

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

١٠



دارالمعارف

جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الْحَصَالِجَا
عُجُومَهَا وَحَشَوَهَا الْحَدَارِجَا
الْحَدَارِجُ وَالْحَصَالِجُ : الصَّغَارُ .

• حدرج . حدرج : اسم رجل ، ولم يَجِ
على فعلٍ بتكرير العين غيره ، ولو كان فعلاً
لكان من المضاعف لأن العين واللام من
جنس واحد وليس هو منه .

• حدرق . الأزهرى عن أبي الهيثم أنه
كتب عن أغرابي قال : السخينة دقيق يلقى
على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو
يحبس ، وهو الحساء ، قال : وهي السخونة
أيضاً وهي النفيسة ، والحدرقة والخزيرة
والحريرة أرق منها ، قال : وقالت جارية
لأمها : يا أميأه أنفيسة تتخذ أم حدرقة ؟
والحدرقة : مثل زرق الطير في الرقة .

• حدرس . الأزهرى : الحدرس التوهّم في
معاني الكلام والأمور ؛ بلغنى عن فلان أمر
وأنا أحدرس فيه أى أقول بالظن والتوهّم .
وحدرس عليه ظنه يحدرسه ويحدرسه حدرسا :
لم يحققه . وتحدرس أخبار الناس وعن
أخبار الناس : تخبر عنها وأراغها ليعلمها من
حيث لا يعرفون به . وبلغ به الحدراس أى
الامر الذى ظن أنه الغاية التى يجرى إليها
وإبعد ، ولا تقل الإداس . وأصل الحدرس
الرمي ، ومنه حدرس الظن إنما هو رجم
بالغيب . والحدرس : الظن والتخمين .
يقال : هو يحدرس ، بالكسر ، أى يقول
شيئاً براه . أبو زيد : تحدرست عن الأخبار
تحدرسا وتندست عنها تندسا .

وتوجست إذا كنت تريغ أخبار الناس
لتعلمها من حيث لا يعلمون . ويقال :
حدرست عليه ظنى وتندسته إذا ظننت الظن
ولا تحقه . وحدرس الكلام على عواهنه :
تسفه ولم يتوقه . وحدرس الناقة يحدرسها
حدرسا : أناخها ، وقيل : أناخها ثم وجأ

بشفرته في منحرها . وحدرس بالناقة :
أناخها ، وفي التهذيب : إذا وجأ في
سبلتها ، والسبله ههنا : نحرها . يقال : ملأ
الوادي إلى أسباله أى إلى شفاهه (١) .
وحدرست في لبة البعير أى وجأتها . وحدرس
الشاة يحدرسها حدرسا : أضجعها ليذبحها .
وحدرس بالشاة : ذبحها . ومنه المثل
الساثر : حدرس لهم بمطفئة الرضف ؛ يعنى
الشاة المهزولة ؛ وقال الأزهرى : معناه أنه
ذبح لأضيافه شاة سمينه أطفاً من شحمها
تلك الرضف . وقال ابن كئاسة : تقول
العرب : إذا أمسى النجم قم الرأس فعضها
فاحدرس ، معناه انحر أعظم الإبل .

وحدرس بالرجل يحدرس حدرسا ، فهو
حدرس : صرعه ؛ قال معديكرب :
لمن طلل بالعمى أصبح دارسا ؟
تبدل آراماً وعيناً كوانسا

تبدل آدمان الطباء وحيماً
وأصبحت في أطلالها اليوم جالسا
بمعترك شط الحياء ترى به
من القوم محدوساً وآخر حادسا
العمى : ما بعد من طرف المقارة .
والآرام : الطباء البيض البطون . والعين :
بقر الوحش . والكوانس : المقيمة في
أكنتيتها . وكئاس الطيبى والبقرة : بيتها .
والحياء : موضع . وشطه : ناحيته .
والحيرم : بقرة الوحش ، الواحدة حيرمة .
وحدرس به الأرض حدرسا : ضربها به .
وحدرس الرجل : وطئه . والحدرس : السرعة
والمضى على استقامة ، ويوصف به فيقال :
سير حدرس ؛ قال :

كانها من بعد سير حدرس
فهو على ما ذكرنا صفة ، وقد يكون بدلاً .

(١) قوله : «أسباله» . شفاهه . في الأصل :
«أسبالها» . وشفاهها . وفي التهذيب : ملأ الدلو
إلى أسبالها أى إلى شفاهاها . فلو كانت «الدلو»
مكان «الوادي» لصح قول الأصل .

[عبد الله]

وحدرس في الأرض يحدرس حدرسا :
ذهب . والحدرس : الذهاب في الأرض
على غير هداية . قال الأزهرى : الحدرس في
السير سرعة ومضى على غير طريقة مستمرة .
الأموى : حدرس في الأرض وعدس يحدرس
ويعدس إذا ذهب فيها .

وتو حدرس : حى من اليمين ؛ قال :
لاتخزنا خبزاً ونبأ نبأ
ملسا يذود الحدرسي ملسا
وحدرس : اسم أبى حى من العرب .
وحدرست بهم : رميت . وحدرست برجلي
الشيء أى وطئته .

وحدرس : زجر للبالغ كعدس ، وقيل :
حدرس وعدس اسماً بغالين على عهد
سليمان بن داود ، عليها السلام ، كانا يعتفان
على البغال ، فإذا ذكرا نفرت خوفاً مما
كانت تلقى منها ؛ قال :

إذا حملت بزنى على حدرس
والعرب تختلف في زجر البغال ،
فبعض يقول : عدس ، وبعض يقول :
حدرس ؛ قال الأزهرى : وعدس أكثر من
حدرس ؛ ومنه قول ابن مفرغ (٢) :

عدس ! مالعباد عليك إمارة
تجوت وهذا تحمين طليق
جعل عدس اسماً للبقلة ، سماها بالزجر :
عدس .

• حدرق . حدرق به الشيء وأحدرق :
استدار ؛ قال الأخطل :

المنعمون بنو حرب وقد حدرقت
بى المنية واستطأت أنصارى

(٢) قوله : «ابن مفرغ» بالعين المعجمة في
الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان
العرب : «ابن مفرغ» بالعين المهملة ، تحريف ، وهو
يزيد بن زياد بن ربيعة ، كان شاعراً غزلاً وهجاءً
مقدعاً . وهو صاحب البيت الشائع :

العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الملامة

[عبد الله]

وقال ساعدة :
وَأُثِثْتُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَدَقُوا بِهِ
فَلَا رَبَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ
وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ وَأَحَاطَ بِهِ فَقَدْ
أَحَدَقَ بِهِ . وتقول : عَلَيْهِ شَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ
أَحَدَقَ بِهَا بَيَاضٌ .
وَالْحَدِيقَةُ مِنَ الرِّيَاضِ : كُلُّ أَرْضٍ
اسْتَدَارَتْ وَأَحَدَقَ بِهَا حَاجِزٌ أَوْ أَرْضٌ
مُرْتَفِعَةٌ ، قَالَ عَنَرَةُ :
جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٍ
فَتَرَكْنِ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ
. وَيُرْوَى : كُلُّ قَرَارَةٍ ، وَقِيلَ : الْحَدِيقَةُ
كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ شَجَرٍ مُثِيرٍ وَنَخْلٍ ، وَقِيلَ :
الْحَدِيقَةُ الْبُسْتَانُ وَالْحَائِطُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْجَنَّةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ ، قَالَ :
صُورِيَّةٌ - أَوْلَعْتُ بِاشْتِهَارِهَا
نَاصِلَةَ الْحَقُوبِينَ مِنْ إِزَارِهَا
يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْكَارِهَا
حَدِيقَةُ غُلْبَاءَ فِي حِدَارِهَا
وَفَرَسًا أَتَيْتُ وَعَبْدًا فَارِهَا
أَرَادَ أَنَّهُ أَعْطَاهَا نَحْلًا وَكَرَمًا مُحَدَقًا عَلَيْهَا ،
وَذَلِكَ أَفْخَمُ لِلنَّخْلِ وَالْكَرْمِ ، لِأَنَّهُ لَا يُحَدَقُ
عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ مُضْنُونٌ بِهِ مُنْفَسٌ ، وَإِنَّا أَرَادَ أَنَّهُ
غَالِي بِمَهْرِهَا عَلَى مَا هِيَ بِهِ مِنَ الْإِشْتِهَارِ
وَخِلَاقِ الْأَشْجَارِ ، وَقِيلَ : الْحَدِيقَةُ حَفرةٌ
تَكُونُ فِي الْوَادِي تَجْبِسُ الْمَاءَ ، وَكُلُّ وَطِيءٍ
يَجْبِسُ الْمَاءَ فِي الْوَادِي ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
الْمَاءُ فِي بَطْنِهِ ، فَهُوَ حَدِيقَةٌ . وَالْحَدِيقَةُ :
أَعَمُّ مِنَ الْغَدِيرِ . وَالْحَدِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الزَّرْعِ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَكُلُّهُ فِي مَعْنَى
الِاسْتِدَارَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَحَدَائِقُ
غُلْبَاءَ» . وَكُلُّ بُسْتَانٍ كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ
حَدِيقَةٌ وَمَالَهُمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يَقُلْ لَهُ
حَدِيقَةٌ . الزَّجَاجُ : الْحَدَائِقُ الْبَسَاتِينُ وَالشَّجَرُ
الْمُلْتَفُّ . وَحَدِيقُ الرَّوْضِ : مَا أَعْشَبَ مِنْهُ
وَالْتَفَّ . يُقَالُ : رَوْضَةٌ بَنَى فُلَانٌ مَا هِيَ إِلَّا
حَدِيقَةٌ مَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ . وَقَدْ أَحَدَقَتْ

الرَّوْضَةُ عُشْبًا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشْبٌ فَهِيَ
رَوْضَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعَ مِنَ السَّحَابِ
صَوْتًا يَقُولُ اسْتَيْ حَدِيقَةُ فُلَانٍ .
وَالْحَدِيقَةُ : السَّوَادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ
الْعَيْنِ ، وَقِيلَ هِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي
الْبَاطِنِ خَزَائِنُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : حَدِيقَةُ الْعَيْنِ
سَوَادُهَا الْأَعْظَمُ . وَالْجَمْعُ حَدَقٌ وَأَحْدَقُ
وَحِدَاقٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
سَمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ
قَالَ : حِدَاقَهَا أَرَادَ الْحَدِيقَةَ وَمَا حَوْلَهَا كَمَا
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَيْنَيْنِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَدَقُ جَمَاعَةُ
الْحَدِيقَةِ ، وَهِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي
الْبَاطِنِ خَزَائِنُهَا ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ السَّوَادُ
الْأَعْظَمُ فِي الْعَيْنِ هُوَ الْحَدِيقَةُ ، وَالْأَصْغَرُ هُوَ
النَّاظِرُ ، وَفِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا النَّاظِرُ
كَالْمِرَاةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا رَأَيْتَ فِيهَا شَخْصَكَ .
وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْأَحْمَفِ : نَزَلُوا فِي مِثْلِ
حَدِيقَةِ الْبَعِيرِ ، أَيْ نَزَلُوا فِي خَصْبٍ ، وَشَبَّهَهُ
بِحَدِيقَةِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهَا رِيًّا مِنَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ دَائِمٌ ، لِأَنَّ النَّفْيَ
لَا يَبْقَى فِي جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقَاةً فِي الْعَيْنِ
وَالسَّلَامَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَ بِلَادَهُمْ فِي
كَثْرَةِ مَائِهَا وَخَصْبِهَا بِالْعَيْنِ لِأَنَّهَا تُوصَفُ
بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالنَّدَاوَةِ ، وَلِأَنَّ الْمَخَّ لَا يَبْقَى فِي
شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بَقَاةً فِي الْعَيْنِ .
وَالْحَدِيقَةُ وَالْحَدِيقَةُ : الْحَدِيقَةُ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .
وَالْحَدِيقَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدِيقَةِ ، وَقَوْلُ
مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ :
أَبَى نَصَبَ الرِّيَاضِ بَيْنَ هَوَازِنِ
وَبَيْنَ تَسِيمٍ بَعْدَ خَوْفٍ مُحَدَّقٍ
أَرَادَ أَمْرًا شَدِيدًا تُحَدِّقُ مِنْهُ الرِّجَالُ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَحَدَقْنِي الْقَوْمُ
بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ رَمَوْنِي بِحَدِيقِهِمْ جَمْعُ
حَدِيقَةٍ . وَحَدَقَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ بِحَدِيقِهِ
حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ . وَحَدَقَ الْمَيْتَ إِذَا فَتَحَ

عَيْنَهُ وَطَرَفَ بِهَا ، وَالْحَدُوقُ الْمَصْدَرُ .
وَرَأَيْتُ الْمَيْتَ يَحْدِقُ يَمَنَةً وَسِرَةً أَيْ يَفْتَحُ
عَيْنَهُ وَيَنْظُرُ .
وَالْحَدِيقَةُ ، بِيَزَادَةِ اللَّامِ : مِثْلُ
التَّحْدِيقِ ، وَقَدْ حَدَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَدَارَ حَدَقَتَهُ
فِي النَّظَرِ .
وَالْحَدَقُ : الْبَاذِنْجَانُ ، وَاحِدَتُهَا
حَدَقَةٌ ، شَبَّهَ بِحَدَقِ الْمَاهِيَةِ ، قَالَ :
تَلَقَّى بِهَا بَيَاضُ الْفَطَا الْكُدَارِي
تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ
وَوَجَدْنَا بِخَطِّ عَلَى بَنٍ حِمَزَةٍ : الْحَدَقُ
الْبَاذِنْجَانُ ، بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ ، وَلَا أَعْرِفُهَا .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْبَاذِنْجَانِ الْحَدَقُ وَالْمَغْدُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْحَدَقُوقُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَنَّ يَذْكُرُ فِي تَرْجَمَةِ
حَدَقٍ لِأَنَّ التَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزْنُهُ فَعْلُولُ ،
وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّبُونِي ، وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ .

• حَدَقْلُ • الْحَدَقْلَةُ : إِدَارَةُ الْعَيْنِ فِي
النَّظَرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ
ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَمَنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ الْحَقُّهَ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْهَا لِيُثَقِّقْ فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِييَةٍ وَحَذَرٍ .

• حَدَلُ • الْأَزْهَرِيُّ : حَدَلَ عَلَى فُلَانٍ
يَحْدِلُ وَيَحْدِلُ حَدَلًا أَيْ ظَلَمْنِي ،
الْجَوْهَرِيُّ : وَمَالَ عَلَى بِالظُّلْمِ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ حَدَلٌ غَيْرُ عَدْلٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَدَلَ
عَلَى يَحْدِلُ حَدُولًا وَحَدَلًا جَارًا . وَإِنَّهُ لَقَضَاءُ
حَدَلٍ : غَيْرُ عَدْلٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْقَضَاءُ
ثَلَاثَةٌ ، رَجُلٌ عَلِمَ فَحَدَلَ أَيْ جَارًا .
الْأَزْهَرِيُّ : حَدَلْنِي فُلَانٌ مُحَادَلَةٌ إِذَا
رَاوَعَكَ ، وَحَادَلْتُ الْآتَنَ مَسَحَلْتُهَا رَاوَعْتَهُ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الْعَصْرِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَابَاتِهَا
إِذَا رَأَتْهُ اسْتَعْصَمُوا وَحَدَلُهَا

وَالْحَدَلُ : ذُو الْخَصِيَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذَا كَانَ مَائِلٌ أَحَدُ الشَّقَيْنِ فَهُوَ أَحَدَلُ أَيْضًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَحْدَلُ الْمَائِلُ ، وَقَدْ حَدَلَ حَدَلًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَحْدَلُ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكِبَيْهِ وَرَقِيَّتُهُ انْكِابٌ أَوْ إِقْبَالٌ عَلَى صَدْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مِيلٌ ، وَفِي مَنْكِبَيْهِ دَفَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ، وَذَلِكَ لِإِعْوجَاجِ سَيْتِهَا . قَالَ : وَالتَّحْدَالُ الْإِنْجِنَاءُ عَلَى الْقَوْسِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَالٌ إِذَا طَوَّيْنِ مِنْ طَائِفِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى
مِنْ الثَّوْرِ حَنْ يَوْرُكُ حَدَالٍ
الْمَحْصُ : الْوَرْتُ ، وَقَوْلُهُ يَوْرُكُ أَيْ يَقْوِسُ عَمِلْتُ مِنْ وَرِكِ شَجَرَةٍ أَيْ أَصْلِي شَجَرَةٍ . مِنْ الثَّوْرِ أَيْ مِنْ عِلْبِ (١) الثَّوْرِ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَدَلُ إِشْرَافُ أَحَدِ الْعَاتِقَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ أَحْدَلُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعَنَى مِنْ خَلْقَةٍ أَوْ وَجَعَ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ . وَقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وَحْدَلَاءُ بَيِّنَةُ الْحَدَلِ وَالْحِدُولَةُ : حُدِرَتْ إِحْدَى سَيْتَيْهَا وَرُفِعَتْ الْآخَرَى ، قَالَ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ يَدَوَّارِ الصَّبْدِ شَمَّاسُ
وَالْحَوْدَلُ : الذِّكْرُ مِنَ الْفَرْدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : أَلَا وَانْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحَوْدَلَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ بِحَذَائِهِ أَمْرَهُ بِالْزُّوْلِ عَلَيْهَا ، وَالْحَدَالُ : شَجَرٌ فِي الْبَادِيَةِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ فَقَالَ :

إِذَا دُعِيَ لِي فِي اللَّيْلِ قَالَتْ :

تَجَنَّ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِبْتُ أَيْ
وَمَا جُنِيَ لِي مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحْدَلُ

(١) قوله : «من علب الثور» كذا في الأصل ، ولعله عرّف عن عصب أو علباء ، أو من زيادة النسخ يعني عنه ما بعده .

الرَّجُلِ حُجْرَتُهُ . وَالْحَدَالِيُّ : مَوْضِعٌ . وَبَنُو حَدَالٍ : حَيٌّ ، نُسِبُوا إِلَى مَحَلَّةٍ كَانُوا يَنْزِلُونَهَا . وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فِي إِثْرِ مَنْ قُرِنْتُ مَنَى قَرِيْبَتُهُ
يَوْمَ الْحَدَالِكَ بِتَسْيِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ
وَيُرْوَى : الْحَدَالُ ؛ بِاللَّامِ . وَقَالَ شَيْخٌ : الْحُضْضُ هُوَ الْحَدَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَدِلَّةَ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ : هِيَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَى بَنِي حَدِلَّةَ ، بَطْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .

* حَدَلْتُ * الْحَدْلَةَ ، مِثَالُ الْهَدِيدِ : الْحَدْلَةُ الْكَبِيرَةُ . وَعَيْنُ حَدْلَةٍ : جَاحِظَةٌ . وَالْحَدْلَةُ : الْعَيْنُ الْكَبِيرَةُ .

وَقَالَ كُرَاعٌ : أَكَلْتُ الذَّنْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحَدْلَةَ أَيْ الْعَيْنَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهَا لَا أَدْرِي مَا هُوَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَقُولُ : شَدَّ الذَّنْبُ عَلَى شَاةٍ فَلَانٍ فَأَخَذَ حَدْلَتَهَا ، وَهُوَ غَلَصَمَتُهَا . وَالْحَدَوَلْتُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

* حَدَمٌ * الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَمُ شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ : حَدَمَهُ كَذَا فَاحْتَدَمَ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِدْلَاجٌ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ
وَهَاجِرَةٍ حَرَّهَا مُحْتَدِمٌ
الْفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وَحَدَدَةٌ ، وَهُوَ صَوْتُ الْإِثْتِهَابِ . وَحَدَمَةُ النَّارِ ، بِالتَّخْرِيكِ : صَوْتُ الْإِثْتِهَابِ . وَهَذَا يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَمِدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْإِحْتِدَامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

احْتَدَمَ يَوْمَنَا وَاحْتَدَمَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَدَمَ النَّارَ وَالْحَرَّ وَحَدَمُهَا شِدَّةُ اخْتِرَاقِهَا وَحَمِيَّتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ التَّهْتَمَتْ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدَا . وَاحْتَدَمَ صَدْرُ

فُلَانٍ غَيْطًا ، وَاحْتَدَمَ عَلَى غَيْطًا ، وَتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا أَدْرِي مَا أَحَدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ التَّهَبَ فَقَدْ احْتَدَمَ . وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْأَسْوَدِ مِنْ الْحَيَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْحَدَمَةُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَّةِ صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ دَوًى يَحْتَدِمُ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقَدَرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَابُهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَا وَشَهيقُهَا وَحَدَمُهَا وَحَدَمُهَا وَكَلَحَتْهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ الشَّرَابُ إِذَا غَلِيَ ؛ قَالَ الْجَعْلِيُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَازِبِ مَرٌّ
شَوْمٌ مُقِيمٌ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢) :

قَالَتْ : وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمِرْتَكِ ؟
إِنِّي لَطَوَّلُ الْفُشْلِ فِيهِ أَشْتَكِي
فَادَحَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ أَبْرِكُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : احْتَدَمَ الدَّمُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَرَّتُهُ حَتَّى يَسْوَدَ ، وَحَدَمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدَرُ حُدْمَةٍ سَرِيعَةُ الْغَلْيِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّلُودِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : يَوْشِكُ أَنْ تَغْشَاكَمُ دَوَاجِي ظُلْمِهِ وَاحْتِدَامٌ عَلَيْهِ أَيْ شِدَّتُهَا ، وَهُوَ مِنْ احْتِدَامِ النَّارِ أَيْ التَّهَابِهَا وَشِدَّةَ حَرِّهَا . وَحَدَمَةٌ : مَوْضِعٌ (٣) مَعْرُوفٌ .

* حَدَا * حَدَا الْأَيْلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُو حَدْوًا وَحَدَا ، مَمْدُودٌ : زَجَرَهَا خَلْفَهَا وَسَاقَهَا . وَتَحَادَّتْ هِيَ : حَدَا بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْةَ :

أَرْقَتْ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرَّوْضُهُ
تَحَادَّتْ وَهَاجَتْهَا (٤) بَرُوقٌ تُطِيرُهَا

(٢) قوله : «أنشد أبو عمرو إلخ» ليس محل ذكره هنا بل محل مادة د ح م .

(٣) «وحدمة موضع» عبارة المحكم : وحدمة مضبوطاً بالضم ، وقيل : حُدْمَةٌ مضبوطاً كَهَمْزَةِ موضع ، وصرح بذلك كله في التكملة .

(٤) قوله : «تحدت وهاجتها» علق عليه المصحح في هامش الأصل ، قال : «... تقدم =

وَرَجُلٌ حَادٍ وَحَدَاءٌ ؛ قَالَ :
وَكَانَ حَدَاءٌ قَرِيبًا
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَوُ سَوْقُ الْأَيْلِ وَالْغَنَاءُ
لَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّالِ حَدَوَاءٌ لِأَنَّهَا تَحْدُو
السَّحَابُ أَيْ تَسُوقُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَدَوَاءٌ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ
تُرْجَى أَرَاغِيلُ الْجَهَامِ الْخُورِ
وَبَيْنَهُمْ أَحَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ أَيْ تَوْعٌ مِنْ
الْحَدَاءِ يَحْدُونُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَحَدَا الشَّيْءُ يَحْدُوهُ حَدَوًا وَاحْتَدَاهُ :
تَبِعَهُ (الْأَخْبَرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَانْشَدَ :
حَتَّى احْتَدَاهُ سَنَنُ الدُّبُورِ
وَحَدَى بِالْمَكَانِ حَدَا : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَادِي الْمَتَعِدُّ لِلشَّيْءِ . يُقَالُ :
حَدَاهُ وَتَحَدَاهُ وَتَحَرَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ : كُنْتُ اتَّحَدِي الْقِرَاءَةَ قَارَأَ
أَيْ اتَّعَمَدَهُمْ .
وَهُوَ حَدِيًّا النَّاسُ أَيْ يَتَّحِدُهُمْ
وَيَتَعَمَدُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَحَدَّيْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي
فِعْلٍ وَنَازَعْتَهُ الْغَلْبَةَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَتَحَدَّى
الرَّجُلُ تَعَمَّدَهُ ، وَتَحَدَاهُ : بَارَاهُ وَنَازَعَهُ
الْغَلْبَةَ ، وَهِيَ الْحَدِيَّةُ . وَأَنَا حَدِيَّاكَ فِي هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ ابْرُزْ لِي فِيهِ ؛ قَالَ عَمْرٍو :
ابْنُ كَلْثُومٍ :

حَدِيًّا النَّاسُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَنِيَّ
وَفِي التَّهْذِيبِ يَقُولُ : أَنَا حَدِيَّاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ
أَيْ ابْرُزْ لِي وَحَدِكَ وَجَارِنِي ؛ وَانْشَدَ :
حَدِيًّا النَّاسُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
لِنَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَّلِينَ
وَحَدِيًّا النَّاسُ : وَاحِدَهُمْ (عَنْ كُرَاع) .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَا يَقُومُ ^(١) بِهَذَا الْأَمْرِ

= هذا البيت في مادة عرض ، وكتبنا عليه هناك .
وقال في «عرض» : «تحدثت كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس تجارت بالراء ، ولعله تحدثت
أو تجارت» . والصحيح تحدثت كما في البيت ، فهو
في السحاب للعارض تسوقه الريح ، فكأنها تحدوه .
[عبد الله]
(١) قوله : «لا يقوم إلخ» هذه عبارة =

إِلَّا ابْنَ إِحْدَاهَا ، وَرَبًّا قِيلَ لِلْجَارِ إِذَا قَدَّمَ
أَتَتْهُ حَادٍ . وَحَدَا الْعَمِيرُ أَنَّهُ أَيْ تَبِعَهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ
حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحَقْبِ السَّاحِجِ ^(٢)
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْعَمِيرِ حَادِي ثَلَاثٍ
وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ أَمَامَهُ عِدَّةً مِنْ أَتَتِهِ .
وَحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ : تَبِعَهُ .
وَالْحَوَادِي : الْأَرْجُلُ ، لِأَنَّهَا تَتَلَوُّ
الْأَيْدِي ؛ قَالَ :

طَوَالَ الْأَيَادِي وَالْحَوَادِي كَانَهَا
سَمَاحِجٌ قَبْ طَارَ عَنْهَا نَسَالُهَا
وَلَا أَفَعَلَهُ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ أَيْ مَا تَبِعَهُ .
التَّهْذِيبُ : الْهَوَادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ : يُقَالُ لَكَ هَدِيًّا هَذَا وَحَدِيًّا هَذَا وَشَرَوَاهُ
وَشَكَلَهُ كُلَّهُ وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ حَادِي عَشْرٍ مَقْلُوبٌ
مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ فَأَخْرَجُوا
الْفَاءَ . وَهِيَ الْوَاوُ . فَقُلْتُ بَاءً لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، وَقَدَّمَ الْعَيْنَ فُصَارَ تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ
الْحَدَوِ وَالْأَفْعَوِ ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى
مَا آخَرَهُ الْفُ ، تُقَالُ الْإِلْفُ وَآوًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقْلِبُهَا بَاءً ، يُخَفِّفُ وَيَشْدَدُ . وَالْحَدَوُ :
هُوَ الْحَدَا ، جَمْعُ حَدَاءَةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ
الْمَعْرُوفُ ، فَلَمَّا سَكَنَ الْهَمْزُ لِلْوَقْفِ صَارَتْ
أَلْفًا فَقْلِبُهَا وَآوًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : إِنْ أَرِ
مَطْمَعِي فَحَدَوُ تَلْمِيعَ أَيْ تَخْتِطِفُ الشَّيْءَ فِي
انْقِضَائِهَا ، وَقَدْ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى
الْوَقْفِ فَقَلَبَ وَشَدَّدَ ؛ وَقِيلَ : أَهْلُ مَكَّةَ
يُسَمُّونَ الْحَدَا حِدَوًا بِالتَّشْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْهَا حَلَّةٌ
وَاحِدَةٌ أَيْ تَبْعُنِي وَتَسُوقُنِي عَلَيْهَا خَصْلَةٌ
وَاحِدَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ حَدَوِ الْأَيْلِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ
= التهذيب والتكلمة ، ونماها : يقول لا يقوم به إلا

كريم الآباء والأمهات من الرجال والأيل .
(٢) قوله : «حادي ثلاث» كذا في
الصحيح ، وقال في التكلمة : الرواية حادي ثمان لا
غير .

الْأَشْيَاءُ عَلَى سَوْقِهَا وَبَعَثَهَا .
وَبَنُو حَادٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَحَدَوَاءُ :
مَوْضِعٌ سَحْدٌ وَحَدَوْدَى : مَوْضِعٌ .

حَذَوُ : الْحَدُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . حَذَهُ
يَحْذُهُ حَدًا : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا ؛
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقُولَ مُسْتَأْصِلًا .

وَالْحَذَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْحَزَّةِ
وَالْفَلْدَةُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تُعْبِيهِ حَدَا فَلَدٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرْهَ الْعَمْرِ ^(٣)
وَيُرْوَى حَذَا فَلَدٌ ، وَسَدَّرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْحَذَا : السَّرْعَةُ ، وَقِيلَ : السَّرْعَةُ
وَالْحَقْفَةُ . وَالْحَذَوُ : حَقْفَةُ الذَّنْبِ وَاللَّحِيَّةُ .
وَالنَّعْتُ مِنْهَا أَحَدٌ . وَبَعِيرٌ أَحَدٌ وَلَحِيَّةٌ حَدَا :
خَفِيفَةٌ . قَالَ :

وَشَعْتُ عَلَى الْأَكْوَارِ حَذًا لِحَاهُمْ
تَفَادَوْا مِنَ الْمَوْتِ الذَّرِيعُ تَفَادِيًا
وَفَرَسٌ أَحَدٌ : خَفِيفُ شَعْرِ الذَّنْبِ ؛
وَقَطَاةٌ حَدَاءٌ : وَصِفَتْ بِذَلِكَ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا
وَقَلَّةِ رِيشِهَا . وَقِيلَ : لِحْفَتِهَا وَسُرْعَةُ
طَرَفِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ عَزْوَانَ : أَنَّهُ
حَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خَطْبَتِهِ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ
أَدْبَتْ بَصَرًا وَلَوْتُ حَدَاءًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
صَبَاةُ كُصْبَاةِ الْإِنَاءِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا
إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الذَّنْبِ الْأَحَدِ ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ وَلَوْتُ حَدَاءًا أَيْ سَرِيعَةَ الْإِدْبَارِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْتُ حَدَاءًا هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ
الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَطَاةِ
حَدَاءٌ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا مَعَ خَفَّتِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
بِصَفِّ الْقَطَا :

حَدَاءٌ مُقْبِلَةٌ سَكَاءً مُدْبِرَةٌ
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَطَةٌ عَجَبُ
قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْجَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ
أَحَدٌ .

(٣) قوله : «تعبيه إلخ» كذا بالأصل ،
والذي في الصحيح وشرح القاموس :
تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشَّوَاءِ وَيَكْنَى شَرْهَ الْعَمْرِ

وَالْأَحَذُ: السَّرِيعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفِعَالِ؛
وَقِيلَ: وَلَتْ حَذَاءً أَيْ مَاضِيَةً لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا
شَيْءٌ. وَحَارَ أَحَذٌ: قَصِيرُ الذَّنْبِ، وَالْإِسْمُ
مِنْ ذَلِكَ الْحَذِّ وَلَا فِعْلٌ لَهُ. الْأَزْهَرِيُّ:
الْحَذُّ مَصْدَرُ الْأَحَذِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ. وَرَجُلٌ
أَحَذٌ: سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ:
تَفِيهَقُ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنَى
وَعَلِمَ أَهْلَهُ أَكَلَ الْخَيْصِ
أَطْعَمَتِ الْعِرَاقَ وَرَأْفِدِيَّةَ

فَزَارِيًّا أَحَذَ يَدَ الْقَمِيصِ؟
يَصِفُهُ بِالْقَوْلِ وَسُرْعَةِ الْيَدِ، وَقَوْلُهُ أَحَذَيْدُ
الْقَمِيصِ، أَرَادَ أَحَذَ الْيَدِ فَأَضَافَ إِلَى
الْقَمِيصِ لِحَاجَتِهِ وَأَرَادَ خَفَّةَ يَدِهِ فِي السَّرْعَةِ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَزَارِيُّ الْمَهْجُو فِي الْبَيْتِ
عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَحَذِ غَيْرُ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ أَنَّ الْأَحَذَ
الْمَقْطُوعُ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنْ نَيْلِ
الْمَعَالِي فَجَعَلَهُ كَالْأَحَذِ الَّذِي لَا شَعْرَ لِدُنْبِهِ
وَلَا يَجِبُ لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ أَنْ يُوَلَّى الْعِرَاقَ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَصُولُ
يَدِ حَذَاءً، أَيْ قَصِيرَةً لَا تَمْتَدُّ إِلَى مَا أُرِيدُ،
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، مِنَ الْجَذِّ الْقَطْعِ، كَتَى
بِذَلِكَ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنْ
الْفَزْوِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَهَا بِالْجِيمِ
أَشْبَهُ. وَأَمْرٌ أَحَذَ: سَرِيعُ الْمَضَاءِ. وَصَرِيمةُ
حَذَاءً: مَاضِيَةٌ. وَحَاجَةٌ حَذَاءً: خَفِيفَةٌ
سَرِيعَةُ النَّفَازِ. وَأَمْرٌ أَحَذَ أَيْ شَدِيدٌ مُنْكَرٌ.
وَجِئْنَا بِخَطُوبٍ حَذَّ أَيْ بِأُمُورٍ مُنْكَرَةٍ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ:

يَقْرَى الْأُمُورَ الْحَذَّ ذَا أَرِيَّةَ

فِي لَيْهَا شَرًّا وَإِبْرَاهِمَا
أَيْ يَقْرَأُهَا قَلْبًا ذَا أَرِيَّةَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَلْبُ
يُسَمَّى أَحَذً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَلْبُ أَحَذٍ
ذَكَى خَفِيفٌ. وَسَهْمٌ أَحَذٌ: خَفِيفٌ غَرَاءُ
نَصْلِهِ وَلَمْ يُفْتَقْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
أُورِدَ حَذًّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَ
وَكُلُّ أَثْنَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا
بَعْنَى بِالْأَثْنَى الْحَامِلَةُ الْأَحْجَارِ: الْمُنْجَنِّقِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْأَحَذُ اسْمُ عَرُوضٍ مِنْ أَعَارِضِ

الشَّعْرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هُوَ مِنَ الْكَامِلِ
مَا حَذَفَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدَامَ كَرَدَ مُتَفَاعِلٌ إِلَى
مُتَفَا وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلَنٍ، أَوْ مُتَفَاعِلِنَ إِلَى مُتَفَا
وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلَنٍ، وَذَلِكَ لِحِفْظِهَا بِالْحَذْفِ.
وَزَادَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِضْطِحَاقًا فَقَالَ: يَكُونُ صَدْرُهُ
ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلِنَ، وَآخِرُهُ جِزْءٌ إِنْ تَامَ،
وَالثَّلَاثُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ عِلْنٌ وَبَقِيَ الْقَافِيَةُ
مُتَفَا فَجَعِلَتْ فَعْلَنَ أَوْ فَعْلَنَ كَقَوْلِ ضَابِيٍّ:

إِلَّا كَمِينًا كَالْقَنَاءِ وَضَابِيًا
بِالْقَرْحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبِيَدِهِ (١)

وَقَوْلُهُ:
وَحَزِمْتَ مِنَّا صَاحِبًا وَمَوَازِرًا
وَأَخَا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ
وَالْقَصِيدَةُ حَذَاءً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِيَ أَحَذً لِأَنَّهُ قَطَعَ سَرِيعٌ
مُسْتَصِيلٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: سَمِيَ أَحَذً لِأَنَّهُ
لَمَّا قُطِعَ آخِرُ الْجُزْءِ قَلَّ وَاسْرَعَ انْقِصَاؤُهُ
وَقَنَؤُهُ. وَجِزْمٌ أَحَذٌ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ. وَالْأَحَذُ: الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
شَيْءٌ. وَقَصِيدَةُ حَذَاءً: سَائِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا
وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْقَصَائِدِ لِجُودِهَا.
وَالْحَذَاءُ: الْبَيِّنُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ؛ قَالَ:
تَزِيدُهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَاجِرِيَا
الْأَمْرَ الْجَرِيَّ: الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يَرِ
مِثْلُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبَيِّنُ الْحَذَاءُ الَّتِي يَخْلِفُ
صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ، وَمَنْ قَالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ
إِلَى أَنَّهُ جَذَاهُ جَذَّ الْغَيْرِ الصَّلِيَانَةِ. وَرَجِمَ
حَذَاءً وَجَذَاءً (عَنِ الْقُرْآنِ) إِذَا لَمْ تَوْصَلْ.
وَأَمْرًا حَذَحَذَ وَحَذَحَذَةً: قَصِيرَةٌ.

وَقَرَّبَ حَذَحَذًا وَحَذَحَذًا: بَعِيدٌ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَرَّبَ حَذَحَذًا سَرِيعٌ، أَحَذَ مِنْ
الْأَحَذِ الْخَفِيفِ، مِثْلُ حُثَاثٍ. وَخَمْسُ
حَذَحَذًا: لَا تَقُورُ فِيهِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
ذَلِكَ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ حُثَاثٍ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي:
لَيْسَ أَحَدُهَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ حَذَحَذًا

(١) قوله: «وضابيا» كذا بالأصل بالمشاة
التحتية، وفي شرح القاموس ضابيا، بالهمز، وهو
الأصل والياء تخفيف.

مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحَذِ، وَالْحُثَاثُ
السَّرِيعُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

حَذَرُ: الْحَذَرُ وَالْحَذَرُ: الْخِيفَةُ. حَذَرُهُ
يَحْذَرُهُ حَذَرًا وَاحْتَذَرَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلًا:
احْذَرُوا لَا يَلْقَاكُمْ ظِلَالِيلُ

وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذَرٌ (٢) وَحَاذِرَةٌ وَحَذَرِيَانُ:
مُتَّقِظٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَرَعِ، مُتَحَرِّزٌ،
وَاحَذِرٌ: مُتَاهِبٌ مَعْدُكَانَهُ يَحْذَرُ أَنْ يَفَاجَأَ،
وَالْجَمْعُ حَذِرُونَ وَحَذَارَى. الْجَوْهَرِيُّ:
الْحَذَرُ وَالْحَذَرُ التَّحَرُّزُ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ:

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ
مَالِيسٍ مُنْجِيهِ مِنْ الْأَقْدَارِ
وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ النَّعْتَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ
لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ.

وَالْتَحَذِيرُ: التَّخْوِيفُ. وَالْحَذَارُ:
الْمُحَادَرَةُ. وَقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَا بَيْنَ أَحْذَارٍ أَيْ
لَا بَيْنَ حَزْمٍ وَحَذَرٍ. وَالْمَحْذُورَةُ: الْفَرَعُ
بَعِيْنُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنَّا لَجَمِيعُ
حَازِرُونَ»، وَقُرِئَ: حَذِرُونَ وَحَذَرُونَ
أَيْضًا، بِضَمِّ الدَّالِ. حَكَاهُ الْأَخْفَشُ،
وَمَعْنَى حَازِرُونَ مُتَاهِبُونَ، وَمَعْنَى حَذِرُونَ
خَائِفُونَ، وَقِيلَ: مَعْنَى حَذِرُونَ مُعِدُونَ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَذَرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَذَرْتُ
أَحْذَرُ حَذَرًا، فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ، قَالَ: وَمَنْ
قَرَأَ: «وَإِنَّا لَجَمِيعُ حَازِرُونَ»، أَيْ
مُسْتَعِدُونَ. وَمَنْ قَرَأَ: حَذِرُونَ، فَمَعْنَاهُ إِنَّا
نَخَافُ شَرَّهُمْ. وَقَالَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ:
حَازِرُونَ، رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ
مُودُونَ: ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ:
وَكَانَ الْحَازِرُ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وَكَانَ

(٢) قوله: «وحذر» بفتح الحاء وضم الدال
كما هو مضبوط بالأصل، وجرى عليه شارح
القاموس خلافا لما في نسخ القاموس من ضبطه
بالشكل يسكون الدال.

الْحَذَرُ الْمَخْلُوقُ حَذِراً لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِراً .
وقال الزجاج : الحاذِرُ المُسْتَعِدُّ ، والحَذِرُ
المُتَقَيِّظُ ، وقال شمر : الحاذِرُ المودى
الشاك في السلاح ، وأنشد :

وَبَرَّةٌ مِنْ قَوْقٍ كُمَيٍّ حاذِرٍ
وَنَشْرَةٍ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ
وَحَرَبَةٍ مِثْلِي قُدَامِي الطَّائِرِ

ورجل حذريان إذا كان حذراً ، على
فعلين . وقوله تعالى : « وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ
نَفْسَهُ » ، أي يحذرُكم إياه . أبو زيد : في
العَيْنِ الحَذَرُ ، وهو ثقل فيها من قذى
يُصِيبُهَا ، والحَذَلُ ، باللام ، طول البكاء
والأ تَجَفَّ عَيْنُ الْإِنْسَانِ . وقد حذره الأمر
وأنا حذيرك منه أي مُحذركُ منه أَعذركُ .
قال الأصمعي : لم أسمع هذا الحرف لغير
الليث . وكأنه جاء به على لفظ نذيرك
وعذيرك .

وتقول : حذار يا فلان أي احذر ،
وأنشد لأبي النجم :

حذار من أرماجنا حذار !
أو تجعلوا دونكم وبار

وتقول : سمعت حذار في عسكرهم ،
ودعيت نزال بينهم . والمَحذُورَةُ : كالحذر
مصدر كالمصدوفة والمزومة ، وقيل : هي
الحرب .

ويقال : حذار مثل قطام أي احذر .
وقد جاء في الشعر حذار ، وأنشد اللحياني :

حذار حذار من قوارس دارم
أبا خالد ! من قبل أن تتندما
فنون الأخيرة ولم يكن ينبغي له ذلك غير أن
الشاعر أراد أن يتم به الجزء . وقالوا :
حذاريك . جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل ،
ومعنى التنبية أنه يريد : ليكن منك حذر بعد
حذر . ومن أسماء الفعل قولهم : حذرك
زيداً وحذارك زيداً إذا كنت تحذره منه .
وحكى اللحياني : حذارك ، بكسر الراء ،
وحذرى صيغة مبنية من الحذر ، وهي اسم
حكاها سيبويه .

وأبو حذر : كنية الحرباء .
والْحَذَرِيَّةُ وَالْحَذَرِيَاءُ : الأرض
الحشنة ، ويقال لها حذار ، اسم معرفة .
النضر : الحذرية الأرض الغليظة من الف
الحشنة ، والجمع الحذارى . وقال
أبو الخير : أعلى الجبل إذا كان صلباً غليظاً
مستوياً ، فهو حذرية ، والحذرية على فعلية
قطعة من الأرض غليظة ، والجمع
الحذارى ، وتسمى إحدى حرتي بني سليم
الحذرية .

واحذار الرجل : غضب فاحرق نفسه
وتقبض .

والإحذار : الإنذار . والحذاريات
المنذورون . ونفس الديك حذريته أي
عفريته .

وقد سميت محذوراً وحذيراً .
وأبو محذورة : مؤذن النبي ، عليه السلام ،
وهو أوس بن معير أحد بني جمح ،
وابن حذار : حكيم بن أسد ، وهو أحد
بنين سعد بن ثعلبة بن ذودان يقول فيه
الأعشى :

وإذا طلبت المجد أين محله
فاعمد لينت ربيعة بن حذار
قال الأزهري : وحذار اسم أبي ربيعة
ابن حذار قاضي العرب في الجاهلية ، وهو
من بني أسد بن خزيمة .

« حذرفت » يقال : فلان لا يملك حذرفوتا
أي شيئاً ، وفي التهذيب أي قسطاً ، كما
يقال : فلان لا يملك إلا قلامة ظفر .

« حذف » حذف الشيء يحذفه حذفاً :
قطعه من طرفه ، والحجاء يحذف الشعر ،
من ذلك . والحذافة : ما حذف من شيء
فطرح ، وخص اللحياني به حذافة الأديم
الأزهري : تحذيف الشعر تطريه وتسويته ،
وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد
حذفته ، وقال امرؤ القيس :

لها جهة كسراف الميجن
حذفه الصانع المقتدر
وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفه
تحذيفاً أي هباً وصنعه ، قال : وقال
الشاعر يصف فرساً ، وقال النضر : التحذيف
في الطرة أن تجعل سكيناً كما تفعل
النصاري . وأذن حذفاً : كأنها حذفت أي
قطعت . والحذفة : القطعة من الثوب ، وقد
احتذفه وحذف رأسه . وفي الصحاح :
حذف رأسه بالسيف حذفاً ضربه فقطع منه
قطعة . والحذف : الرمي عن جانب
والضرب عن جانب ، تقول : حذف
يحذف حذفاً . وحذفه حذفاً : ضربه عن
جانب أو رماه عنه . وحذفه بالعصا
وبالسيف يحذفه حذفاً وتحذفه : ضربه أو
رماه بها . قال الأزهري : وقد رأيت رعيان
العرب يحذفون الأرباب بعصيتهم إذا عدت
ودمرت بين أيديهم ، فربما أصابت العصا
قوائمها فيصيدونها ويدبحونها . قال : وأما
الحذف ، بالخاء ، فإنه الرمي بالحصى
الصغار بأطراف الأصابع ، وسنذكره في
موضعه . وفي حديث عرفة : فتناول
السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب .
والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً .
ويقال : هم بين حاذف وقاذف ، الحاذف
بالعصا والقاذف بالحجر . وفي المثل : إياي
وأن يحذف أحدكم الأرب (حكاها سيبويه
عن العرب) أي وأن يرميها أحد ، وذلك
لأنها مشثومة يُطيرُ بالتعرض لها . وحذفتي
بجائزة : وصلني .

والحذف ، بالتحريك : ضان سود جرد
صغار تكون باليمن . وقيل : هي غم سود
صغار تكون بالحجاز ، واحذتها حذفة ،
ويقال لها التقذ أيضاً . وفي الحديث : سوا
الصفوف ، وفي رواية : تراصوا بينكم في
الصلاة لا تتخللكن الشياطين كأنها بنات
حذف ، وفي رواية : كأولاد الحذف
يزعمون أنها على صور هذه الغنم ، قال :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنِيسَ بِهَا
إِلَّا الْقَهَادَ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ
اسْتَعَارَهُ لِلطَّبَاءِ ، وَقِيلَ : الْحَذَفُ أَوْلَادُ
الْفَنَمِ عَامَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ بِالْفَنَمِ السُّودُ الْجَرْدُ الَّتِي تَكُونُ
بِالْيَمَنِ أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَى لَانْهَا فِي
الْحَدِيثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ
الْحَذَفِ : هِيَ الْفَنَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ صِغَارُ جَرْدٍ لَيْسَ لَهَا أَذَانٌ وَلَا
أَذْنَابٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ جُرْشِ الْيَمَنِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْأَبْقَعُ
الْقُرَابُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحُ ، قَالَ : وَالْحَذَفُ
الصَّغَارُ السُّودُ وَالْوَاحِدُ حَذْفَةٌ ، وَهِيَ الزَّيْغَانُ
الَّتِي تُتَوَكَّلُ ، وَالْحَذَفُ الصَّغَارُ مِنَ
النَّجَاحِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَذَفَ الشَّيْءُ إِسْقَاطَهُ ،
وَمِنْهُ حَذَفَتْ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ أَيْ
أَخَذْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَذَفَ السَّلَامُ فِي
الصَّلَاةِ سَنَةً ؛ هُوَ تَخْفِيفُهُ وَتَرْكُ الْإِطَالَةِ فِيهِ ،
وَبَدَّلَ عَلَيْهِ حَدِيثَ النَّحْيِ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ
وَالسَّلَامُ جَزْمٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا جَزَمَ السَّلَامَ وَقَطَعَهُ
فَقَدْ خَفَّفَهُ وَحَذَفَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْمُظَفَّرِ : الْحَذَفُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرَفِ
كَأَيْ حَذَفَ ذَنْبَ الدَّابَّةِ ، قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ
الرُّقْ ، وَانْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ
خَلَكُ يَوْنِي بِمُوكِرٍ مَحْدُوفٍ
قَالَ : وَرَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مَحْدُوفٌ وَمَحْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ ، وَبِالدَّالِ أَوْ
بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا الْمَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ مَحْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ
اللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ .
وَالْحَذَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ صِغَارٌ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ .

وَحَذَفَ الزَّرْعُ : وَرَقَهُ .

وَمَا فِي رَحْلِهِ حَذَافَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ
مِنْهُ حَذَافَةً ، وَاحْتَمَلَ رَحْلُهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَافَةً

أَيْ شَيْئًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْحَابُ أَبِي
عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ
حَذَافَةً ، بِالْقَافِ ، وَانْكَرَهُ شَمِيرٌ ، وَالصَّوَابُ
مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَهُ
اللُّحْيَانِيُّ ، بِالْفَاءِ ، فِي نَوَادِرِهِ ، وَقَالَ :
حَذَافَةُ الْأَدِيمِ مَا رُمِيَ مِنْهُ .

وَحَذِيفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَحَذَفُهُ : اسْمُ
فَرَسٍ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ؛ قَالَ :
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي
وَحَذَفُهُ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

• حَذَفُهُ حَذَافِيرُ الشَّيْءِ : أَعَالِيهِ
وَنَوَاحِيهِ . الْفَرَاءُ : حَذُفُورٌ وَحَذَفَارٌ ؛ أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْحَذَفَارُ جَنْبَةُ الشَّيْءِ . وَقَدْ بَلَغَ
الْمَاءُ حَذَفَارَهَا : جَانِبَهَا . الْحَذَافِيرُ :
الْأَعَالِي ، وَاجِدَهَا حَذُفُورٌ وَحَذَفَارٌ . رَحِذَفَارُ
الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا ؛ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَأَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ أَيْ
بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا
أَيْ بِأَسْرَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَهَا حِيزَتْ لَهُ
الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ؛ هِيَ الْجَوَائِبُ ، وَقِيلَ :
الْأَعَالِي ، أَيْ فَكَانَهَا أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا
أَيْ بِأَسْرَاهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَإِذَا
نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاءُوا بِحَذَافِيرِهِمْ أَيْ
جَمِيعِهِمْ . وَيُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِجَزْمُورِهِ
وَجَزَامِيرِهِ وَحَذُفُورِهِ وَحَذَافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ
وَجَوَائِبِهِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ
يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ جَزَمْتُ
الْعَدْلَ وَالْعَمِيَّةَ وَالثِّيَابَ وَالْقُرْبَةَ وَحَذَقْتُ
وَحَزَقْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى
مَلَأْتُ .

وَالْحَذُفُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .
وَالْحَذَافِيرُ : الْأَشْرَافُ ، وَقِيلَ : هُمْ
الْمُتَهَيِّثُونَ لِلْحَرْبِ .

• حَذَقُ . الْحَذَقُ وَالْحَذَاقَةُ : الْمَهَارَةُ فِي
كُلِّ عَمَلٍ ، حَذَقَ الشَّيْءَ يَحَذِّقُهُ وَحَذَقَهُ
حَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً

وَحَذَاقَةً ، فَهُوَ حَازِقٌ مِنْ قَوْمٍ حَذَاقٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ حَذَقَ وَحَذِقَ فِي عَمَلِهِ
يَحَذِقُ وَيَحَذِّقُ ، فَهُوَ حَازِقٌ مَاهِرٌ ، وَالْغَلَامُ
يَحَذِقُ الْقُرْآنَ حَذَقًا وَحَذَاقًا ، وَالْإِسْمُ
الْحَذَاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ حَذَقَ الْغَلَامَ الْقُرْآنَ
وَالْعَمَلُ يَحَذِقُ حَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا
وَحَذَاقَةً وَحَذَاقَةً مَهَرَّ فِيهِ ، وَقَدْ حَذِقَ يَحَذِقُ
لُغَةً . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فَمَا مَرَّبِي
نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَاتَّقَنْتُهُ ؛
وَالْإِسْمُ الْحَذَقَةُ (١) مَأْخُذٌ مِنَ الْحَذَقِ الَّذِي
هُوَ الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَخْتِمُ فِيهِ
الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ : هَذَا يَوْمُ حَذَاقِهِ . وَفُلَانٌ فِي
صَنْعِهِ حَازِقٌ بِأَذَقٍ ، وَهُوَ اتِّبَاعُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَذَقَ الشَّيْءَ يَحَذِّقُهُ
حَذَقًا ، فَهُوَ مَحْدُوقٌ وَحَذِيقٌ ، مَدَّةٌ وَقَطْعَةٌ
يَسْجُلُ وَنَحْوَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِذَاقُ ؛ وَانْشَدَ :

يَكَادُ مِنْهُ نِيَاطُ الْقَلْبِ يَنْحَلِقُ

وَالْحَذِيقُ : الْمَقْطُوعُ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ لِرُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فُرُوقُ ؟
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَذِيقُ
أَيْ مَقْطُوعٌ . وَالْحَازِقُ : الْقَاطِعُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

يَرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا نَحَلَا
فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقُ
وَحَبْلٌ أَحْذَاقُ أَخْلَاقُ : كَأَنَّهُ حَذَقَ أَيْ
قَطَعَ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقًا ، حَكَاهُ
اللُّحْيَانِيُّ ، وَقِيلَ : الْحَذَقُ الْقَطْعُ مَا كَانَ .
وَأَنْحَذَقَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ . وَحَذَقَ
الرِّبَاطُ يَدَ الشَّاةِ : أَثَرُ فِيهَا يَقْطَعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَذَقْتُ الْحَبْلَ أَحَذَقُهُ حَذَقًا
إِذَا قَطَعْتَهُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَحَذَقَ الْحَبْلَ

(١) قوله : «والاسم الحذقة» كذا بالأصل
بدون ألف بعد الذال .

يَحْدِقُ حَدُوقًا : حَمَضَ . وَحَدَقَ اللَّبَنُ
وَالنَّيْدُ وَنَحْوُهَا يَحْدِقُ حَدُوقًا : حَدَى
اللِّسَانَ . وَالْحَادِقُ أَيْضًا : الْخَيْثُ
الْحُمُوضَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَادِقُ مِنَ
الشَّرَابِ الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يُفَخِّنُ بَوْلًا كَالشَّرَابِ الْحَادِقِ
ذَا حَرَوَ بِطَيْرٍ فِي الْمَنَاشِقِ
وَحَدَقَ الْحَلَّ فَاهُ : حَمَزَهُ .
وَالْحَدَاقِيُّ : الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ
اللَّهْجَةُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ
جَارُ كَجَارِ الْحَدَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا
يَعْنِي أَبَا دَوَادٍ الْإِبَادِيَّ الشَّاعِرَ ، وَكَانَ أَبُو
دَوَادٍ جَاوِرَ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ ، وَقَوْلُهُ اتَّصَفَا أَيُّ
صَارَ مُتَوَاصِفًا ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :
وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّائِدُو
نَ : وَيَلُ أَمَّ دَارِ الْحَدَاقِيِّ دَارًا
يَعْنِي بِالْحَدَاقِيِّ نَفْسَهُ ، وَحَدَاقٌ : رَهْطُ أَبِي
دَوَادٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

وَرَجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا
مِنْ حُدَاقٍ هُمُ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :
وَقَوْلُ الْحَدَاقِيِّ قَدْ يَسْتَمِعُ
وَقَوْلِي ذُرٌّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ وَاحِدًا يَعْينُهُ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلُ الْفَصِيحُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا
حَدَاقِي ؛ هُوَ الْجَحِشُ ، وَالصَّعْدَةُ الْأَتَانُ .
وَمَا فِي رَحْلِهِ حَذَاقَةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ
طَعَامٍ . وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَاقَةً
وَحَذَاقَةً ، بِالْفَاءِ . وَاحْتَمَلَ رَحْلُهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ
حَذَاقَةً .

وَبَنُو حَذَاقَةَ : بَطْنٌ مِنْ إِيَادٍ ، وَكُلٌّ مِنْ
الْعَرَبِ حَذَاقَةٌ ، بِالْفَاءِ ، غَيْرُ هَذَا فَإِنَّهُ
بِالْقَافِ . وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دَوَادٍ حَذَاقٌ بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيِّنُهُ أَنْفًا : كَانُوا مِنْ حَذَاقٍ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجَمَةِ حَدَقٍ :
الْحَدَقُ الْبَادِئُجَانُ ، وَوَجَدْنَا بِحَطِّ عَلَى بَنٍ

حَمَزَةُ الْحَدَقِ الْبَادِئُجَانُ ، بِالذَّالِ مَنْقُوطَةً .
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا .

• حَدَلٌ • الْحَدَلُ ، مَثَقَلٌ ، فِي الْعَيْنِ :
حُمْرَةٌ وَأَسِلَاقٌ وَسِيلَانٌ دَمَعٌ ، وَأَسِلَاقُهَا :
حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا . حَدَلْتُ عَنْهُ حَدَلًا ، فَهِيَ
حَدَلَاءُ . وَأَحْدَلَهَا الْبُكَاءُ أَوْ الْحَرْ ؛ قَالَ
الْعَجَّيرُ السَّلُولِيُّ :

وَلَمْ يُحْدِلِ الْعَيْنَ مِثْلُ الْفِرَاقِ
وَلَمْ يَرَمْ قَلْبَ بَيْثِلِ الْهُوَى
وَعَيْنٌ حَدَلَةٌ : لَا تَبْكِي الْبَيْتَةَ ، فَإِذَا عَشِقتْ
بَكَتْ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ :
وَالشَّوْقُ شَاحٌ لِلْعَيْنِ الْحَدَلُ
وَقِيلَ : وَصَفَهَا بِمَا تَوَلَّى إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكَاءِ .
فَهِيَ عَلَى هَذَا مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ
النَّظَرِ إِلَى مَا أَعْجَبَتْ بِهِ . وَالْحَدَلُ ،
بِالْلامِ : طَوَّلَ الْبُكَاءَ وَالْأُتَى تَجَفَّ عَيْنُ
الْإِنْسَانِ . وَالْحَدَلُ وَالْحَدَالُ : شَيْءٌ شَبِهُ
الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دَعَيْتَ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :
تَجَنُّ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جِئْتِ^(١)
أَيُّ قَالَتْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الشَّجَرِ فَاقْلَعِ
الْحَدَالِ فَكُلْهُ ، وَلَمْ تَقْرِهِ . وَالْحَدَالَةُ :
صَمْعَةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،
صَمْعُ الطَّلَحِ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْحَتَ
وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْعِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ
يُوكَلْ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ . وَالْحَدَالُ : حَيْضُ
السَّمَرِ . وَقَالَ : تَسْمَهُ الدَّوْدِمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَدَالُ
وَالْحَدَلُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يَخْتَبِرُ
وَيُوكَلُ فِي الْجَدْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَوَاءَ زَادَكُمْ لَمَّا أَكَلُ
أَنْ تَحْدِلُوا فَتَكْثُرُوا مِنَ الْحَدَلِ
وَيُقَالُ : الْحَدَالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ حَدَلٍ ، وَفِيهِ
الْحَدَالُ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - بَدَلُ الْحَدَالِ .

السَّلَمِ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُوكَلُ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الدَّوْدِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرِ هُوَ
الْحَدَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ
الْحَدَالُ شَبِهُ الدَّوْدِمَ وَلَيْسَ بِإِيَّاهُ ، وَهُوَ جَنَى
يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دَوْدِمًا .
وَالْحَدَلُ وَالْحَدَالُ وَالْحَدَالَةُ : مُسْتَدَارٌ
ذَيْلُ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَلُ حَاشِيَةُ
الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ
حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ أَخَذٍ فِي حَدَلِهِ شَيْئًا ؛
الْحَدَلُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْرَةُ الْإِزَارِ
وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمِّي
حَدْلَكَ ، أَيُّ ذَيْلَكَ ، فَصَبَّ فِيهِ الْمَالُ .

وَالْحَدَلُ وَالْحَدَلُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا
وَسُكُونِ الذَّالِ فِيهَا : حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهِيَ الْحَدَلُ ، بِضَمِّ
الْحَاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَلُ الْحُجْرَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ :
يُقَالُ : حُجْرَتُهُ وَحَدَلَتُهُ وَحُجْرَتُهُ وَحِكْمَتُهُ
وَاحِدٌ . وَالْحَدَلُ : الْأَصْلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَحَدَلَاءُ : مَوْضِعُ الْجَوْهَرِيِّ : حَدَلْتُ
عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحْدَلُ حَدَلًا أَيُّ سَقَطَ
هُدْبُهُ مِنْ بَثْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
مَعْقَرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فَقَاطَلَتْ
وَمَآئِي عَيْنَهَا حَدَلٌ تَطُوفُ
أَيُّ أَقَامَتْ فِي الْقَيْطِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ .

رَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحَطِّ بَعْضِ الْأَفْاضِلِ
قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ بِحَطِّ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّي ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو
ابْنُ نَاعِصَةَ السَّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو
ابْنَ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاصِرَةَ بْنِ صَعْنَةَ
يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ
يَطْلُبُ يَدِيهِ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ،
فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعِينَ حَدَلْتُ مُضَاعَةً
تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جَدَاعَةَ
أَيُّ دُرَيْدٍ وَهُوَ ذُو بَرَاةٍ ؟

حتى تروه كاشفاً قناعه
تغدو به سلهبة سراعاً

* حذلق * الحذلق : التصرف بالطرف .
والمُتَحَذِّق : المتكيس ، وقيل :
المتحذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد
على قدره . وإنه ليتحذلق في كلامه ويتبلمع
أي يتظرف ويتكيس . ورجل حذلق : كثير
الكلام صليّ وليس وراء ذلك شيء .
والْحَذْلَاق : الشيء المحدث ، وقد
حذلق . ويقال : حذلق الرجل وتحذلق إذا
أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده .

* حذلم * الأَصْمَعِي : حذلم سقاءه إذا
ملأه ، وأنشد :

بشابة فالتهب المزد المخذلما
وحذلم فرسه : أصلحه . وحذلم
العود : براه وأحده . وإناء مُحذَلَمٌ :
مملوء . والحذْلوم : الخفيف السريع .
وتحذلم الرجل إذا تادب وذهب فضول
حمقه .

وحذلم : اسم مشتق منه . وحذلم :
اسم رجل . وتميم بن حذلم الضبي : من
التابعين .

والْحَذْلَمَةُ : الهذلمة ، وهو الإسراع .
يقال : مرّ بتحذلم إذا مرّ كأنه يتدحرج .
وحذلمت : دحرجت . وحذلمت : بتقديم
الدال : صرعت .

الأزهرى : الحذلمة السريعة ، قال
الأزهرى : هذا الحرف وجد في كتاب
الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما
وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

* حذم * الحذم : القطع الوحي . حذمه
يحذمه حذماً : قطعه قطعاً وحياً ، وقيل :
هو القطع ما كان . وسيف حذم وحذيم :
قاطع . والحذم : الإسراع في المشي وكأنه
مع هذا يهوي يديه إلى خلف ، والفعل

كالفعل ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ،
لِعَمْرِ الْمُؤَدِّين : إذا أدنت فترسل وإذا
أقمت فاحذم ، قال الأصمعي : الحذم
الحذر في الإقامة وقطع التطويل ، يريد
عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان هكذا
رواه الهروي بالحاء المهملة ، وذكره
الزمخشري في الخاء المعجمة ، وسجيء ،
وقيل : الحذم كاللثف في المشي شبه
بمشي الأراب . والحذم : المشي
الخفيف . وكل شيء أسرع فيه فقد
حذمته ، يقال : حذم في قراءته ، والحمام
يحذم في طيرانه كذلك .

ابن الأعرابي : الحذم الأراب
السراع ، والحذم أيضاً اللصوص الحذاق .
والأراب تحذم أي تسرع ، ويقال لها حذمة
لذمة . تسبق الجمع بالأكمة ، حذمة إذا
عدت في الأكمة أسرع فسبقت من
يطلبها ، لذمة : لازمة للعدو . ويقال :
حذم في مشيته إذا قارب الخطي وأسرع .
والحذم : القصير من الرجال القريب
الخطو . وقال أبو عدنان : الحذمان شيء
من الدمل فوق المشي ، قال : وقال لي
خالد بن جنية : الحذمان إبطاء المشي ،
وهو من حروف الأضداد ، قال : واشترى
فلان عبداً حذام المشي لاخير فيه . وامرأة
حذمة : قصيرة . والحذمة : المرأة
القصيرة . وقال :

إذا الخريع العنقير الحذمة
يورها فحل شديد الضمة
قال ابن بري : كذا ذكره يعقوب الحذمة ،
بالحاء ، وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في
نواديره بالحاء أيضاً ، والمعروف الحذمة ،
بالجيم مفتوحة والدال ، وصواب القافية
الأخيرة الضميمة ، قال : وكذا أنشده أبو
عمرو الشيباني ، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً ، وفسره فقال : الضميمة الأخذ
الشديد . يقال : أخذته فضميمة أي
كسره ، قال وأوله :

سمعت من فوق البيوت كدمة
إذا الخريع العنقير الحذمة
يورها فحل شديد الضميمة
أرا بعثار إذا ما قدمة
فيها أنفري ومأحها وخمرة
فطفت تدعو الهجين ابن الأمة
فما سمعت بعد نيك النامة
منها ولا منه هناك أبلمة

قال : والرجز لرياح الديري .
والحذيم : الحاذق بالشئ .

وحذمة : اسم فرسي . وحذام : مثل
قطام . وحذام : اسم امرأة معدولة عن
حاذمة ؛ قال ابن بري : هي بنت العتيك بن
أسلم بن يذكر بن عزة ، قال وسيم بن
طارق ، ويقال لجيم بن صعب وحذام
امراته :

إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حذام
التهذيب : حذام من أسماء النساء ،
قال : جرت العرب حذام في موضع الرفع
لأنها مصروفة عن حاذمة ، فلما صرفت إلى
فعال كسرت لأنهم وجدوا أكثر حالات
المؤنث إلى الكسر ، كقولك : أنت
عليك ، وكذلك فجار فساق ، قال : وفيه
قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب
عن وجهه يحمل على إغراب الأصوات
والحكايات من الزجر ونحوه مجروراً ، كما
يقال في زجر البعير ياه ياه ، ضاعف ياه
مرتين ، قال ذو الرمة :

ينادي بيهياه وياه كأنه
صوت الروبي ضل بالليل صاحبه (١)
يقول : سكن الحرف الذي قبل الحرف
الآخر فحرك آخره بكسرة ، وإذا تحرك
الحرف قبل الحرف الآخر وسكن الآخر
جزمت ، كقولك بجل وأجل ، وأما حسب

(١) قوله : «ينادي بيهياه وياه» أي ينادي
باهياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا
أبطأ عنه قال ياه .

وَجَبَّ فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ وَحَرَكْتَهُ بِسُكُونِ
السَّيْنِ وَالْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

طَبِيبٌ بِهَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيهَا
فَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ حَذِيمٍ ^(١) فَحَذَفَ ابْنَ
وَحْدِيمَةَ : ابْنُ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظٍ بِنِ مَرَّةٍ
وَحَذِيمٌ وَحْدِيمٌ : اسْمَانِ .

حَذَنَ * الْحُذْنَتَانِ : الْأُذُنَانِ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
بَابِنُ اللَّيِّ حُذْنَتَاهَا بَاعُ
وَتَفَرَّدَ فَيُقَالُ : حُذْنَةٌ .

وَرَجُلٌ حُذْنَةٌ وَحَذَنٌ : صَغِيرُ الْأُذُنَيْنِ
خَفِيفُ الرَّأْسِ .

وَحَذَنَ الرَّجُلُ وَحَذَلَهُ : حُجَزَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَا كُلُّ مَنْهُ غَيْرِ
أَخِذٍ فِي حُذْنِهِ شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَذَلِ . بِاللَّامِ ،
وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْزَةُ الْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ .
وَالْحُودَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرِّبَاضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَتْهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ
وَقَبَاعِهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ .
وَتَجْمَعُ الْحُودَانُ .

حَذَا * حَذَا النَّعْلَ حَذْوًا وَحِذَاءً : قَدَرَهَا
وَقَطَعَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَطَعَهَا عَلَى مِثَالِ .
وَرَجُلٌ حَذَاءٌ : جَيِّدُ الْحَذْوِ . يُقَالُ : هُوَ جَيِّدُ
الْحِذَاءِ أَيْ جَيِّدُ الْقَدِّ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
يَكُنْ حَذَاءً تَجِدْ نَعْلَاهُ . وَحَذَوْتُ النَّعْلَ
بِالنَّعْلِ وَالْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ : قَدَرْتُهَا عَلَيْهِمَا . وَفِي
الْمَثَلِ : حَذَوُ الْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ : وَحَذَا الْجِلْدَ

(١) قوله : «فإنما أراد ابن حذيم إلخ» عبارة
شرح القاموس : قال ابن السكيت في شرح الديوان
الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم ، وإنما
حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل
يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع
أمن اللبس ، خلاف ، وقد بسطه البغدادى في شرح
شواهد الرضى بما فيه كفاية .

يَحْذُوهُ إِذَا قَوَّرَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ حَذَى الْجِلْدِ
يَحْذِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ جَرَحًا . وَحَذَى أَذُنُهُ
يَحْذِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوُ النَّعْلِ
بِالنَّعْلِ ، الْحَذْوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ ، أَيْ
تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَمَا تَقْطَعُ إِحْدَى النِّعْلَيْنِ
عَلَى قَدَرِ الْأُخْرَى . وَالْحِذَاءُ : النَّعْلُ .
وَأَحْذَى : اتَّعَلَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ
وَشُرْكَاءَ مِنْ اسْتَهَا لَا تَقْطَعُ
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْذِي الْحَافِيَ الْوَقْعَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِابْنِ
عُمَرَ رَأَيْتَكَ تَحْذِي السَّبْتَ أَيْ تَجْعَلُهُ
نَعْلَكَ . أَحْذَى يَحْذِي إِذَا اتَّعَلَّ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَصِفُ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَيْرُ
مَنْ أَحْذَى النِّعَالَ . وَالْحِذَاءُ : مَا يَطُأُ عَلَيْهِ
الْبَعِيرُ مِنْ خَفِهِ وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ يَشْبَهُ
بِذَلِكَ . وَحَذَانِي فَلَانُ نَعْلًا وَأَحْذَانِي :
أَعْطَانِيهَا ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْذَانِي
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَا لَهُ نَعْلًا وَحَذَاهُ نَعْلًا إِذَا
حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ . الْأَصْمَعِيُّ : حَذَانِي فَلَانُ
نَعْلًا ، وَلَا يُقَالُ أَحْذَانِي ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

حَذَانِي بَعْدَمَا خَذِمْتَ نِعَالِي
دَبِيَّةٌ إِنَّهُ نَعِمَ الْخَلِيلُ

بِمَوْرِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبَى
مِنْ الثُّرَيَّانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ اسْتَحْذَيْتُهُ فَأَحْذَانِي .

وَرَجُلٌ حَاذٍ : عَلَيْهِ حِذَاءٌ . وَقَوْلُهُ ، ^(٢)
فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ : مَعَهَا حِذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا ؛
عَنَى بِالْحِذَاءِ اخْفَافَهَا ، وَبِالسِّقَاءِ يُرِيدُ أَنَّهَا
تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِيَاهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحِذَاءُ ، بِالْمَدِّ ، النَّعْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى
عَلَى الْمَشْيِ وَقَطْعِ الْأَرْضِ وَعَلَى قَصْدِ
الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعَى الشَّجَرَ وَالْإِمْتِنَاعَ عَنِ
السَّبَاعِ الْمُفْتَرَسَةِ ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ
حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا
مَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَبْلِ وَالْبَقَرِ

وَالْحَمِيرِ . وَفِي حَدِيثِ جَهَّازٍ قَاطِمَةً ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَحَدُ فَرَاشِيهَا مَخْشُو بِحَذْوَةِ
الْحِذَانَيْنِ ؛ الْحَذْوَةُ وَالْحِذَاوَةُ : مَا يَسْقُطُ ^(٣)
مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تَبْشُرُ وَتَقْطَعُ مِمَّا يَرْمِي بِهِ
وَيَبْقَى .

وَالْحِذَاوُونَ : جَمْعُ حِذَاءٍ ، وَهُوَ صَانِعُ
النِّعَالِ .

وَالْمِحْذَى : الشَّفَرَةُ الَّتِي يُحْذَى بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ : إِنْ الْهَهِدْ دَهَبٌ إِلَى
خَازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحِذْيَةَ فَجَاءَ بِهَا
فَأَلْقَاهَا عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ الْأَلَاسُ ^(٤) الَّتِي يَحْذَى
الْحِجَارَةُ أَيْ يَقْطَعُهَا وَيَنْقُبُ الْجَوْهَرَ . وَدَابَّةٌ
حَسَنُ الْحِذَاءِ أَيْ حَسَنُ الْقَدِّ .

وَحَذَا حَذْوَهُ : فَعَلَ فَعْلَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فَلَانُ يَحْذِي عَلَى مِثَالِ
فُلَانٍ إِذَا اقْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ .

وَيُقَالُ حَازَيْتُ مَوْضِعًا إِذَا صِرْتَ
بِحِذَائِهِ . وَحَازَى الشَّيْءَ : وَازَاهُ .
وَحَذَوْتُهُ : قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ .

شَمِرٌ : يُقَالُ آتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدْ حُذِيَ
بَقْلُهَا عَلَى أَفْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حُذِيَ عَلَى
أَفْوَاهِهَا فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ حَذَوُ أَفْوَاهِهَا لَا يَجَاوِزُهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَاتُ عَرَقٍ
حَذَوُ قَرْنٍ ؛ الْحَذْوُ وَالْحِذَاءُ : الْإِزَاءُ
وَالْمُقَابِلُ أَيْ أَنَّهَا مُحَازِيَّتُهَا ؛ وَذَاتُ عَرَقٍ
مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ
نَجْدٍ ، وَمَسَافَتُهَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .
وَالْحِذَاءُ : الْإِزَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحِذَاءُ
الشَّيْءِ إِزَاؤُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَذْوُ مِنْ أَجْزَاءِ الْقَافِيَةِ

(٢) قوله : «الحذوة والحذاوة ما يسقط إلخ»
كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل ونسختين
صحيحتين من نهاية ابن الأثير .

(٣) قوله : «الألاس» هو هكذا بآل في
الأصل والنهاية ، وفي القاموس : ولا تقل الألاس ،
وانظر مادة م وس .

حَرَكَهَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الرَّدْفِ ، يَجُوزُ
ضَمُّهُ مَعَ كَسْرَتِهِ وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ
نَحْوُ ضَمَّةِ قَوْلٍ مَعَ كَسْرَةِ قِيلَ ، وَفَتْحَةُ قَوْلٍ
مَعَ فَتْحَةِ قِيلَ ، وَلَا يَجُوزُ بَيْعٌ مَعَ بَيْعٍ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : إِذَا كَانَتْ الدَّلَالَةُ قَدْ قَامَتْ عَلَى
أَنَّ أَصْلَ الرَّدْفِ إِنَّمَا هُوَ الْأَلِفُ ثُمَّ حُمِلَتْ
الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهِ عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ الْأَلِفُ أَعْنَى
الْمُدَّةِ الَّتِي يَرُدُّ بِهَا لَا تَكُونُ الْإِنَابَةُ لِلْفَتْحَةِ
وَصِلَّةٌ لَهَا وَمُحْتَدَاةٌ عَلَى جَنْبِهَا ، لَزِمَ مِنْ
ذَلِكَ أَنَّ تُسَمَّى الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّدْفِ حَذْوًا ،
أَيُّ سَبِيلَ حَرْفِ الرَّوْيِ أَنَّ يَحْذِي الْحَرَكَةَ
قَبْلَهُ فَتَأْتِي الْأَلِفُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَالْيَاءُ بَعْدَ
الْكَسْرِ ، وَالْوَاوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : فَفِي هَذِهِ السَّمَةِ مِنَ الْخَلِيلِ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرَّدْفَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ
الْمُقْتَوِجَ مَاقِلَهَا لَا تُمْكِنُ لَهُ كَمُكِنُ مَا تَبَعَ
مِنَ الرَّوْيِ حَرَكَةَ مَاقِلِهِ . يُقَالُ : هُوَ حَذَاكَ
وَحَذَوْتُكَ وَحَذَيْتُكَ وَمُحَادَاكَ ، وَدَارَى حَذْوَةً
دَارَكَ وَحَذَوْتُهَا وَحَذَيْتُهَا ^(١) وَحَذَوْهَا وَحَذَوْتُهَا
أَيُّ إِزَاعِهَا ، قَالَ :

مَاتَ ذَلِكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوَ مِنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ دُونَهَا الْهَامَاتِ وَالْقَعَصَرِ
وَيُقَالُ : اجْلِسْ حَذَةً فَلَانٌ أَيْ يَحْذَاهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : حَذَوْتُهُ قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ . وَجَاءَ
الرَّجُلَانِ حَذَيْتَيْنِ أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى
جَنْبِ صَاحِبِهِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَجَاءَ
الرَّجُلَانِ حَذَيْتَيْنِ أَيْ جَمِيعًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يَجْتَنِبُ صَاحِبِهِ . وَحَادَى الْمَكَانَ : صَارَ
بِحِذَائِهِ ، وَفُلَانٌ يَحْذَاءُ فَلَانٌ . وَيُقَالُ : خَذُ
بِحِذَائِهِ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ صِرَ بِحِذَائِهَا ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَذَابٌ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى
وَلَا يَتَحَادَى الْحَائِمُونَ فَصَالَهَا
يُرِيدُ بِالْمَذَابِ مَذَابَ الْفَتَنِ ، أَيْ هَذِهِ
الْمَذَابُ لَا تَنْتَبِئُ كَمَذَابِ الرِّيَاضِ وَلَا يَنْتَسِمُ
السَّفَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهَا مَذَابٌ شَرٌّ وَفَتَنَةٌ .

(١) قوله : « وحذتها » برفع التاء ونصبها كما في
القاموس .

وَيُقَالُ : تَحَادَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيَا بَيْنَهُمْ إِذَا
اقْتَسَمُوهُ ، مِثْلُ التَّصَافِي .

وَالْحِذْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ : كَالْحِذْبَةِ .
وَقَالَ : الْحِذْبَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَاقِطَعٌ طَوْلًا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتُهُ حِذْبَةً مِنْ لَحْمٍ
وَحِذَّةً وَفَلَذْتُ كُلَّ هَذَا إِذَا قَطَعْتَ طَوْلًا . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : يَعْمُدُونَ إِلَى عَرْضِ جَنْبِ
أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحِذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ ،
أَيُّ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ . وَفِي حَدِيثِ مَسْ
الذِّكْرِ : إِنَّمَا هُوَ حِذْبَةٌ مِنْكَ أَيْ قِطْعَةٌ ؛
قِيلَ : هِيَ بِالْكَسْرِ مَاقِطَعٌ مِنَ اللَّحْمِ طَوْلًا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ حِذْبَةٌ مِنِّي ،
يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا .

وَحَذَاهُ حَذْوًا : أَعْطَاهُ . وَالْحِذْوَةُ
وَالْحِذْبَةُ وَالْحُذْيَا . وَالْحُذْيَا : الْعُطْيَةُ ،
وَالْكَلِمَةُ بَائِثَةٌ بِدَلِيلِ الْحِذْبَةِ ، وَوَاوِيَةٌ بِدَلِيلِ
الْحِذْوَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَخْذَاهُ يَحْذِيهِ
إِحْذَاءً وَحِذْبَةً وَحَذْيًا ، مَقْصُورَةٌ ، وَحِذْوَةٌ
إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَحْذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَحْذِيهِ ؛
أَعْطَيْتُهُ مِنْهَا ، وَالْإِسْمُ الْحِذْبَةُ وَالْحِذْوَةُ
وَالْحُذْيَا .

وَأَحْذَى الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ مِمَّا أَصَابَ ،
وَالْإِسْمُ الْحِذْبَةُ . وَالْحِذْبَةُ وَالْحُذْيَا
وَالْحُذْيَا : وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَالْحُذْيَا مِثْلُ الثُّرَيَّا مَا أَعْطَى الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ جَائِزَةٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
بَيْنَ الْحُذْيَا وَبَيْنَ الْخُلْسَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَخْذَهُ بَيْنَ الْحُذْيَا وَالْخُلْسَةِ أَيْ بَيْنَ الْهَبَةِ
وَالْإِسْتِيلَابِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْحِذْوَةِ
بِمَعْنَى الْحُذْيَا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

وَقَائِلَةٌ : مَا كَانَ حِذْوَةً بَعْلُهَا
غَدَانْتِي مِنْ شَاءِ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ
قَرْدٌ وَكَاهِلٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ . وَهَذَا
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى مَاصُورَتِهِ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : لَامُ الْحِذْبَةِ وَاوُ لِقَوْلِ
أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَحُذْيَايَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ أَعْطَانِي .

وَالْحُذْيَا : هَدِيَّةُ الْبَشَارَةِ . وَيُقَالُ : أَحْذَانِي
مِنَ الْحُذْيَا ، أَيْ أَعْطَانِي مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا .
وَأَخْذَاهُ حُذْيَا أَيْ وَهَبَهَا لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الدَّارِي ، إِنْ لَمْ
يُحْذَكْ مِنْ عَطَرِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ أَيْ إِنْ لَمْ
يُعْطِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : فَيَدَاوِينَ الْجَرْحَى وَيَحْذِينَ مِنَ
الْغَنِيمَةِ أَيْ يُعْطِينَ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَاهِزِ :
مَا أَصَبْتُ مِنْ عَمْرٍ ؟ قُلْتُ : الْحُذْيَا .

الْحُذْيَانِي : أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ طَعْنَةً أَيْ
طَعْنْتُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ
وَالْخَلُّ فَاهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا قَرَصَهُ ، وَكَذَلِكَ
النَّبِيذُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَحَذَا الشَّرَابُ اللِّسَانَ
يَحْذُوهُ حَذْوًا قَرَصَهُ ، لَفَعَهُ فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ ،
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ حَذَى
يَحْذِي . وَحَذَى الْإِهَابُ حَذْيًا : أَكْثَرَ فِيهِ
مِنَ التَّخْرِيقِ . وَحَذَا يَدَهُ بِالسَّكِينِ حَذْيًا :
قَطَعَهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : فَهُوَ يَحْذِيهَا إِذَا
حَزَّهَا ، وَحَذَيْتُ يَدَهُ بِالسَّكِينِ . وَحَذَتْ
الشَّفَرَةُ النَّعْلَ : قَطَعَتْهَا . وَحَذَاهُ يَلْسَانُهُ :
قَطَعَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَرَجُلٌ مِحْذَاءٌ : يَحْذِي
النَّاسَ . وَحَذَيْتِ الشَّاةُ تَحْذِي حَذَى ،
مَقْصُورٌ : فَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا
فَتَشْتَكِي . ابْنُ الْفَرَجِ : حَذَوْتُ التُّرَابَ فِي
وُجُوهِهِمْ وَحَثَوْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . أَبَدَ يَدَهُ إِلَى
الْأَرْضِ عِنْدَ انْكِشَافِ الْمُسْلِمِينَ ، يَوْمَ
حَنْيْنٍ . فَأَخْذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا
فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالَ حَذَهُمْ كَيْلًا ،
أَيُّ حَثَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ حَثَى عَلَى
الْإِدْبَالِ أَوْهَا لَعْنَتَانِ .

وَالْحِذْبَةُ : اسْمُ هَضْبَةٍ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ :
يَسْتُ مِنَ الْحِذْبَةِ أَمْ عَمْرٍو
غَدَاةٌ إِذْ انْتَحَوْنِي بِالْجَنَابِ

« حَرْبُ » الْحَرْبُ : تَقْبِضُ السَّلَامُ ، أُتْنِي ،
وَأَصْلُهَا الصَّفَةُ كَانَهَا مُقَاتَلَةُ حَرْبٍ ، هَذَا قَوْلُ

السرياني، وتصغيرها حربٌ بغير هاء، رواية عن العرب، لأنها في الأصل مصدر، ومثلها ذريع وقويس وفريس، أنثى، ونبيب وذويد تصغير ذود، وقد ير تصغير قدر، وخليق. يقال: ملحفه خليق؛ كل ذلك تأنيب بصغر بغير هاء. قال: وحربٌ أحد ما شدد من هذا الضرب. وحكى ابن الأعرابي فيها التذكير؛ وأنشد:

وهو إذا الحرب هفا عقابه

كره اللقاء تلظى حرايه

قال: والأعراف تأنيها؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة. قال: وعندي أنه إنما حمل على معنى القتل أو الهزج، وجمعها حروب. ويقال: وقعت بينهم حرب. الأزهرى: أنشأ الحرب لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة، وكذلك السلم والسلم، يذهب بها إلى المسالمة فتوث.

ودار الحرب: بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين. وقد حاربه محاربة وحرايا، وتجاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى.

ورجلٌ حربٌ ومحربٌ، بكسر الميم، ومخربٌ: شديد الحرب، شجاع؛ وقيل: محربٌ ومخربٌ: صاحب حرب. وقومٌ محربه ورجلٌ محربٌ أى محارب لعدوه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فابتعث عليهم رجلاً محرباً، أى معروفاً بالحرب، عارفاً بها، والميم مكسورة، وهو من أئينة المبالغة، كالمعطاء من المعطاء. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنها، قال في علي، كرم الله وجهه: ما رأيتُ مخرباً مثله.

وأنا حربٌ لمن حاربنى أى عدو. وفلانٌ حربٌ فلانٌ أى محاربه. وفلانٌ حربٌ لى أى عدو محارب، وإن لم يكن محارباً، مذكر، وكذلك الأنثى. قال نصيب:

وقولا لها: يا أم عثان خلتي! أسلم لنا فى حيننا أنت أم حرب؟ وقوم حرب: كذلك، وذهب بعضهم إلى أنه جمع حارب، أو محارب، على حذف الزائد.

وقوله تعالى: «فأذنوا بحرب من الله ورسوله»، أى يقتل. وقوله تعالى: «الذين يحاربون الله ورسوله»، يعنى المعصية، أى يعصونه. قال الأزهرى: أما قول الله تعالى: «إنا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الآية، فإن أبا إسحق التوحى زعم أن قول العلماء: إن هذه الآية نزلت فى الكفار خاصة. وروى فى التفسير: أن أبا بردة الأسلمي كان عاهد النسي، عليه السلام، ألا يعرض لمن يريد النسي، عليه السلام، يسوء، والألمع من ذلك، وأن النسي، عليه السلام، لا يمنع من يريد أبا بردة، فمر قوم بأبى بردة يريدون النسي، عليه السلام، فعرض أصحابه لهم، فقتلوا وأخذوا المال، فأنزل الله على نبيه، وأتاه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من أدركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصلبه، ومن قتل ولم يأخذ المال قتله، ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه المال، ورجله لإخافة السبل.

والحرية: الألة دون الرمح، وجمعها حرايا. قال ابن الأعرابي: ولا تعد الحرية فى الرماح. والحارب: المشلح. والحرب بالتحريك: أن يسلب الرجل ماله.

حربه يحربه إذا أخذ ماله، فهو محروب وحربى، من قوم حربى وحرباء، الأخيرة على التشبيه بالفاعل، كما حكاه سيبويه. من قولهم قتل وقلا.

وحريته: ماله الذى سلبه، لا يسمى بذلك إلا بعدما يسلبه. وقيل: حرية الرجل: ماله الذى يعيش به. تقول: حرته يحربه حرباً، مثل طلبه يطلبه طلباً، إذا أخذ

ماله وتركه بلا شيء، وفي حديث بدر، قال المشركون: اخرجوا إلى حرائيكُم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء فى الروايات، بالباء الموحدة، جمع حرية، وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره، والمعروف بالباء المثلثة حرائيكُم، وسبأى ذكره.

وقد حرب ماله أى سلبه، فهو محروب وحرب.

وأحربه: دله على ما يحربه. وأحربته أى دلتته على ما يغنه من عدو بغير عليه؛ وقولهم: واحرباً إنا هو من هذا. وقال ثعلب: لما مات حرب بن أمية بالمدينة قالوا: واحرباً، ثم ثقلوها فقالوا: واحرباً.

قال ابن سيده: ولا يعجنى.

الأزهرى: يقال حرب فلان حرباً، فالحرب: أن يؤخذ ماله كله، فهو رجل حرب أى نزل به الحرب، وهو محروب حرب.

والحرب: الذى سلب حريته. ابن شميل فى قوله: اتقوا الدين، فإن أوله هم وآخره حرب، قال: تباع داره وعقاره، وهو من الحرية.

محروب: حرب دينه أى سلب دينه، يعنى قوله: فإن المحروب من حرب دينه، وقد روى بالتسكين، أى النزاع. وفى حديث الحديثية: والأ تركناهم محروين أى مسلوبين منهوين.

والحرب، بالتحريك: نهب مال الإنسان، وتركه لاشيء له.

وفى حديث المغيرة، رضى الله عنه: طلاقها حرية أى له منها أولاد إذا طلقها حربوا وقجعوا بها، فكانهم قد سلبوا ونهبوا.

وفى الحديث: الحارب المشلح أى الغاصب التاهب، الذى يعرى الناس ثيابهم.

وحرب الرجل، بالكسر، يحرب حرباً: اشتد غضبه، فهو حرب من قوم حربى، مثل كلبى. الأزهرى: شيوخ

حَرْبِي، وَالْوَاحِدُ حَرْبٌ شَبِيهٌ بِالْكَلْبِي
وَالْكَلْبِي. وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْأَعَشَى:
وَشُبُوحُ حَرْبِي بِشَطَى أَرْبِكِ

وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرْبِي بِمَعْنَى
الْكَلْبِي إِلَّا هُنَا، قَالَ: وَلَعَلَّهُ شَبَّهَهُ
بِالْكَلْبِي، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَبَنَائِهِ.
وَحَرْبٌ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيْ أَغْضَبْتُهُ
وَحَرْبُهُ: أَغْضَبَهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ مُحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
بِنَازِلَتِهِمْ لِنَابِيهِ قَبِيبٌ
وَأَسَدٌ حَرْبٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: عَلَيْهِ
السَّلَامُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرْبَ، أَيْ
غَضِبَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَيْشَةَ بِنِ حِصْنٍ:
حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، مِنْ الْحَرْبِ
وَالْحَزَنِ، مَا أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِي.

وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْجُرْمَازِي: فَخَلَفْتَنِي
بِزَنَاعٍ وَحَرْبٍ، أَيْ بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
عِنْدَ احْتِرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكُفَّةَ: يُرِيدُ أَنْ
يُحْرِبَهُمْ أَيْ يُزِيدَ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ
مِنْ إِحْرَاقِهَا.

وَالْتَحْرِيبُ: التَّحْرِيشُ؛ يُقَالُ:
حَرَبْتُ فَلَانًا تَحْرِيبًا إِذَا حَرَشْتُهُ تَحْرِيشًا
بِأَنْسَانٍ، فَأُولَعُ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ. وَحَرْبَتُهُ أَيْ
أَغْضَبْتُهُ. وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْغَضَبِ، وَعَرَفْتُهُ بِهَا
يَغْضَبُ مِنْهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ. وَقَوْمٌ حَرْبِي
كَلْبِي، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالْعَرَبُ تَتَوَلَّى فِي
دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرَبٌ.
وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ مُدْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا
مَوْلَاً.

وَحَرْبُ السَّنَانِ: أَحَدُهُ. مِثْلُ دَرَبِهِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

سَيُصْبِحُ فِي سَرَحِ الرِّبَابِ وَرَاءَهَا
إِذَا فَرَعَتْ أَلْفَا سِنَانٍ مُحَرَّبٍ

وَالْحَرْبُ: الطَّلَعُ، بَيَانِيَّةٌ؛ وَاحِدَتُهُ
حَرْبَةٌ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّحْلُ.
وَحَرْبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْحَرْبُ، وَهُوَ الطَّلَعُ.
وَأَحْرَبَهُ: وَجَدَهُ مُحْرَبًا.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْبَةُ: الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ
بِقَشْرِهَا، وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نَزَعَ: الْقَيْقَاءَةُ.
وَالْحَرْبَةُ: الْجَوَالِقُ؛ وَقِيلَ: هِيَ
الْوَعَاءُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْفِرَارَةُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَاحِبِ صَاحِبَتٍ غَيْرِ أَبْعَدَا
تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مُسْتَدَا
وَالْمِحْرَابُ: صَدْرُ الْبَيْتِ، وَأَكْرَمُ
مَوْضِعٍ فِيهِ. وَالْجَمْعُ الْمَحَارِبُ، وَهُوَ
أَيْضًا الْعُرْفَةُ. قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ:
رَبَّةٌ مُحْرَابٌ إِذَا حَشَتْهَا
لَمْ تَلْقُهَا أَوْ أَرْتَقِي سَلْمًا
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَغَزَلَانِ رَمَلِي فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ
قَالَ: وَالْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَّةِ: الَّذِي يُقِيمُهُ
النَّاسُ الْيَوْمَ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ
الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ». قَالَ:
الْمِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ، وَأَرْفَعُ مَكَانًا
فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَالْمِحْرَابُ هُنَا
كَالْعُرْفَةِ. وَأَنْشَدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَمَنِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ عُرْوَةَ
ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى قَوْمِهِ
بِالطَّائِفِ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مُحْرَبًا لَهُ،
فَاشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَدْنَى لِلصَّلَاةِ.

قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عُرْفَةُ يَرْتَقِي إِلَيْهَا.
وَالْمَحَارِبُ: صُدُورُ الْمَجَالِسِ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ مُحْرَابُ الْمَسْجِدِ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ
عُمْدَانِ بِالْيَمَنِ.

وَالْمِحْرَابُ: الْقِبْلَةُ. وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ
أَيْضًا: صَدْرُهُ وَاشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ.
وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي
كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ: الَّتِي
يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ. وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْمِحْدُ
سَرَابٌ مَلْقُومٌ وَالثِّيَابُ رَفَاقُ
قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ، أَيْ لَمْ
يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ،
وَيَتَرَفَعَ عَلَى النَّاسِ. وَالْمَحَارِبُ: جَمْعُ
مِحْرَابٍ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ أَسَدٍ:
وَمَا مَغِبٌ بِشْنَى الْخَنُو مَجْتَعِلُ

فِي الْغَيْلِ فِي حَانِبِ الْعَرِيسِ مُحْرَابًا
جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَخَرَجَ
عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ»، قَالُوا: مِنْ
الْمَسْجِدِ. وَالْمِحْرَابُ: أَكْرَمُ مَجَالِسِ
الْمُلُوكِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْمِحْرَابُ سِدُّ الْمَجَالِسِ، وَمَقْدَمُهَا
وَأَشْرَفُهَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَصْرَ مُحْرَابًا،
لِشَرَفِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَوْ دُمِيَّةٌ صُورَ مُحْرَابِهَا
أَوْ دَرَّةٌ شِيَفَتْ إِلَى تَاجِرِ
أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ، وَبِالدُّمِيَّةِ الصُّورَةَ.
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ:

دَخَلْتُ مُحْرَابًا مِنْ مَحَارِبِ جَمِيرٍ، فَفُتِحَ فِي
وَجْهِهِ رِيحُ الْمُسْكِ. أَرَادَ قَصْرًا أَوْ
مَا يُشَبَّهُهُ. وَقِيلَ: الْمِحْرَابُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَتَفَرَّدُ فِيهِ الْمَلِكُ، فَيَتَبَاعَدُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسُمِّيَ الْمِحْرَابُ مُحْرَابًا،
لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ، وَبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ؛
قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ فَلَانٌ حَرْبٌ لِفَلَانٍ إِذَا كَانَ
بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ:

وَحَارِبٌ مِرْفَقُهَا دَفْهًا
وَسَامِيٌّ بِهِ عَقٌّ مِسْعَرٌ
أَرَادَ: بَعْدَ مِرْفَقِهَا مِنْ دَفْهًا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مِنْ
مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ»، ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمَلَائِكَةِ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ،
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُوا عِبَادَةً. وَقَالَ
الرَّجَّاجُ: هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي

فيه. اللَّيْثُ: الْمِحْرَابُ عُنُقُ الدَّابَّةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابَهَا

وقيل: سَمَى الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا، كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ. وَالْمِحْرَابُ: مَأْوَى الْأَسَدِ. يُقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ، وَغِيْلِهِ وَغَرِيْنِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِحْرَابُ مَجْلِسُ النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ.

وَالْحِرْبَاءُ: مِسَارُ الدَّرْعِ، وَقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْمِسَارِ فِي حَلْقَةِ الدَّرْعِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ: الْحِرْبَاءُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ؛ قَالَ لَيْبَدٌ:

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: الْحِرْبَاءُ مِسَارُ الدَّرْعِ، وَالْحَرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ، وَإِنَّمَا تَوَجَّهَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَنَّ تُحْمَلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجَنْسِ، وَهُوَ جَمْعٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا»؛ وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ جَمْعَ الطَّوَاغِيتِ؛ وَالطَّاغُوتُ: اسْمٌ مُفْرَدٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ». وَحُمِلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجَنْسِ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ». فَجَعَلَ السَّمَاءَ جِنْسًا يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ. وَكَأَنَّ قَالَ سُبْحَانَهُ: «أَوِ الْفُطُلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ». فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفُطُلِ الْجِنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ.

وَالْحِرْبَاءُ: الظَّهْرُ، وَقِيلَ: حَرَابِيُّ الظَّهْرِ سَنَابِيهُ؛ وَقِيلَ: الْحَرَابِيُّ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْمَتُهُ^(١)، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَاحِدُهَا

(١) قوله: «لحاته» بسكون الحاء والصواب فتحها أو لعلها لحانة بالنون بدل التاء وهو جمع لحم كالحجات.

الْحَرَابُ: مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ؛ قَالَ: وَالْحَارِثُ الْحَرَابُ حَلَّ بِعَاقِلٍ جَدًّا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ وَقَوْلُ الْبَرِّي:

يَسْأَلُ اللَّوْبُ وَحَرَابَةَ

لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْدَمَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ، وَأَنْ يَمْنَى كَتَبَةَ ذَاتَ انْتِهَابٍ وَسَيْلَابٍ. وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ: اسْمَانِ. وَحَارِبٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَحَرْبَةٌ: مَوْضِعٌ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فِي رَبْرَبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

كَأَنَّهُنَّ يَجْنِبُنِي حَرْبَةً الْبَرْدِ وَمُحَارِبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرِ.

الْأَزْهَرِيُّ: فِي الرَّبَاعِيِّ احْرَبْنِي الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْفُضْبِ وَالشَّرِّ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَاحْرَبْنِي أَزْبَارًا، وَالْبَاءُ لِلْإِلْحَاقِ بِافْتِمَالٍ، وَكَذَلِكَ الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ، وَقَدْ يَهْمَزُ؛ وَقِيلَ: احْرَبْنِي اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

وَالْمُحْرَبِيُّ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ:

الْمُحْرَبِيُّ مِثْلُ الْمُرَبِّزِ، فِي الْمَعْنَى.

وَاحْرَبْنِي الْمَكَانَ إِذَا اتَّسَعَ. وَشَيْخٌ مُحْرَبٌ: قَدْ اتَّسَعَ جُلْدُهُ. وَرَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِآخَرٍ، وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ نَزَعَ ذِكْرَهُ مِنْ عَقْدَتِهَا، فَقَالَ لَهُ الْبَارُّ: جَاءَ جَنْبِيهَا تَحْرَبٌ لَكَ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذِكْرِكَ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ.

وَالْمُحْرَبِيُّ: الَّذِي إِذَا صُرِعَ وَقَعَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ؛ أَنَشَدَ جَابِرُ الْأَسَدِيُّ:

إِنِّي إِذَا صُرِعْتُ لَا احْرَبْنِي

وَلَا تَمَسْ رِثَائِي جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَبُنِي. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْلِيِّ:

حِرْبَاءُ، شَبَّ بِحِرْبَاءِ الْفَلَاةِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَقَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا

تَصَلُّ حَرَابِي الظَّهْرُ وَتَدَسُّ قَالَ كُرَاعٌ: وَاحِدُ حَرَابِي الظَّهْرُ حِرْبَاءُ، عَلَى الْقِيَاسِ، فَدَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ.

وَالْحِرْبَاءُ: ذَكَرَ أُمُّ حَبِيبٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَوِيَّةٌ نَحْوُ الْمَطَاةِ، أَوْ أَكْبَرُ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ؛ يُقَالُ: أَنَّهُ إِنَّمَا يَقَعُ ذَلِكَ لِقَى جَسَدِهِ بِرَأْسِهِ، وَيَتَلَوَّنُ الْوَأْنَا بِحَرِّ الشَّمْسِ، وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ، وَالْأُنْثَى الْحِرْبَاءَةُ. يُقَالُ: حِرْبَاءُ تَنْضَبُ، كَمَا يُقَالُ: ذَنْبٌ غَضِي؛ قَالَ أَبُو ذُؤَايْدُ الْإِيَادِيُّ:

أَنِّي أُتِيحُ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضَبُ

لَا يَرِيبُ السَّاقِ إِلَّا مُسْبِكًا سَاقًا قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَكَذَا أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَوَابٌ أَنَشَدَهُ: أَنِّي أُتِيحُ لَهَا، لِأَنَّهُ وَصَفَ ظَعْمًا سَاقَهَا، وَأَزْعَجَهَا سَاقُ مُجْدٍ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحُ لَهَا هَذَا السَّاقُ الْمَجْدُ الْحَازِمُ، وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ لَا تَفَارِقُ الْفُضْنَ الْأَوَّلَ، حَتَّى تَثْبِتَ عَلَى الْفُضَنِ الْآخَرِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: انْتَضَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ، عَلَى الْقَلْبِ، وَإِنَّمَا هُوَ انْتَضَبَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ يَنْتَضِبُ عَلَى الْحِجَارَةِ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا. الْأَزْهَرِيُّ:

الْحِرْبَاءُ دَوِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَبْرَصَ، ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ، دَوِيَّةُ الرَّأْسِ، مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا. قَالَ: وَإِنَّمَا الْحَرَابِيُّ يُقَالُ لَهَا: أُمُهَاتُ حَبِيبٍ، الْوَاحِدَةُ أُمُّ حَبِيبٍ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَتَّةً.

وَأَرْضٌ مُحْرَبَةٌ: كَثِيرَةُ الْحِرْبَاءِ. قَالَ: وَأَرَى ثَعْلَبًا قَالَ: الْحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحِرْبَاءُ، بِالزَّيْرِ. الْحَارِثُ

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تُعْرَفُ
مُحَرَّبِيًّا عَلِمَتْهُ الْمَوْتُ فَانْقَلَبَا
قَالَ : الْمُحَرَّبِيُّ الْمُضْطَرُّ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي
ذَاتِ نَفْسِهِ . وَمِثْلُ الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُحَرَّبِيًّا
لِيَنْبَاقَ . وَقَوْلُهُ : عَلِمَتْهُ يَعْنِي الْكَلَابَ عَلِمَتْ
الثَّورُ كَيْفَ يَقْتُلُ ، وَمَعْنَى عَلِمَتْهُ : جَرَّاهُ عَلَى
الْمِثْلِ ، لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ
عَلَى قَتْلِهِ . انْقَلَبَ أَيُّ مَضَى لَهَا هُوَ فِيهِ ،
وَانْقَلَبَ الْغَزَاةُ إِذَا رَجَعُوا .

• حَرْبٌ • الْحَرْبُ وَالْحَرْبُ ، بِالضَّمِّ
نَبَتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ ،
وَقِيلَ : لَا يَنْبَتُ إِلَّا فِي جَدِيدٍ ، وَهُوَ أَسْوَدُ ،
وَزَهْرُهُ بَيْضَاءُ ، وَهُوَ يَنْسَطِحُ قُضْبَانًا ، أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غَرَّكَ مِثْنِي شَعْبِي وَلَيْسِي
وَلِمَ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحَرْبِ
قَالَ : شَبَّ لِمَ الصَّبِيَّانِ فِي سَوَادِهَا
بِالْحَرْبِ . وَالْحَرْبُ : بَقْلَةٌ نَحْوُ الْإِبْهَقَانِ
صَفْرَاءُ غَبْرَاءُ تُعْجَبُ الْمَالُ ، وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ : الْحَرْبُ نَبْتُ
يَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ ، وَبَيْنَ
ذَلِكَ الطَّوَالِ وَرَقٌ صِغَارٌ ، وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :
الْحَرْبُ عُشْبٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ،
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَرَاعِي ،
وَيُقَالُ : أَطْيَبُ الْغَنَمِ لَبْنَا مَا أَكَلَ الْحَرْبُ
وَالسَّعْدَانِ .

• حَرْبِج • إِبِلٌ حَرَابِجٌ : ضَخَامٌ وَبَعِيرٌ
حَرْبِجٌ .

• حَرْبَس • أَرْضٌ حَرْبَسِيٌّ : صُلْبَةٌ
كَمَرْبَسِيٍّ .

• حَرْبَش • أَقْبَى حَرْبَشٌ وَحَرْبِشٌ : كَثِيرَةٌ
السِّمِّ ، خَشِينَةُ الْمَسِّ ، شَدِيدَةُ صَوْتِ
الْجَسَدِ إِذَا حَكَّتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً .
وَالْحَرْبِشُ : حَيَّةٌ كَالْأَقْمَى ذَاتُ قُرْنَيْنِ ، قَالَ
رُوَيْدٌ :

غَضَبِي كَأَقْمَى الرَّمَّةِ الْحَرْبِشِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَشَنَاءُ فِي صَوْتِ
مَشْيِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبَشُ وَالْحَرْبِشَةُ الْأَقْمَى ،
وَرَبَّمَا شَدَّدُوا فَقَالُوا : حَرْبَشٌ وَحَرْبِشَةٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الْأَقَامِي الْحَرْفَشُ
وَالْحَرْفَشُ ، وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ
الْحَرْبِشُ ، قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا :
هَلْ بِلَدِ الْحَرْبِشِ إِلَّا حَرْبِشًا ؟

• حَرْبَص • حَرْبَصُ الْأَرْضِ : أَرْسَلَ فِيهَا
الْمَاءَ . وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ حَرْبِصَةٌ
وَلَا حَرْبِصِيَّةٌ ، بِالْخَاءِ وَالْخَاءُ ، أَيُّ شَيْءٍ
مِنَ الْحُلِيِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ
حَرْبِصِيَّةٌ ، بِالْخَاءِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْخَاءِ .

• حَرْبِق • حَرْبِقُ عَجَلَةٍ : أَفْسَدَهُ .

• حَرْت • الْحَرْتُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ .
حَرْتَ الشَّيْءَ يَحْرِتُهُ حَرْتًا : دَلَكَهُ دَلَكًا
شَدِيدًا . وَحَرْتَ الشَّيْءَ يَحْرِتُهُ حَرْتًا : قَطَعَهُ
قَطْعًا مُسْتَدِيرًا ، كَالْفَلَكَةِ وَنَحْوِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ اللَّيْثُ
فِي الْحَرْتِ ، أَنَّهُ قَطَعَ الشَّيْءَ مُسْتَدِيرًا ،
قَالَ : وَاطَّهَرَ تَصْغِيفًا ، وَالصَّوَابُ حَرْتَ
الشَّيْءَ يَحْرِتُهُ ، بِالْخَاءِ ، لِأَنَّ الْحَرْتَةَ هِيَ
الْثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْتَةُ ،
بِالْخَاءِ ، أَخَذْتُ لَذْعَةَ الْخَرْدَلِ ، إِذَا أَخَذَ
بِالْأَنْفِ ، قَالَ : وَالْحَرْتَةُ ، بِالْخَاءِ ، ثَقْبُ
الشَّعِيرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ .

وَالْمَحْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجَذَانِ ، وَهُوَ
نَبَاتٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَايِظُنَا يَا كُتْلَنَ فِينَا
قِدًّا وَمَحْرُوتَ الْخَمَالِ

وَاحِدَتُهُ : مَحْرُوتَةٌ ، وَقَلْبًا يَكُونُ مَقْعُولُ
اسْمًا ، إِنَّمَا بَابُهُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً ، كَالْمَحْرُوبِ
وَالْمَشْتُومِ ، أَوْ مُصَدَّرًا كَالْمَقْعُولِ وَالْمَيْسُورِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَحْرُوتُ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ ،
تُجَمَلُ فِي الْمِلْحِ ، لَا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبَتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ ذَكِيَّةُ
الرَّيْحِ جِدًّا ، وَالْوَاحِدَةُ مَحْرُوتَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَرْتٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ،
مِثَالُ هَمْزَةٍ .

• حَوْث • الْحَوْثُ وَالْحِرَاثَةُ : الْعَمَلُ فِي
الْأَرْضِ زَرْعًا كَانَ أَوْ غَرْسًا ، وَقَدْ يَكُونُ
الْحَوْثُ نَفْسُ الزَّرْعِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَاجُ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَأَهْلَكْتَهُ » . حَرْثٌ يَحْرِثُ حَرْثًا . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرْثُ قَدْ ذُكِرَ الْحَبُّ فِي الْأَرْضِ لِازْدِرَاعِ ،
وَالْحَرْثُ : الزَّرْعُ . وَالْحِرَاثُ : الزَّرْعُ . وَقَدْ
حَرَّثَ وَاحْتَرَّتْ ، مِثْلُ زَرَعَ وَازْدَرَعَ .
وَالْحَرْثُ : الْكَسْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْاِحْتِرَاثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ
الْحَارِثُ ، لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ .
وَاحْتَرَّتِ الْمَالُ : كَسَبَتْ ، وَالْإِنْسَانُ
لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْاِحْتِرَاثُ كَسْبُ الْمَالِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ ذُبَابًا :

وَمَنْ يَحْرِثُ حَرْثِي وَحَرَّكَ بَهْرِي
وَالْحَرْثُ : الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : احْرَثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ
أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا ،
أَيُّ عَمَلٍ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا
الْحَدِيثِ : أَنَّمَا فِي الدُّنْيَا فَالْحَثُّ عَلَى
عِمَارَتِهَا ، وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا ،
وَيَتَفَعَّلَ بِهَا مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَمَا انْتَفَعَتْ أَنْتَ
بِعَمَلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيمَا عَمَرَ ، فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ أَحْكَمَ
مَا يَعْمَلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْسِبُهُ ، وَأَمَّا فِي

جَانِبِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ حَثٌّ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ ، وَحُضُورِ النَّبِيِّ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ ، وَالْإِكْتِنَارِ مِنْهَا ، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا ، يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ ، وَيُخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ ، كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : صَلَّ صَلَاةَ مُودِعٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ ، لِأَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنَّمَا نَدَبَ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّقْلِيلِ مِنْهَا ، وَمِنْ الْإِنْهَافِ فِيهَا ، وَالِاسْتِمْتَاعِ بِلَذَائِهَا ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا ، فَكَيْفَ يَحُثُّ عَلَى عِمَارَتِهَا وَالِاسْتِكْنَارِ مِنْهَا ؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا ، قَلَّ حِرْصُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا يَرِيدُهُ لَا يَقُوتهُ تَحْصِيلُهُ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمَ أَدْرَكْتُهُ غَدًا ، فَأَنَّى أَعِيشُ أَبَدًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اْعْمَلْ عَمَلٌ مَنْ يَنْظُرُ أَنَّهُ يُخْلَدُ ، فَلَا تَحْرِصُ فِي الْعَمَلِ ، فَيَكُونُ حَثًّا لَهُ عَلَى التَّوَكُّلِ ، وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقِ أَيْقَنَةٍ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ ، لَكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، قَالَ : وَقَدْ اخْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَعْلَائِهَا ، حِذَارُ الْمَوْتِ بِالْقُوَّةِ ، عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا ، وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا ، كَرَاهِيَةِ الْاِسْتِغْثَالِ بِهَا عَنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ .

وَالْحَرْثُ : كَسَبُ الْهَالِ وَجَمْعُهُ . وَالْمَرْأَةُ حَرْثُ الرَّجُلِ أَيْ يَكُونُ وَلَدُهُ مِنْهَا ، كَأَنَّهُ يَحْرَثُ لِيَزْرَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ» . قَالَ الرَّجَاجُ : زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كِنَانَةٌ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّ مَعْنَى حَرْثُ لَكُمْ : فِيهِمْ تَحْرُثُونَ الْوَلَدَ وَاللَّدَمَ ، فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ ، أَيْ أَتُوا مَوَاضِعَ حَرْثِكُمْ كَيْفَ شَيْئٌ ، مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : حَرَّثَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ . وَحَرَّثَ أَيْضًا إِذَا تَقَفَّهَ وَتَقَشَّ . وَحَرَّثَ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ . يُقَالُ : هُوَ يَحْرَثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْرَثُ أَيْ يَكْتَسِبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْثُ الْجِعَاجُ الْكَثِيرُ . وَحَرَّثَ الرَّجُلُ : امْرَأَتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ : إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حَرْثَ قَوْمٍ فَحَرَّتْ هَمُّهُ أَكْلُ الْجَرَادِ وَالْحَرْثُ : مَتَاعُ الدُّنْيَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا» ، أَيْ مَنْ كَانَ يُرِيدُ كَسَبَ الدُّنْيَا . وَالْحَرْثُ : الثَّوَابُ وَالنَّصِيبُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ» . وَحَرَّتِ النَّارُ : حَرَّكَهَا . وَالْمِحْرَاتُ : خَشَبَةٌ تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ فِي التَّنَوُّرِ . وَالْحَرْثُ : إِشْعَالُ النَّارِ . وَمِحْرَاتُ النَّارِ : مَسْحَاتُهَا الَّتِي تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ . وَمِحْرَاتُ الْحَرْبِ : مَا يَهَيِّجُهَا . وَحَرَّثَ الْأَمْرَ : تَذَكَّرَهُ وَاهْتَجَّ لَهُ ، قَالَ رُوَيْدُ : وَالْقَوْلُ مَنْسِيٌّ إِذَا لَمْ يُحْرَثْ وَالْحَرَاثُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَرَّثَ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ ، وَأَحْرَثَهَا : أَهْرَلَهَا . وَحَرَّثَ نَاقَتَهُ حَرْنًا وَأَحْرَثَهَا إِذَا سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى تَهْزَلَ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : أَخْرَجُوا إِلَى مَعَابِيْكُمْ وَحَرَّاثِكُمْ ، وَاحِدُهَا حَرِيَّةٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَرَاثُ أَنْصَاءُ الْإِبِلِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ إِذَا هَزَلَتْ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْإِبِلِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ أَحْرَفَانَهَا ، بِالْفَاءِ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ حَرَفٌ أَيْ هَزِيلَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُرَادُ بِالْحَرَاثِ الْمَكَاسِبُ ، مِنَ الْإِحْزَاتِ الْإِكْتِسَابِ ، وَيُرْوَى حَرَاثِكُمْ ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ حَرِيَّةٍ ، وَهُوَ مَا لُ الرِّجْلُ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالنَّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : مَا فَعَلْتُمْ نَوَاصِحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَّنَاهَا يَوْمَ بَدْرِ ، أَيْ أَهْرَلْنَاهَا ، يُقَالُ : حَرَّنَتْ الدَّابَّةُ

وَأَحْرَثَهَا أَيْ أَهْرَلْتَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا يَخَالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ ، وَأَرَادَ مُعَاوِيَةَ بِذِكْرِ النَّوَاصِحِ تَقْرِيبًا لَهُمْ وَتَعْرِيبًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقَى ، فَأَجَابُوهُ بِمَا أَسْكَنَهُ ، تَعْرِيبًا يَقْتُلُ أَشْيَاحَهُ يَوْمَ بَدْرِ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَرْضٌ مُحَرَّوَةٌ وَمُحَرَّتَةٌ : وَطَنُهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرَّنُوهَا ، وَوُطِنَتْ حَتَّى أَتَارُوهَا ، وَهُوَ فُسَادٌ إِذَا وَطِنَتْ ، فِيهِ مُحَرَّتَةٌ وَمُحَرَّوَةٌ تَقْلَبُ لِلزَّرْعِ ، وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ .

وَالْحَرْثُ : الْمَحَجَّةُ الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ . وَالْحَرَّةُ : الْفُرْصَةُ الَّتِي فِي طَرْفِ الْقَوْسِ لِلْوَتْرِ . وَيُقَالُ : هُوَ حَرَّتُ الْقَوْسِ وَالْكُظْرَةِ ، وَهُوَ فُرْصٌ ، وَهِيَ مِنَ الْقَوْسِ حَرَّتُ . وَقَدْ حَرَّنَتْ الْقَوْسُ أَحْرَنَهَا إِذَا هَيَّاتُ مَوْضِعًا لِعُرْوَةِ الْوَتْرِ ، قَالَ : وَالزُّنْدَةُ تَحْرَثُ ثُمَّ تُكْظَرُ بَعْدَ الْحَرِّ ، فَهُوَ حَرْتُ مَالٍ يُنْفَقُ ، فَإِذَا أُنْفِقَ ، فَهُوَ كُظَرٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَرَاثُ مَجْرَى الْوَتْرِ فِي الْقَوْسِ ، وَجَمْعُهُ أَحْرَثَةٌ . وَيُقَالُ : أَحْرَثَ الْقُرْآنُ أَيْ اذْرُسَهُ . وَحَرَّنَتْ الْقُرْآنَ أَحْرَنَهُ إِذَا أَطْلَتْ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرَتْهُ .

وَالْحَرْثُ : تَفْتِيْشُ الْكِتَابِ وَتَدَبُّرُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : أَحْرَثُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَيْ فَتَشَوْهُ وَتَوَرَّوْهُ . وَالْحَرْثُ : التَّفْتِيْشُ . وَالْحَرَّةُ : مَا بَيْنَ مَتْنَيْ الْكُمَرَةِ وَمَجْرَى الْخَتَانِ . وَالْحَرَّةُ أَيْضًا : الْمَنِيَّةُ (عَنِ ثَعْلَبٍ) ، الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْثُ أَصْلُ جُرْدَانِ الْحِمَارِ ، وَالْحَرَاثُ : السَّهْمُ قِيلَ أَنْ يَرِاشَ ، وَالنَّجْمُ أَحْرَثُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ الْحَرَّةُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَدَاةِ الرَّجُلِ .

وَالْحَارِثُ : اسْمٌ ، قَالَ سَيِّبُونِي : قَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا الْحَارِثُ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمًى بِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفَ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ ، يَغْيِرُ

أَلْفٍ وَلَا مٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمَ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ جُنَيْ : إِنَّمَا تَعْرِفُ الْحَارِثَ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْعَالِيَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَ اللَّامُ فِيهَا بَعْدَ الثَّقَلِ وَكَوْنُهَا أَعْلَامًا ، مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ الثَّقَلِ ، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ : الْحَرْثُ وَالْحَرَاثُ ، وَجَمْعُ حَارِثٍ حَرَثٌ وَحَوَارِثُ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَمِنْ قَالَ حَارِثٌ قَالَ فِي جَمْعِهِ حَوَارِثُ ، حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَزَيْدٍ ، فَافْهَمْ وَحَوْرِيثُ ، وَحَرِيثُ ، وَحَرِثَانُ ، وَحَارِثَةُ ، وَحَرَاثُ ، وَمُحَرِثُ : أَسْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اسْمٌ جَدُّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِثٍ ، وَصَفْوَانُ هَذَا أَحَدُ حُكَّامِ كِنَانَةَ .

وَأَبُو الْحَارِثِ : كُنْيَةُ الْأَسَدِ وَالْحَارِثُ : قَلَّةٌ مِنْ قُلُلِ الْجَوْلَانِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ فِي قَوْلِ النَّبِيعَةِ الذَّبْيَانِيِّ يَرَى النُّعْمَانَ ابْنَ الْمُنْدَرِ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ قَوْلُهُ : مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ، يَعْنِي النُّعْمَانَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُهُ :

وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ

كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

وَالْحَارِثَانِ : الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ

ابْنِ حَدِيمَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مَرَّةَ ،

وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ

ابْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مَرَّةَ ، صَاحِبُ

الْحِمَالَةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي

الْحَارِثِيِّينَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ابْنَ حَدِيمَةَ بِالْحَاءِ

غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ . ابْنُ يَرْبُوعٍ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ

عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ جَدِيمَةُ ، بِالْجِيمِ . وَالْحَارِثَانِ

فِي بَاهِلَةَ : الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ

سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَتَمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ .

وَقَوْلُهُمْ : يَلْحَرْثُ لَيْبَى الْحَارِثِ

ابْنِ كَعْبٍ ، مِنْ شَوَادِ الْأِدْغَامِ ، لِأَنَّ التَّوْنَ وَاللَّامَ قَرِيبَا الْمَخْرَجِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُمُ الْأِدْغَامُ يَسْكُونُ اللَّامَ ، حَدَّثُوا التَّوْنَ كَمَا قَالُوا : مَسْتُ وَظَلْتُ ، وَكَذَلِكَ يَقْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ ، مِثْلَ بَلْعَمِيرَ وَبَلْهَجِيمَ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ خَمِصَةٌ حَرِثِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ؛ قِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَرِثٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ ؛ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• حَرْجٌ • الْحَرْجُ وَالْحَرْجُ : الْإِثْمُ . وَالْحَارِجُ : الْإِثْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ . وَالْحَرْجُ وَالْحَرْجُ وَالْمُتَحَرِّجُ : الْكَافُ عَنِ الْإِثْمِ . وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَنَائِمٌ وَمُتَحَوِّبٌ وَمُتَحَنِّنٌ ، يُلْقَى الْحَرْجُ وَالْحَنَنُ وَالْحُبُّ وَالْإِثْمُ عَنْ نَفْسِهِ . وَرَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ بِالْأَمْرِ يَرِيدُ الْفَاءَ الْمَلَامَةَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ حُرُوفُ جَاءَتْ مَعَانِيهَا مُخَالَفَةٌ لِأَلْفَظِهَا ، وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَالْحَرْجَةُ أَيْ أَلَمَةُ . وَتَحَرَّجَ : تَأَلَّمَ .

وَالْتَحَرَّجُ : التَّضْيِيقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَرْجُ فِي الْأَصْلِ الضِّيْقُ ، وَيَقَعُ

عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْجُ أَضْيَقُ

الضِّيْقِ ؛ فَمَعْنَاهُ أَيْ لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ

أَنْ تَحَدَّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ ، وَإِنْ اسْتَحَالَ

أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ مِثْلُ مَا رَوَى أَنَّ

ثِيَابَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزِلُ

مِنْ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، لَا أَنْ

تَتَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا

التَّوْبِيلُ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ فَإِنَّ فِيهِمْ

الْعَجَائِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ

إِذَا أُدْبِتَهُ عَلَى مَا سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كَانَ أَوْ

بَاطِلًا ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لَطُولِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْرِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رَوَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : بَلِّغُوا عَنِّي ، عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ يَقُولُهُ : وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

قَالَ : وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرْجِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي قَتْلِ الْحَيَاتِ : فَلْيَحْرِجْ عَلَيْهَا ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : أَنْتِ فِي حَرْجٍ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ ، إِنْ عُدْتَ لَنَا فَلَا تَلُومِينَا أَنْ تُضَيَّقَ عَلَيْكَ بِالتَّسْعِ وَالطُّرْدِ وَالْقَتْلِ . قَالَ : وَمِنْهَا حَدِيثُ الْيَتَامَى : تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ، أَيْ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَتَحَرَّجَ فَلَانَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَتَحَرَّجُ بِهِ ، مِنْ الْحَرْجِ الْإِثْمِ وَالضِّيْقِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْرِجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ : الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ ، أَيْ أَضَيِّقُهُ وَأَحْرِمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ أَيْ يُوقِعَهُمْ فِي الْحَرْجِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَرَدَ الْحَرْجُ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى . وَرَجُلٌ حَرْجٌ وَحَرْجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا حَرْجُ الصَّدْرِ وَلَا عَنيفُ

وَالْحَرْجُ : الضِّيْقُ .

وَحَرْجُ صَدْرِهِ يَحْرِجُ حَرْجًا : ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرْحَ لِيَخِيرَ ، فَهُوَ حَرْجٌ وَحَرْجٌ ، فَمَنْ قَالَ حَرْجٌ ، ثَنَى وَجَمَعَ ، وَمَنْ قَالَ حَرْجٌ أَفْرَدَ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا» وَحَرَجًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١) وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَرَجًا ، وَقَرَأَهَا النَّاسُ حَرَجًا ؛ قَالَ : وَالْحَرْجُ فِيمَا فَسَّرَ

(١) قوله : «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إلخ» كذا

ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعي؛ قال: وكذلك صدر الكافر لا يصل إليه الحكمة؛ قال: وهو في كسره ونصبه بمنزلة الواحد والوجد، والفرد والفرد، والدنف والدنف.

وقال الزجاج: الحرج في اللغة ضيق الضيق، ومعناه أنه ضيق جداً. قال: ومن قال رجل حرج الصدر فمعناه ذو حرج في صدره، ومن قال حرج جعله فاعلاً؛ وكذلك رجل دنف ذو دنف، ودنف نعت الجوهرى: ومكان حرج وحرج أى مكان ضيق كثير الشجر. والحرج: الذى لا يكاد يبرح القتال؛ قال:

منا الزوين الحرج المقاتل
والحرج: الذى لا يتهزم كأنه يضيق عليه العذر فى الإنهزام. والحرج: الذى يهاب أن يتقدم على الأمر، وهذا ضيق أيضاً.

وحرج إليه: لجأ عن ضيق. وأحرجه إليه: ألجأه وضيق عليه. وحرج فلان على فلان إذا ضيق عليه، وأحرجت فلاناً: صيرته إلى الحرج، وهو الضيق. وأحرجته: ألجأته إلى مضيق، وكذلك أحرجته وأحردته، بمعنى واحد؛ ويقال: أخرجنى إلى كذا وكذا فخرجت إليه أى انضمت. وأخرج الكلب والسبع: ألجأه إلى مضيق فحمل عليه. وحرج الغبار، فهو حرج: ثار فى موضع ضيق، فانضم إلى حائط أو سند؛ قال:

وغارة يخرج القمام لها
يهلك فيها المناجد البطل
قال الأزهري: قال الليث: يقال للغبار الساطع المنضم إلى حائط أو سند قد حرج إليه؛ وقال لبيد:

حرجاً إلى أعلامهن قمامها
ومكان حرج وحرج؛ قال:
وما أبهمت فهو حج حرج
وحرجت عنه تحرج حرجاً أى حارت؛ قال:

ذو الرمة:

ترداد العين إنهاجاً إذا سرفت
وتحرج العين فيها حين تنتقب
وقيل: معناه أنها لا تتصرف ولا تطرف من شدة النظر.

الأزهري: الحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه قرأً وغيظاً. وحرج عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسحر، فحرم عليه لصيق وقته. وحرجت الصلاة على المرأة حرجاً: حرمت، وهو من الضيق لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق. وحرج على ظلمك حرجاً أى حرم. ويقال: أخرج أمراته بطلقة أى حرماها؛ ويقال: أكسها بالمحرجات؟ يريد بثلاث تطلقات.

الأزهري: وقرأ ابن عباس، رضى الله عنها: وحرث حرج أى حرام؛ وقرأ الناس: وحرث حجر. الجوهرى: والحرج لغة فى الحرج، وهو الإنم؛ قال: حكاه يونس.

والحرجة: الغنضة لصيقها؛ وقيل: الشجر الملتف، وهى أيضاً الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكلة، وهى ما رعى من المال. والجمع من كل ذلك: حرج وأحراج وحرجات؛ قال الشاعر:
أيا حرجات الحى حين تحملا
بذى سلم لا جادكن ربيع!

وحراج؛ قال روبة:
عاذاً بكم من سنة مسحاج
شبهاء تلقى ورق الحراج
وهى المحاريج. وقيل: الحرجة تكون من السم والطلع والعوسج والسلم والسدر؛ وقيل: هو ما اجتمع من السدر والزيتون وساير الشجر؛ وقيل: هى موضع من الغنضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر؛ قال أبو زيد: سميت بذلك لانثافها وضيق المسلك فيها. وقال الجوهرى: الحرجة مجتمع شجر. قال الأزهري: قال أبو

الهيثم: الحراج غياض من شجر السلم ملتفة، لا يقدر أحد أن ينفذ فيها؛ قال العجاج:

عين حيا كالخراج نعمة
يكون أقصى شله محرجة

وفى حديث حنين: حتى تركوه فى حرجة؛ الحرجة، بالفتح والتحرير: مجتمع شجر ملتف كالغنضة. وفى حديث معاذ بن عمرو: نظرت إلى أبى جهل فى مثل الحرجة. والحديث الآخر: إن موضع الليث كان فى حرجة وعصاة.

وحراج الظلماء: ما كلف والتف؛ قال ابن ميادة:

ألا طرقتنا أم أوسى ودونها
حراج من الظلماء يعشى غرابها؟
خص الغراب لحدة البصر، يقول: فإذا لم يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره؟

والحرجة: الجماعة من الإبل، قال ابن سيده: والحرجة مائة من الإبل. وركب الحرجة أى الطريق؛ وقيل: معظمه، وقد حكيت بجيمين. والحرج: سرير يحمل عليه المريض أو الميت؛ وقيل: هو خشب يشد بعضه إلى بعض؛ قال امرؤ القيس:

فأما ترينى فى رحالة جابر
على حرج كالقرف تخفق أكفانى
ابن برى: أراد بالرحالة الخشب الذى يحمل عليه فى مرضه، وأراد بالأكفان ثيابه التى عليه لأنه قدر أنها ثيابه التى يدفن فيها. وخففها ضرب الربيع لها. وأراد بجابر جابر ابن حنى التغلبى، وكان معه فى بلاد الروم، فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيئاً كالقرف يحمل فيه؛ والقرف: مركب من مراكب الرجال بين الرجل والسرج. قال: كذا ذكره أبو عبيد؛ وقال غيره: هو الهودج. الجوهرى: الحرج خشب يشد بعضه إلى بعض تحمل فيه

الموتى ، ودياً وضع فوق نعش النساء . قال الأزهرى : وحرج النعش شجاراً من خشب جعل فوق نعش الميت ، وهو سريره . قال الأزهرى : وأما قول عترة يصف ظليماً وقليلاً :

يتبعن قلة رأسه وكأنه

حرج على نعش لهن مخيم هذا يصف نعمة يتبعها رجالها ، وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته (١) . قال ابن سيده : والحرج مركب للنساء والرجال ليس له رأس . والحرج والحرج : الشخص . والحرج من الإبل : التي لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها إنا هي معدة ، قال ليلى :

حرج في مرقفها كالفنل

قال الأزهرى : هذا قول الليث ، وهو مدخول . والحرج والحرج : الناقة الجسم الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الشديدة ، وقيل : هي الصامرة ، وجمعها حراجيج . وأجاز بعضهم : ناقة حرج ، بمعنى الحرجوج ، وأصل الحرجوج حرج ، وأصل الحرج حرج ، بالضم . وفي الحديث : قديم وقد مذبح على حراجيج ، جمع حرجوج وحرجيج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل الصامرة ، وقيل : الحرجوج الوقادة الحادة القلب ، قال :

أذاك ولم ترحل إلى أهل مسجد برحلى حرجوج عليها النمارق والحرجوج : الريح الباردة الشديدة ، قال ذو الرمة :

أفقاء سارية حلت عزاليها من آخر الليل ريح غير حرجوج

(١) قوله : «وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته» هكذا في الأصل وفي سائر الطبقات وشرح القاموس . وفي التهذيب : «وهو تسط جناحها وتجعلها تحته» ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وحرج الرجل أثابه بحرجه حرجاً : حلك بعضها إلى بعض من الحر ، قال الشاعر :

ويوم تخرج الأضراس فيه لأبطال الكفاة به أوام

والحرج ، بكسر الحاء : القطعة من اللحم ، وقيل : هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الأطراف من الرأس والكراع والبطن ، والكلاب تطعم فيها . قال الأزهرى : الحرج ما يلقي للكلب من صيده ، والجمع أحراج ، قال جحدر يصف الأسد :

وتقدمي لليث أمشي نحوه حتى أكايره على الأحراج

وقال الطرماح :

يتبدرن الأحراج كالثلول والحر ج لرب الكلاب يضطفده يضطفده أى يذخره ويجعله صقداً لنفسه ويختاره ، شبه الكلاب في سرعتها بالزناير ، وهي الثول . وقال الأصمعي : أخرج لكتك من صيده فإنه ادعى إلى الصيد . وقال المفضل : الحرج حبال تنصب للسمع ، قال الشاعر :

وشر الندامى من نيت ثيابه مُحففة كأنها حرج حابل والحرج : الودعة ، والجمع أحراج وحراج ، وقول الهذلي :

ألم تقتلوا الحرجين إذا أعرضاً لكم يمران بالأبدي اللحاء المضفر؟ إنما عني بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة ، فأما أن يكون البياض لونها ، وإما أن يكون كنى بذلك عن شرفها ، وكان هذان الرجلان قد قشرا لحاء شجر الكعبة ليتخفرا بذلك . والمضفر : المفتول كالصفيرة . والحرج : قلادة الكلب ، والجمع أحراج وحرجة ، قال :

بنواشيط غصفي يقلدها الأ حراج فوق متونها لمع

الأزهرى : ويقال ثلاثة أحرجة ، وكلب مخرج ، وكلاب مخرجة أى مقلدة ، وأنشد في ترجمة عرس :

مخرجة خص كأن عيونها إذا أبه القناص بالصيد عرس (٢)

مخرجة : مقلدة بالأحراج ، جمع حرج الودعة . وخص : قد انحص شعرها ، وقال الأصمعي في قوله :

طاوى الحشا قصرت عنه مخرجة قال : مخرجة : فى أعناقها حرج ، وهو الودع . والودع : حزر يعلق فى أعناقها . الأزهرى : والحرج القلادة لكل حيوان . قال : والحرج : الثياب التي تسط على حبل لتجف ، وجمعها حراج فى جميعها . والحرج : جماعة الغنم (عن كراع) ، وجمعها أحراج . والحرج : موضع معروف .

* حرجف : الحرجف : الريح الباردة . وريح حرجف : باردة ، قال الفرزدق : إذا اغبر آفاق السماء وهتكت ستور بيوت الحى نكباء حرجف قال أبو حنيفة : إذا اشتدت الريح مع برد وييس فهي حرجف . ولبلة حرجف : باردة الريح ، عن أبي على فى التذكرة .

* حرجل : الحرجل والحراجل : الطويل . وحرجل إذا طال . والحرجل : الطويل الرجلين ، ذكره أبو عبيد . والحرجل والحرجلة : الجماعة من الخيل تميمية ، وأنشد الأزهرى فى ترجمة عرس :

تعدو العرسنى خيلهم حراجلا وقال : حراجل وعراجل جماعات . وفى التهذيب : الحرجل قطيع من الخيل . وجاء

(٢) قوله : «إذا أبه» كذا بالأصل بهذا الضبط بمعنى صاح ، وفى شرح القاموس والصحاح إذا أذن ، والضمير فى عيونها يعود على الكلاب . وعرفت فى شرح القاموس بعونه .

الْقَوْمُ حَرَجَلَةٌ عَلَى خَيْلِهِمْ وَعَرَجَلَةٌ أَيْ مُشَاةٌ.

وَالْحَرَجَلَةُ : الْعَرَجُ . وَالْحَرَجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرَجَلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .

وَيُقَالُ : حَرَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ صَفَا فِي صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا ، وَيُقَالُ لَهُ : حَرَجَلَ أَيْ تَمَّ .

وَالْحَرَجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ . وَالْحَرَجَلَةُ : الْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . وَحَرَجَلَ : اسْمٌ .

• حَرَجَمَ • حَرَجَمَ الْإِبِلَ : رَدَّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَحَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَأَحْرَنْجَمْتُ إِذَا رَدَدْتَهَا فَأَرَدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

عَابَنَ حَيًّا كَالْجَرَاكِ نَعْمَةً
يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمَةً

وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَذَكَرَ السَّنَةَ فَقَالَ تَرَكْتُ كَذَا وَكَذَا وَالدَّبِيحُ مُحْرَنْجَمًا ، أَيْ مُنْقِضًا مُجْتَمِعًا كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ ، أَيْ عَمَّ الْمَحَلَّ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ ؛ وَالدَّبِيحُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَاللُّونُ فِي احْرَنْجَمَ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُحْرَنْجَمُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْتُ : حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمَةً

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ الْغَارَةُ لَمْ يَطْرُدُوا نَعْمَهُمْ ، وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ يَنْبِخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوا عَنْهَا ، وَمَبْرَكُهَا هُوَ مُحْرَنْجَمُهَا الَّذِي تَحْرَنْجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : احْرَنْجَمَ الْقَوْمُ ازْدَحَمُوا . وَالْمُحْرَنْجِمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمٍ
مِنْ مُعَرَّبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَاحْرَنْجَمَ الرَّجُلُ : أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ . وَاحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاحْرَنْجَمَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَبَرَكَتْ ، احْرَنْجَمَ وَاقْرَنْجَمَ وَاحْرَنْجَمَ إِذَا اجْتَمَعَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَجَمَةً أَيْ لُصُوصًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، قَالَ : وَهُوَ تَضْخِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ بِجَمِيعٍ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ اثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

• حَرَجَ • الْحَرُ ، مُخَفَّفٌ ، وَأَصْلُهُ حَرَجٌ ، فَمُخَفَّفٌ عَلَى حَدِّ الْحَذَفِ فِي شَفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاجٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَيُّ أَقْوَدَ جَمَلًا مِمَّارَحًا
ذَا قَبَّةٍ مُوقِرَةٍ أَحْرَاحًا

وَيُرْوَى : مَمْلُوءَةٌ ، وَقَالُوا : حَرَّةٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَرَاهِمَةٌ لَهَا حَرَّةٌ وَثِيلُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَرُّ حَرٌّ الْمَرْأَةُ ، مُشَدَّدُ الرَّاءِ كَأَنَّ الْأَصْلَ حَرَجٌ ، فَفَقُلْتُ الْحَاءُ الْأَخِيرَةَ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ ، فَتَقَلُّوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الْحَاءَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ الْحَرُّ أَحْرَاحًا ؛ وَقَدْ حَرَجَ الرَّجُلُ ^(١) ، وَيُقَالُ : حَرَحَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَصَبَتْ حَرَهَا ، وَهِيَ مَحْرُوحَةٌ ، وَاسْتَقْلَتِ الْعَرَبُ حَاءَ قَبْلِهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، فَحَذَفُوهَا وَشَدَّدُوا الرَّاءَ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَحْمِلَ حَرَكَ أَوْدَعَ ؛ قَالَتْهُ أَمْرَةٌ أَدَلَّتْ عَلَى زَوْجِهَا عِنْدَ الرَّحِيلِ ، تَحْتَهُ عَلَى حَمْلِهَا وَلَوْ شَاءَتْ لَرَكِبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرَأَةٍ يَحْمِي حَرَّةً
أَسْوَدَةً وَأَخْمَرَةً
وَالشُّعْرَاتِ الْمُنْفِذَاتِ مَشْفَرَةً ^(٢)

(١) قوله : «وقد حرج الرجل» أي أولع بالمرأة ، وبابه فرح . وقوله : ويقال حرجت المرأة الخ بابه منع ، كما في القاموس .

(٢) قوله : «والشعرات المنفذات إلخ» هكذا في الأصل .

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : يُسْتَحَلُّ الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْحَرُّ ، تَضْخِيفُ الرَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَبِّدٍ ، وَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرَجٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْخَاءِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرَسِمِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالُوا : حِرُونَ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْمُتَقَوِّصِ لِلدُّونِ وَمِثْلُونِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَرِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَجِيٌّ ، فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي النِّسْبَةِ إِلَى يَدٍ وَغَدٍ ، قَالُوا : غَدَوِي وَيَدَوِي ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : حَرَجٌ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ سِتُهُ ، وَرَجُلٌ حَرَجٌ : يُحِبُّ الْأَخْرَاجَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ .

• حَرَدَ • الْحَرْدُ : الْجَدُّ وَالْقَصْدُ . حَرَدَ يَحْرُدُ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْدًا : قَصَدَ . وَفِي : التَّنْزِيلِ : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ؛ وَالْحَرْدُ : الْمَنَعُ ، وَقَدْ فُسِّرَتِ الْآيَةُ عَلَى هَذَا ، وَحَرَدَ الشَّيْءُ : مَنَعَهُ ؛ قَالَ :

كَانَ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ يَتِيمٍ
وَيُرْوَى : جَرَدُوهُ أَيْ نَقَوُوهُ مِنَ التَّنِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْدُ : الْقَصْدُ ، وَالْحَرْدُ : الْمَنَعُ ، وَالْحَرْدُ : الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ؛ قَالَ : وَرُوِيَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ قَرْنِيَهُمْ كَانَ اسْمُهَا حَرْدٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ ، يُرِيدُ عَلَى حَدٍّ وَقُدْرَةٍ فِي أَنْفُسِهِمْ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ
وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدْتُ :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمَغِيلَةِ
يُرِيدُ : يَقْصِدُ قَصْدَهَا . قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ، قَالَ : مَنَعُوا

وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ وَاجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ عَلَى الْحَالِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ ، قَالَ : عَلَى جَدٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ ، قَالَ : وَهَكَذَا وَجِدْتُهُ مُقَدِّمًا ، وَالصَّوَابُ عَلَى حَدٍّ أَيْ عَلَى مَنَعٍ ، قَالَ : هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَرَجُلٌ حَرْدَانٌ : مُتَنَعٌ مُعْتَزِلٌ ، وَحَرْدٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَادٍ ، وَحَرِيدٌ مِنْ قَوْمٍ حُرْدَاءَ . وَامْرَأَةٌ حَرِيدَةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا حَرْدَى . وَحَى حَرِيدٌ : مُتَفَرِّدٌ مُعْتَزِلٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ وَلَا يَخَالِطُهُمْ فِي أَرْحَالِهِ وَحُلُولِهِ ، إِمَّا مِنْ عَزَّتْهُمْ وَإِمَّا مِنْ ذَلَّتْهُمْ وَقَلَّتْهُمْ . وَقَالُوا : كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ : حَرِيدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَبِيٌّ عَلَى سَنَنِ الْعُدُوِّ يَبُوتُنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحِلُّ حَرِيدًا يَعْنِي أَنَا لَا نَنْزِلُ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ لِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْكَثَرَةِ .

وَقَدْ حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا ، الصَّحاحُ : حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا أَيْ تَنَحَّى وَتَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ وَنَزَلَ مُتَفَرِّدًا لَمْ يَخَالِطْهُمْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ رَجُلًا شَدِيدَ الْغَبَرَةِ عَلَى أَمْرَاتِهِ ، فَهُوَ يَبْعُدُ بِهَا إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ قَرِيبًا مِنْ نَاحِيَّتِهِ : إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ .

حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًا غَيُورًا وَالْجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّي عَنِ النَّاسِ أَيْضًا . وَقَدْ حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا إِذَا تَرَكَ قَوْمَهُ وَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ ضَعُفَةٌ : فَرَفَعَ لِي يَتُّ حَرِيدٌ أَيْ مُتَنَبِّذٌ مُتَنَعٌ عَنِ النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُكْ ، وَهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ وَكَوْكَبٌ حَرِيدٌ : طَلَعَ مُتَفَرِّدًا ، وَفِي الصَّحاحِ مُعْتَزِلٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّومَةِ :

بِعَتْسِفَانِ اللَّيْلِ ذَا السُّدُودِ أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ وَرَجُلٌ حَرِيدٌ : فَرِيدٌ وَجِيدٌ . وَالْمُنْحَرِدُ : الْمُنْفَرِدُ ، فِي لُغَةِ هَذِلِي .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدٌ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْجِيمِ ، وَفَسَّرَهُ مُنْفَرِدٌ ، وَقَالَ : هُوَ سَهِيلٌ ؛ وَمِنْهُ التَّحْرِيدُ فِي الشَّعْرِ ، وَلِذَلِكَ عُدَّ عَيْنًا لِأَنَّهُ بَعْدَ وَخِلَافٍ لِلنَّظِيرِ .

وَحَرَدَ عَلَيْهِ حَرْدًا وَحَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا : كَلَاهَا غَضَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا سَيِّبُوهُ فَقَالَ حَرْدٌ حَرْدًا .

وَرَجُلٌ حَرْدٌ وَحَارِدٌ : غَضْبَانٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْدُ جَزْمٌ ، وَالْحَرْدُ لُغَتَانِ . يُقَالُ : حَرَدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ حَرْدٌ إِذَا اغْتَاظَ فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ وَهُمْ بِهِ ، فَهُوَ حَارِدٌ ؛ وَانْشَدَ :

أُسُودُ شَرَى لَاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَيْنِ سُمًّا كُلَّهُنَّ حَوَارِدُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ فِي الْغَضَبِ حَرْدٌ يَحْرُدُ حَرْدًا ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهَا فَقَالَ : صَحِيحَةٌ ، إِلَّا أَنَّ الْمُفْضِلَ أَخْبَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَرْدٌ حَرْدًا وَحَرْدًا ، وَالتَّسْكِينُ أَكْثَرُ وَالْأُخْرَى فَصِيحَةٌ ؛ قَالَ : وَقَلِمَا يَلْحَنُ النَّاسُ فِي اللَّغَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْدُ الْغَضَبُ ؛ وَقَالَ أَبُو نُصَيْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مُخَفَّفٌ ؛ وَانْشَدَ لِلْأَعْرَجِ الْمَعْنَى : إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدَى مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ وَقَالَ الْآخَرُ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرَمَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ يُحْرَكُ فَيُقَالُ مِنْهُ حَرْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ حَارِدٌ وَحَرْدَانٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : أَسَدٌ حَارِدٌ وَلِيُوْتُ حَوَارِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي ذَكَرَهُ سَيِّبُوهُ حَرْدٌ يَحْرُدُ حَرْدًا ، يَسْكُونُ الرَّاءَ ، إِذَا غَضِبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ

حَزْرَةَ ، قَالَ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةَ :

أُسُودُ شَرَى لَاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقُوا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ وَحَارَدَتِ الْإِبِلُ حَرَادًا أَيْ انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهَا أَوْقَلْتُ ؛ انْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَّرُو عَقِيلًا رَجُلٌ طَبِي وَعُتْبَةُ تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ مَصْلُوبَةٌ : مُوسُومَةٌ . وَنَاقَةٌ مُحَارِدٌ وَمُحَارِدَةٌ : بَيْتَةُ الْحَرَادِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

وَبَنَى عَلَى الْأَعْضَادِ مَرْتَفَقَاتِهَا وَحَارَدَنَ الْأَمَّا شَرِينَ الْحَاثِمَا يَقُولُ : انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُنَّ إِلَّا أَنَّ يَشْرَبْنَ الْحَمِيمَ وَهُوَ الْمَاءُ يُسَخِّنُهُ فَيَشْرَبْنَهُ ، وَإِنَّمَا يُسَخِّنُهُ لِأَنَّهُنَّ إِذَا شَرِبْنَهُ بَارِدًا عَلَى غَيْرِ مَأْكُولٍ عَقَرُ أَجَوَافِهِنَّ . وَنَاقَةٌ مُحَارِدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : شَدِيدَةُ الْحَرَادِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ لِعُقْبَةِ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْغِبٌ ^(١) التُّكْدُ : الَّتِي مَاتَتْ أَوْلَادُهَا . وَالْجِلَادُ : الْفُلَاطُ الْجِلُودُ ، الْفِصَارُ الشُّعُورُ ، الشَّدَادُ الْفُصُوصُ ، وَهِيَ أَقْوَى وَأَصْبَرُ وَأَقْلُ لَبْنًا مِنَ الْخُورِ ، وَالْخُورُ أَغْزَرُ وَأَضْعَفُ .

وَالْحَارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّوْقِ . وَالْحُرُودُ مِنَ الثَّوْقِ : الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ . وَحَارَدَتِ السَّيَّةُ : قَلَّ مَاوُهَا وَمَطَرُهَا ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ فِي الْآيَةِ إِذَا نَفَدَ شَرَابُهَا ؛ قَالَ :

وَلَنَا بِبَاطِيَةِ مَمْلُوءَةٍ جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَتْ

فَتَ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا الْبَرَزِينُ : إِنَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ قَشْرِ طَلْعِ الْفُحَّالِ يَشْرَبُ بِهِ .

وَالْحَرْدُ : دَاءٌ فِي الْقَوَائِمِ إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ ^(١) فِي الْأَصْلِ :

لِعُقْبَةِ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْغِبٍ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْنَاهُ . [عبد الله]

نَقَصَ قَوَائِمُهُ فَصَرَبَ بِهِنَ الْأَرْضَ كَثِيرًا ،
وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ مِنَ الْعِقَالِ فِي
الْيَدَيْنِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ . بَعِيرٌ أَحْرَدٌ وَقَدْ حَرَدَ
حَرْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ لِغَيْرِهِ ، وَبَعِيرٌ أَحْرَدٌ :
يَخْطُ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى خَلْفَهُ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْدُ
أَنْ يَبْسُ عَصَبُ أَحَدِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْعِقَالِ
وَهُوَ فَصِيلٌ ، فَإِذَا مَشَى صَرَبَ بِهَا صَدْرَهُ ؛
وَقِيلَ : الْأَحْرَدُ الَّذِي إِذَا مَشَى رَفَعَ قَوَائِمَهُ
رَفْعًا شَدِيدًا وَوَضَعَهَا مَكَانَهَا مِنْ شِدَّةِ
قَطَاعَتِهِ ، يَكُونُ فِي الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا ، وَالْحَرْدُ
مَصْدَرُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْدُ فِي الْبَعِيرِ حَدَثٌ لَيْسَ
بِخَلْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرْدُ أَنْ تَنْقَطِعَ
عَصَبَةُ ذِرَاعِ الْبَعِيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدَهُ فَلَا يَزَالُ
يَخْفِقُ بِهَا أَبَدًا ، وَإِنَّا تَنْقَطِعُ الْعَصَبَةُ مِنْ ظَاهِرِ
الذِّرَاعِ قَرَاهَا إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ كَأَنَّهُ يَمْدُ مَدًّا
مِنْ شِدَّةِ ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْأَرْضِ وَرَخَاوَتِهَا ،
وَالْحَرْدُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْأَحْرَدُ يَلْقَفُ ؛
قَالَ : وَتَلْقِيْفُهُ شِدَّةُ رَفْعِهِ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَمْدُ مَدًّا كَمَا
يَمْدُ دَقَاقُ الْأَرَزِّ خَشْبَتَهُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا ،
فَذَلِكَ التَّلْقِيفُ . يُقَالُ : جَمَلٌ أَحْرَدٌ وَنَاقَةٌ
حَرْدَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَانِ أَجِيتُمْ
كَمَا لَقِفْتُ زُبَّ شَامِيَةِ حَرْدُ
الْجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ أَحْرَدٌ وَنَاقَةٌ حَرْدَاءُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ يَسْتَرْخِي عَصَبُ أَحَدِ يَدَيْهِ مِنْ
عِقَالٍ أَوْ يَكُونُ خَلْقَةً حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْفُضُهَا إِذَا
مَشَى ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَأَذَرْتُ بِرَجْلَيْهَا التُّنَى وَرَاجَعْتُ
يَدَاهَا خَنَاقًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدٍ
وَرَجُلٌ أَحْرَدٌ إِذَا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ فَلَمْ
يَسْتَطِعِ الْإِنْسَابُ فِي الْمَشْيِ ، وَقَدْ حَرَدَ
حَرْدًا ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِذَا مَا مَشَى فِي دِرْعِهِ غَيْرَ أَحْرَدٍ
وَالْمُحَرْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُبْعُوجُ . وَتَحْرِيدُ
الشَّيْءِ : تَعْوِيْجُهُ كَهَيْئَةِ الطَّاقِ . وَجَبَلُ مُحَرْدٍ
إِذَا ضَمُرَ فَصَارَتْ لَهُ حُرُوفٌ لِإِعْوَاجِهِ .
وَحَرْدٌ حَبْلُهُ : أَدْرَجَ قَتْلَهُ فَجَاءَ مُسْتَدِيرًا ،

حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : حَبْلٌ حَرْدٌ مِنْ
الْحَرْدِ غَيْرُ مُسْتَوِي الْقُوَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَبْلِ إِذَا اشْتَدَّتْ غَارَةٌ
قُوَاهُ حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَرَكَّبَ : جَاءَ بِحَبْلٍ فِيهِ
حُرُودٌ ، وَقَدْ حَرَدَ حَبْلُهُ .

وَالْحَرْدِيُّ وَالْحَرْدِيَّةُ : حَيَاصَةُ الْحَظِيرَةِ
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حَائِطِ الْقَصَبِ عَرْضًا ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ نَبْطِيَّةٌ ، وَقَدْ حَرَدَهُ
تَحْرِيدًا ، وَالْجَمْعُ الْحَرَادِيُّ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى
كُوْحٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِيَخْشَبِ
السَّقْفِ الرَّوَادِفِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَلْقَى عَلَيْهَا مِنْ
أَطْيَانِ الْقَصَبِ حَرَادِي . وَغُرْفَةٌ مُحَرْدَةٌ : فِيهَا
حَرَادِي الْقَصَبِ عَرْضًا . وَبَيْتٌ مُحَرْدٌ :
مُسْتَمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ كُوْحٌ ،
وَالْحَرْدِيُّ مِنَ الْقَصَبِ ، نَبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَلَا يُقَالُ الْهَرْدِيُّ .

وَحَرْدُ الْوَرْتِ حَرْدًا ، فَهُوَ حَرْدٌ إِذَا كَانَ
بَعْضُ قُوَاهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ .

وَالْمُحَرْدُ مِنَ الْأَوْتَارِ : الْحَصْدُ الَّذِي
يُظْهَرُ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ الْمُعْجَرُ .
وَالْحَرْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا لِغَيْرِ الثَّيِّبِ وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا
الْحَرْدُ الْمِمْي . حَكَى الزُّهْرِيُّ : أَنَّ بَرِيدًا مِنْ
بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَ بِسَأَلِهِ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَامِعٌ
الْمَرَاةُ كَيْفَ يُوْرَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ
الْمَاءُ الدَّافِقُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ :

وَمِهُمَّةٌ أَعْيَا الْفَضَاةَ قَضَاوَهَا
تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ مِثْلَ الْجَاهِلِ
عَجَلَتْ قَبْلَ حَيِّدِهَا بِشَوَائِهَا

وَقَطَعَتْ مُحَرْدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ
الْمُحَرْدُ : الْمَقْطُوعُ . يُقَالُ : حَرَدْتُ مِنْ
سَنَامِ الْبَعِيرِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً ، أَرَادَ
أَنَّكَ عَجَلْتَ الْفَتَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي
الْجَوَابِ ، فَشَبَّهَ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَلَ
قِرَاهُ بِأَقْطَعٍ لَهُ مِنْ كَيْدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا ،
وَلَمْ يَحْسِبْهُ عَلَى الْحَنِيدِ وَالشَّوَاءِ ، وَتَعَجَّلَ
الْفَرَى عَنْهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وَالْحَرْدُ ، بِالْكَسْرِ : مَبْعَرُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ،
وَالْجَمْعُ حُرُودٌ . وَأَحْرَادُ الْإِبِلِ : أَمْعَاوُهَا ،
وَحَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حَرْدًا لِوَاحِدِ الْحُرُودِ
الَّتِي هِيَ مَبَاعِرُهَا ، لِأَنَّ الْمَبَاعِرَ وَالْأَمْعَاءَ
مُتَقَارِبَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ غَدَتُ تَنْبِضُ أَحْرَادَهَا
إِنْ مُتَعَنَّا وَإِنْ حَادِيَةً
تَنْبِضُ : تَضْطَرِبُ . مُتَعَنَّا : مُتَغَنِّةٌ ، وَهَذَا
كَقَوْلِهِمُ النَّاصَةَ فِي النَّاصِيَةِ ، وَالْقَارَاءَةُ فِي
الْقَارِيَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْحُرُودُ مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ،
وَاحِدُهَا حَرْدٌ وَحَرْدَةٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ . قَالَ
شَمِيرٌ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُرُودُ
الْأَمْعَاءُ ، قَالَ وَأَقْرَأَنَا لِابْنِ الرِّقَاعِ :

بُنِيَتْ عَلَى كَرَشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا
مُقَطَّطٌ مَطْوَاةٌ أَمِيرٌ قُوَاهَا
وَرَجُلٌ حَرْدِيٌّ : وَاسِعُ الْأَمْعَاءِ . وَقَالَ
يُونُسُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسْأَلُ يَقُولُ : مَنْ
يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمَسْكِينِ الْحَرْدِ ؟ أَيْ

الْمُحْتَاجِ .

وَتَحَرَدَ الْأَدِيمُ : أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ .
وَقَطَأَ حَرْدٌ : سِرَاعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
خَطَأٌ وَالْقَطَأُ الْحَرْدُ الْفِصَارُ الْأَرْجَلُ ، وَهِيَ
مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِلْبَحْلِ أَحْرَدُ الْيَدَيْنِ ، أَيْ فِيهَا انْقِصَاصٌ عَنْ
الْمَطَاءِ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَغَدَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » ،
أَيْ عَلَى مَنْعٍ وَخَلٍ .

وَالْحَرِيدُ : السَّمَكُ الْمُقَدَّدُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَأَحْرَادٌ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونُ الْحَاءِ
وَدَالِ مُهْمَلَةٍ : يَثْرُقْدِيْمَةٌ بِمَكَّةَ لَهَا ذِكْرٌ فِي
الْحَدِيثِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حَرْدَاءُ ، عَلَى فَعْلَاءَ
مَمْدُودَةٌ ، بَنُو نَهْشَلٍ بَنِي الْحَارِثِ لَقِبَ لُقَبُوا
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ مَا زَعَمُ نَهْشَلُ
وَأَحْرَادِهَا أَنَّ قَدْ مَنَّا بِعَصِيرِ^(١)

(١) قوله : « لعمر أَيْكَ إلخ » كذا =

فَجَمَعَهُمْ عَلَى الْأَحْرَادِ كَمَا تَرَى .

• حَرْدَبٌ : الْحَرْدَبُ : حَبُّ الْعِشْرِقِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَبِّ الْعَدَسِ .

وَحَرْدَبَةٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سَيَّوْبِيهِ :

عَلَى دِمَاءِ الْبَدَنِ إِنْ لَمْ تَفَارِقِي
أَبَا حَرْدَبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ
قَالَ : زَعَمَتِ الرُّوَاةُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَرْدَبَةً ،
فَرَحَّمَهُ اضْطِرَارًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، عَلَى قَوْلٍ
مَنْ قَالَ يَا حَارُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ مِنْ
لُصُوصِهِمْ .

• حَرْدَمٌ : الْحَرْدَمَةُ : اللَّحَاجُ .

• حَرْدُونٌ : الْحَرْدُونُ : دَوْبَةٌ تُشَبُّ الْحَرْبَاءَ
تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ ، حَامَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ
مَلِيحَةٌ مُوَشَّاءٌ بِالْوَانِ وَتُقَطُّ ، قَالَ : وَلَهُ
زُرْكَانٍ كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ زُرْكَانَيْنِ .

• حَرْدُونٌ : الْحَرْدُونُ : الْعِظَاءَةُ ، مِثْلُ بَيْه
سَيَّوْبِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهِيَ غَيْرُ
الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الدَّلَالِ الْمُهِمَّةِ . وَالْحَرْدُونُ
مِنْ الْأَيْلِ : الَّذِي يَرْكَبُ حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ
بَقِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْدُونُ دَوْبَةٌ ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ ذَكَرُ الضَّبِّ .

• حَرَرٌ : الْحَرُّ : ضِدُّ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ حُرُورٌ
وَأَحَارُّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا
بَنَاؤُهُ ، وَالْآخَرُ إِظْهَارُ تَضَعِيفِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ مَا صَحِّحَتْهُ .

وَالْحَارُّ : نَقِصُ الْبَارِدِ . وَالْحَرَارَةُ :
ضِدُّ الْبُرُودَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ الرِّيحُ
الْحَارَّةُ بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ،

= بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

لَعَمْرُ أَيْكِ الْخَيْرِ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ
عَلَى وَلَا حَرْدَانَهَا بِكَبِيرِ
وَقَدْ عَلِمْتَ يَوْمَ الْقِيَامَاتِ نَهْشَلُ
وَأَحْرَادَهَا أَنْ قَدْ مَنُوا بِعَسِيرِ

وَالْحُرُورُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَجَّتْ لَوَافِحُ الْحُرُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَهِيَ
بِاللَّيْلِ كَالسَّمُومِ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ
لِجَرِيرٍ :

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحُرُورِ كَأَنَّا
لَدَى فَرْسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ
مُسْتَنِّ الْحُرُورِ : مُسْتَدٍّ حَرَّهَا أَيْ الْمَوْضِعِ
الَّذِي اشْتَدَّ فِيهِ ؛ يَقُولُ : نَزَلْنَا هُنَاكَ فَبَيْنَا
خِيَاءٌ عَالِيًا تَرْفَعُهُ الرِّيحُ مِنْ جَوَانِيهِ فَكَأَنَّهُ فَرْسٌ
صَائِمٌ أَيْ وَاقِفٌ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ الذُّبَابَ
وَالْبَعُوضَ بِسَبَبِ ذَنَبِهِ ، شَبَّهَ رَفْرَفَ الْفُسْطَاطِ
عِنْدَ تَحَرُّكِهِ لِهَوْبِ الرِّيحِ بِسَبَبِ هَذَا
الْفَرْسِ . وَالْحُرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ :
الْحُرُورُ اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَلَفْجُهُ ، وَهُوَ يَكُونُ
بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا الظُّلُّ وَلَا
الْحُرُورُ» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الظُّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ
وَالْحُرُورُ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّ الظُّلَّ هُوَ الظُّلُّ بَعِيْنُهُ ، وَالْحُرُورُ
الْحَرُّ بَعِيْنُهُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ مِنْ
الْحَقِّ ، وَأَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي
حُرُورٍ أَيْ حَرٍّ دَائِمٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ؛ وَجَمَعَ
الْحُرُورُ حَرَارًا ؛ قَالَ مَضْرُوسٌ :

بِلَمَاعَةٍ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا

وَفَاضَتْ عَلَيْهَا شَمْسُهُ وَحَرَارَتُهُ
وَتَقُولُ ^(١) : حَرُّ النَّهَارِ وَهُوَ يَجْرُ حَرًّا ،
وَقَدْ حَرَّتْ بِأَيَّامٍ تَحَرُّ ، وَحَرَّتْ تَحَرُّ ،
بِالْكَسْرِ ، وَتَحَرَّ (الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) ،
حَرًّا وَحَرَّةً وَحَارَّةً وَحُرُورًا أَيْ اشْتَدَّ حَرُّكَ ؛
وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَةُ لِلْإِسْمِ ، وَجَمْعُهَا حَرِيرَاتٌ

(١) قوله : «وتقول الخ» حاصله أنه من باب
ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرهما .
وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي كسر العين في الماضي
والمضارع .

حَرَارَاتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِسَدْمَعٍ ذِي حَرَارَاتٍ
عَلَى الْخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ
وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَاتُ هُنَا جَمْعُ حَرَارَةٍ الَّتِي
هُوَ الْمَصْدَرُ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَقْرَبُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحَرَّ النَّهَارُ لَعَةً سَمِعَهَا
الْكِسَائِيُّ .

الْكِسَائِيُّ : شَيْءٌ حَارٌّ يَارُ جَارًا ، وَهُوَ
حَرَّانُ بَرَّانٍ جَرَّانٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّتْ
بَارِجُلٌ تَحَرَّ حَرَّةً وَحَرَارَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْحَرَّ لَا الْحَرِيَّةَ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : حَرَّتْ تَحَرَّ مِنْ الْحَرِيَّةِ لَا غَيْرِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرِيرٌ حَرَارًا إِذَا
عَتَقَ ، وَحَرَّ يَحَرُّ حَرِيَّةً مِنْ حَرِيَّةِ الْأَصْلِ ،
وَحَرَّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطَشَ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي
الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ ،
الْحَرَارُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ مِنْ حَرَّ يَحَرُّ إِذَا
صَارَ حَرًّا ، وَالْإِسْمُ الْحَرِيَّةُ . وَحَرَّ يَحَرُّ إِذَا
سَخُنَ مَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنِّي لَأَجِدُ حَرَّةً وَفَرَّةً أَيْ
حَرًّا وَقَرًّا ، وَالْحَرَّةُ وَالْحَرَارَةُ : الْعَطَشُ ،
وَقِيلَ : شِدَّتُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَشَدُّ الْعَطَشِ حَرَّةٌ عَلَى فَرَّةٍ إِذَا عَطَشَ فِي
يَوْمٍ بَارِدٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَسَرُوا الْحَرَّةَ لِمَكَانِ
الْفَرَّةِ .

وَرَجُلٌ حَرَّانٌ : عَطَشَانٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَارٍ
وَحَرَارَى وَحَرَارَى (الْآخِرَتَانِ عَنْ
اللَّحْيَانِي) ؛ وَامْرَأَةٌ حَرَّى مِنْ نِسْوَةِ حَرَارٍ
وَحَرَارَى : عَطَشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كُلِّ
كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ ، الْحَرَّى ، فَعْلَى ، مِنْ الْحَرِّ
وَهِيَ تَأْنِيْتُ حَرَّانٍ ، وَهِيَ لِلْمُبَالَاغَةِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
لَشِدَّةٌ حَرَّهَا قَدْ عَطَشَتْ وَيَسْتَمِنُ
الْعَطَشِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي
سَقَى كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَّى أَجْرًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْكَبِدِ الْحَرَّى حَيَاةً صَاحِبِهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ
كَبِدُهُ حَرَّى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ ، يَعْنِي فِي سَقَى

كُلُّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجْرٌ ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانٍ كَبِدٍ ، وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى مُضَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِإِلَهِ ذَا كَبِدٍ رَطْبَةً ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٌ أَجْرٌ ، قَالَ : وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذَا طَيَّبَتْ تَرَطَّبَتْ ، وَكَذَا إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ ، وَقِيلَ : كَتَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابِسُ الْكَبِدِ ، وَقِيلَ : وَصَفَهَا يَا بُنُولُ أُمُّهَا إِلَيْهِ .

ابن سيدة : حَرَّتْ كَبِدُهُ وَصَدْرُهُ وَهِيَ تَحَرُّ حَرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرَارًا ، قَالَ :

وَحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَا
أَيِ التَّهَبَّتِ الْحَرَارَةُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صِيلًا ، وَاسْتَحَرَّتْ ، كَلَامُهَا : يَبَسَتْ كَبِدُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حَرٍّ ، وَمُضَدَّرُهُ الْحَرُّ . وَفِي حَدِيثِ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَاءً ، يَعْنِي حَرَّةً الْقَلْبَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ : لَهَا نَعْيٌ عَمُرُ قَالَتْ : وَاحِرًا ، فَقَالَ الْغُلَامُ : حَرُّ انْتَشَرَ فَلَمَّا الْبَشَرُ ، وَاحِرَهَا اللَّهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ أَحَرَّ اللَّهُ صَدْرُهُ أَيِ أَعْطَشُهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَشَ اللَّهُ هَامَتَهُ . وَأَحَرَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُجَرٌّ أَيِ صَارَتْ إِبِلُهُ حَرَارًا أَيِ عِطَاشًا . وَرَجُلٌ مُجَرٌّ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : سَلِّطْ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ! يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، أَيِ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ يَارِدٍ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دُعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرَّةُ حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالْتِهَابِ . قَالَ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيِ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَّةً

فِي فَمِي أَيْ حَرَارَةً وَلَذَعًا . وَالْحَرَارَةُ : حَرَّةٌ فِي الْقَمَرِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَفُ الْحَرَّةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُلُّ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .

وَالْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ ، فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ الْحَرَّةُ ثُمَّ التَّحَنُّنَةُ ثُمَّ الْجَازُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الْفُوقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَأَمْرَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزِينَةٌ مُحَرَّقَةٌ الْكَبِدِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً سَبِينَ فَضَرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْبَةَ الصُّفْرَ وَهِيَ الْقِدَاحُ : خَرَجْنَ خَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا

وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقْرَمَةُ الصُّفْرُ وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَكْبَةُ الصُّفْرُ ، وَخَرِيرَاتٌ أَيِ مَحْرُورَاتٌ يَجِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ ، وَخَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مُحَرَّورَةٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أَذْخَلَتْ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قَالَ : وَالْمَجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَالْمَكْبَةُ : السَّهَامُ الَّتِي أُجِلَتْ عَلَيْهَا حِينَ اقْتِسَمَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهَا .

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ الْقَرَّانَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَاسَمَةِ بِقِرَاءَةِ الْقَرَّانِ ، أَيِ اشْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَمِيسُ الْوَعْيِ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ،

فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَقِيلُ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، مِنَ الْعَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ . وَالْحَارُّ : الشَّاقُّ الْمَتَّعِبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ : وَلَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا ، أَيِ وَلَّ الْجِلْدَ مَنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ ، وَالْقَارُّ : ضِدُّ الْحَارِّ .

وَالْحَرِيرُ : الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةُ الْفَيْظِ وَغَيْرِهِ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودَ نَخْرَاتٍ كَانَتْهَا أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرَضِينَ : الصُّلْبَةُ الْفَلَيْظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودَ نَخْرَةٍ كَانَتْهَا مُطْرَتْ ، وَالْجَمْعُ حَرَاتٌ وَحَرَارٌ ، قَالَ سَبْيَوْنَةُ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرُونَ ، جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، يُشَبِّهُونَهُ يَقُولُهُمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مُوْتَنَةٌ مِثْلُهَا ، قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرُونَ يَعْنِي الْحَرَارَ كَانَتْ جَمْعُ إِحْرَةٍ ، وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا ، أَتَشَدُّ تُعَلَّبُ لِزَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَكَانَ زَيْدٌ الْمَذْكُورُ لَمَّا عَظَّمَ الْبَلَاءَ بِصِفِّينَ قَدْ انْتَهَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَمِائَةَ خَمْسِمِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ ؟ فَقَالَ :

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ
لَمَّا رَأَى عَاكِغًا وَالْأَشْعَرَيْنِ
وَقَبَسَ عَيْلَانَ الْهَوَازْنَيْنِ
وَابْنَ نُمَيْرٍ فِي سَرَاةِ الْكِنْدَيْنِ
وَذَا الْكَلَاعِ سَيِّدَ الْهَالَيْنِ
وَحَابِسًا يَسْتُنُّ فِي الطَّائِنِ
قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَفَرِّينَ ؟
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ
وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَمَنَكَ الْأَمْرَيْنِ
جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَسْرَيْنِ

وَيُرْوَى : قَدْ تَجَشَّمَكَ وَقَدْ يَجَشَمُكَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَى لَا خَمْسَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ صِفِّينَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ خَمْسَمِائَةَ ، فَلَمَّا اتَّفَقُوا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ

أَرَادُوا : لَا خَمْسَمِائَةَ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ أَنَّ حَبَّةَ الْعُرْنَى قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَسَمَ مَا فِي الْعَسْكَرِ بَيْنَنَا

فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَا خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةٍ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ الْآيَاتِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَا خَمْسَ ، بَكْسَرِ
الْخَاءِ ، مِنْ وَرْدِ الْأَيْلِ . قَالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ
بِالْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا
الْحِجَارَةُ وَالْخَبِيَّةُ ، وَالْإِحْرَيْنِ : جَمْعُ
الْحَرَّةِ . قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنْ قَالَ قَاتِلُ
مَا بَالَهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ حَرَّةٍ وَإِحْرَةٍ حُرُونَ
وَإِحْرُونَ ، وَإِنَّا يُفَعَّلُ ذَلِكَ فِي الْمَحْدُوفِ
نَحْوِ طَبَّةٍ وَثَبَّةٍ ، وَلَيْسَتْ حَرَّةٌ وَلَا إِحْرَةٌ مِمَّا
حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَصُولِهِ ، وَلَا هُوَ بِمَثَرَةٍ
أَرْضٍ فِي أَنَّهُ مَوْثٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ
الْأَصْلَ فِي إِحْرَةٍ إِحْرَةٌ ، وَهِيَ إِفْعَلَةٌ ، ثُمَّ
إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِنَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَاسْتَكْنُوا الْأَوَّلَ مِنْهَا وَنَقَلُوا
حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأَدْغَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْكَلِمَةِ هَذَا الْإِعْلَالُ
وَالْتَوَهَّنَ ، عَوَّضُوا مِنْهُ أَنْ جَمَعُوهَا بِالْأَوِ
وَالثَوْنِ فَقَالُوا : إِحْرُونَ ، وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي
إِحْرَةٍ أَجْرُوا عَلَيْهَا حَرَّةً ، فَقَالُوا : حُرُونَ ،
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ لِحَقِّهَا تَغْيِيرٌ وَلَا حَذْفٌ لِأَنَّهَا
أُخْتُ إِحْرَةٍ مِنْ لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ : إِنَّهُمْ قَدْ أَدْغَمُوا عَيْنَ حَرَّةٍ فِي لَامِهَا ،
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْلَالِ لِحَقِّهَا ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْأَحْرَيْنِ ، قَالَ : جَاءَ بِهِ
عَلَى أَحْرَكَانِهِ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْآخَرَ أَيْ
الَّذِي هُوَ أَحْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَصِيرَهُ كَالْأَكْرَمِينَ
وَالْأَرْحَمِينَ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ يَظَاهِرُ الْمَدِينَةَ بِهَا
حِجَارَةٌ سُودٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَانَتْ زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، مَعِيَ لَا تَفَارِقُنِي حَتَّى ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ
الْحَرَّةِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَرَّةِ
وَيَوْمِهَا فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي الْإِسْلَامِ
أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا أَتَتْهُ الْمَدِينَةُ
عَسْكَرُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِينَ نَدَبَهُمْ لِقِتَالِ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَأَمَرَ
عَلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرِّي فِي ذِي الْحِجَّةِ

سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعَقِبَهَا هَلَكُ يَزِيدُ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَرَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ سُودٍ نَخْرَةً كَانَتْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ
سَرِيعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ فِيهَا حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْإِبِلِ
الْبُرُوكِ كَانَتْ شَيْطَتْ بِالنَّارِ ، وَمَا تَحْتَهَا أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ مِنْ قَاعٍ لَيْسَ بِسُودٍ ، وَإِنَّمَا سُودُهَا
كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا وَتَدَانِيهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الرِّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا
بَيْضٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَكُونُ الْحَرَّةُ
مُسْتَلْدِرَةً فَإِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَلْبِلًا لَيْسَ
بِوَاسِعٍ فَذَلِكَ الْكِرَاعُ . وَأَرْضٌ حَرِيَّةٌ : رَمْلِيَّةٌ
لَيْسَتْ . وَبِغَيْرِ حَرِيٍّ : يَرْعَى فِي الْحَرَّةِ ،
وَلِلْعَرَبِ حِرَارٌ مَعْرُوفَةٌ ذَوَاتُ عَدَدٍ ، حَرَّةُ النَّارِ
لَيْسَى سَلِيمٌ ، وَهِيَ تُسَمَّى أُمَّ صَبَّارٍ ، وَحَرَّةٌ
لَيْسَى وَحَرَّةٌ رَاجِلٌ^(١) ، وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ
بِالْمَدِينَةِ ، وَحَرَّةُ النَّارِ لَيْسَى عَبْسٍ ، وَحَرَّةٌ
غَلَّاسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى اسْتَغَاثَ شَرِيدُهُمْ
بِحَرَّةِ غَلَّاسٍ وَشِلْوٍ مُمَرِّقٍ
وَالْحَرِّ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعَبْدِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْرَارٌ وَحِرَارٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) . وَالْحَرَّةُ : نَقِيضُ الْأَمَةِ ، وَالْجَمْعُ
حَرَائِرُ ، شَاذٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِلنِّسَاءِ
اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لَأَرْدُنَكُنَّ
حَرَائِرَ ، أَيْ لَأَرْمَنَكُنَّ الْبُيُوتَ ، فَلَا تَخْرُجْنَ
إِلَى الْمَسْجِدِ ، لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى
الْحَرَائِرِ دُونَ الْأَمَاءِ .

وَحَرَرُهُ : أَعْتَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ ؛ أَيْ أَجْرٌ
مُعْتَقٍ ؛ الْمُحَرَّرُ : الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبْدِ حُرًّا
فَاعْتَقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يَحَرُّ حَرَارَةً ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ صَارَ حُرًّا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ أَيْ
الْمُعْتَقُ ، وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شِرَارُكُمْ

(١) قوله : « وَحَرَّةٌ رَاجِلٌ » في القاموس :
حَرَّةُ الرِّجْلَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ ، كَمَا فِي يَاقُوتَ .

الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ
اسْتَعْدَمُوهُ ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ أَدْعَوْا
رَقَّةً^(٢) . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَمِنْكُمْ
عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ لَا حَرَّ بَوَادِي عَوْفٍ ؛
قَالَ : هُوَ عَوْفٌ بْنُ مُحَلَّمٍ بْنُ ذُهْلٍ
الشَّيْبَانِيُّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ ،
وَإِنَّ مِنْ حَلٍّ وَادِيَةٍ مِنَ النَّاسِ كَانُوا لَهُ كَالْعَبِيدِ
وَالْحَوْلِ ، وَسَدَّ كَرَفَتَهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْفٍ .
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ : حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ
بِأَوَّلِ مِنْهُمْ ؛ أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوْلَى ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ
فِي جَمَلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالْدِيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي
هَاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ
وَالْإِيمَانِ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ
فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَتَشَعَّفَ فِي تَقْدِيمِ اعْطَائِهِمْ
لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَتَأَلَّفَا لَهُمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَتَحْرِيرُ الْوَلَدِ : أَنْ يُفَرِّدَهُ لِبَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَخِدْمَةِ الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنِّي
نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي » ،
قَالَ الرَّجَّازُ : هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ عِمْرَانَ ،
وَمَعْنَاهُ جَعَلْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي مُتَعَبَاتِكَ ،
وَكَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ ، وَكَانَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ
فَرَضًا أَنْ يَطِيعُوهُمْ فِي نَذَرِهِمْ ، فَكَانَ الرَّجُلُ
يَنْذِرُ فِي وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا يَخْدُمُهُمْ فِي
مُتَعَبَاتِهِمْ وَلِعِبَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ التَّنْذِيرُ
فِي النِّسَاءِ إِنَّمَا كَانَ فِي الذُّكُورِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ
امْرَأَةُ عِمْرَانَ مَرْيَمَ قَالَتْ : « رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا
أُنْثَى » ، وَلَيْسَتْ الْأُنْثَى مِمَّا تَصْلُحُ لِلنَّذْرِ ،
فَجَعَلَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ لِمَا أَرَادَهُ مِنْ

(٢) قوله : « ادْعُوا رَقَّةً » فهو محرر في معنى
مسترق . وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا
ولاءه ووهبه وتناقلوه تناقل الملك ، قال الشاعر :
فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً
فليس له حتى المات خلاص
كذا بهامش النهاية .

أمر عيسى ، عليه السلام ، أن جعلها متقبلة
في النذر فقال تعالى : «تقبلها ربها بقبول
حسن» .

والمحرر : التذير . والمحرر : التذيرة ،
وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل ، كان أحدهم
رباً ولذله ولد فربما حرره أى جعله نذيرة في
خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في
دينه . وإنه لحر : بين الحرية والحرورة
والحرورية . والحرارة والحرار ، بفتح
الحاء ، قال :

فلو أنك في يوم الرخاء سألني
فراقك لم أبخل وأنت صديق
فما رد تزويج عليه شهادة
ولا رد من بعد الحرار عتيق

والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد
تفصيل أن فحففهم ؛ قال شمر : سمعت هذا
البيت من شيخ باهلة وما علمت أن أحداً
جاء به ؛ وقال ثعلب : قال أغرابي ليس لها
أغراق في حرار ولكن أغرافها في الأماء .
والحر من الناس : أختيارهم وأفاضلهم .
وحرية العرب : أشرافهم ؛ وقال ذو الرمة :

فصار حياً وطبق بعد خوف
على حرية العرب الهزالي
أى على أشرافهم . قال : والهزالي مثل
السكاري ، وقيل : أراد الهزال بغير إمالة ؛
ويقال : هو من حرية قومه أى من
خالصهم .

والحر من كل شيء : اعتقه . وفرس
حر : عتيق . وحر الفاكهة : خيارها .
والحر : رطب الأراذ . والحر : كل شيء
فاخر من شعر أو غيره . وحر كل أرض :
وسطها وأطبيها . والحر : الحر : الطين
الطيب ؛ قال طرفة :

وتبسم عن ألمي كأن منوراً
تخلل حر الرمل دغص له نذ
وحر الرمل وحر الدار : وسطها
وخيرها ؛ قال طرفة أيضاً :

تعبرني طوفي البلاد ورحلتي
ألا رب يوم لي سوى حر دارك
وطين حر : لا رمل فيه . ورملة حره :

لا طين فيها ، والجمع حرائر . والحر :
الفعل الحسن . يقال : ما هذا منك بحرأى
بحسن ولا جميل ؛ قال طرفة :

لا يكن حبك داء قاتلاً
ليس هذا منك ماوى بحر
أى يفعل حسن . والحره : الكريمة من
النساء ؛ قال الأعشى :

حره طفلة الأنايل ترتب
ب س سخاما تكفه بخلال
قال الأزهري : وأما قول امرئ القيس :

لعمرك ! ما قلبى إلى أهله بحر
ولا مقصير يوماً فيأتني بقر

إلى أهله أى صاحبه . بحر : بكرم لأنه
لا يصير ولا يكف عن هواه ؛ والمعنى أن
قلبه ينبو عن أهله ويصبو إلى غير أهله فليس
هو بكرم في فعله ؛ ويقال لأول ليلة من
الشهر : ليلة حره ، وليلة حره ، والآخر
ليلة : شياء . وبانت فلانة ليلة حره إذا لم
تقتض ليلة زفافها ولم يقدر بعلمها على
اقتضاها ؛ قال النابغة يصف نساء :

شمس موانع كل ليلة حره

يخلفن ظن الفاحش المغيار
الأزهري : الليث : يقال لليلة التي تزف فيها
المرأة إلى زوجها فلا يقدر فيها على
اقتضاها ليلة حره ؛ يقال : بانت فلانة
ليلة حره ؛ وقال غير الليث : فإن اقتضاها
زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي ليلة
شياء . وسحابة حره : بكر ، يصفها بكثرة
المطر . الجوهرى : الحره الكريمة ؛ يقال :
ناقة حره وسحابة حره أى كثيرة المطر ؛ قال
عترة :

جادت عليها كل بكر حره
فتركن كل قرارة كالدهرم
أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .
وحر البقل والفاكهة والطين : جيدها .

وفي الحديث : ما رأيت أشبه برسول الله ،
ﷺ ، من الحسن إلا أن النبي ، ﷺ ،
كان أحر حسناً منه ؛ يعنى أرق منه رقة
حسن .

وأحر البقول : ما أكل غير مطبوخ ،
واحداه حر ؛ وقيل : هو ما خشن منها ،
وهى ثلاثة : النفل والحرث والقفعا ؛
وقال أبو الهيثم : أحر البقول ما رق منها
ورطب ، ودكورها ما غلظ منها وخشن ؛
وقيل : الحر نبات من نجيل السباخ .
وحر الوجه : ما أقبل عليك منه ؛ قال :

جلا الحزن عن حر الوجوه فاسفرت
وكان عليها هبوة لا تبلغ

وقيل : حر الوجه مسایل أربعة مدامع
العينين من مقدمها ومؤخرها ؛ وقيل : حر
الوجه الخد ؛ ومنه يقال : لطم حر وجهه .
وفي الحديث : أن رجلاً لطم وجهه جارية
فقال له : أعجز عليك إلا حر وجهها ؟
والحره : الوجهة . وحر الوجه : ما بدا من
الوجهة . والحران : الأذنان ؛ قال كعب
ابن زهير :

قنوء في حرثها للبصير بها
عنت مبين وفي الخدين تسهيل
وحره الذقوى : موضع مجال القريط
منها ؛ وأنشد :

في حششاوى حره التحرير
يعنى حره الذقوى ، وقيل : حره الذقوى
صفة أى أنها حسنة الذقوى أسيلتها ، يكون
ذلك للمرأة والناقة . والحر : سواد في ظاهر
أذن الفرس ؛ قال :

بين الحر ذو مراح سبوق
والحران : السوادان في أعلى الأذنين .
وفي قصيد كعب بن زهير :

قنوء في حرثها .
البيت : أراد بالحرثين الأذنين كأنه نسبها
إلى الحرية وكرم الأصل .
والحر : حية دقيقة مثل الجان أبيض .
والجان في هذه الصفة ؛ وقيل : هو ولد

الْحَبَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ

كَانَطُوا الْحَرَّ بَيْنَ السَّلَامِ

وَزَعَمُوا أَنَّهُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَأَنْكَرَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ يَكُونَ الْحَرُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ

الْحَبَّةُ ، وَقَالَ : الْحَرُّ هُنَا الصَّفَرُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرَابِيًّا فَصَبَحًا فَقَالَ

مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْحَرُّ الْجَانُّ

مِنَ الْحَيَاتِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَبَّةُ .

وَالْحَرُّ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ :

يُقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ

بِادْنَجَانٍ لِأَصْغَرِ مَا يَكُونُ جَمِيلٌ حَرٌّ .

وَالْحَرُّ : الصَّفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ نَحْوُهُ

وَلَيْسَ بِهِ ، أَنْزَلَ أَصْفَعَ قَصِيرَ الذَّنْبِ عَظِيمُ

الْمَنْكِبَيْنِ وَالرَّاسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى

الْخُضْرَةِ وَهُوَ يَصِيدُ . وَالْحَرُّ : فَرْخُ الْحَامِ ؛

وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْهَا . وَسَاقُ حَرٌّ : الذَّكَرُ مِنَ

الْقَمَارِيِّ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ تَرَحَّةً وَتَرْتَا

وَقِيلَ : السَّاقُ الْحَامُ ، وَحَرٌّ فَرْخُهَا ؛

وَيُقَالُ : سَاقُ حَرٍّ صَوْتُ الْقَهَارِيِّ ؛ وَرَوَاهُ

أَبُو عَدْنَانَ : سَاقُ حَرٍّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَهُوَ

طَائِرٌ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ سَاقَ حَرٍّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،

لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَانَتْ يَقُولُ : سَاقُ حَرٍّ ، وَبَنَاهُ

صَخْرَ النَّحْيِ فَجَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا

فَقَالَ :

تُنَادِي سَاقَ حَرٍّ وَظَلَّتْ أَبْكَى

تَلِيدٌ مَا أَبِينُ لَهَا كَلَامًا

وَقِيلَ : إِنَّا سَمَّيْ دَكَرَ الْقَهَارِيِّ سَاقَ حَرٍّ

لِصَوْتِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٍّ سَاقُ حَرٍّ ،

وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَرَّ صَخْرَ النَّحْيِ عَلَى بَنَائِهِ كَمَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَعَلَّلَهُ فَقَالَ : لِأَنَّ

الْأَصْوَاتَ مَبْنِيَّةً إِذْ بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ

مَا ضَارَعَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ظَنَّ أَنَّ سَاقَ

حَرٍّ وَلَدَهَا وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :

يَشْهَدُ عِنْدِي بِصَحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ

لَمْ يُعَرَّبْ وَلَوْ أَعَرَّبَ لَصَرَفَ سَاقُ حَرٍّ ،

فَقَالَ : سَاقُ حَرٍّ إِنْ كَانَ مُضَافًا ، أَوْ سَاقُ

حَرٍّ إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا فَيَصْرَفُهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، فَتَرَكُهُ

إِعْرَابُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكِي الصَّوْتِ بَعِيْنُهُ وَهُوَ

صِيَاحُهُ سَاقُ حَرٍّ سَاقُ حَرٍّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدٍ

ابْنِ تَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ

الْبَيْتُ ؛ فَلَا يَدُلُّ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ

بِصَوْتٍ ، وَلَكِنْ الصَّوْتُ قَدْ يُضَافُ أَوَّلُهُ إِلَى

آخِرِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَازِ بَازِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

فِي اللَّفْظِ أَشْبَهَ بَابَ دَارَ ؛ قَالَ وَالرَّوَاةُ

الصَّحِيحَةُ فِي شِعْرِ حَمِيدٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ فِي حَامٍ تَرْتَا

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يَعْنُونَ بِسَاقِ حَرٍّ لَحْنُ

الْحَامَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّةُ الْبَثَّةُ الصَّغِيرَةُ ؛

وَالْحَرُّ : وَلَدُ الطَّيْرِ فِي بَيْتِ طَرَفَةٍ :

بَيْنَ أَكْنَافِ خُفَافٍ فَالْلَوِيُّ

مُخَرَّفٌ تَحْتَوِي لِرُخْصِ الظِّلْفِ حَرٌّ

وَالْحَرِيرَةُ بِالْضَبِّ (١) : وَاحِدَةُ الْحَرِيرِ مِنَ

الْيَابِ . وَالْحَرِيرُ يُبَابُ مِنْ إِبْرَنِسْمِ .

وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالْدَّقِيقِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الَّذِي يُطْبَخُ بِلَبَنٍ ، وَقَالَ

شَمِيرٌ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَالْخَزِيرَةُ مِنَ

النَّخَالِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَةُ

ثُمَّ النَّخِيرَةُ ثُمَّ الْحَرِيرَةُ ثُمَّ الْحَسَوُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : ذُرِّي وَأَنَا أَحَرُّ لَكَ ؛ يَقُولُ

ذُرِّي الدَّقِيقُ لِأَتَّخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

وَحَرُّ الْأَرْضِ يَحْرُهَا حَرًّا : سَوَاهَا .

وَالْمِحْرُ : شَبَحَ فِيهَا أَسْنَانُ وَفِي طَرَفِهَا نَقْرَانِ

يَكُونُ فِيهَا جِلَانٌ ، وَفِي أَعْلَى الشَّبَحَةِ نَقْرَانِ

فِيهَا عَوْدٌ مَعْطُوفٌ ، وَفِي وَسْطِهَا عَوْدٌ يَقْبُضُ

عَلَيْهِ ثُمَّ يَوْتِقُ بِالتَّوْرَيْنِ فَتَعْرِزُ الْأَسْنَانُ فِي

الْأَرْضِ حَتَّى تَحْمِلَ مَا أَثِيرَ مِنَ التُّرَابِ إِلَى أَنَّ

يَأْتِيَا بِهِ الْمَكَانَ الْمُنْخَفِضَ .

وَتَخْرِيرُ الْكِتَابَةِ : إِقَامَةُ حُرُوفِهَا وَإِصْلَاحُ

(١) قوله : «بالضبط» أراد به فتح الحاء .

السَّقَطِ . وَتَخْرِيرُ الْحِسَابِ : إِثْبَاتُهُ مُسْتَوِيًّا

لَا غَلْثَ فِيهِ وَلَا سَقَطَ وَلَا مَحْوَ . وَتَخْرِيرُ

الرَّقَبَةِ : عِتْقُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الظُّلْمَةُ الْكَثِيرَةُ ،

وَالْحَرَّةُ : الْعَذَابُ الْمَوْجِعُ .

وَالْحَرَانُ : تَبْجَانٍ عَنْ يَمِينِ النَّاطِرِ إِلَى

الْفَرَقْدَيْنِ إِذَا انْتَصَبَ الْفَرَقْدَانِ اعْتِرَاضًا ،

فَإِذَا اعْتَرَضَ الْفَرَقْدَانِ انْتَصَبَا .

وَالْحَرَانُ : الْحَرُّ وَأَخُوهُ أَبِي ، قَالَ : هُمَا

أَخَوَانِ وَإِذَا كَانَ أَخَوَانِ أَوْ صَاحِبَانِ وَكَانَ

أَحَدُهُمَا أَشْهَرَ مِنَ الْآخَرِ سَمِيًّا جَمِيعًا بِاسْمِ

الْأَشْهَرِ ؛ قَالَ الْمُنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ :

أَلَا مَنْ مِيلَغُ الْحَرَيْنِ عَنِّي

مُغْلَغَلَةٌ وَخُصَّ بِهَا أَيْيَا

فَإِنْ لَمْ تَتَّارَا لِي مِنْ عَيْكُ

فَلَا أَرُونِي أَبَدًا صَدِيدَا

يُطَوِّفُ بِي عَيْكُ فِي مَعَدٍّ

وَيَطْعُنُ بِالْصُّلَّةِ فِي قَفِيَا

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرَانِ الْمُتَجَرِّدَةِ امْرَأَةُ

النُّعْمَانِ كَانَتْ تَهْوِي الْمُنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ ، وَكَانَ

يَأْتِيهَا إِذَا رَكِبَ النُّعْمَانُ ، فَلَا عَيْتَهُ يَوْمًا يَقِيدُ

جَعَلْتَهُ فِي رَجْلِهِ وَرَجَلِهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

النُّعْمَانُ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَأَخَذَ الْمُنْخَلُ

وَدَفَعَهُ إِلَى عَيْكُ اللَّخْمِيِّ صَاحِبِ سِجْنِهِ ،

فَتَسَلَّمَهُ فَجَعَلَ يَطْعُنُ فِي قَفَاهُ بِالْصُّلَّةِ ، وَهِيَ

حَرَبَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ .

وَحَرَّانُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

حَرَّانُ بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ ، هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلَانَا فَهُوَ

مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعْلَانَا فَهُوَ مِنْ بَابِ

النُّونِ .

وَحُرُورَاءُ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ تُنْسَبُ

إِلَيْهِ الْحُرُورِيُّ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ

اجْتِمَاعِهِمْ بِهَا وَتَحْكِيمُهُمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا ،

وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، إِنَّمَا قِيَاسُهُ

حُرُورَاوِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حُرُورَاءُ اسْمُ

قَرْيَةٍ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ، وَيُقَالُ : حُرُورِي بَيْنَ

الْحُرُورِيَّةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ عَنْ

قَضَاءِ صَلَاةِ الْحَائِضِ فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةُ

أَنْتَ؟ هُمُ الْحُرُورِيُّ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلَى، وَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ، فَلَمَّا رَأَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَشَدَّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْهَا بِالْحُرُورِيِّ، وَتَشَدَّدُ فِي أَمْرِهِمْ وَكَثَرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَتَعْتَبِهِمْ بِهَا، وَقِيلَ: أَرَادَتْ أَنَّهَا خَالَفَتِ السُّنَّةَ وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِاللَّهْنَاءِ رَمَلَةً وَعَتَّةٌ يُقَالُ لَهَا رَمَلَةٌ حُرُورَاءَ. وَحُرَّى: اسْمٌ، وَنَهْشَلُ ابْنُ حُرَّى. وَالْحَرَّانُ: مَوْضِعٌ، قَالَ: فَسَاقَانُ فَالْحَرَّانُ فَالْصَّنْعُ فَالرَّجَا فَجَنَابَا جَمِيَّ فَالْخَانِقَانِ فَحَبِيبُ وَحَرِيَّاتٍ^(١): مَوْضِعٌ، قَالَ مُلَيْحٌ: فَرَأَيْتُهُ حَتَّى تَيَامَنَ وَاحْتَوَتْ مَطَافِيلَ مِنْهُ حَرِيَّاتٌ فَاعْرَبُ وَالْحَرِيرُ: فَحُلٌّ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ، قَالَ رُوبَةُ:

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَتَقًا فِيهِ إِذَا السَّهْبُ بِهِنِ أَرْمَقًا الْحَرِيرُ: جَدُّ هَذَا الْفَرَسِ، وَضَرْبُهُ: نَسْلُهُ. وَحَرٌّ: زَجَرٌ لِلْمَعَزِ، قَالَ:

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ قَبْدٌ تَرَكْتُ حَبَّةً وَقَالَتْ: حَرٌّ! ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْخَمْرِ عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرُ قَالَ: وَحَبَّةٌ زَجَرٌ لِلضَّأْنِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَجَرٌّ زَجَرٌ لِلْحِمَارِ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ:

وَأَمَّا الَّذِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ يَسْتَحِلُّ: الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ، وَقَالَ: الْحَرُّ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ جَرْجٌ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ، وَلَيْسَ بِجِدِّ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي حَرٍّ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ فِي

(١) قوله: «وَحَرِيَّاتٍ» بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة، كما في ياقوت.

رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طَرَفِهِ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ، بِالْخَاءِ وَالزَّيِّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِيرَانِ مَعْرُوفٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظُ عَارِفٍ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتَّبِعُهُ.

• حَرْزُهُ الْحَرْزُ: الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ. يُقَالُ: هَذَا حَرْزُ حَرِيزٍ. وَالْحَرْزُ: مَا أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ: هُوَ فِي حَرْزٍ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ: فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، أَيْ ضَمَّهُمْ إِلَيْهِ وَاجْعَلَهُ لَهُمْ حَرْزًا. يُقَالُ: أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَازُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفِظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُتَّهُ عَنِ الْأَخْذِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حَرْزِ حَارِزٍ، أَيْ كَهْفٍ مَنِيعٍ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: شِعْرٌ شَاعِرٌ، فَاجْرَى اسْمُ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشَّعْرِ وَهُوَ لِقَائِلُهُ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونَ حَرْزًا مُحْرَزًا، أَوْ فِي حَرْزِ حَرِيزٍ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ لَعْفٌ. وَيُسَمَّى التَّعْوِيزُ حَرْزًا. وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَاحْتَرَزْتُ أَيْ تَوَقَّيْتُ.

وَأَحْرَزَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ: حَازَهُ. وَالْحَرْزُ: مَا جِزِيَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لُجِيَّ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ، وَأَحْرَزَنِي الْمَكَانُ وَحَرَزَنِي: أَلْجَأَنِي، قَالَ الْمَتْخَلُّ الْهَذَلِيُّ: يَأْلَيْتُ شِعْرِي وَهُمْ الْمَرْءُ مُنْصَبُهُ. وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحْرِيزٌ وَاحْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ: جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حَرْزٍ مِنْهُ، وَمَكَانٌ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ، وَقَدْ حَرَزَ حَرَازَةً وَحَرَزَا. وَأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا: أَحْصَتْهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَيَحْكُ يَا عِلْقَمَةُ بِنَ مَاعِزٍ! هَلْ لَكَ فِي اللُّوَاغِ الْحَرَّازِ؟ قَالَ تَعَلَّبُ: اللُّوَاغُ السَّيَاطُ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْحَرَّازُ إِلَّا أَنَّ يَعْنِي بِهِ الْمَعْدُودَةَ أَوِ الْمَقْفُودَةَ إِذَا صُنِعَتْ وَدُبِغَتْ.

وَالْحَرْزُ، بِالْتَّحْرِيكِ: الْخَطَرُ، وَهُوَ الْجَوْزُ الْمَحْكُوكُ يَلْبَسُ بِهِ الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ وَأَخْطَارٌ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَنْ طَمِعَ فِي الرِّيحِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ الْمَالِ قَوْلُهُمْ:

وَأَحْرَازًا وَأَبْتَنَى النُّوَافِلَا يُرِيدُ وَأَحْرَازَهُ، فَحَذَفَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يُؤَيِّرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ:

وَأَحْرَازًا وَأَبْتَنَى النُّوَافِلَا وَيُرَوَّى: أَحْرَزْتُ نَهْيِي وَأَبْتَنَى النُّوَافِلَا؛

يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَهُ وَأَمِنَ فَوَاتَهُ وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَفَلَّ، وَالْأَفَقْدُ خَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ الْوَرَى. وَالْحَرْزُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ: الْمَحْرُزُ، فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعِلٍ، وَالْأَلْفُ فِي وَاحِرًا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ: يَا غُلَامًا أَقْبِلْ، فِي يَا غُلَامِي. وَالنُّوَافِلُ: الزَّوَائِدُ، وَهَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ وَطَلَبَ الزِّيَادَةَ. أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ: الْحَرَّازُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَبَاعُ نَفَاسَةً بِهَا، وَقَالَ الشَّمَخُ:

تَبَاعُ إِذَا بَاعَ التَّلَادُ الْحَرَّازُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَا حَرِيزَ مِنْ بَيْعٍ، أَيْ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنًا أَرْضَاهُ لَمْ أَمْتِنَعْ مِنْ بَيْعِهِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلًا:

يَهْدُرُ فِي عَقَائِلِ حَرَّازٍ فِي مِثْلِ صُفْنِ الْأَدَمِ الْمَخَارِزِ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَزَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا، أَيْ مِنْ خِيَارِهَا، هَكَذَا رَوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ، وَهِيَ جَمْعُ حَرْزَةٍ، بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحَرِّزُهَا وَيَصُونُهَا، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى الرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمِنْ الْأَسْمَاءِ: حَرَّازٌ وَمُحْرَزٌ.

• حَرْزُجُ * الْحَرَّازُجُ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّيِّ: مِيَاهُ لِلْجُدَامِ، قَالَ رَاجِزُهُم:

لَقَدْ وَرَدَتْ عَافِي الْمَدَلِجِ
مِنْ نَجْرٍ أَوْ أَقْلِيَةِ الْحَرَاجِ

* حَرْزُقْ هِيَ لَعْنَةٌ فِي حَرْزَقٍ، وَسَيَاتِي
ذِكْرُهَا.

* حَرْزَمٌ * حَرْزَمَةٌ : مَلَأَةٌ. وَحَرْزَمَةُ اللَّهِ :
لَعْنَةٌ. وَحَرْزَمٌ : رَجُلٌ. وَحَرْزَمٌ : جَمَلٌ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا بَعْلَطِ
بِلَيْتِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرْطِ

* حَرْسٌ * حَرْسُ الشَّيْءِ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ
حَرْسًا : حَفِظَهُ ؛ وَهُمْ الْحَرَّاسُ وَالْحَرْسُ
وَالْأَحْرَاسُ. وَاحْتَرَسَ مِنْهُ : تَحَرَّزَ.
وَتَحَرَّسَتْ مِنْ فُلَانٍ وَاحْتَرَسَتْ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ
تَحَفَّظْتُ مِنْهُ. وَفِي الْمَثَلِ : مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ
وَهُوَ حَارِسٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُؤْتَمَنُ
عَلَى حِفْظِ شَيْءٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَ فِيهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفِعْلُ اللَّازِمُ يَحْتَرِسُ
كَأَنَّهُ يَحْتَرِزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَارِسٌ وَحَرْسٌ
لِلْجَمِيعِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٍ
وَعَسَسَ . وَالْحَرْسُ : حَرْسُ السُّلْطَانِ ، وَهُمْ
الْحَرَّاسُ ، الْوَاحِدُ حَرْسِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ
اسْمُ جِنْسٍ فَنَسَبَ إِلَيْهِ ، وَلَا تَقُلْ حَارِسٌ إِلَّا
أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحِرَاسَةِ دُونَ
الْجِنْسِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ تَنَاوَلَ قِصَّةَ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ
حَرْسِيٍّ ، الْحَرْسِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ؛ وَاحِدُ
الْحَرَّاسِ . وَالْحَرْسُ وَهُمْ خَدَمُ السُّلْطَانِ
الْمُرْتَبُونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ .

وَالْبِنَاءُ الْأَحْرَسُ : هُوَ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْحَرْسُ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبِنَاءُ أَحْرَسُ أَصَمٌ .

وَحَرْسُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يَحْرُسُهَا
وَاحْتَرَسَهَا : سَرَقَهَا لَيْلًا فَأَكَلَهَا ، وَهِيَ
الْحَرَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ غَلَمَةً لِحَاطِبِ
ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ فَأَتَحَرَّوْهَا .

وَقَالَ شَمِرٌ : الْإِحْتِرَاسُ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنْ
الْمَرْعَى ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ :
مُحْتَرَسٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ :
حَرِيسَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرِيسَةُ الشَّاةُ تُسْرِقُ
لَيْلًا . وَالْحَرِيسَةُ : السَّرِيقَةُ . وَالْحَرِيسَةُ
أَيْضًا : مَا احْتَرَسَ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ ؛ أَيْ لَيْسَ فِيهَا
يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قَطْعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
يُحْرَزُ . وَالْحَرِيسَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،
أَيْ أَنَّ لَهَا مَنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُ الْحَرِيسَةَ السَّرِيقَةَ نَفْسَهَا . يُقَالُ :
حَرْسٌ يَحْرُسُ حَرْسًا إِذَا سُرِقَ ، فَهُوَ حَارِسٌ
وَمُحْتَرَسٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا يُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ
قَطْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ : فِيهَا غَرَمٌ مِثْلُهَا
وَجَلَدَاتٌ نِكَالًا ، فَإِذَا آوَاهَا الْمُرَاحُ فَفِيهَا
الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ
أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَاجِهَا : حَرِيسَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : ثَمَنُ الْحَرِيسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا ، أَيْ
أَكْلُ الْمَسْرُوقَةِ وَبَيْعُهَا وَاتِّخَاذُ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ .
وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَّاسَاتِ إِذَا تَسَرَّقَ غَنَمُ النَّاسِ
فَأَكَلَهَا . وَالْإِحْتِرَاسُ أَنْ يُسْرِقَ الشَّيْءُ مِنْ
الْمَرْعَى .

وَالْحَرْسُ : وَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ دُونَ
الْحُقْبِ . وَالْحَرْسُ : الدَّهْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
فِي نِعْمَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ حَرْسًا
وَالْجَمْعُ أَحْرَسٌ ؛ قَالَ :

وَقَفْتُ بِعَرَافٍ عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ
عَلَى رَسْمٍ دَارٍ قَدْ عَفَتْ مِنْهُ أَحْرَسُ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لِمَنْ طَلَّلُ دَائِرُ أَبِيهِ

تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَسِ ؟
وَالْمُسْتَدُ : الدَّهْرُ . وَأَحْرَسَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ حَرْسًا ؛ قَالَ رُوَيْتٌ :

وَارِمَ أَحْرَسٌ فَوْقَ عَنَرِ

الْعَنَرِ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْإِرْمُ : شَيْءٌ عَظِيمٌ
يُسَبَّى فَوْقَ الْفَارَةِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَنَرُ قَارَةٌ سَوْدَاءُ ، وَيُرْوَى :

وَارِمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَرِ
وَالْمِحْرَاسُ : سَهْمٌ عَظِيمٌ الْقَدْرِ .
وَالْحَرْوسُ : مَوْضِعٌ .

وَالْحَرْسَانُ : الْجَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا
حَرْسٌ قَسًا ، وَقَالَ :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرْحِهَا بِكَيْبَةٍ
كَيْبَضَاءِ حَرْسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ (١)
الْبَيْضَاءُ : هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ .

* حَرْسَمٌ * الْحَرْسَمُ : السَّمُّ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَقَالَ مَرَّةً : سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرْسَمَ
وَهُوَ الْمَوْتُ . الْحَيَّانِيُّ : سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرْسَمَ
وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ سَقَاهُ
الْحَرْسَمَ وَكَأَسَ الذِّيقَانِ ! لَمْ أَسْمَعْهُ لَغِيْرَهُ ؛
قَالَ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا يَخْطُهُ فِي كِتَابِ الْحَيَّانِيِّ
الْحَرْسَمَ ، بِالْجِيمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَلَيْسَ
الْحَرْسَمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ هُوَ فِي الْجِيمِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السَّنُونَ
الْمُقْحَطَاتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْسَمُ
الرَّوَايَةُ .

* حَرْسَنٌ * الْحَرْسُونُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنشَدَ لِعِمَارِ بْنِ الْبَوْلَانِيَّةِ
الْكَلْبِيِّ :

وَتَابِعٌ غَيْرُ مَتَّبِعٍ حَلَالَتُهُ
يَزْجِيْنَ أَقْعِدَةً حَدْبًا حَرَّاسِينَا
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ مَجْرُورَةٌ
الْقَوَائِي ، وَأَوَّلُهَا :

وَدَعْتُ نَجْدًا وَمَا قَلْبِي بِمَخْزُونٍ
وَدَاعَ مِنْ قَدْ سَلَا عَنْهَا إِلَى حِينِ
الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِبِلُ حَرَّاسِينَ
عِجَافٌ مَجْهُودَةٌ ، وَقَالَ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَا هَذَاكِ لِفَتْنَةٍ
وَحُوصِي حَرَّاسِينَ شَدِيدٍ لَغُوبُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السَّنُونَ
الْمُقْحَطَاتُ .

(١) قَوْلُهُ : «عَنْ قَرْحِهَا» الَّذِي فِي يَاقُوتَ :
عَنْ وَجْهِهَا .

• حرش • الحرش والتحرش : اغراوك الإنسان والأسد ليقتل بقرنيه . وحرش بينهم : أفسد وأغرى بعضهم بعض . قال الجوهرى : التحرش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب . وفي الحديث : أنه نهى عن التحرش بين البهائم ، هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكلاب والديوك وغيرها . ومنه الحديث : إن الشيطان قد نيس أن يعبد في جزيرة العرب ، ولكن في التحرش بينهم ، أى فى حيلهم على الفتن والحروب . وأما الذى ورد فى حديث على ، رضوان الله عليه ، فى الحج : فذهبت إلى رسول الله ﷺ ، محرشاً على فاطمة ، فإن التحرش هنا ذكر ما يوجب عتابه لها .

وحرش الضب يحرشه حرشاً واحترشه وتحرشه وتحرش به : أتى قفا جحره فقعقع بعصاه عليه وأتبع طرفها فى جحره ، فإذا سمع الصوت حسبه دابة تريد أن تدخل عليه ، فجاء يرحل على رجله وعجزه مقاتلاً ويضرب بذنبه ، فناهزه الرجل ، أى بادره فأخذ بذنبه فضب عليه ، أى شد القبض فلم يقدر أن يفيسه ، أى يفتل منه ؛ وقيل : حرش الضب صيده وهو أن يحك الجحر الذى هو فيه يتحرش به ، فإذا أحسه الضب حسبه ثعباناً ، فأخرج إليه ذنبه فيصاذه حينئذ .

قال الفارسى : قال أبو زيد : يقال لهو أخبت من صب حرشته ، وذلك أن الضب ربما استروح فخدع فلم يقدر عليه ، وهذا عند الإحتراش ، الأزهرى : قال أبو عبيد : ومن أمثالهم فى مخاطبة العالم بالشئ من يريد تعليمه : أتعليمي بصب أنا حرشته ؟ ونحو منه قولهم : كعلمة أمها البصاع . قال ابن سيده : ومن أمثالهم : هذا أجل من الحرش ؛ وأصل ذلك أن العرب كانت تقول : قال الضب لأبيه : يا بنى احذر الحرش ، فسمع يوماً وقع محفار على قم

الجحر ، فقال : بابه (١) أهذا الحرش ؟ فقال : يا بنى ، هذا أجل من الحرش ؛ وأنشد الفارسى قول كثير :

ومحترش صب العداوة منهم
بحلو الخلى حرش الضباب الخوادر
يقال : إنه لحلو الخلى أى حلو الكلام ، ووضع الحرش موضع الإحترش ، لأنه إذا احترشه فقد حرشه ؛ وقيل : الحرش أن تهيج الضب فى جحره ، فإذا خرج قريباً منك هدمت عليه بقية الجحر ، تقول منه : أحرشت الضب . قال الجوهرى : حرش الضب يحرشه حرشاً صاده ، فهو حارش للضب ، وهو أن يحرك يده على جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه . ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه بضب احترشها ؛ قال ابن الأثير : والإحترش فى الأصل الجمع والكسب والخداع . وفى حديث أبي حنيفة فى صفة التمر : وتحرش به الضباب ، أى تضطاد . يقال : إن الضب يعجب بالتمر فيحبه . وفى حديث المسور : ما رأيت رجلاً ينفر من الحرش مثله ، يعنى معاوية ، يريد بالحرش الخديعة . وحارش الضب الأفعى إذا أرادت أن تدخل عليه فقاتلتها .

والحرش : الأثر ، وخص بعضهم به الأثر فى الظاهر ، وجمعه حراش ؛ ومنه ربيع ابن حراش ، ولا تقل حراش ، وقيل : الحراش أثر الضرب فى البعير يراً فلا يثبت له شعر ولا وبر . وحرش البعير بالعضا : حك فى غاريه ليمشى ؛ قال الأزهرى : سمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذى أجلب دبره فى ظهرو : هذا بعير أحرش ، وبه حرش ؛ قال الشاعر :

فطار بكفى ذو حراش مشمر
أحد ذلاذيل العيسب قصير
أراد بذى حراش جملاً به آثار الدبر .

(١) قوله : « بابه » هكذا بالأصل ، وفى القاموس : يا بنى إلخ .

ويقال : حرشت جرب البعير أحرشه حرشاً وحرشته حرشاً إذا حككته حتى تقشر الجلد الأعلى قديمى ، ثم يطلى حينئذ بالهاء ، وقال أبو عمرو : الحرشاء من الجرب التى لم تطل ؛ قال الأزهرى : سميت حرشاء لخشونة جلدها ؛ قال الشاعر :

وحتى كاتى يتقى بي معبد
به نقبة حرشاء لم تلق طالبا
ونقبة حرشاء : وهى البثرة التى لم تطل .

والحارش : بئور تخرج فى السنة الناس والإبل ، صفة غالية . وحرشه ، بالحاء والهاء جميعاً ، حرشاً أى خدشه ؛ قال العجاج :

كان أصوات كلاب تهترش
هاجت بولوال ولجت فى حرش
فحركه ضرورة . والحرش : ضرب من البضع وهى مستلقية . وحرش المرأة حرشاً : جامعها مستلقية على قفاها . واحترش القوم : حشدوا . واحترش الشئ : جمعه وكسبه ؛ أنشد ثعلب :

لو كنت ذا لب تعيش به
لفعلت فعل المرأة ذى اللب
لجعلت صالح ما احترشت وما

جمعت من نهب إلى نهب
والأحرش من الدناير : ما فيه خشونة لجذته ؛ قال :
دناير حرش كلها ضرب واحد
وفى الحديث : أن رجلاً أخذ من رجل آخر دناير حرشاً ؛ جمع أحرش ، وهو كل شئ خشن ، أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش . ودراهم حرش : جباد خشن حديث العهد بالسكة . والضب أحرش ، وضب أحرش : خشن الجلد كأنه محرز . وقيل : كل شئ خشن أحرش وحرش (الأخيرة عن أبي حنيفة) ، وأراها على النسب ، لأنى لم أسمع له فعلاً . وأفعى حرشاء : خشنة الجلد ، وهى

الْحَرْشِ وَالْحَرْشِشِ ، الْأَزْهَرِيُّ أَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَحْرَشَ
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرْشِ
قَالَ : أَرَادَ عَنْ حَرْكٍ ، يَقْلُبُونَ كَافَ
الْمُخَاطَبَةَ لِلتَّائِيهِ شَيْئًا .

وَحِيَّةٌ حَرَشَاءُ بَيْنَهُ الْحَرْشُ إِذَا كَانَتْ
خَشَنَةَ الْجِلْدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِحَرَشَاءٍ مَطْحَانٍ كَانَ فَحِيحَهَا
إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ أَرِيْقٍ عَلَى جَمْرِ
وَالْحَرْشِشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَرْقَطُ .
وَالْحَرَشَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَاحِ أَخْضَرُ
بَنِيَتْ مُسَطَّحًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ
خَشَنَةٌ ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَالْخَضِرُ السُّطَاحُ مِنْ حَرَشَائِهِ
وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَهِيَ
تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ لَازِقَةً بِالْأَرْضِ وَلَيْسَتْ
بِشَيْءٍ ، وَلَوْ لَحَسَ الْإِنْسَانُ مِنْهَا رَوَقَةً لَزَقَتْ
بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا صَيُورٌ ، وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ
نَبْتَةٌ مُسَطَّحَةٌ لَا أَفْئَانٌ لَهَا يَلْزَمُ رَوَقُهَا الْأَرْضَ
وَلَا يَمْتَدُّ حَيَالًا غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسْطِهَا
قَصَبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبْتَهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ
الْحَرَشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ ، وَهِيَ أَعْشَابُ
مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرَّاعِيَةُ .

وَالْحَرَشَاءُ : خَرْدَلُ الْبَرِّ . وَالْحَرَشَاءُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ :
وَأَنْحَتَ مِنْ حَرَشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنَقَّلَهُ

وَالْحَرْشِشُ : دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ
الْأَسَدِ وَقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وَسْطِ هَامَتِهَا ، زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ : يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكَرْكَدَنَ ،
وَأَنشَدَ :

بِهَا الْحَرْشِشُ وَضَغْزُ مَائِلٌ ضَبِيرٌ
يَلْوِي إِلَى رَشَحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصُ (١)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْتُ ،

(١) قوله : « يَلْوِي إِلَى رَشَحٍ » هكذا أنشده
هنا ، وأنشده في مادة ضَغْزُ يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ .

وَلَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرْشِشٌ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ :

الْهَرْمِيسُ الْكَرْكَدَنُ ، شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلِ
لَهُ قَرْنٌ ، يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْحَرْشِشُ وَالْهَرْمِيسُ
شَيْءًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْحَرْشِشُ دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ
مِنَ الدَّودَةِ عَلَى قَدْرِ الْإِصْبَعِ لَهَا قَوَائِمُ كَثِيرَةٌ
وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى دَخَالَةَ الْأَذْنِ .

وَحَرْشِشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَقَدْ
سَمَتْ حَرْشِشًا وَمُحَرَشًا وَحِرَاشًا .

• حَوْشَفٌ • الْحَرْشَفُ : صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْحَرْشَفُ : الْجَرَادُ مَا لَمْ تَنْبِتْ أَجْنِحَتُهُ ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبَرَّقَ النَّعَالُ
شَبَّ الْخَيْلِ بِالْجَرَادِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَرِيدُ
الرَّجَالَةَ ، وَقِيلَ : هُمُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ . وَالْحَرْشَفُ : جَرَادٌ كَثِيرٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَأْبِهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِي الْكُدَمُ
الْكُدَمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
حَدِيثٍ غُرُورٌ حَنِينٌ : أَرَى كَثِيرَةَ حَرْشَفٍ ؛
الْحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ ، شَبَّهَا بِالْحَرْشَفِ مِنْ
الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا ، يُقَالُ : مَا نَمَّ غَيْرُ

حَرْشَفٍ رِجَالٍ أَيْ ضَعْفَاءَ وَشَبُوحَ ، وَصِغَارُ
كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ .
وَالْحَرْشَفُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ عَرِيضُ

الْوَرَقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ ،
وَقِيلَ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ كَنْكَرُ ، ابْنُ
شَمِيلٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدَسُ بُلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .
يُقَالُ : دُسْنَا الْحَرْشَفَ . وَحَرْشَفَ السِّلَاحَ :

مَا زَيْنَ بِهِ ، وَقِيلَ : حَرْشَفَ السِّلَاحَ فُلُوسُ
مِنْ فِضَّةٍ يَزِينُ بِهَا . التَّهْذِيبُ : وَحَرْشَفَ
الدَّرْعَ حَبْكُهُ ، شَبَّ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي
عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ فُلُوسُهَا . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ

الَّتِي تَنْبِتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ،
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ .

• حَوْشَنٌ • حَرْشَنٌ : اسْمٌ . وَالْحَوْشُونُ :
جَنْسٌ مِنَ الْفُطُنِ لَا يَنْفِشُ وَلَا تَدِيئُهُ
الْمَطَارِقُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنشَدَ :

كَمَا تَطَايَرُ مَدُودُ الْحَرَاشِينِ
وَالْحَوْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ
بِصُوفِ الشَّاةِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

• حَوْصٌ • الْحَرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرُّ
إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْصُ
الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ
حَرِصًا وَحَرِصًا وَحَرِصَ حَرِصًا ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرِصْتُ يَانَ أَدَاعٍ عَنْهُمْ
فَإِذَا النَّمِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تَدْفَعُ
عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ ،
وَالْمَعْرُوفُ حَرِصْتُ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ

الْعَرَبِ حَرِصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِصٌ عَلَى
نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرِصٌ
يَحْرِصُ ، وَأَمَّا حَرِصٌ يَحْرِصُ فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ ،
قَالَ : وَالْقُرَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى : « وَلَوْ حَرِصْتُ

بِمُؤْمِنِينَ » ، وَرَجُلٌ حَرِصٌ مِنْ قَوْمٍ حَرِصَاءُ
وَحِرَاصُ ، وَأَمْرَأَةٌ حَرِصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِرَاصٍ
وَحِرَاصُ .

وَالْحَرْصُ : الشَّقُّ . وَحَرَصَ الثَّوْبُ
يَحْرِصُهُ حَرِصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْقَهُ
حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثِقْبًا وَشَقُوقًا . وَالْحَرْصَةُ مِنْ
الشَّجَاجِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ
وَلَمْ تُخَرِّقْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَحَرْصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ
وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرْصَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا ،
وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُهُ

شَقَّ وَخَرَقَهُ بِالذَّقِّ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرَصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ
وَالسَّلْمَةُ الشَّجَّةُ، وَالْحَرِصَةُ وَالْحَارِصَةُ
السَّحَابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِه
وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا؛ قَالَ
الْحَوِيدِرَةُ:

ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ أَنْهَالُ حَرِصَةٍ
فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَعِ
بَعْنَى مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ
ظَلَمَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الْحَرَصِ الْقَشْرُ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ حَارِصَةً، وَقَدْ وَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ، وَقِيلَ لِلشَّوْرِ حَرِصٌ
لأنَّهُ يَقْشِرُ بِحَرِصِهِ وَجْهَ النَّاسِ.
وَالْحَرِصِيَانِ: فَعِلْيَانِ مِنَ الْحَرَصِ وَهُوَ
الْقَشْرُ، وَعَلَى مِثَالِهِ جَذْرِيَانِ وَصِلْيَانِ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِباطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ
حَرِصِيَانٌ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي
ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ»، هِيَ الْحَرِصِيَانُ وَالْغَرَسُ
وَالْبَطْنُ، قَالَ: وَالْحَرِصِيَانُ بَاطِنُ جِلْدِ
الْبَطْنِ، وَالْغَرَسُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ؛ وَقَالَ
فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:

وَقَدْ ضَمَرْتُ حَتَّى انْطَوَى دُو ثَلَاثِهَا
إِلَى أَبْهَرَى دَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِينِ
قَالَ: دُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَانُ وَالْغَرَسُ
وَالْبَطْنُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَرِصِيَانُ
جِلْدَةُ حِمَارٍ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تُقَشَّرُ
بَعْدَ السَّلَخِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرِصِيَانُ
قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ يَقْشَرُهَا
الْقَصَابُ بَعْدَ السَّلَخِ، وَجَمْعُهَا حَرِصِيَانَاتٌ،
وَلَا يَكْسَرُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: دُو ثَلَاثِهَا، فِي
بَيْتِ الطَّرْمَاحِ: عَنَى بِهِ بَطْنَهَا، وَالثَّلَاثُ:
الْحَرِصِيَانُ وَالرَّحِمُ وَالسَّيْبَاءُ.

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَرْعِيَّةٌ مُدَعَّرَةٌ.
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرَصَةُ كَالْعَرَصَةِ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ: إِلَّا أَنَّ الْحَرَصَةَ مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَالْعَرَصَةُ الدَّارُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَمْ أَسْمَعْ حَرَصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ،

وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

• حَرَصٌ: التَّحْرِيفُ: التَّخْفِيفُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: التَّحْرِيفُ عَلَى الْقِتَالِ الْحَثُّ
وَالِإِحْمَاءُ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»؛ قَالَ
الرَّجَّاجُ: تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ، قَالَ:
وَتَأْوِيلُ التَّحْرِيفِ فِي اللَّفْظِ أَنْ تَحُثَّ الْإِنْسَانُ
حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِصٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ،
قَالَ: وَالْحَارِصُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَكَ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَرَصُهُ حَصَّهُ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ حَارِصٌ فَلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ
وَوَاكِبٌ عَلَيْهِ وَوَاطِبٌ وَوَاصِبٌ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ
الْقِتَالَ، فَمَعْنَى «حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْقِتَالِ» حَثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا، أَيْ
يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى يَشْخَوْهُمْ.

وَرَجُلٌ حَرَصٌ وَحَرَصٌ: لَا يَرْجِي خَيْرَهُ
وَلَا يُخَافُ شَرَّهُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ
فِي حَرَصٍ سَوَاءً، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَحْرَاصٍ
وَحَرَصِيَانٍ، وَهُوَ أَعْلَى؛ فَأَمَّا حَرَصٌ،
بِالْكَسْرِ، فَجَمْعُهُ حَرَصُونَ، لِأَنَّ جَمْعَ
السَّلَامَةِ فِي فِعْلِ صِفَةٍ أَكْثَرُ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يُكْسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ
الصَّفَةِ رَبِّهَا كُسِرَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَكِيدٍ وَأَنْكَادٍ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: وَرَجُلٌ
حَارِصَةٌ لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَالْحَرَصِيَانُ:
كَالْحَرَصِ وَالْحَرَصِ، وَالْحَرَصُ وَالْحَرَصُ
الْفَاسِدُ. حَرَصَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِحَرَصِهَا
حَرَصًا: أَفْسَدَهَا. وَرَجُلٌ حَرَصٌ وَحَرَصٌ أَيْ
فَاسِدٌ مَرِيضٌ فِي بَنَائِهِ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءً.
وَحَرَصَهُ الْمَرَضُ وَأَحْرَصَهُ إِذَا أَشْفَى مِنْهُ
عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ، وَأَحْرَصَ هُوَ نَفْسَهُ
كَذَلِكَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحَرَصُ الْهَالِكُ مَرَضًا
الَّذِي لَا خَيْرَ فِرْجِي وَلَا مَيِّتٍ قِيَاسَ مِنْهُ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَرَى الْمَرَّةَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحَرَصًا
كَأَحْرَاصِ بَكْرِ فِي الدِّبَارِ مَرِيضٍ

وَيُرَى: مُحَرَصًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ
مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ مَرَضًا حَتَّى يُحَرَصَ، أَيْ يَذْنِبَهُ
وَيُسْقِمَهُ؛ أَحْرَصَهُ الْمَرَضُ، فَهُوَ حَرَصٌ
وَحَارِصٌ إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَ.
وَحَرَصٌ يَحْرَصُ وَيَحْرَضُ حَرَصًا وَحَرُوصًا:
هَلَكٌ. وَيُقَالُ: كَذَبَ كَذْبَةً فَأَحْرَصَ نَفْسَهُ
أَيْ أَهْلَكَهَا. وَجَاءَ بِقَوْلِهِ حَرَصٌ أَيْ هَالِكٌ.
وَنَاقَةُ حَرَصَانٍ: سَاقِطَةٌ. وَجَمَلُ حَرَصَانٍ:
هَالِكٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا أَوْ تَكُونَ
مِنْ أَهْلِكَيْنِ»، يُقَالُ: رَجُلٌ حَرَصٌ وَقَوْمٌ
حَرَصٌ وَامْرَأَةٌ حَرَصٌ، يَكُونُ مُوَحَّدًا عَلَى
كُلِّ حَالٍ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءً، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ
حَارِصٌ وَلِلْأُنْثَى حَارِصَةٌ، وَيَتَنَبَّهَانِ هَهُنَا
وَيُجْمَعُ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ، وَفَاعِلٌ
يُجْمَعُ. قَالَ: وَالْحَارِصُ الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ
وَعَقْلِهِ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَرَصُ فَتَرَكُ جَمْعَهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ بِمِثَالِهِ ذَنْفٌ وَضَنَى، قَوْمٌ ذَنْفٌ
وَضَنَى، وَرَجُلٌ ذَنْفٌ وَضَنَى.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرَصٌ
فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَصٍ، وَلِذَلِكَ لَا يُنْتَبِهُ
وَلَا يُجْمَعُ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ ذَنْفٌ ذُو ذَنْفٍ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا نُبِتَ بِالْمَصْدَرِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
فِي قَوْلِهِ: حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا، أَيْ مُدْنَفًا،
وَهُوَ مُحَرَصٌ، وَأَنْشَدَ:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَةٍ أَنْ نَاتَ بِهَا
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْيَاءِ مُحَرَصٌ؟
وَالْحَرَصُ: الَّذِي أَذَابَهُ الْحُزْنُ أَوْ الْعِشْقُ وَهُوَ
فِي مَعْنَى مُحَرَصٍ، وَقَدْ حَرَصَ، بِالْكَسْرِ،
وَأَحْرَصَهُ الْحُبُّ أَيْ أَفْسَدَهُ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْعَرَجِيِّ:

إِنِّي أَمْرٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَصَنِي
حَتَّى يَلِيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ
أَيْ أَذَابَنِي. وَالْحَرَصُ وَالْمُحَرَصُ^(١)

(١) قوله: «وَالْمُحَرَصُ» ضُبِّي فِي الْأَصْلِ
كَمُكْرَمٍ، وَفِي مَتْنِ الْقَامُوسِ كَمُعْظَمٍ.

وَالْإِخْرِيسُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
النُّهُوسِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي : سُوهُ حَمَلِ
النَّاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسْبَ وَيُدِيرُ الْعَدُوَّ وَيُقَوِّي
الضَّرُورَةَ ، قَالَ : يُحْرِضُهُ أَيْ يُسْقِطُهُ .
وَرَجُلٌ حَرَضٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ
أَحْرَاضٌ ، وَالْفِعْلُ حَرَضَ يُحْرِضُ حَرُوضًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاوِ حَرَضٍ . وَالْحَرَضُ : الرَّوْيُ
مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَامِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاضٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْدٍ :

يَا أَيُّهَا الْقَاتِلُ قَوْلًا حَرَضًا
فَأَنَّهُ احتاجَ فَسَكَنَهُ . وَالْحَرَضُ وَالْأَحْرَاضُ :
السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ : رَأَيْتُ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَامَةَ فِي
الْمَنَامِ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ : بَخِيرٌ ،
وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيمًا غَفُورًا لَنَا ، فَقُلْتُ :
لِكُلِّكُمْ ؟ قَالَ : لِكُلَّنَا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ ؛
قُلْتُ : وَمَنِ الْأَحْرَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشَارُ
إِلَيْهِمْ بِالْأَصَابِعِ ، أَيْ اسْتَهْرَؤُوا بِالشَّرِّ ،
وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَاهْلَكُوا
أَنْفُسَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ فَسَدَتْ
مَذَاهِبُهُمْ .

وَالْحَرَضَةُ : الَّتِي يَضْرِبُ لِلْإِسَارِ
بِالْقِدَاحِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا ، يَدْعُوْنَهُ بِذَلِكَ
لِرِذَالَتِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ حَارًا :
وَيَظَلُّ الْمَلَى يُوفَى عَلَى الْقِرِّ

نِ عَذُوبًا كَالْحَرَضَةِ الْمُسْتَفَاضِ
الْمُسْتَفَاضِ : الَّتِي أَمَرَ أَنْ يُفِيضَ الْقِدَاحَ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَقِيبَ رَوَايَتِهِ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ . الْحَرَضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي
لَا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بِشَمَنِ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ
عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ :
أَيُّ الْوَقْتِ الطَّوِيلِ (١) لَا يَأْكُلُ شَيْئًا . وَرَجُلٌ

(١) قوله : «الوقت الطويل» في الأصل
الوقت . قال في التهذيب الوقت بالياء الموحدة
تحريف صوابه الوقت بالتاء المثناة ، ونزاه المناسب
للمعنى .

[عبد الله]

مَحْرُوضٌ : مَرْدُولٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ
الْحَرَاضَةُ وَالْحَرُوضَةُ وَالْحَرُوضُ . وَقَدْ حَرَضَ
وَحَرَضَ حَرَضًا ، فَهُوَ حَرِضٌ ، وَرَجُلٌ
حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ . وَقَوْمٌ
حَرَضَانٌ : لَا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ .
وَالْحَرَضُ : الَّتِي لَا يَتَّخِذُ سِلَاحًا
وَلَا يُقَاتِلُ .

وَالْإِخْرِيسُ : الْعَصْفَرُ عَامَّةً ، وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي ذِكْرِ الصَّدَقَةِ : كَذَا وَكَذَا
وَالْإِخْرِيسُ ، قِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَرْقَ عَيْنِيكَ عَنِ الْغُمُوسِ
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نُهُوسٍ
مُلْتَهَبٌ كَلْهَبِ الْإِخْرِيسِ
يُزْجِي خَرَاتِيمَ غَمَامٍ بِيضٍ
وَقِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّبِخِ ،
وَقِيلَ : حَبُّ الْعَصْفَرِ .

وَتُوبَ مُحَرَضٌ : مَصْبُوعٌ بِالْعَصْفَرِ .
وَالْحَرَضُ : مِنْ نَجِيلِ السِّبَاخِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْنَانُ تُفْسَلُ
بِهِ الْأَيْدَى عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ ، وَحَكَاهُ سِيبَوَيْهِ
الْحَرَضُ ، بِالْإِسْكَانِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
الْحَرَضُ ، وَهُوَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ .

وَالْمَحْرَضَةُ : رِوَعَاءُ الْحَرَضِ وَهُوَ
النُّوْقَةُ . وَالْحَرَضُ : الْجِصُّ . وَالْحَرَاضُ :
الَّذِي يُحْرِقُ الْجِصَّ وَيُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مِثْلُ نَارِ الْحَرَاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمَرْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّ الْبَرْقُ فِي سُرْعَةٍ
وَمِيْضِهِ بِالنَّارِ فِي الْأَشْنَانِ لِسُرْعَتِهَا فِيهِ ،
وَقِيلَ : الْحَرَاضُ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُلَى . قَالَ
أَبُونُصَيْرٍ : هُوَ الَّذِي يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرُ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ الْحَرَضُ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَمِنْهُ يَسْوَى الْقُلَى الَّذِي
تُفْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ ؛ وَيُحْرِقُ الْحَمَضُ رَطْبًا ثُمَّ
يُرْسُ الْمَاءَ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْعَقِدُ وَيَصِيرُ قَلْبًا .
وَالْحَرَاضُ أَيْضًا : الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ

لِيَتَّخِذَ مِنْهُ نُورَةً أَوْ جِصًّا ، وَالْحَرَاضَةُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْرِقُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْحَرَاضَةُ
مَطْبَخُ الْجِصِّ ، وَقِيلَ : الْحَرَاضَةُ مَوْضِعُ
إِحْرَاقِ الْأَشْنَانِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقُلَى لِلصَّبَاغِينَ ،
كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْبَقَالَةِ وَالزَّرَاعَةِ ؛ وَمَحْرَقُهُ
الْحَرَاضُ ، وَالْحَرَاضُ وَالْإِخْرِيسُ : الَّذِي
يُوقِدُ عَلَى الْأَشْنَانِ وَالْجِصِّ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرَاضَةُ سَوْقُ الْأَشْنَانِ .

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيْ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ .
وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ
لَا يُقَاتِلُونَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَنْ يَرْمِ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَايِجَ
حِجَابٍ لِلْعَزْلِ الْأَحْرَاضِ
وَحَرَضٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَرَضِ ، بِضَمَّتَيْنِ ، هُوَ وَادٍ
عِنْدَ أَحَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَرَاضٍ ،
بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مَكَّةَ ، قِيلَ : كَانَتْ بِهِ الْعَزَى .

• حرف • الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ :
مَعْرُوفٌ وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهْجَى . وَالْحَرْفُ :
الْأَدَاةُ الَّتِي تُسَمَّى الرَّابِطَةَ لِأَنَّهَا تَرْتِيبُ الْإِسْمِ
بِالْإِسْمِ وَالْفِعْلُ بِالْفِعْلِ كَمَنْ وَعَلَى
وَنَحْوِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَلِمَةٍ بَنِيَتْ
أَدَاةً عَارِيَةً فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِيقِ الْمَعْنَى فَاسْمُهَا
حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ بَنَاوَهَا بِحَرْفٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ
مِثْلَ حَتَّى وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلَّ ؛ وَكُلُّ كَلِمَةٍ تُقْرَأُ
عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، تَقُولُ :

هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ
مَسْعُودٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَرْفُ الْقِرَاءَةُ الَّتِي
تُقْرَأُ عَلَى أَوَجِّهِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ
قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ
أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ؛ أَرَادَ بِالْحَرْفِ
اللُّغَةَ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ : نَزَلَ عَلَى
سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ
مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ
أَوَجِّهِ ، هَذَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ ، قَالَ : وَلَكِنْ
يَقُولُ هَذِهِ اللُّغَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، فَبَعْضُهُ

بَلْعَةً قُرَيْشٍ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةً أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةً هَوَازِنَ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةً هَذِيلَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ اللُّغَاتِ وَمَعَانِيهَا فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ أَوْجُهُ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِيَ سَبْعَةً وَعَشْرَةً نَحْوُ : مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ (١) فَوَجَدْتُهُمْ مُتَفَارِقِينَ ، فَأَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ وَأَقْبِلْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ ، هَذَا أَحْسَنُهَا .

وَالْحَرْفُ فِي الْأَصْلِ : الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَيْجَاءِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا لُغَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، وَهُوَ وَاحِدٌ عَصْرُهُ ، قَدْ ارْتَضَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَصْرَبَهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ الَّتِي مَعْنَاهَا اللُّغَاتُ غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الَّذِي كُتِبَ فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا السَّلَفُ الْمُرْضِيُّونَ وَالْخَلَفُ الْمُتَّبِعُونَ ، فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ وَلَا يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ بزيادةٍ أَوْ نَقْصَانٍ أَوْ تَقْدِيمٍ مُؤَخَّرٍ أَوْ تَأْخِيرٍ مُقَدَّمٍ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ إِمَامٌ مِنْ أئِمَّةِ الْقُرْآنِ الْمُشْتَهَرِينَ فِي الْأَمْصَارِ ، فَقَدْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شَادَّ يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ جُمْهُورُ الْقُرْآنِ الْمَعْرُوفِينَ فَهُوَ غَيْرُ مُصِيبٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ هُمْ الْقُدُورَةُ وَمَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَإِلَى هَذَا أَوَّماً أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ لَهُ اللَّهُ فِي

(١) قوله : « القراءة » كذا بالأصل ، ولعلها القراءة جمع قارئ .

اتَّبَعَ مَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ مَقْرِي أَهْلَ الْعِرَاقِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثْبَاتِ الْمُتَّقِينَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالُوا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُوفِّقُنَا لِلاتِّبَاعِ وَيُجَنِّبُنَا الْإِنْتِدَاعَ .

وَحَرْفُ الرَّأْسِ : شِقَاؤُهُ . وَحَرْفُ السَّفِينَةِ وَالْجَبَلِ : جَانِبُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْرَفٌ وَحُرُوفٌ وَحَرْفَةٌ . شَمِرٌ : الْحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ مَا تَنَّا فِي جَنْبِهِ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الدُّكَانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا مُشْفِياً عَلَى سُوءِ ظَهَرِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ ، وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَانِبٍ .

وَالْحَرْفُ مِنَ الْأَيْلِ : النَّجِيَّةُ الْهَاضِيَّةُ الَّتِي أَنْصَتَهَا الْأَسْفَارُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَقَائِلِهَا وَنَجَائِثِهَا وَدِقَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الضَّامِرَةُ الصَّلْبَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ فِي شِدَّتِهَا وَصَلَاتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وِظِيفٌ أَزَجُ الْخَطَرِ رِيَانٌ سَهْوَقٌ فَلَوْ كَانَ الْحَرْفُ مَهْزُولًا لَمْ يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جَالِيَّةٌ سِنَادٌ وَلَا أَنَّ وَظِيفَهَا رِيَانٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْقُصُ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ نَاقَةً حَرْفٌ أَيْ مَهْزُولَةٌ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ كِتَابَةٍ لِدِقَّتِهَا وَهَزْلِهَا ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَةٍ

وَعَمُّها خَالُها قُوداءُ شَمِيلٌ قَالَ : يَصِفُ النَّاقَةَ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ ، وَتَشَبُّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ الْأَلِفُ لِدِقَّتِهَا ، وَتَشَبُّهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وُصِفَتْ بِالْعَظَمِ .

وَأَحْرَفْتُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ حَرْفٌ إِنَّمَا تَخْصُ بِهِ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلَكَ وَالرَّأْسُ مَائِلٌ

عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ وَشَيْكٍ طُمُورُها كَتَى بِالصَّعْبَةِ الْحَرْفَ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَرْكُوبٌ . وَحَرْفُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَفُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَةٍ مَا يُحِبُّ وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ إِذَا رَأَى شَيْئًا لَا يُعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ إِذَا لَمْ يَرِ مَا يُحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْعُدَهُ عَلَى السَّرِّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى شَكٍّ ، قَالَ :

وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولٌ مُتَمَكِّنٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ ، أَيْ إِنْ أَصَابَهُ خَصْبٌ وَكَثُرَ مَالُهُ وَمَاشِيَتُهُ أَطْمَأَنَّ بِأَصَابِهِ وَرَضِيَ بِدِينِهِ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتَنَةٌ اخْتِيارٌ

بِجَدْبٍ وَقَلَّةِ مَالٍ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : أَمَا تَسْمِعْتَهُمُ الْحَرْفَ حَرْفًا فَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْخَيْرُ وَالْخَصْبُ نَاحِيَةً وَالضَّرُّ وَالشَّرُّ وَالْمَكْرُوهُ نَاحِيَةً أُخْرَى ، فَهِيَ

حَرْفَانِ وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَبْعُدَ خَالَفَهُ عَلَى حَالَتِي السَّرِّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَمَنْ عَدَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرِّاءِ وَحَدَّهَا دُونَ أَنْ يَبْعُدَهُ عَلَى الضَّرَّاءِ يَتَّبِعُهُ اللَّهُ بِهَا فَقَدْ عَدَّهُ عَلَى حَرْفٍ ، وَمَنْ عَدَّهُ كَيْفَمَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الْحَالُ فَقَدْ عَدَّهُ عِبَادَةَ عَبْدٍ مُقَرَّرٌ

بِأَنَّ لَهُ خَالِقًا يَصْرِفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَأَنَّهُ إِنْ امْتَحَنَهُ بِالْأَلَاءِ أَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالسَّرِّاءِ ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ عَادِلٌ أَوْ مُتَفَضِّلٌ غَيْرُ ظَالِمٍ وَلَا مُتَعَدٍّ لَهُ الْخَيْرُ ، وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَا خَيْرَةٌ لِلْعَبْدِ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى

عَلَيْهِ .

حَرْفٌ أَيْ عَلَى غَيْرِ طُبَائِنَةٍ عَلَى أَمْرِ أَيْ لَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ دُخُولُ مُتَمَكِّنٍ .

وَحَرْفٌ عَنِ الشَّيْءِ يَعْرِفُ حَرْفًا وَانْحَرْفَ وَتَحَرْفَ وَاحْرُورَفَ : عَدَلَ . الْأَزْهَرِيُّ . وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرْفَ وَانْحَرْفَ وَاحْرُورَفَ ، وَانْشَدَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَفَرًا كِنَاسًا فَقَالَ :

وَإِنْ أَصَابَ عُدُوَاءَ احْرُورَفَا
عَنْهَا وَلَوْلَاهَا ظُلُوفًا ظَلَفَا
أَيْ إِنْ أَصَابَ مَوَانِعَ . وَعُدُوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

وَتَحْرِيفُ الْقَلَمِ : قَطْعُهُ مُحَرَفًا . وَقَلَمٌ مُحَرَفٌ : عَدِلَ بِأَحَدٍ حَرْفِيهِ عَنِ الْآخَرِ ، قَالَ :

تَخَالَ أُذُنِي إِذَا تَشَوَّفَا
خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَفَا

وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ . وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبهِ ، كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ تَغْيِرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْيَاءِ ، فَوَصَفَهُمُ اللَّهُ بِفِعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى : « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : آمَنْتُ بِمُحَرَفِ الْقُلُوبِ ، هُوَ الْمُرْزِلُ ، أَيْ مُمِيلُهَا وَمَزِيغُهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُحَرَكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَنْبٍ .

وَالْمُحَرَفُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَالْمُحَارَفُ : الَّذِي لَا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّهٍ لَهُ ، وَالْمُصَدَّرُ الْحَرَفُ . وَالْحَرْفُ : الْحُرْمَانُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُفِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحَارَفٌ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمَحْرُومُ هُوَ الْمُحَارَفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، وَهُوَ مُحَارَفٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَنْ اسْتَعْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ

الْصَّدَقَةَ ، وَإِذَا كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبُهُ مَا يُقِيمُهُ وَعِيَالَهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ ، قَدْ حُرِمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، بَقِيَ مُحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ حِرْمَانَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الْحَرْفَةُ فَهُوَ أَسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَافِ وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ ، يُقَالُ : هُوَ يَحْرِفُ لِحِمَالِهِ وَيَحْتَرِفُ وَيَقْرِشُ وَيَقْتَرِشُ بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقِيلَ : الْمُحَارَفُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، هُوَ الْمَحْرُومُ الْمَحْدُودُ الَّذِي إِذَا طَلَبَ فَلَا يَرْزُقُ أَوْ يَكُونُ لَا يَسْعَى فِي الْكَسْبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، أَيْ مَحْدُودٌ مُحْرُومٌ ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبَارَكٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاغِرِ
مُبَارَكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَاتِرِ

وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فَلَانٍ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَتِهِ وَضُيِّقَ فِي مَعَايِشِهِ ، كَأَنَّهُ مِيلٌ يَرْزُقُهُ عَنْهُ ، مِنْ الْاِنْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمِيلُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَبْرُقُ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُشَدُّ عَلَيْهِ لِيُحْمَصَ ذَنْبُهُ ، وَضَعُ وَضَعِ الْمُجَازَاةِ وَالْمُكَافَاةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرَضُ لَهُ حَتَّى يَبْرُقَ لَهَا جَبِينُهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ جَزَاءً وَكِفَارَةً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أَوْ هُوَ مِنْ الْمُحَارَفَةِ وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ . وَفِي التَّهْلِيلِ : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُقَاسُ بِهَا فَتَكُونُ كِفَارَةً لَذَنْبِهِ ، وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينِ شِدَّةُ السِّيَاقِ . وَالْحَرْفُ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مُحَارَفٌ أَيْ مَنْقُوصُ الْحِظِّ لَا يَتِمُّ لَهُ مَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَحَرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ ، أَيْ إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ وَكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَى مَنْ إِصْلَاحُ الْفَاسِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَعَدَمُ حَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ وَالِاغْتِنَامُ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَى مَنْ قَفَرَهُ .

وَالْمُحْتَرِفُ : الصَّانِعُ . وَفُلَانٌ حَرِيفِي أَيْ مُعَامِلِي . اللَّحْيَانِي : وَحَرْفٌ فِي مَالِهِ حَرْفَةٌ ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَحَرَفَتِ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرْفًا . وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُحَرَفٌ وَمَا لِي عَنْهُ مُصَرَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَنَحٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : أَزْهَرَ هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مُحَرَفٍ أَمْ لَا خُلُودَ لِذَاذِلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟ وَالْمُحَرَفُ : الَّذِي نَأَى مَالُهُ وَصَلَحَ ، وَالْأَسْمُ الْحَرْفَةُ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا فَهُوَ مُحَرَفٌ إِذَا نَأَى مَالُهُ وَصَلَحَ . يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ بِالْحَلَقِ وَالْإِحْرَافِ إِذَا جَاءَ بِالْإِثَالِ الْكَثِيرِ . وَالْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ . وَحَرْفَةُ الرَّجُلِ : ضَبْعَتُهُ أَوْ صَنَعَتُهُ . وَحَرْفٌ لَأَهْلِهِ وَاحْتَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : الْاِحْتِرَافُ الْاِكْتِسَابُ ، أَيَا كَانَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْرَفَ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ قَفَرٍ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حَرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجَزُ عَنْ مَوْنَةِ أَهْلِي وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَيَسْأَلُ كُلُّ آلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ؛ الْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةُ الْكَسْبِ ، وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فِي حَرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِاِحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَشْمِيرَ مَكَاسِبِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يَعْجِزُنِي فَاقُولُ : هَلْ لَهُ حَرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْحَرْفَةِ وَالْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَرْفَةُ الْأَدَبِ ، بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ أَيْ لَا تُجَاوِزْهُ بِسُوءٍ صَنِيعِهِ تُقَاسِمُهُ وَأَحْسِنْ إِذَا أَسَاءَ وَاصْفَحْ عَنْهُ . بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْخَبَرُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارِفُ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَيْ يُجَازِي . وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ :

سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّقُ الْقُلُوبَ أَى يُمِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ أَى جَانِبٍ وَطَرَفٍ ، وَيُرَوَّى يُحَرِّقُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَنَدُكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بِكَفِّهِ فَحَرَّقَهَا أَى أَمَالَهَا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَقَالَ يَدِيهِ فَحَرَّقَهَا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ ، وَوَصَفَ بِهَا قَطْعَ السِّيفِ بِحَدِّهِ . وَحَرَفَ عَنْهُ : كَحَلَّهَا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَزَ قَاوِينَ لَمْ تُحَرِّفْ وَلَمَّا يُصْبِحُهَا عَائِزٌ بِشَفِيرٍ مَاقِ أَرَادَ لَمْ تُحَرِّفْ فَأَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْإِثْنَيْنِ كَمَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَبِتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْتِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ
وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرَافُ : النَّمِيلُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ . وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرَافُ أَيْضًا : الْمِسْبَارُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجَرْحُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكُهَا ضَجِجًا
وَيُرَوَّى عَلَى النَّقْرِ ، وَالنَّقْرُ الْوَرَمُ ، وَيُقَالُ : خُرُوجُ الدَّمِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ يَكُ عَتَابُ أَصَابٍ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ
وَالْمُحَارَفَةُ : مِقْيَاسَةُ الْجَرْحِ بِالْمِخْرَافِ ، وَهُوَ النَّمِيلُ الَّذِي تُسَبَّرُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ ؛ وَأَنَشَدَ :

كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيعِ الْمُحَارِفُ
وَجَمَعَهُ مُحَارِفٌ وَمَحَارِيفٌ ؛ قَالَ الْجَعْلِيُّ :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَّةٍ
تُبْدِي مُحَارِفُهَا عَنِ الْعَظَمِ
وَحَارَفَهُ : فَاحَرَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَقْعَبَتْ مِنْ جَنْدِبٍ
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْغَزْوِ كَيْفَ تُحَارِفُ
وَالْحَرْفُ : حَبُّ الرَّشَادِ ، وَاجِدَتُهُ حَرْفَةً . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْفُ حَبُّ كَالْخَرْدَلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرْفُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ

الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ . وَالْحَرْفُ وَالْحُرَافُ : حَبَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلَّا خَرَجَ . وَالْحَرَفَةُ : طَعْمٌ يُحَرِّقُ اللِّسَانَ وَالْفَمَ . وَبَصَلٌ حَرِيفٌ : يُحَرِّقُ الْفَمَ وَلَهُ حَرَارَةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ يُحَرِّقُ فَمَ أَكِيلِهِ بِحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حَرِيفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِلَّذِي يَلْدَعُ اللِّسَانَ بِحَرَفَتِهِ ، وَكَذَلِكَ بَصَلٌ حَرِيفٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ حَرِيفٌ .

• حرفه • الحرافد : كرام الإبل .

• حرفش • احترقش الديك : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَأَقَامَ رِيشَ عُنُقِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَالْعُضْبُ وَالشَّرُّ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْخَاءِ الْمُتَّحِمَةِ . وَقَالَ هَرَمٌ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ : إِذَا أَحْيَا النَّاسُ فَأَخْصَبُوا قُلْنَا قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ وَأَخْصَبَ النَّاسُ وَاحْتَرَفَشَتِ الْعَمَزُ لِأَخْتِهَا وَلَحَسَ الْكَلْبُ الْوَهْرَ ، قَالَ : وَاحْتَرَفَشَ الْعَمَزُ لِأَخْتِهَا وَتَنَصَّبَ شَعْرُهَا وَزَيْفَانُهَا فِي أَحَدٍ شَقِيحًا لِتَنْطَلِعَ صَاحِبَتُهَا ، وَإِنَّا ذَلِكَ مِنَ الْأَشْرِ حِينَ أَزْدَهَتْ وَأَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا ، وَتَلَحَّسَ الْكَلْبُ الْوَهْرَ لِمَا يُفْضِلُونَ مِنْهُ وَيَدْعُونَ مِنْ خِلَاصِ السَّمَنِ فَلَا يَأْكُلُونَهُ مِنَ الْخَضْبِ وَالسَّنَنِ ، وَاحْتَرَفَشَ الْكَلْبُ وَالْهَرَّ تَهَيَّأَ لِمَنْ لِي ذَلِكَ ، وَاحْتَرَفَشَتِ الرِّجَالُ إِذَا صَرَغَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْمُحْتَرَفَشُ : الْمُتَقَبِّضُ الْعُضْبَانِ . وَاحْتَرَفَشَ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَهُ . أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرَفِشُ وَالْحَرَفِشُ .

• حرفش • الحرفضة : الناقة الكريمة ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَقَلَصُ مَهْرِيَّةٍ حَرَايِضُ شَمِرٌ : إِبِلٌ حَرَايِضُ مَهَاذِيلُ ضَوَايِرُ .

• حرق : الحرق ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ .

يُقَالُ : فِي حَرَقِ اللَّهِ ؛ قَالَ :

شَدًّا سَرِيعًا مِثْلَ إِضْرَامِ الْحَرَقِ
وَقَدْ تَحَرَّقَتْ ، وَالتَّحْرِيقُ : تَأْثِيرُهَا فِي الشَّيْءِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَقُ مِنْ حَرَقِ النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَقُ وَالْعَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهَادَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَقَ النَّارَ لَهَا ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُهُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارَ أَى لَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لِيَتَمَلَّكَهَا فَإِنَّمَا تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ النَّارِ ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَمَا أَشَبَّهَهَا مِمَّا يَبْعُدُ ذَهَابُهُ فِي الْأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ السَّبَاعِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْزُصَ لَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْعَدَ مَنْ عَزَّصَ لَهَا لِيَأْخُذَهَا بِالنَّارِ .

وَأَحَرَقَهُ بِالنَّارِ وَحَرَقَهُ : شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَقُ شَهِيدٌ ، بِكُسْرِ الرَّاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْحَرِيقُ أَى الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ فَيَلْتَهَبُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَظَاهِرِ : احْتَرَقْتُ أَى هَلَكْتُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَجَامِعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ : احْتَرَقْتُ ، شَبَّهَا ^(١) مَا وَقَعَا فِيهِ مِنَ النِّجَاعِ فِي الْمَظَاهِرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلَاكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ أَحْرَقَ قَرِيبًا أَى أَهْلَكَهُمْ ، وَحَدِيثُ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ : قَلَمَ يَزَلُ يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ ؛ قَالَ : وَأَخَذَ مِنْ حَارِقَةٍ الْوَرَكِ ، وَأَحْرَقَهُ النَّارُ وَحَرَقَهُ فَاحْتَرَقَ وَتَحَرَّقَ ، وَالْحَرَقَةُ : حَرَارَتُهَا .

أَبُو مَالِكٍ : هَذِهِ نَارٌ حَرِاقٌ وَحَرِاقٌ : تُحَرِّقُ كُلَّ شَيْءٍ . وَأَلْقَى اللَّهُ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ أَى فِي نَارِهِ ، وَتَحَرَّقَ الشَّيْءُ بِالنَّارِ وَاحْتَرَقَ ، وَالْإِسْمُ الْحَرَقَةُ وَالْحَرِيقُ .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَلْقَبُ بِالْمُحَرَّقِ ، لِأَنَّهُ حَرَقَ مِائَةَ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ : تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ ، وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَاذِمِ ، وَشَأْنُهُ مَشْهُورٌ . وَمَحَرَّقٌ أَيْضًا : لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو مَلِكِ الشَّامِ مِنْ آلِ جَفَنَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) قوله : «شَبَّهَا» فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : شَبَّهَ .

[عبد الله]

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِمْ ، فَهَمْ يَدْعُونَ آلَ مُحَرَّقٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ يَغْفَرٍ :

مَاذَا أَوَّمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِبَادَةٍ ؟
فَأَنَا عَنِّي بِهِ أَمْرًا الْقَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ
الْلُخْمِيُّ ، لِأَنَّهُ أَيْضًا يَدْعَى مُحَرَّقًا . قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : مُحَرَّقٌ لَقَبُ مَلِكٍ ، وَهِيَ مُحَرَّقَانِ : مُحَرَّقُ الْأَكْبَرِ وَهُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ اللَّخْمِيُّ ، وَمُحَرَّقُ الثَّانِي وَهُوَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ مُضَرِّطُ الْحِجَارَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِيقِهِ بَنِي تَيْمِمْ يَوْمَ أَوَارَةَ ، وَقِيلَ : لِتَحْرِيقِهِ نَخْلَ مَلْهَمٍ . وَالْحَرَقَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَدَعَةٍ حُبٍّ أَوْ حَزَنِ أَوْ طَعْمٍ شَيْءٍ فِيهِ حَرَارَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَرَقَةُ مَا تَجِدُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الرَّمْدِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ ، أَوْ فِي طَعْمٍ شَيْءٍ مُحَرَّقٍ .

وَالْحَرُوقَاءُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ وَالْحَرَقُ وَالْحَرُوقُ : مَا يَقْدَحُ بِهِ النَّارُ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ الْخَرَقُ الْمُحَرَقَةُ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا السَّقَطُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ الَّذِي تَوَرَّى فِيهِ النَّارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرُوقُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ مَا تَنْتَفِثُ بِهِ النَّارُ مِنْ خَرَقَةٍ أَوْ نَبَجٍ ، قَالَ : وَالتَّبَجُ أَصُولُ الْبَرْدِيِّ إِذَا جَفَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَاقُ وَالْحَرَاقَةُ مَا تَقَعُ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى أَبُو عِيْنٍ فِي الْغُرَبِ الْمُصَنَّفِ فِي بَابِ فَعُولَاءَ عَنِ الْفَرَاءِ : أَنَّهُ يُقَالُ الْحَرُوقَاءُ لِلَّتِي تُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ وَالْحَرُوقُ ، قَالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَرَاقُ وَالْحَرَاقَةُ فَلَيْتَهَا سِتُّ لُغَاتٍ .

ابْنُ سِيْدَةٍ : وَالْحَرَاقَاتُ سُفُنٌ فِيهَا مَرَامِي نِيرَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَامِي أَنْفُسُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَاقَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ فِيهَا مَرَامِي نِيرَانٍ يَرْمَى بِهَا الْعَدُوُّ فِي الْبَحْرِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِيْلًا :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ قَلَّ
وَعَتَمَ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ
فَمَا تَكَادُ نَيْسَهَا تُؤَلَّى
بَعْنَى عَطَشِهَا ، وَالْعَتَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيُرْوَى : وَعَتِمَ نَجْمٌ ، وَالْعَتَمُ : الْمَقْطَعُ . وَالْحَرَاقَاتُ : مَوَاضِعُ الْقَلَائِنِ وَالْفَحَامِينَ . وَأَحْرَقَ لَنَا فِي هَذِهِ الْقَصْبَةِ نَارًا أَيْ أَقْبَسْنَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَنَارُ حَرَاقٍ : لَا تَبْقَى شَيْئًا . وَرَجُلٌ حَرَاقٌ وَحَرَاقٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا إِلَّا أَفْسَدَهُ ، مِثْلُ بِذَلِكَ ، وَرَمَى حَرَاقٌ : شَدِيدٌ ، مِثْلُ بِذَلِكَ أَيْضًا .

وَالْحَرَقُ : أَنْ يُصِيبَ الثَّوبَ احْتِرَاقٌ مِنَ النَّارِ . وَالْحَرَقُ : احْتِرَاقٌ يُصِيبُهُ مِنْ دَقِّ الْقَصَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الثَّقَبُ فِي الثَّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَارِ ، جَعَلَهُ مِثْلَ الْحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ النَّارِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُسَكَّنُ .

وَعِجَامَةُ حَرَقَانِيَّةٌ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ فِيهِ لَوْنٌ كَأَنَّهُ مُحَرَّقٌ .

وَالْحَرَقُ وَالْحَرِيقُ : اضْطِرَامُّ النَّارِ وَتَحْرِيقُهَا . وَالْحَرِيقُ أَيْضًا : اللَّهَبُ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

يُثْرَنُ مِنْ أَكْدَرِهَا بِالْدَّقْعَاءِ
مُتَّصِبًا مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْبَاءِ
وَفِي الْحَدِيثِ : شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ الْمُحَرَّقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ ، الْمَاءُ الْمُحَرَّقُ : هُوَ الْمَغْلَى بِالْحَرَقِ وَهُوَ النَّارُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ . وَالْحَرُوقَةُ : الْمَاءُ يَحْرِقُ قَلِيلًا ثُمَّ يَذُرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ قَلِيلٌ فَيَتَنَاثُ أَيْ يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَرُ عِنْدَ الْغُلْيَانِ .

وَالْحَرِيقَةُ : النَّفِثَةُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيقَةُ الْمَاءُ يُغْلَى ثُمَّ يَذُرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَيُلْقَى وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَمِيلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجَفِ الْهَالِ وَكَلْبِ الزَّمَانِ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السَّكَيْتِ الْحَرِيقَةُ وَالنَّفِثَةُ أَنْ يَذُرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ

حَتَّى يَنْفِثَ وَيُحَسِّيَ مِنْ نَفْثِهَا ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخْنَةِ ، فَيُوسَعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا الْحَرَاقِيُّ .

وَالْحَرِيقُ : مَا أَحْرَقَ النَّبَاتَ مِنْ حَرِّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَفَاتِ ، وَقَدْ احْتَرَقَ النَّبَاتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاصَابَهَا عَصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ » . وَهُوَ يَحْرِقُ جَوْعًا : كَقَوْلِكَ يَنْضَرُمُ . وَنَضَلَ حَرَقٌ حَدِيدٌ : كَأَنَّهُ ذُو إِحْرَاقٍ ، أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَادْرَكَهُ فَاشْرَعَ فِي نَسَاهُ
سِنَانًا نَضَلَهُ حَرَقٌ حَدِيدٌ
وَمَاءُ حَرَاقٍ ، وَحَرَاقٌ : مِلْحٌ شَدِيدٌ الْمُلُوحَةِ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءُ حَرَاقٍ وَقَعَاعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْحَرَاقِ شَيْءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُحْرِقُ أَوْبَارَ الْإِبِلِ .

وَأَحْرَقْنَا فُلَانٌ : بَرَحَ بِنَا وَآذَانَا ، قَالَ : أَحْرَقَنِي النَّاسُ بِتَكْلِفِهِمْ مَا لَقِيَ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ ؟ وَالْحَرُوقَانُ : الْمَدْحُ وَهُوَ اضْطِكَاكُ الْفَخَّازِينَ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَرَقُ حَرَقُ النَّائِبِينَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ ، وَأَنْشَدَ :
أَبَى الضَّيْمِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ
عَلَيْهِ فَافْصِي وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ
وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيفُهُ . وَالْحَرَقُ : مُصْدَرُ حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَحْرِقُونَ أَنْيَابَهُمْ غَيْظًا وَحَقًّا أَيْ يَحْكُونُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . ابْنُ سِيْدَةٍ : حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ يَحْرِقُ وَيَحْرِقُ حَرَقًا وَحَرِيقًا صَرَفَ بِنَابِهِ ، وَحَرَقَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ حَرَقًا وَحَرِيقًا وَحَرُوقًا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْظٍ وَغَضَبٍ ، وَقِيلَ : الْحَرُوقُ مُحَدَّثٌ . وَحَرَقَ نَابَهُ يَحْرِقُهُ أَيْ سَحَفَهُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَرِيفٌ ، وَفُلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ غَيْظًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بُتَّتْ أَحْمَاءُ سَلَمَى إِنَّمَا
بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرْمًا
وَسَحَابُ حَرِّ أَيْ شَدِيدُ الْبَرَقِ . وَفَرَسُ
حُرَاقُ الْعَدُوِّ إِذَا كَانَ يَحْتَرِقُ فِي عَدُوِّهِ .
وَالْحَارِقَةُ : الْعَصَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ
الْفَخْذِ وَالْوَرَكِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ
بَيْنَ وَابِلَتِي الْفَخْذِ وَالْعَصْبَةِ الَّتِي تَدُورُ فِي
صَدْفَةِ الْوَرَكِ وَالْكَفِّ ، فَإِذَا انْفَصَلَتْ لَمْ
تَلْتَمِمْ أَبَدًا ، يُقَالُ عِنْدَهَا حَرِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مَحْرُوقٌ ، وَقِيلَ : الْحَارِقَةُ فِي الْخُرْبَةِ عَصَبَةٌ
تُعَلِّقُ الْفَخْذَ بِالْوَرَكِ وَبِهَا يَمْسِي الْإِنْسَانُ ،
وَقِيلَ : الْحَارِقَتَانِ عَصَبَتَانِ فِي رُؤُوسِ أَعَالِي
الْفَخْذَيْنِ فِي أَطْرَافِهَا ثُمَّ تَدْخُلَانِ فِي تَفْرِقِي
الْوَرَكَيْنِ مُتَزَتِقَتَيْنِ نَابِتَتَيْنِ فِي التَّفْرِقَتَيْنِ فِيهَا
مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ وَالْوَرَكِ ، وَإِذَا زَالَتْ
الْحَارِقَةُ عَرَجَ الَّذِي يَصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ :
الْحَارِقَةُ عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ، وَحَرَقَ
حَرَقًا وَحَرِقَ حَرَقًا : انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَارِقَةُ الْعَصَبَةُ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَرَكِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ مَشَى
صَاحِبُهَا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَإِذَا مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ
اخْتِيَارًا فَهُوَ مُكْتَأَمٌ ، وَقَدْ احْتَمَأَ الرَّاعِي عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَنَالَ
أَطْرَافَ الشَّجَرِ بِعَصَاهُ لِيَهْشَ بِهَا عَلَى غَنَمِهِ ؛
وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ رَاعِيًا :
تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ
يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَ
أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَتَنَاوَلَ
الْغُصْنَ فَيَمِيلُهُ إِلَى إِيْلِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ يَرْفَعُ
رِجْلَهُ لِيَتَنَاوَلَ الْغُصْنَ الْبَعِيدَ مِنْهُ فَيَجِدُّهُ ؛
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ إِنَّهُ يَقُومُ
عَلَى فَرْدِ رِجْلَيْهِ يَتَنَاوَلُ لِلْإِقْنَانِ وَيَجْتَدِيهَا
بِالْمَحْجَنِ فَيَنْفُضُهَا لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ .
وَالْحَرِقُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ : انْقِطَاعُ الْحَارِقَةِ .
وَرَجُلٌ حَرِقَ : أَكْثَرُ مِنْ مَحْرُوقٍ ، وَبَعِيرٌ

مَحْرُوقٌ : أَكْثَرُ مِنْ حَرَقَ ، وَاللُّغَتَانِ فِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ التَّوَعَيْنِ فَصِيحَتَانِ .
وَالْحَارِقَةُ أَيْضًا : عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فِي
الرَّجْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : سَوَالِمُ الْمَحْرُوقِ الَّذِي انْقَطَعَتْ
حَارِقَتُهُ ، وَيُقَالُ : الَّذِي زَالَ وَرَكُهُ ؛ قَالَ
آخَرُ :
هُمْ الْغُرَبَاءُ فِي حُرْمَاتِ إِجَارِ
وَفِي الْأَدْنِيِّينَ حُرَاقُ الْوَرُوكِ
يَقُولُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ جَارٌ دُوْحَرَمَةً أَكَلُوا مَا لَهُ
كَالْغُرَابِ الَّذِي لَا يَعِافُ الدَّبَرَ وَلَا الْقَدْرَ ،
وَهُمْ فِي الظُّلْمِ وَالْجَنَفِ عَلَى أَدَانِيهِمْ
كَالْمَحْرُوقِ الَّذِي يَمْسِي مُتَجَانِفًا وَيَزْهَدُ فِي
مَعُونَتِهِمْ وَالذَّبَّ عَنْهُمْ .
وَالْحَرَقَةُ : أَعْلَى الْحَلْقِ أَوْ اللَّهَاءِ .
وَحَرَقَ الشَّعْرَ حَرَقًا ، فَهُوَ حَرَقٌ : قَصَرَ
فَلَمْ يَطْلُ أَوْ انْقَطَعَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ فَاصْبَحَ خَامِلًا
حَرَقَ الْمَفَارِقِ كَالْبَرَاءِ الْأَعْفَرِ
الْبَرَاءُ : الْبَرَاءَةُ وَهِيَ النُّحَاتَةُ ، وَالْأَعْفَرُ :
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ . وَحَرَقَ رِيْشُ
الطَّائِرِ ، فَهُوَ حَرَقٌ : انْحَصَرَ ؛ قَالَ عَتَرَةُ
يَصِفُ غُرَابًا :
حَرِقُ : الْجَنَاحُ كَأَنَّ لَحْيَتِي رَأْسَهُ
جَلَانٍ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ
وَالْحَرَقُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالسَّقَى ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ .
وَحَرَقَتِ اللَّحْيَةُ فِيهِ حَرَقَةً : قَصَرَ شَعْرَ
ذَقْنِهَا عَنْ شَعْرِ الْعَارِضِينَ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا
انْقَطَعَ الشَّعْرُ وَنَسَلَ قِيلَ حَرَقَ يَحْرِقُ ، وَهُوَ
حَرَقٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَهُوَ حَرَقَ الشَّعْرَ
وَالْجَنَاحَ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ غُرَابًا :
شَبَّحَ النِّسَاءَ حَرَقَ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ أَثَرُ الطَّاعِنِينَ مُقْبِدٌ
وَحَرَقَ الْحَدِيدَ بِالْمِيرْدِ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ
حَرَقًا وَحَرَقَةً : بَرَدَهُ وَحَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «لنحرقه» (٢) وَقُرِئَ لَنَحْرِقَهُ

وَلَنَحْرِقَهُ ، وَهِيَ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : مِنْ قَرَأَ لَنَحْرِقَهُ لَنَبْرَدَهُ بِالْحَدِيدِ بَرَدًا
مِنْ حَرَقَتُهُ أَحْرَقَهُ حَرَقًا ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ
ابْنِ شَقِيقِ الصَّبِيِّ :
يَذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا
قَالَ : وَقَرَأَ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
لَنَحْرِقَهُ أَيْ لَنَبْرَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى
عَنْ حَرَقِ النَّوَاءِ ، هُوَ بَرْدُهَا بِالْمِيرْدِ . يُقَالُ
حَرَقَهُ بِالْمَحْرِقِ أَيْ بَرَدَهُ بِهِ ، وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ
لَنَحْرِقَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِحْرَاقَهَا
بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ إِكْرَامًا لِلنَّخْلَةِ أَوْ لِأَنَّ
النَّوْيَ قُوَّةَ الدَّوَاجِ فِي الْحَدِيثِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَحَرَقَهُ مَكْرَةً عَنْ حَرَقَهُ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجَاجُ مِنْ أَنَّ لَنَحْرِقَهُ بِمَعْنَى
لَنَبْرَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ الْمَبْرُودَ
لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ ، وَبِهَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ
قَوْلَهُ .
وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ ،
كُلُّهُ : الْكُشُّ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ ، أَعْنَى
بِالْكُشِّ الشَّوْخَ الَّذِي يُوْخَذُ مِنَ الْفَعْلِ
فَيُدَسُّ فِي الطَّلَعَةِ .
وَالْحَارِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْثِرُ سَبَّ
جَارَتِهَا . وَالْحَارِقَةُ وَالْحَارِقُ مِنَ النِّسَاءِ :
الضَّيْقَةُ الْفَرَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَامْرَأَةٌ
حَارِقَةٌ ضَيْقَةُ الْمَلَاةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَغْلِيهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرِقَ أَنْثَابَهَا بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ أَيْ تَحْكُمُهَا ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَا (٣) ؛
= كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا . وَبَعَارَةٌ زَادَهُ عَلَى
الْبِيضَاوَى : وَالْعَامَةُ عَلَى ضَمِّ النُّونِ وَكسْرِ الرَّاءِ
مَشْدَدَةٌ مِنْ حَرَقَ يَحْرِقُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِمَعْنَى أَحْرَقَهُ
بِالنَّارِ ، وَتَشْدَدُ لِلْكُرَةِ وَالْمِبَالِغَةِ ، أَوْ يَرُدُّهُ بِالْمِرْدِ عَلَى
أَنْ يَكُونَ مِنْ حَرَقِ الشَّيْءِ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ
وَكسْرِهَا ، إِذَا يَرُدُّهُ بِالْمِرْدِ ، وَيُوْثِدُ الْإِحْتِمَالَ الْأَوَّلَ
قِرَاءَةُ لَنَحْرِقَهُ بِضَمِّ النُّونِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَكسْرِ الرَّاءِ
مِنْ الْإِحْرَاقِ ، وَبَعْضُ الثَّانِي قِرَاءَةُ لَنَحْرِقَهُ بِفَتْحِ
النُّونِ وَكسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا خَفِيفَةٌ أَيْ لَنَبْرَدَهُ اهـ .
فَتَلْخُصْ أَنْ فِيهِ أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ .
(٣) قَوْلُهُ : «يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَا» كَذَا بِالْأَصْلِ =

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً .
 وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عَامَةٌ
 سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا السَّوْدَاءُ
 وَلَا يَدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ
 الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ
 بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ إِلَى الْحَرَقِ ، يَفْتَحُ
 الْحَاءُ وَالرَّاءُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ الْحَرَقُ بِالنَّارِ
 وَالْحَرَقُ مَعًا . وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ : الَّذِي
 يَعْزُضُ لِلثُّوبِ عِنْدَ دَقِّهِ ، مُحَرَّكٌ لَا غَيْرَ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَرَادَ أَنْ
 يَسْتَبْدِلَ بِعَمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِطَاعَتِهِمْ فَقَالَ :
 أَمَّا عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّا غَرَنِي بِعَامِيَةِ
 الْحَرَقَانِيَّةِ السَّوْدَاءِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
 خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَارِقَةُ
 هِيَ الَّتِي تُقَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، قَالَ : وَقَالَ عَلَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا صَبَرَ عَلَى الْحَارِقَةِ إِلَّا
 أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ؛ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحَارِقَةَ فِي حَدِيثِ
 عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ
 لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَاعِ .

وَالْمَحَارِقَةُ : الْمُبَاضِعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ؛
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَحَارِقَةُ الْمُجَامَعَةُ . وَرَوَى
 عَنْ عَلَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَبْتَكُمْ الْحَارِقَةُ مَا قَامَ
 لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : الْحَارِقَةُ الْإِبْرَاكُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَمَدَحْتَ وَبَحَكْتَ ! مَنَقَرًا أَنْ لَزَقُوا
 بِالْحَارِقَيْنِ فَارْسَلُوهَا تَطْلُعُ !
 وَلَمْ يَقُلْ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا وَرَوَى عَنْ عَلَى ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْحَارِقَةِ مِنَ
 النِّسَاءِ ، فَمَا ثَبَتَ لِي مِنْهُنَّ إِلَّا أَسْمَاءُ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ
 الْجَاعِ مَعَهُنَّ . قَالَ : وَالْحَارِقَةُ مِنَ السَّيِّئِ
 اسْمٌ لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَارِقَةُ السَّيِّئُ .

= هنا ، وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الإمام
 علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية : كذبتكم
 الحارقة .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الْأَكْلُ
 الْمُسْتَقْصَى . وَالْحَرَقُ : الْغَضَابِيُّ مِنَ
 النَّاسِ . وَحَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا (١) سَاءَ خُلُقُهُ .
 وَالْحَرَقَتَانِ : تَيْمٌ وَسَعْدُ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ وَهِيَ رَهْطُ الْأَعَشَى ؛ قَالَ :
 عَجِبْتُ لَأَلِ الْحَرَقَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا
 رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتَرْخُمٍ
 وَحَرَاقٍ وَحَرِيقٍ وَحَرِيقَاءَ : أَسْمَاءُ .
 وَحَرِيقٌ : ابْنُ النَّعَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَحَرَقَةٌ :
 بَنَتْهُ ؛ قَالَ :

نَقِصُمُ بِاللَّهِ : نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ
 وَلَا حَرِيقًا وَأُخْتَهُ الْحَرَقَةَ
 قَوْلُهُ نُسْلِمُ أَيُّ لَا نُسْلِمُ .

وَالْحَرَقَةُ أَيْضًا : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ،
 وَكَذَلِكَ الْجَرَوَقَةُ . وَالْمَحْرَقَةُ : بَلَدٌ .

* حَرْقَدَةُ : الْحَرْقَدَةُ : عَقْدَةُ الْحُنْجُورِ ،
 وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِدُ .

وَالْحَرَاقِدُ : التُّوقُ النَّجِيبَةُ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْقَدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ (٢) .

* حَرْقَسُ : الْحَرْقُوسُ : لُغَةٌ فِي الْحَرْقُوسِ
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الصَّادِ .

* حَرْقَسُ : الْحَرْقُوسُ : هُنِيٌّ مِثْلُ الْحِصَاةِ
 صَغِيرٌ أَسِيدٌ أَرِيْقُطُ بِحِمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ ، وَلَوْنُهُ
 الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ ، يَجْتَمِعُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ
 الْإِنْسَانِ فِي أَرْفَاعِهِمْ وَيَعْضُهُمْ وَيَشَقُّ
 الْأَسْقِيَةَ . التَّهْدِيبُ : الْحَرَاقِصُ دَوَابُّ
 صِغَارٍ تَنْفُذُ الْأَسَاقِي وَتَقْرِضُهَا وَتَدْخُلُ فِي
 فُرُوجِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجَعْلَانِ إِلَّا
 أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا وَهِيَ سَوْدُ مُنْقَطَةٍ بَيَاضٌ ؛

(١) قوله : «حرق الرجل إذا إلخ» كذا
 ضبط في الأصل بفتح الراء ، ولعله بضمها كما هو
 المعروف في أفعال السجاياء .

(٢) قوله : «الحرقدة أصل إلخ» كذا في
 الأصل ، والذي في القاموس مع شرحه : والحرقدة
 كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن الأعرابي .

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ :

مَا لَقِنِي الْبَيْضُ مِنَ الْحَرْقُوسِ
 مِنْ مَارِدٍ لِصٍّ مِنَ اللَّصُوصِ
 يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
 بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ
 أَرَادَتْ بِلَا مَهْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا حِمَّةَ
 لَهَا إِذَا عَصَتْ ، وَلَكِنْ عَصَتْهَا تَوْلَمُ الْمَا
 لَاسْمٌ فِيهِ كَسَمُ الزَّنَائِيرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
 مَعْنَى الرَّجُلِ أَنَّ الْحَرْقُوسَ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ
 الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ ، قَالَ : وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقُ
 الْأَبْكَارِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
 بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ
 وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْفَرَادِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمَارٍ بَنُو عَمَارٍ
 مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى الْحَارِ
 وَقِيلَ : هُوَ النَّبَرُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَبَحَكْتَ بِالْحَرْقُوسِ ! مَهْلًا مَهْلًا
 أَبْلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ نَخْلًا ؟
 أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تَبَالِي جَهْلًا ؟

الصَّحَاحُ : الْحَرْقُوسُ دَوِيَّةٌ
 كَالْبَرْغُوثِ ، وَرَبَّمَا ثَبَتَ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ .
 غَيْرُهُ : الْحَرْقُوسُ دَوِيَّةٌ مُجَزَّعَةٌ لَهَا حِمَّةٌ
 كَحِمَّةِ الزُّبُورِ تَلْدَغُ تَشْبَهُ أَطْرَافَ السَّيَاطِ .
 وَيُقَالُ لِمَنْ ضُرِبَ بِالسَّيَاطِ : أَخْلَتْهُ
 الْحَرَاقِصُ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَرْقُوسُ دَوِيَّةٌ
 سَوْدَاءُ مِثْلُ الْبَرْغُوثِ أَوْ قَوْهَ ، وَقَالَ
 يَعْقُوبُ : هِيَ دَوِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَعْلِ .
 وَحَرْقَصِي : دَوِيَّةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 الْحَرْقَصَاءُ دَوِيَّةٌ لَمْ تُحَلَّ (٣) . قَالَ :
 وَالْحَرْقَصَةُ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .

* حَرْقَفُ : الْحَرْقَفَتَانِ : رُؤُوسُ أَعَالِي
 الْوَرَكَيْنِ بِمِثْلَةِ الْحَجَجَةِ ؛ قَالَ هُدْبَةُ :

(٣) قوله : «لم تحل» أي لم يحل معناها ابن
 سيده .

الْمُقَلَّبُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَاسِ : الْمَحْرُكُ أَجْوَدُ
لَأَنَّ السَّنةَ تُؤَيِّدُهُ بِأَمْقَلَبِ الْقُلُوبِ .
وَالْمَحْرَكَةُ : الْحُرُوفُ ، وَالْجَمْعُ
حَرَائِكُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْعَارِبِ ، وَهَذَا الْجَمْعُ نَادِرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ كَمَا حَكَى سِيبَوَيْهِ
قَرَائِدُ فِي جَمْعِ قَرَدٍ ، لَأَنَّ هَذَا لَا يَدْعُمُ
لِمَكَانِ الْإِلْحَاقِ .

وَحَرَكُهُ يَحْرُكُهُ حَرَكًا : أَصَابَ مِنْهُ أَى
ذَلِكَ كَانَ . وَحَرَكَ حَرَكًا شَكَا أَى ذَلِكَ
كَانَ . وَحَرَكُهُ : أَصَابَ وَسَطَهُ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ .
وَرَجُلٌ حَرِيكٌ : ضَعِيفُ الْحَرَائِكِ ،
وَقِيلَ : الْحَرِيكُ الَّذِي يَضَعُ خَصْرَهُ إِذَا
مَشَى كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَالْأُنْثَى
حَرِيكَةٌ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْحَرِيكُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْعَيْنُ .
وَعَلَامٌ حَرَكٌ أَى خَفِيفٌ ذَكِيٌّ . وَالْمَحْرَكَةُ :
الْحَرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَائِكُ وَالْحَرَائِكُ ،
وَهِيَ رُءُوسُ الْوَرَكَيْنِ ، وَيُقَالُ أَطْرَافُ
الْوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ إِذَا قَعَدَتْ .

* حركل * ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَرْكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْمَشَى . وَالْحَرْكَلَةُ : الرَّجَالَةُ كَالْحَوَكَلَةِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ
الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدْتُ
أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَمَنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّ بِالرَّابِعِ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْهَا فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ .

* حرم * الْحَرَمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحَرَامُ :
تَقْيِيزُ الْحَلَالِ ، وَجَمْعُهُ حَرَمٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

مَهَادِي النَّهَارِ لِجَارَاتِهِمْ
وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حَرَمٌ
وَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حَرْمًا وَحَرَامًا ،
وَحَرَّمَ الشَّيْءَ ، بِالضَّمِّ ، حُرْمَةً ، وَحَرَّمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، وَحَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرْمًا
وَحَرْمًا ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهَا حَرْمًا وَحَرَامًا : لُغَفٌ
فِي حَرَمَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : حَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى

* حرك * الْحَرْكَةُ : ضِدُّ السُّكُونِ ، حَرَكٌ
يَحْرُكُ حَرْكَةً وَحَرَكًا وَحَرَكَةً فَتَحْرُكُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ يَتَحْرُكُ ، وَتَقُولُ : قَدْ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَاكٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَا بِهِ
حَرَاكٌ أَى حَرْكَةً ؛ وَفُلَانٌ مَيِّمُونُ الْعَرِيكَةِ
وَالْحَرِيكَةِ .

وَالْمِحْرَاكُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي تُحْرَكُ بِهَا
النَّارُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ حَرَكْتُ مَحْرَكَةً
بِالسَّيْفِ حَرَكًا . وَالْمَحْرَكُ : مُتَهَيِّئُ الْعُنُقِ
عِنْدَ الْمَفْصِلِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالْمَحْرَكُ : مَقْطَعُ
الْعُنُقِ .

وَالْحَارَكُ : أَعْلَى الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ فَرَعُ
الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ الْحَارَكُ مَنِيَّتُ أَدْنَى الْعُرْفِ
إِلَى الظَّهْرِ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ ،
وَقِيلَ الْحَارَكُ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جَانِبِي
الْكَاهِلِ اسْتَفْتَهُ فَرَعَا الْكَتِفَيْنِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
مَغْطُ الْحَارَكِ مَجْبُوكُ الْكَفَلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَارَكُ مِنَ الْفَرَسِ فُرُوعُ
الْكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ . أَبُو زَيْدٍ :
حَرَكُهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًا إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ ،
قَالَ : وَالْمَحْرَكُ أَصْلُ الْعُنُقِ مِنْ أَعْلَاهَا ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَارَكِ مَحْرَكٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ .
وَهُوَ مَفْصَلُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعُنُقِ ، ثُمَّ
الْكَاهِلُ وَهُوَ بَيْنَ الْمَحْرَكِ وَالْمَلْحَاءِ ، وَالظَّهْرُ
مَا بَيْنَ الْمَحْرَكِ لِلذَّلْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَرَكْتُ
حَارَكَةً قَطَعْتُهُ ، فَهُوَ مَحْرُوكٌ .

وَالْحَرْكُوكُ : الْكَاهِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
حَرَكَ إِذَا مَنَعَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ ، وَحَرَكَ
إِذَا عَنَّ عَنِ النِّسَاءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ قَالَ : آمَنْتُ بِمَحْرُفِ الْقُلُوبِ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ : آمَنْتُ بِمَحْرُكِ الْقُلُوبِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَحْرُفُ الْمُرْبِلُ ، وَالْمَحْرُكُ

= عبارة التكلة ، ومنه يعلم ما في القاموس من جعله
كلًا من الأدم والصف الأحمَر معي للحراقم وما في
شرحه من تصويب الصف الأحمَر اغترارًا بنسخة
اللسان .

رَأَتْ سَاعِدِي غُولٌ وَتَحْتَ قَمِيصِهِ
جَنَاحِينَ يَدْمِي حُدَّاهُ وَالْحَرَافُ
وَالْحَرْفَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخِذِ
وَرَأْسِ الْوَرَكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْفَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، وَهِيَ
رَأْسُ الْوَرَكِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ
ضَجَعَتُهُ : دَبَرَتْ حَرَافَتَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
سَوِيدٍ : تَرَانِي إِذَا دَبَرْتُ حَرْفَتِي وَمَالِي
ضَجَعَةُ الْأَعْلَى وَجْهِي مَا يَسُرُّنِي أَتَى تَقَصُّتْ
مِنْهُ فَلَامَةٌ ظَهَرَ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَافُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا بِهَدَّيْنِ فِي الْحُرُوبِ إِذَا
تَعَقَّدَ فَوْقَ الْحَرَافِ النُّطْقُ
وَحَرْفَ الرَّجُلِ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى
حَرَافَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، رَكِبَ فَرَسًا فَفَرَّتْ فَتَدَرَّ مِنْهَا عَلَى
أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرَضُ
رَكْبَتَيْهِ وَحَرْفَتَيْهِ وَمَنْكَبَتَيْهِ وَعَرَضُ وَجْهِهِ
مُنْشَجٌ ؛ الْحَرْفَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ .
وَالْحَرْفُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ . وَدَابَّةٌ
حَرْفُوفٌ : شَدِيدُ الْهَزَالِ وَقَدْ بَدَأَ حَرَافَتَهُ .
وَحَرْفُوفٌ : دُوبَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجُمُورَةِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ
مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَتَّبِعِي لِلنَّاظِرِ أَنْ
يَفْحَصَ عَنْهَا فَمَا وَجَدَهُ لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّ
بِالرَّابِعِ ، وَمَا لَمْ يَجِدْهُ مِنْهَا لَثَقَةً كَانَ مِنْهُ
عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ .

* حرقم * حَرَمٌ : مَوْضِعٌ ، التَّهْدِيدُ :
قُرِئَ عَلَى شِمْرِ فِي شِعْرِ الْحَطِيبَةِ :
فَقُلْتُ لَهُ : أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إِنَّمَا
سَأَلْتُكَ صَرَفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ
قَالَ : الْحَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوفُ الْأَحْمَرُ ^(١) .

(١) قوله : «والصوف الأحمر» هكذا في
الأصل ، والذي في التهذيب : والصف بالراء ،
ومثله في التكلة ، ومقصودهما تفسير لفظ الصف
المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك =

المرأة تحرم حرمًا وحرمًا والمرأة على زوجها تحرم حرمًا وحرمًا، وحرم عليه السحور حرمًا، وحرم لغة.

والحرام: ما حرم الله. والمحرّم: الحرام. والمحارم: ما حرم الله. ومحارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد: محارم الليل لهن بهرج حين ينام الورع المحرج (١)

ويروى: محارم الليل أي أوائله. وأحرم الشيء: جعله حرامًا. والحريم: ما حرم فلم يمس. والحريم: ما كان المخرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه؛ قال:

كفى حزنًا كرى عليه كأنه

لقى بين أيدي الطائفين حريم الأزهرى: الحريم الذي حرم منه فلا بدني منه، وكانت العرب في الجاهلية إذا حجّت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في الحرم؛ ومنه قول الشاعر:

لقى بين أيدي الطائفين حريم وقال المفسرون في قوله عز وجل: «يا بني آدم خذوا زيتكم عند كل مسجد»، كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويقولون: لا تطوف بالبيت في ثياب قد أذبنا فيها، وكانت المرأة تطوف عريانة أيضًا إلا أنها كانت تلبس رهنًا من سيور؛ وقالت امرأة من العرب:

اليوم يبدو بغضه أوكله وما بدا منه فلا أحله

تغني فرجها أنه يظهر من فرج الرهن الذي لبسته، فأمر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة آدم وحواء بأن بدت سواتها بالإستار، فقال: «يا بني آدم خذوا زيتكم عند كل مسجد»؛ قال الأزهرى: والتعري وظهور

(١) قوله: «المحرج» كذا هو بالأصل والصحيح، وفي المحكم: المزيج كمعظم.

السواة مكروه، وذلك مذ لدن آدم.

والحريم: ثوب المحرم، وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف. وفي الحديث: أن عياض بن حمار المجاشعي كان حريم رسول الله ﷺ، فكان إذا حج طاف في ثيابه؛ كان أشرف العرب الذين يتحسسون على دينهم أي يتشددون إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه، فكان لكل رجل من أشرفهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منها حريم صاحبه، كما يقال كرى للمكوى والمكوى، قال: والنسب في الناس إلى الحرم حريم، بكسر الحاء وسكون الراء. يقال: رجل حريمي، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حريمي.

وحرم مكة: معروف وهو حرم الله وحرم رسوله. والحرمين: مكة والمدينة، والجمع أحرام. وأحرم القوم: دخلوا في الحرم. ورجل حرام: داخل في الحرم، وكذلك الإنسان والجمع والموت، وقد جمعه بعضهم على حرم. والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام.

وقوم حرم ومخرمون. والمخرم: الداخل في الشهر الحرام. والنسب إلى الحرم حريمي، والأنثى حريمية، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: يقال امرأة حريمية وحريمية وأصله من قولهم: وحرمته البيت وحرمته البيت، قال الأعشى:

لاتأوين لحريمي مررت به

يوماً وإن ألقى الحرمي في النار وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة، وقال: هذا البيت مصحف، وإنما هو:

لاتأوين لحريمي ظفرت به

يوماً، وإن ألقى الحرمي في النار

الباخسين لمروان يدي خشب والداخلين على عثمان في الدار وشاهد الحريمية قول النابغة الذباني:

كادت تساقطني رجلي وميشري يدي المجاز ولم تحسن به نعماً من قول حريمية قالت وقد ظنوا: هل في مخفيكم من يشتري أدماً؟ وقال أبو ذؤيب:

لهن نشيج بالنشيل كأنها

ضرائر حريمي تفاحش غارها قال الأصمعي: أظنه عني به قريناً، وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حريمي، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويتعادونه في مثل هذا.

وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام. وأشهر الحرم أربعة: ثلاثة سرد، أي متتابعة، وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، والفرد رجب. وفي التنزيل العزيز: «منها أربعة حرم»، قوله منها، يريد الكثير، ثم قال: «فلا تظلموا فيها أنفسكم» لما كانت قليلة.

والمحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال، وأضيف إلى الله تعالى إعظاماً له، كما قيل للكعبة بيت الله، وقيل: سمي بذلك لأنه من الأشهر الحرم، قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى.

الجوهري: من الشهور أربعة حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال الأحيان: ختم وطى، فإنها كانا يستحلان الشهور، وكان الذين يستنون الشهور أيام المواسم يقولون: حرماً عليكم القتال في هذه الشهور الأدياء المحجلين، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور.

وجمع المحرم محارم ومحارم ومحرّمات. الأزهرى: كانت العرب تسمى شهر

رَجَبِ الْأَصَمِّ وَالْمَحْرَمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ شَيْرُ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :
رَعَيْنَ الرَّمَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذَنِبٍ
شُهُورَ جُمَادَى كُلِّهَا وَالْمَحْرَمَا
قَالَ : وَأَزَادَ بِالْمَحْرَمِ رَجَبَ ، وَقَالَ : قَالَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

أَمِنَّا بِهَا شَهْرِي رَجَبٍ كُلِّهَا
وَشَهْرِي جُمَادَى وَاسْتَحْلَوْا الْمُحْرَمَا
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ بَكْرَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ فِي صَحْبِهِ فَقَالَ :
أَلَا إِنَّ الزَّوْمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ،
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرٌّ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحْرَمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ
الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .

وَالْمُحْرَمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمَ وَأَحْرَمَ :

دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ :
وَإِذَا قَتَلَ الثَّمَانَ بِالنَّاسِ مُحْرَمًا
فَمَتَّى مِنْ عَوَفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَامِلَةُ
فَقَوْلُهُ مُحْرَمًا لَيْسَ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ
الدَّخَالُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحَرَمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ
أُطِيبُهُ ﷺ . لِجِلِّهِ وَلِحَرَمِهِ ، أَيْ عِنْدَ
إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ تُطِيبُهُ
إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ وَالْإِهْلَالَ بِمَا
يَكُونُ بِهِ مُحْرَمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَتْ
تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ، الْحَرَمُ ، بِضَمِّ
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ،
وَبِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ، يُقَالُ : أَنْتَ
حَلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ .

وَالْإِحْرَامُ : مُصَدَّرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرَمُ
إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوَّلَ الْعُمْرَةِ وَبِأَسْبَابِهَا
وَشُرُوطِهَا مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ
الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّبِيبِ
وَالنَّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
الْمَنَعُ ، فَكَانَ الْمُحْرَمُ مَمْنَعًا مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيمُهَا

التَّكْبِيرُ ، كَانَ الْمُصَلِّيُ بِالتَّكْبِيرِ وَالدُّخُولِ فِي
الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ
الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، فَقِيلَ
لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنَعِهِ الْمُصَلِّيُ مِنْ ذَلِكَ ،
وَإِنَّمَا سَمِيَتْ تَكْبِيرًا لِإِحْرَامِ أَيْ الْإِحْرَامِ
بِالصَّلَاةِ .

وَالْمُحْرَمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْتَهَاكُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَحْرَمَةُ وَالْمُحْرَمَةُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَضَمُّهَا ، يُقَالُ : إِنَّ لِي مُحْرَمَاتٍ
فَلَا تَهْتِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ وَمُحْرَمَةٌ ، يُرِيدُ
أَنَّ لَهُ حُرْمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا لَا يَحِلُّ
اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً
يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْظَمْتُهُمْ بِهَاهَا ،
الْحُرْمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كَظَلَمَةٍ وَظَلَمَاتٍ ، يُرِيدُ
حُرْمَةَ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ وَمَنْ
يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : هِيَ
مَأْجِبُ الْقِيَامِ بِهِ وَحَرَمُ التَّفْرِيطِ فِيهِ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ
وَمَانَعِي اللَّهِ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءٌ ؛
حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا حَاطَ
إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ
الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَشَاعِرِهَا
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ
الْحَرَمِ ، وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَلَمَّا
بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، أَقْرَأَ
قُرَيْشًا عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ
ابْنِ مَرْعٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قَرَأُوا
عَلَى مَشَاعِرِكُمْ ، فَإِن كُنْتُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ
إِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّاكَ دُونَ الْمَنَارِ فَهُوَ حَرَمٌ لَا يَحِلُّ
صَيْدُهُ وَلَا يَقْطَعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ الْمَنَارِ
فَهُوَ مِنَ الْجِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ
مُحْرَمًا . قَالَ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحِدِّينَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا
أَمِنًا وَيَتَخَفَتِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ » : كَيْفَ
يَكُونُ حَرَمًا أَمِنًا وَقَدْ أُخِفُوا وَقُتِلُوا فِي
الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ
حَرَمًا أَمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدَ لَهُمْ بِذَلِكَ لِإِخْبَارًا ،
فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا
وَانْتِهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْحَدَ وَأَنْكَرَ أَمْرَ
الْحَرَمِ وَحُرْمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَبَاحِ الدِّمِّ ، وَمَنْ
أَقْرَأَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتَلَ فِيهِ
فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ،
فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ
الَّتِي يُهَلُّ مِنْهَا لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ
الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْجِلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا
بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرِّمْ فَهُوَ مُحْرَمٌ مَأْمُورٌ
بِالْإِنْتِهَاءِ - مَادَامَ مُحْرَمًا - عَنِ الرَّقْبِ وَمَا
وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِبِ
بِالطَّبِيبِ ، وَعَنِ لُبْسِ الثَّوبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ
صَيْدِ الصَّيْدِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

بِأَجَادٍ غَرَبِيٍّ الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ
قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَقَوْلُ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ وَحَرَمٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ
مُحْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ حَرَمٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ ،
وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ
لَهُ حَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ
الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ وَأَحْرَمَ
إِذَا صَارَ فِي حُرْمِهِ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِثَاقٍ هُوَ لَهُ
حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَحْبَحَ
فَقَدْ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَمًا مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نَبِيحَ الْخَذَنِ وَالْحَرَمَةِ (١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحَرَمَةَ لَقَّةً فِي
الْحَرَمَةِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ
وَالْحَرَمَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ
ظُلْمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعَ الضَّمِّ الضَّمُّ

(١) قوله : « أَنْ نَبِيحَ الْخَذَنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْحَكَمِ : أَنْ نَبِيحَ الْحَصَنِ .

لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَتَى الْأَعَشَى الْكَسْرُ الْكَسْرُ أَيْضًا
فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا
وَقَدْ تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ
إِلَّا أَنْ قَوْلَ الْأَعَشَى قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ
عَلَى الْوُقُوفِ كَمَا حَكَاهُ سَبْيُونُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
مَرَرْتُ بِالْعَدِيلِ .

وَحَرَمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنِسَاؤُهُ وَمَا
يَحْتَمِي ، وَهِيَ الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مُحَرَّمَةٌ
وَمُحَرَّمَةٌ . وَرَجِمُ مُحَرَّمٌ : مُحَرَّمٌ تَرْوِيحُهَا ؛
قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مُحَرَّمًا
كَأَبْرَاهِمَ اللَّهِ إِلَّا أَنَا
مَكَارِهِ السَّخِي لِمَنْ تَكْرَمًا
كَأَبْرَاهِمَ اللَّهِ أَيْ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ
بُضْحِيَّتُهُ ، وَالْمَحَرَّمُ : ذَاتُ الرَّجْمِ فِي
الْقَرَابَةِ أَيْ لَا يَحِلُّ تَرْوِيحُهَا ، تَقُولُ : هُوَ ذُو
رَجْمٍ مُحَرَّمٌ ، وَهِيَ ذَاتُ رَجْمٍ مُحَرَّمٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ ذُو رَجْمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُسَافِرُ
امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مُحَرَّمٍ مِنْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَعَ ذِي حَرَمَةٍ مِنْهَا ؛ ذُو الْمَحَرَّمِ : مَنْ
لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنَ الْأَقَارِبِ كَالْأَبِ
وَالْإِبْنِ وَالْقَوْمِ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ .
وَالْحَرَمَةُ : الذَّمَّةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مُحَرَّمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا

وَدَعَا قَلَمٌ أَرِ مِثْلَهُ مَقْتُولًا
وَيُرْوَى : مَخْدُولًا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ
مُحَرَّمًا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : أَيْ صَائِمًا . وَيُقَالُ : أَرَادَ لَمْ
يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَيْخُ لِعَمْرَانَهُ قَالَ : الصَّيَامُ
إِحْرَامٌ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالِ الصَّيَامُ إِحْرَامٌ
لَا مِتْنَاعَ الصَّائِمِ مِمَّا يَتْلُمُ صِيَامَهُ ، وَيُقَالُ
لِلصَّائِمِ أَيْضًا مُحَرَّمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ
مُحَرَّمًا فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ
الدُّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ : وَإِنَّا هُوَ

مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنْ عَثَانَ فِي
حَرَمَةِ الْإِسْلَامِ وَذِمَّتِهِ لَمْ يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا
يُوقِعُ بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلْمُحَالِفِ مُحَرَّمٌ لِتَحَرُّمِهِ بِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُحَرِّمُ فِي الْغَضَبِ
أَيَّ يَحْلِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :
قَتَلُوا كِسْرَى بِلَبْلٍ مُحَرَّمًا
غَادَرُوهُ لَمْ يَمْنَعْ بِكَفْنٍ
يُرِيدُ : قَتَلَ شَيْوَوِيَّةَ أَبَاهُ أَبُورِيزَ
ابْنَ هُرْمُزَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمَةُ الْمَهَابَةُ ، قَالَ : وَإِذَا
كَانَ بِالْإِنْسَانِ رَحِمٌ وَكَانَ نَسْتَحْيِي مِنْهُ قُلْنَا : لَهُ
حَرَمَةٌ ؛ قَالَ : وَلِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَمَةٌ
وَمَهَابَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ هُوَ حَرَمَتُكَ
وَهُمْ ذُوو رَحِمِهِ وَجَارُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ غَايِبًا
وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ حَقُّهُ .

وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
أَمْسَكَتَ عَنْهُ ، وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ
عَنِ الْبَزْزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عُمَى عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ ﷺ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ
مُحَرَّمٌ ، قَالَ : الْمُحَرَّمُ الْمُتَمَسِّكُ ، مَعْنَاهُ أَنَّ
الْمُسْلِمَ مُتَمَسِّكًا عَنْ مَالِ الْمُسْلِمِ وَعَرَضِهِ
وَدَمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :
أَتَنَّى هَنَاتُ عَنْ رِجَالِ كَانَهَا
خَنَافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا عَقَارِبُ
أَحْلُوا عَلَى عَرَضِي وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمْ
وَفِي اللَّهِ جَارٌ لَا يَنَامُ وَطَالِبُ
قَالَ : وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِأَخْضَرَ بْنِ عَبَّادٍ
الْبَازَنِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :

لَقَدْ طَالَ إِعْرَاضِي وَصَفَحِي عَنْ آلِي
أَبْلَغَ عَنْكُمْ وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وَطَالَ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الْحِلْمِ عَنْكُمْ
لِيَرْجِعَ وَدُّ وَالْمَعَادُ قَرِيبُ
وَلَسْتُ أَرَاكُمْ تَحْرِمُونَ عَنِ آلِي
كَرِهْتُ وَمِنْهَا فِي الْقُلُوبِ نُدُوبُ
فَلَا تَأْمَنُوا مِنِّي كَفَاءَةً فَعِلْكُمْ
فَيَسَمَتْ قَتْلُ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ
وَيَظْهَرُ مِتَا فِي الْمَقَالِ وَمِنْكُمْ
إِذَا مَا ارْتَمَيْتَا فِي الْمَقَالِ عَيُوبُ

وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَرَمْتُهُ ؛
قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :
إِلَى شَجَرِ آلِي الظَّلَالِ كَانَهَا
رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُدُوبُ
قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَانَهَا يَعُودُ عَلَى
رِكَابِ تَقَدَّمَ ذِكْرِهَا .

وَتَحَرَّمَ مِنْهُ بِحَرَمَةٍ : تَحَمَّى وَتَمَنَعَ
وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

جَعَلَنَ الْقَتَانَ عَنْ بَيْنِي وَحَزَنَهُ
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمٍ
وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ
لَا تُهْتَكُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمٍ
أَيَّ مِمَّنْ يَحِلُّ قِتَالُهُ وَمِمَّنْ لَا يَحِلُّ
ذَلِكَ مِنْهُ . وَالْمُحَرَّمُ : الْمُسَالِمُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فِي قَوْلِ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
إِذَا مَا أَصَابَ الْفَيْثُ لَمْ يَرِ عَيْثُهُمْ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مَكَاظِلُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ : أَصَابَ الْفَيْثُ ، يَرْفَعُ
الْفَيْثُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا لَعْفٌ فِي
صَابٍ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ ، كَأَنَّهُ إِذَا
أَصَابَهُمُ الْفَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْفَيْثُ بِلَادَهُمْ
فَاعْتَشِبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا شَرِبُوا بِالْفَيْثِ
وَالْمَكَاظِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ،
وَالْكَيْفِيلُ مِنْ هَذَا أَخَذَ . وَحَرَمَةُ الرَّجُلِ :
حَرَمُهُ وَاهْلُهُ . وَحَرَمَ الرَّجُلُ وَحَرِيمَهُ :
مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْيِيهِ ، فَجَمَعَ الْحَرَمَ
أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حَرَمًا . وَفُلَانٌ مُحَرَّمٌ
بَنَى أَيْ فِي حَرِيمَتِهِ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ حَرَمَةٌ أَيْ
تَحَرَّمَ بَنَى بِصَحْبَةٍ أَوْ بِحَقٍّ وَذِمَّةٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصْبَةُ الدَّارِ ،
وَالْحَرِيمُ فِتَاءُ الْمَسْجِدِ . وَحَكِي عَنْ
ابْنِ وَاصِلِ الْكِلَابِيِّ : حَرِيمُ الدَّارِ مَا دَخَلَ
فِيهَا مِمَّا يُفْلَقُ عَلَيْهِ بَابُهَا ، وَمَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ
الْفِتَاءُ ، قَالَ : وَفِتَاءُ الْبَدْوَى مَا يَدْرِكُهُ حَجَرَتُهُ
وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَصَرِيِّ إِذَا كَانَتْ

تُحاذِيهَا دَارَ أُخْرَى ، فَيَنَاقِضُهَا حَدَّ مَا بَيْنَهُمَا .
وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ
حُقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا . وَحَرِيمُ الْبَيْتِ : مُلْقَى النَّبِيَّةِ
وَالْمَمْنَى عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ .
الصَّحَاحُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ
مَرَافِقِهَا وَحُقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مُلْقَى طِينِهِ
وَالْمَمْنَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ
الْمَوْضِعُ الْمَحِيطُ بِهَا الَّذِي يُلْقَى فِيهِ تَرَابُهَا ،
أَيُّ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ
فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزِعُهُ
عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ
أَوْ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ النَّعْجُ ، وَالْحَرَمَةُ
الْحَرَمَانُ ، وَالْحَرَمَانُ نَقِيضُهُ الْإِعْطَاءُ
وَالرِّزْقُ . يُقَالُ : مُحْرَمٌ وَمَرْزُوقٌ . وَحَرَمُهُ
الشَّيْءُ يَحْرَمُهُ وَحَرَمُهُ حَرَمَانًا وَحَرَمًا^(١) وَحَرِيمًا
وَحَرَمَةً وَحَرَمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لَغَةً لَيْسَتْ
بِالْعَالِيَةِ ، كُلُّهُ : مَنَعَهُ الْعَطِيَّةُ ، قَالَ يَصِفُ
أَمْرًا :

وَأَنْبَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتُنَكِّحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِنَا
أَيُّ حَرَمَتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَيْ حَرَمَتُهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرَمٌ ، أَخَوَانِ
نَصِيرَانِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ إِنَّهُ لِمُجْرِمٍ عَنْكَ أَيْ يَحْرَمُ
أَذَاكَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى
الْخَيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يُؤْذِيَ صَاحِبَهُ لِحَرَمَةِ الْإِسْلَامِ الْبَازِغَةِ عَنْ
ظُلْمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُجَلِّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوَقِّعُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ
الْمُسْلِمَ مُتَعَصِّمٌ بِالْإِسْلَامِ مَمْتَنِعٌ بِحَرَمَتِهِ مِمَّنْ
أَرَادَهُ وَأَرَادَ مَالَهُ .

وَالْتَحْرِيمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « وَحَرَمًا » أَيْ يَكْسِرُ فَسَكُونٌ ، زَادَ

فِي الْحَكَمِ : وَحَرَمًا كَكَتَفَ .

مُحْرَمٌ : مَمْنَعٌ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْمُحْرَمُ الَّذِي حَرَّمَ الْخَيْرَ حَرَمَانًا . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ » لِلسَّائِلِ
وَالْمُحْرَمِ ، قِيلَ : الْمُحْرَمُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي
لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي
لَا يَكَادُ بِكَسْبٍ .
وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَمْنَعُهَا مَنْ شَاءَ مِنْ
خَلْقِهِ .

وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ : قَمَرَهُ ، وَحَرَّمَ فِي اللَّعْبَةِ
يَحْرَمُ حَرَمًا : قُمِرَ ، وَلَمْ يَقْمَرْهُ ، وَأَنْشَدَ :
وَرَمَى بِهِمْ حَرِيمَةً لَمْ يَضْطَلِدْ
وَيُحْطَ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلَاظٌ وَتَكُونُ
عِدَّتُهُمْ فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ ، قِيدَتْهُ هَوْلَاءُ
مِنْ الْخَطِّ ، وَيَصَافِعُ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ
مَسَّ الدَّاخِلُ الْخَارِجَ فَلَمْ يَقْطِعْهُ الدَّاخِلُ
قِيلَ لِلدَّاخِلِ : حَرَمٌ ، وَأَحْرَمَ الْخَارِجُ
الدَّاخِلَ ، وَإِنْ ضَبَطَهُ الدَّاخِلُ فَقَدْ حَرَّمَ
الْخَارِجُ ، وَأَحْرَمَهُ الدَّاخِلُ .
وَحَرَّمَ الرَّجُلُ حَرَمًا : لَجَّ وَمَحَكَ .

وَحَرَمَتِ الْمَعْرَى وَغَيْرُهَا مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ
حَرَامًا ، وَاسْتَحْرَمَتْ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ ،
وَمَا أَبَيَّنَ حَرَمَتَهَا ، وَهِيَ حَرَمَى ، وَجَمْعُهَا
حَرَامٌ وَحَرَامَى ، كَسَرَ عَلَى مَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ فَعَلَى
الَّتِي لَهَا فَعْلَانُ نَحْوُ عَجَلَانٍ وَعَجَلَى وَغَرَنَانُ
وَغَرَنَى ، وَالْإِسْمُ الْحَرَمَةُ وَالْحَرَمَةُ : الْأَوَّلُ
عَنِ اللَّحْيَانِ ، وَكَذَلِكَ الذَّبَّةُ وَالْكَلْبَةُ ،
وَأَكْثَرُهَا فِي الْقَنْمِ ، وَقَدْ حَكَمِيَ ذَلِكَ فِي
الْإِبِلِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : الَّذِينَ
تَقَوُّمُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تَسْلُطُ عَلَيْهِمُ الْحَرَمَةُ أَيْ
الْعِلْمَةُ وَيَسْلُبُونَ الْحَيَاءَ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي ذِكْوَرِ
الْأَنَاسِي ، وَقِيلَ : الْاسْتِحْرَامُ لِكُلِّ ذَاتٍ
ظَلْفٍ خَاصَّةً . وَالْحَرَمَةُ : بِالْكَسْرِ : الْعِلْمَةُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَهَا بَغْيَرُ الْآدَمِيِّ مِنْ
الْحَيَوَانِ أَحْصَى . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ آدَمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ مِائَةَ
سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ لَا تَهْتَكُ ، قَالَ :
وَلَيْسَ مِنْ اسْتِحْرَامِ الشَّاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرَمَةُ فِي الشَّاةِ كَالضَّبَّةِ
فِي الثَّوْبِ ، وَالْحِنَاءُ فِي النَّجَاجِ ، وَهُوَ شَهْوَةٌ
الْبِضَاحِ ، يُقَالُ : اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وَكُلُّ أَثْنَى
مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ خَاصَّةً إِذَا اسْتَهْتَتْ
الْفَحْلَ . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : اسْتَحْرَمَتِ الذَّبَّةُ
وَالْكَلْبَةُ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ . وَشَاءَ حَرَمَى
وَشِيَاءَ حَرَامٌ وَحَرَامَى مِثْلُ عِجَالٍ وَعِجَالَى ،
كَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِمَذْكُورِهِ لَقِيلَ حَرَمَانُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : فَعَلَى مُؤَنَّةٍ فَعْلَانُ قَدْ تُجْمَعُ عَلَى
فَعَالَى وَفَعَالٍ نَحْوُ عِجَالَى وَعِجَالٍ ، وَأَمَّا شَاءَ
حَرَمَى فَإِنَّهَا ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا مَذْكُورٌ ،
فَإِنَّهَا بِمِثْلَةِ مَا قَدْ اسْتَعْمِلَ ، لِأَنَّ قِيَاسَ
الْمَذْكُورِ مِنْهُ حَرَمَانُ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي جَمْعِهِ
حَرَامَى وَحَرَامٌ ، كَمَا قَالُوا عِجَالَى وَعِجَالٌ .
وَالْمُحْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْعَرَضِيِّ : وَهُوَ
الدَّلُولُ الْوَسْطُ^(٢) ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفُ حِينَ
تَصَرُّفِهِ . وَنَاقَةٌ مُحْرَمَةٌ : لَمْ تُرْضَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : نَاقَةٌ
مُحْرَمَةٌ الظَّهْرُ ، إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرْضَ
وَلَمْ تُدَلَّلْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَاقَةٌ مُحْرَمَةٌ أَيْ
لَمْ تَتِمَّ رِيَاضَتُهَا بَعْدَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
إِنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَاقَةٍ مُحْرَمَةٍ ، هِيَ
الَّتِي لَمْ تُزَكَّ وَلَمْ تُدَلَّلْ .

وَالْمُحْرَمُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يُدْبَغْ أَوْ
دُبِغَ فَلَمْ يَتِمَّزْ وَلَمْ يُبَالِغْ ، وَجِلْدُهُ مُحْرَمٌ : لَمْ
يَتِمَّ دِباغَتُهُ . وَسَوَاطُ مُحْرَمٌ : جَدِيدٌ لَمْ يَلِينْ
بَعْدَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَى عَيْنَهَا صَفَوَاءَ فِي جَنْبِ غَرْزِهَا

تُرَاقِبُ كَفَى وَالْقَطِيعُ الْمُحْرَمًا
وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي جَنْبِ مَوْقِهَا
تُحَازِرُ كَفَى ، أَرَادَ بِالْقَطِيعِ سَوَاطَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَسُوونَ سِيَاطَهُمْ
مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ الَّتِي لَمْ تُدْبَغْ ، يَأْخُذُونَ
الشَّرِيعَةَ الْعَرِيسَةَ فَيَقْطَعُونَ مِنْهَا سَيُورًا عَرِاضًا
وَيُدْفِنُونَهَا فِي الثَّرَى ، فَإِذَا نَدَيْتُ وَلَانَتْ

(٢) قوله : « وهو الدلول الوسط » ضبطت

الطاء في القاموس بضمة ، وفي نسختين من المحكم

بكسرها ولعله أقرب للصواب .

جَعَلُوا مِنْهَا أَرْبَعَ قَوَى ، ثُمَّ قَتَلُوهَا ثُمَّ عَقَلُوهَا
مِنْ شَيْئِ خَشْبَةٍ يَرْكُزُونَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَقْلُهَا
مِنْ الْأَرْضِ مَمْدُودَةً وَقَدْ أَقْلُوهَا حَتَّى
تَبْسُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ
أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ، رَوَى قَتَادَةُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا إِذَا
هَلَكَتْ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا ، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ
النَّحْوِيُّ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا
وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَيْ وَاجِبٌ عَلَيْهَا ، قَالَ :
وَحَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا :
« وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا » ، فَسُئِلَ عَنْهَا
فَقَالَ : عَزَمَ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا » ،
يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى تَبْيِينٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ ، قَالَ :
وَهُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا
قَالَ : « فَلَا تُكْفِرَانِ لِسِعْبِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ » ،
أَعْلَمَنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالُ الْكُفَّارِ ، فَالْمَعْنَى
حَرَامٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ
عَمَلٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ لَا يَتَوَبُّونَ ،
وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :
« وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا » ، قَالَ : وَاجِبٌ
عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ
أَيْ لَا يَتَوَبُّ مِنْهُمْ تَائِبٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الرَّجَّاجُ ، وَرَوَى الْفَرَّاءُ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحَرَّمَ ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَيْ وَاجِبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا
تَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ وَحَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى
وَاجِبٌ ، لِيَسْلَمَ لَهُ لَا مِنْ الزِّيَادَةِ فَيَصِيرُ
الْمَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ ، وَمَنْ جَعَلَ حَرَامًا بِمَعْنَى الْمَنْعِ
جَعَلَ لَا زَائِدَةَ ، تَقْدِيرُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرَبَةٍ
أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، وَتَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ هُوَ
تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَيُقَوَّى قَوْلُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ
حَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٌ قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَانَةَ الْمُحَارَبِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :
فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا
عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍو

وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَرَامٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَحَرَامٌ أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ .

وَحَرِيمٌ : أَبُو حَيٍّ . وَحَرَامٌ : اسْمٌ . وَفِي
الْعَرَبِ بَطْنُونَ يَنْسُبُونَ إِلَى آلِ حَرَامٍ ^(١) ، بَطْنٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَطْنٌ فِي جَذَامٍ ، وَبَطْنٌ فِي
بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَحَرَامٌ : مَوْلَى كَلْبِيبٍ .
وَحَرِيمَةٌ : رَجُلٌ مِنْ أَتْبَادِهِمْ ، قَالَ
الْكَلْبَجِيُّ الزُّبَيْرِيُّ :

فَادْرَكَ أَفْعَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمَهَا
وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرِيمَةٍ أَصْبَعَا
وَحَرِيمٌ : اسْمٌ مُوَضِّعٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
حَيٌّ دَارَ الْحَيِّ لَا حَيٍّ بِهَا
بِسِيخَالٍ فَأَنَالَ فَحَرِمَ
وَالْحَرِيمُ : الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا حَيْرَمَةٌ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَبَدَّلَ أَدَمًا مِنْ ظِلَابٍ وَحَرِيمَا
قَالَ الْأَضْمِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ الْحَرِيمَ إِلَّا
فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَلَهُ نَظَائِرُ مَذْكُورَةٌ فِي
مَوَاضِعِهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَخَوِهَا وَجُوبُ قَبُولِهَا ، وَذَلِكَ لِمَا
ثَبَتَ بِهِ الشَّهَادَةُ مِنْ فَصَاحَةِ ابْنِ أَحْمَرَ ، فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ شَيْئًا أَخَذَهُ عَنْ نَطْقٍ بَلَّغَةٍ قَدِيمَةٍ لَمْ
يُشَارِكْ فِي سَمَاعِ ذَلِكَ مِنْهُ ، عَلَى حَدِّ مَا قُلْنَا
فِيمَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ ، وَهُوَ فَصِيحٌ كَقَوْلِهِ فِي
الدُّرُوحِ الدُّرُوحُ ، وَخَوِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ شَيْئًا ارْتَجَلَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، فَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ
إِذَا قَوِيَ فَصَاحَتُهُ وَسَمَتْ طَبِيعَتُهُ تَصَرَّفَ
وَارْتَجَلَ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَقَدْ حُكِيَ
عَنْ رُوَيْتٍ وَأَبِيهِ أَنَّهَا كَانَا يَرْتَجِلَانِ الْفَاطَا لَمْ
يَسْمَعَاها وَلَا سَبَقَا إِلَيْهَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ
أَبُو عَثَانَ : مَا قِيسَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِيمُ
الْبَقَرُ ، وَالْحَرُومُ الْهَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ .

وَالْحَرِيمَةُ : سِهَامٌ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ ،
وَالْحَرَمُ قَدْ يَكُونُ الْحَرَامُ ، وَنَظِيرُهُ زَمَنٌ
(١) قَوْلُهُ : « إِلَى آلِ حَرَامٍ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْحَكَمِ

وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظُ آلٍ .

وَزَمَانٌ .

وَحَرِيمٌ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ حَرِيمٌ بْنُ جَعْفَى جَدُّ
الشُّوَيْعِرِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَمْنَى قَوْلُهُ :

بَلَّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عِنْدَ عَيْنِ قَلْدَتَيْنِ حَرِيمَا
وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ شِعْرِ .
وَالْحَرِيمَةُ : مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ

فِيهِ .

وَحَرَمَةُ الشَّيْءِ يَحْرِمُهُ حَرَمًا مِثْلُ سَرَقَةٍ
سَرَقًا ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ ، وَحَرَمَةٌ وَحَرِيمَةٌ وَحَرَمَانَا
وَأَحْرَمُهُ أَيْضًا إِذَا مَنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَبَشَّتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِنَا ^(٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ شَاهِدًا
عَلَى أَحْرَمَتْ بَيْنَيْنِ مَتَاعِدِ أَحَدُهُمَا مِنْ
صَاحِبِهِ ، وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ تَرَوَى لِشَقِيقِ
ابْنِ السَّلَّيْكِ ، وَتَرَوَى لِابْنِ أَخِي زُرَّ بْنِ
حَبِيشٍ الْفَقِيهِ الْقَارِي ، وَخَطَبَ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ
فَقَالَ :

وَبَشَّتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِنَا
فَإِنْ كُنْتَ أَحْرَمِنَا فَادْهَبِي
فَإِنَّ النِّسَاءَ يَخْنُ الْأَمِينَا
وَطُوفِي لِيَتَلَقَّطِي مِثْلَنَا

وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا
فَإِنَّمَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرَّءَا

إِذَا مَا نَكَحْتَ وَلَا بِالنِّينَا

وَزُوجَتْ أَشْطَ فِي غَرَبَةٍ

نَحْنُ الْحَلِيلَةُ مِنْهُ جُنُونَا

خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِخُنَا

وَلِلْمُخَصَّنَاتِ ضُرُوبًا مُهِنَا

إِذَا مَا نُقِلْتَ إِلَى دَارِهِ

أَعَدَّ لِيظْهَرِكَ سَوَاطِئَنَا

وَقَلَّبْتَ طَرَفَكَ فِي مَارِدِ

تَغْلُ الْهَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

(٢) قَوْلُهُ : « وَبَشَّتْهَا فِي التَّهْدِيدِ : وَأَبَشَّتْهَا .

يُشْمَكُ أَحَبُّ أَضْرَاسِهِ إِذَا مَا دَنَوْتَ فَتَسْتَشْفِينَا كَانَ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينًا كَانَ تَوَالِي أَنْبَابِهِ وَبَيْنَ ثَنَابَاهُ غَسْلًا لَجِينَا أَرَادَ بِالْمَارِدِ حَصْنًا أَوْ قَصْرًا مِمَّا تَعْلَى حِيطَانُهُ وَتَصْهَرُجُ حَتَّى يَمْلَأَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ارْتِفَاقِهِ ، وَالْوُكُودُ : جَمْعُ وَكِينٍ مِثْلُ جَالِسٍ وَجُلُوسٍ ، وَهِيَ الْجَائِمَةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَمَامَ يَقِفُ عَلَيْهِ فَلَا يَذْعُرُ لارتفاعه ، وَالْفِغْلُ : الْخَطْمِيُّ ، وَاللَّجِينُ : الْمَضْرُوبُ بِالْمَاءِ ، شَبَّهَ مَا رَكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْبَابَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ بِالْخَطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ . وَالْحَرَمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْحَرَمَانُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبُ مَالِي وَلَا حَرَمُ وَإِنَّا رَفَعُ يَقُولُ ، وَهُوَ جَوَابُ الْجَزَاءِ ، عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيرِ عِنْدَ سَيِّوِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ إِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ لَا غَائِبُ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى إِضْهَارِ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْحَرَمُ : الْحَرَمُ الْمَمْنُوعُ ، وَقِيلَ : الْحَرَمُ الْحَرَامُ . يُقَالُ : حَرَمٌ وَحَرَمٌ وَحَرَامٌ بِمَعْنَى . وَالْحَرِيمُ : الصَّدِيقُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَيْ صَدِيقٌ خَالِصٌ . قَالَ : وَقَالَ الْعَقَلِيُّونَ : حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَهْوٌ بِحَارِمٍ عَقْلٌ ، وَمَا هُوَ بِعَادِمٍ عَقْلٍ ، مَعْنَاهَا أَنَّ لَهُ عَقْلًا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَقُولُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِعَامَّةِ النَّاسِ وَمَضْرَةٌ عَلَى خَاصٍّ مِنْهُمْ قَدِمَتْ مَنَفَعَةُ الْعَامَّةِ . مِثَالُ ذَلِكَ : نَهْرٌ يَجْرِي لِشَرْبِ الْعَامَّةِ ، وَفِي مَجْرَاهُ حَائِظٌ لِرَجُلٍ وَحَمَامٌ يَضْرِبُ بِهِ هَذَا النَّهْرَ ، فَلَا يَتْرَكَ إِجْرَؤُهُ

مِنْ قَبْلِ هَذِهِ الْمَضْرُوءَةِ ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ بَيْنَيْنِ ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَمَا يَقُولُ بَيْنَيْنُ اللَّهُ ، وَهِيَ لُغَةُ الْعَقَلِيِّينَ ، قَالَ : وَبِحَسْبِ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلِيلَ أَيْمَانِكُمْ » ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَمٌ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، تَعْنِي مَا كَانَ حَرَمًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِالْإِبْلَاءِ عَادَ فَاحْلَهُ وَجَعَلَ فِي الْبَيْنَيْنِ الْكُفَّارَةَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ^(١) فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتَ عَلَيَّ حَرَامٌ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ بَيْنَيْنُ يَكْفُرُهَا . وَالْإِحْرَامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ بَصْفُ بَعِيرًا :

لَهُ رِقَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجَّ مَزْعَمُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ وَلَادٍ وَغَيْرُهُ : لَهُ رِبَّةٌ ، وَقَوْلُهُ مَزْعَمُ أَيْ مَقْطَعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْمُحَارِفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرُومُ النَّاقَةُ الْمُتَعَاتِطَةُ الرَّجْمِ ، وَالرَّجُومُ الَّتِي لَا تَرْغُو ، وَالْحَزُومُ الْمُنْقَطِعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالرَّحُومُ الَّتِي تَزَاحِمُ عَلَى الْحَوْضِ .

وَالْحَرَامُ : الْمَحْرُومُ . وَالْحَرَامُ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ . وَحَرَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةٍ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ وَحَرَامٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . وَالتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

(١) قوله : « وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ » عبارة النهاية : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ .

دَبِثْتُ مِنْ قَسَوْتِهِ التَّحْرِيمَا

يُقَالُ : هُوَ بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ أَيْ صَعْبٌ . وَأَعْرَابِيٌّ مُحَرَّمٌ أَيْ فَصِيحٌ لَمْ يُخَالِطِ الْحَضَرَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أَيْ مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ تَقَدَّسْتُ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ أَيْ بِتَحْرِيمِهِ ، وَقِيلَ : الْحُرْمَةُ الْحَقُّ أَيْ بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ . وَحَدِيثُ الرِّضَاعِ :

فَتَحَرَّمَ بَلْبُهَا أَيْ صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عُمَانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ : حَرَمْتُهُنَّ آيَةً وَأَحْلَيْتُهُنَّ آيَةً ، فَقَالَ : يَحْرَمُهُنَّ عَلَى قَرَابَتِي مِنْهُنَّ وَلَا يُحْرَمُهُنَّ قَرَابَةً بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يُخْبِرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْحَرَمَيْنِ فَقَالَ : لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى كَمَا يَجْرِي فِي الْأُمِّ مَعَ ابْنَتِهَا ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ ، لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ ، قَالَ : وَالْفَقْهَاءُ عَلَى خِلَافٍ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ فَالْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » ، وَالْآيَةُ الْمُحْلَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

« حَرَمٌ » الْحَرْمُذُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَمَاءَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ . وَقِيلَ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ ، وَقِيلَ : الْحَرْمُذُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَمَاءِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقِيلَ : الْحَرْمُذُ الْمُتَغَيَّرُ الرِّيحَ وَاللَّوْنَ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسَائِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَطِينُ الْبَحْرِ
الْحَرَمِدُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَرَمِدَةُ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ
تُبَّعٌ :

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدٍ
وَعَيْنٌ مَحْرَمَةٌ : كَثُرَ فِيهَا الْحَمَاءُ .
وَالْحَرَمِدَةُ : الْفَرِينُ وَهُوَ الثَّقَنُ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَمِدَةُ فِي الْأَمْرِ
اللَّجَاجُ وَالْمَحْكُ فِيهِ .

* حرمزه * رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسْتَنِيرِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ حَرَمَزُهُ اللَّهُ لَعَنَهُ اللَّهُ . وَبَنُو الْحَرَمَازِ :
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

الْحَوْهَرِيُّ : الْحَرَمَازُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الْحَرَمَازُ ، وَهُوَ مِنْ
الْحَرَمَزَةِ ، وَهِيَ الذِّكَاةُ ، وَقَدْ احْرَمَزَ الرَّجُلُ
وَتَحْرَمَزَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا ؛ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

* حرمس * الْحَرْمِسُ : الْأَمْلَسُ .
وَالْحَرِمَاسُ : الْأَمْلَسُ . وَأَرْضُ حَرِمَاسٍ :
صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : بَلَدٌ حَرِمَاسُ أَيْ
أَمْلَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاوَزَنَ رَمْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسَا
وَبَطَنَ لَبَنَى بَلَدًا حَرِمَاسَا
وَسَيُونُ حَرَامِسُ أَيْ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ ،
وَاحِدُهَا حَرِمِسُ .

* حرملة * الْحَرْمَلُ حَبٌّ كَالسَّمْسِمِ ، وَاحِدُهُ
حَرْمَلَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرْمَلُ نَوْعَانِ :
نَوْعٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْخَلَفِ وَنَوْرُهُ كَنَوْرِ
الْيَاسَمِينِ يُطَبَّبُ بِهِ السَّمْسِمُ وَحَبُّهُ فِي سِنْفَةٍ
كَسِنْفَةِ الْعِشْرِقِ ، وَنَوْعٌ سِنْفَتُهُ طَوَالٌ مَدَوْرَةٌ ؛
قَالَ : وَالْحَرْمَلُ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا الْمَعْرَى ،
قَالَ : وَقَدْ تُطْبَخُ عُرْوَتُهُ فَيُسْفَاها الْمَحْمُومُ إِذَا
مَا طَلَّتْهُ الْحُمَّى ؛ وَفِي امْتِنَاعِ الْحَرْمَلِ عَنْ
الْأَكْلَةِ قَالَ طَرَفَةُ وَذِمٌّ قَوْمًا :

هُمْ حَرْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ أَكَلٍ
مَيِّتًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

وَحَرْمَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بْنُ حَرْمَلَةَ
وَالْحَرْمِلَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمَانَةِ الصَّغِيرَةِ
وَرَقُّهَا أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الرُّمَانِ خَضْرَاءُ تَحْمِلُ
جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ ، فَإِذَا جَفَّتْ انْشَقَّتْ
عَنْ أَلْبَنِ قُطْنٍ ، فَتَحْشَى بِهِ الْمَخَادُ فَتَكُونُ
نَاعِمَةً جَدًّا حَافِيَةً ، وَتَهْدِي إِلَى الْأَشْرَافِ .
وَحَرْمَلَاءُ : مَوْضِعٌ .
الْحَوْهَرِيُّ : الْحَرْمَلُ هَذَا الْحَبُّ الَّذِي
يُدْخَنُ بِهِ .

* حرون * حَرَنْتِ الدَّابَّةُ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحِرَانًا
وَحَرَنْتَ ، لُغَتَانِ ، وَهِيَ حَرُونٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي
إِذَا اسْتَدْرَجَ جَرِيهَا وَقَفَتْ ، وَإِنَّا ذَلِكَ فِي
ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْأَيْلِ
اللَّجَانُ وَالْخَلَاءُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ
فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَلَّتْ
وَلَا حَرَنْتَ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .

وَفَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ : لَا يَتَقَادُ ،
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرِيُّ وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ
حَرُونًا وَحَرْنٌ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : صَارَ حَرُونًا ،
وَالِاسْمُ الْحِرَانُ . وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ
لِبَاهِلَةٍ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْحَرُونِيَّةُ .
وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بَنِي عَمْرٍو
الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَابِقُ الْخَيْلَ ، فَإِذَا
اسْتَدْرَجَ جَرِيَهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْبِقُهُ ، ثُمَّ
يَجْرِي فَيَسْبِقُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَرُونٌ
اسْمُ فَرَسٍ أَبِي صَالِحٍ مُسْلِمٍ بَنِي عَمْرٍو
الْبَاهِلِيُّ وَالِدُ قَتِيْبَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ خَلَا مَلِكُهَا
فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلَةٍ
رَبَّ الْحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ

وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادِلَةِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعُوَجَ ، وَهُوَ
الْحَرُونُ بْنُ الْأَثْنِيِّ بْنِ الْخَزَرِ بْنِ ذِي الصُّوْفَةِ
ابْنِ أَعُوَجَ ، قَالَ : وَكَانَ يُسَبِّقُ الْخَيْلَ ثُمَّ
يَحْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ، ثُمَّ
حَرَنَ ، ثُمَّ سَبَقَهَا ؛ وَقِيلَ : الْحَرُونُ فَرَسٌ

عُقْبَةُ بْنُ مُدْلِجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ
ابْنِ الْمُهَلَّبِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرُونُ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الْحَرْبِ فَلَا يَبْرَحُ ، اسْتَعْمَرَ
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنَّا أَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَنْتِ النَّاقَةُ قَامَتْ فَلَمْ
تَبْرَحْ ، وَخَلَّتْ بَرَكَتٌ فَلَمْ تَقُمْ ؛ وَالْحَرُونُ
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَمْتُ عَلَيْنَا
بِأَدْنَى مِنْ مُوقِفَةٍ حَرُونٍ
هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ .
وَيُقَالُ : حَرَنَ فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ
يَنْقُصْ .

وَالْمَحَارِينُ مِنَ النَّحْلِ : اللَّوَاتِي يَلْصِقْنَ
بِالْخَلِيَّةِ حَتَّى يَتَزَعْنَ بِالْمَحَايِصِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أَصَوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ نَسَمَهَا
نَبْضُ الْمَحَايِصِ يَتَزَعْنَ الْمَحَارِينَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْهَاءُ فِي أَصَوَاتِهَا تَعُودُ عَلَى
النَّوَاقِيسِ فِي بَيْتِ قَبْلَةٍ ؛ وَالْمَحَايِصُ :
عِيدَانُ يُشَارُ بِهِمَا الْعَسَلُ ، قَالَ : وَالْمَحَارِينُ
جَمْعُ مَحْرَانٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ
النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِينُ
مَا يَبُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ ، وَقَالَ
غِيْرُهُ : الْمَحَارِينُ مِنَ الْعَسَلِ مَا لَزِقَ بِالْخَلِيَّةِ
فَعَسَرَ نَزْعُهُ ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرْنٌ بِالْمَكَانِ
حَرُونَةً إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ ، وَكَأَنَّ الْعَسَلَ
حَرْنٌ فَعَسَرَ اسْتِثَارَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كِنَاسٌ تَنَوَّفَةٌ ظَلَّتْ إِلَيْهَا
هَيْجَانُ الْوَحْشِ حَارِنَةً حَرُونًا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حَارِنَةً : مُتَاخِرَةٌ ،
وَعِيْرُهُ يَقُولُ : لِازِمَةٌ . وَالْمَحَارِينُ :
الشَّهَادُ ، وَهِيَ أَيْضًا حَبَاتُ الْقُطْنِ ،
وَاحِدَتُهَا مَحْرَانٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَيْتِ
ابْنِ مُقْبِلٍ : يَخْلُجْنَ الْمَحَارِينَا .

وَحِرَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ فَعَالٌ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حِرَنَانِي ، كَمَا
قَالُوا مَنَانِي فِي النَّسْبَةِ إِلَى مَنَانٍ ، وَالْقِيَاسُ
مَا نَوَيْ ، وَحِرَانِي عَلَى مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ .

وَحَرَيْنَ : اسمٌ . وَبُنُو حِرَّةَ : بَطْنٌ (١).

• حَرْقَفٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِ : امْرَأَةٌ حَرْقَفَةٌ قَصِيرَةٌ .

• حَرَمٌ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ : نَاقَةٌ حَرَامَةٌ أَيْ ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
حَرَامَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ
الضَّبْعِ حَرَامَةٌ عَرَامَةٌ .

• حَوَى : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرَى حَرِيًّا : نَقَصَ ، وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ . اللَّيْتُ : الْحَرَى الثَّقُفَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . يُقَالُ : أَنَّهُ يَحْرَى كَمَا يَحْرَى الْقَمَرُ حَرِيًّا يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَلَاوُلُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
فِي بَدَنِ يَنْبَى وَعَقْلِي يَحْرَى
وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ : فَأُزَالُ جِسْمُهُ يَحْرَى أَيْ يَنْقُصُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأُزَالُ جِسْمُهُ يَحْرَى بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ : فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُسْتَخْفِيًّا ، حِرَاءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، أَيْ غَضَابٌ ذُووْهُمْ وَغَمٌّ قَدْ انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعِيلَ صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَثَرَفِي أَجْسَامُهُمْ .

وَالْحَارِيَّةُ : الْأَقْمَى الَّتِي قَدْ كَبُرَتْ وَنَقَصَ جِسْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا وَنَفْسُهَا وَسَمُهَا ، وَالذِّكْرُ حَارٌ ؛ قَالَ :
أَوْ حَارِيًّا مِنَ الْقَتِيرَاتِ الْأَوَّلِ
أَبْتَرُ قَيْدَ الشَّبْرِ طَوْلًا أَوْ أَقْلًا
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَنْعَتَ عَلَى الْجَوْفَاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَضْحُ
(١) قوله : «وبنو حرة بطين» كذا في الأصل والمحكم بكسر فسكون ، وفي القاموس والتكلم بكسر الحاء والراء وشد النون .

حَوِيرِيًّا مِثْلَ قَضِيبِ الْمُجْتَدِحِ
وَالْحَرَاءُ : السَّاحَةُ وَالْعَقَوَةُ وَالنَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَرَى ، مَقْصُورٌ . يُقَالُ : اذْهَبْ فَلَا أَرَيْتَ بِحَرَايَ وَحَرَائِي . وَيُقَالُ : لَا تَطُرْ حَرَانَا ، أَيْ لَا تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا . وَفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَقْرُبُهُ بِحَرَاهُ سُخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ الْحَرَى ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . وَالْحَرَى وَالْحَرَاءُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ . وَالْحَرَى : مَوْضِعُ الْبَيْضِ ؛ قَالَ :

بَيْضَةٌ ذَاتُ هَيْقُهَا عَنْ حَرَاهَا
كُلُّ طَارٍ عَلَيْهِ أَنَّ يَطْرَاهَا
هُوَ الْأَفْحُوصُ وَالْأَذْحَى ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاءٌ .
وَالْحَرَى : الْكِتَاسُ . التَّهْذِيبُ : الْحَرَى كُلُّ مَوْضِعٍ لَطَبِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْتُ فِي تَفْسِيرِ الْحَرَى أَنَّهُ مَبِيضُ النَّعَامِ أَوْ مَاوَى الطَّيْرِ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ، وَالْحَرَى عِنْدَ الْعَرَبِ مَارَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرَى جَنَابُ الرَّجُلِ وَمَا حَوْلَهُ ، يُقَالُ : لَا تَقْرُبَنَّ حَرَانَا . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِحَرَاهُ وَعَرَاهُ إِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِ . وَحَرَى مَبِيضُ النَّعَامِ : مَا حَوْلَهُ ، وَكَذَلِكَ حَرَى كِتَاسِ الطَّيْرِ مَا حَوْلَهُ . وَالْحَرَى مَوْضِعُ بَيْضِ الْبِهَامَةِ . وَالْحَرَى وَالْحَرَاءُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ وَصَوْتُ النَّهَابِ النَّارِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ مَرَّةً صَوْتُ الطَّيْرِ . وَحَرَاءُ النَّارِ ، مَقْصُورٌ : النَّهَابُهَا ؛

ذَكَرَهُ جَاعَةُ اللَّغَوِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ عَلَى بْنِ حَمَزَةَ هَذَا أَصْحَفُ وَإِنَّمَا هُوَ الْخَوَاءُ ، بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَوَاءُ بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ .

وَالْحَرَى : الْخَلِيقُ كَقَوْلِكَ بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُ لِحَرَى بِكَذَا وَحَرٍ وَحَرَى ، فَمَنْ قَالَ حَرَى لَمْ يَغَيِّرْهُ عَنْ لَفْظِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى الْوَاحِدِ وَسَوَّى بَيْنَ الْجِنْسَيْنِ ، أَعْنَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُنَّ حَرَى إِلَّا يُشْنَكُ نَفَرَةٌ
وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ
وَمَنْ قَالَ حَرٍ وَحَرَى ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ : حَرِيَّانٍ وَحَرُونَ ، وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ ، وَحَرِيَّانٍ وَحَرِيُونَ ، وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُمْ أَحْرِيَاءُ بِذَلِكَ وَهُمْ حَرَايَا وَأَنْتُمْ أَحْرَاءُ ، جَمَعَ حَرٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُشْنَى مَا لَا تَجْمَعُ لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَشْنُونَ مَا لَا يَجْمَعُونَ فَيَقُولُ إِنَّهَا لَحَرِيَّانٍ أَنْ يَفْعَلَا ؛ وَكَذَلِكَ رَوَى بَيْتُ عَوْفِ

ابْنِ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيُّ :
أَوْدَى بَنَى فَمَا يَرْحَلِي مِنْهُمْ
إِلَّا غَلَامًا بَيْتَ صَنِيَانٍ
بِالْفَتْحِ ، كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَصَرَحَ بِأَنَّهُ مَفْتُوحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدَ حَرَى قَوْلُ لَيْبِدٍ :

مِنْ حَيَاةٍ قَدْ سَيَّمْنَا طَوْلَهَا
وَحَرَى طُولُ عَيْشِي أَنْ يَمْلَأَ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا لَحَرَى إِنْ خَطَبَ أَنْ يَنْكَحَ . يُقَالُ : فَلَانُ حَرَى بِكَذَا وَحَرَى بِكَذَا وَحَرٍ بِكَذَا وَبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ . وَبَحَدَّثَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَقُولُ : بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ، وَإِنَّهُ لَحَرَى أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَإِنَّهُ لَحَرَاءُ أَنْ يَفْعَلَ ، وَلَا يَشْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَقْمَنَةٌ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَحْرَاءٌ لِذَلِكَ أَيْ مَقْمَنَةٌ مِثْلُ مَحْجَاةٍ . وَمَا أَحْرَاهُ : مِثْلُ مَا أَحْجَاهُ ، وَأَحْرِيَهُ : مِثْلُ أَحْجَى بِهِ ؛ قَالَ :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِيَا صُرِيمَةٍ
فَأَحْرَ بِهِ لَطُولُ فَقَرٍ وَأَحْرِيَا !
أَيُّ وَأَحْرَيْنَ ، وَمَا أَحْرَاهُ بِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ كُنْتَ تَوَعَّدُنَا بِالْهَجَاءِ
فَأَحْرَ بَيْنَ رَامَنَا أَنْ يَخِيَا !
وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ الْخُمْسِينَ حَرَى ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ هُوَ حَرَى أَنْ يَبَالِ الْخَيْرُ كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ

يَدْعُو فِي شَيْئِهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ
فِي الْحَرَى أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ .

وَمِنْ أُخْرِبِهِ اسْتَقَى التَّحْرَى فِي الْأَشْيَاءِ
وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ آخَرَى بِالِاسْتِمَالِ
فِي غَالِبِ الظَّنِّ ، كَمَا اسْتَقَى التَّقْمَنُ مِنْ
الْقَمِينِ . وَفُلَانٌ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ
وَيَقْصِدُهُ . وَالتَّحْرَى : الْقَصْدُ الْأَوَّلَى
وَالْأَحَقُّ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ ،
وَالْتَوَخَى مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ
الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ ، أَيْ تَعَمَّدُوا طَلَبَهَا
فِيهَا . وَالتَّحْرَى : الْقَصْدُ وَالِاجْتِهَادُ فِي
الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيسِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ
وَالْقَوْلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ
طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا .

وَتَحَرَّى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ أَيْ تَمَكَّثَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا » أَيْ
تَوَخَّوْا وَعَمِدُوا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ
لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيمَةً مَطْلَاءَةً فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا رَأَيْتُ مِنْ حَرَاتِهِ
وَحَرَاهُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . وَحَرَى أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ : فِي مَعْنَى عَسَى . وَتَحَرَّى
ذَلِكَ : تَعَمَّدَهُ .

وَحَرَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ
مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . قَالَ سَيِّوِيٌّ :
مِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ
اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَبِّ وَجْهِ مِنْ حَرَاءٍ مُنَحَنٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

سَتَعْلَمُ آيُنَا خَيْرًا قَدِيمًا

وَأَعْظَمُنَا يَبْطُنُ حَرَاءَ نَارًا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّوِيٌّ . قَالَ :

وَهُوَ لِحَرِيرٍ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

السَّنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا

وَأَعْظَمَهُنَّ يَبْطُنُ حَرَاءَ نَارًا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الْبَلَدَةِ الَّتِي هُوَ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ

يَتَحَنَّنُ بِحَرَاءٍ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلٌ مِنْ
جِبَالِ مَكَّةَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَثِيرٌ مِنْ
الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَقْتَحُونَ حَرَاءَهُ
وَيَقْصِرُونَهُ وَيُبِيلُونَهُ ، وَلَا تَحْزُزُ إِمَالَتُهُ لِأَنَّ
الرَّاءَ قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا تَحْزُزُ إِمَالَةُ
رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَرَوَةُ حَرْقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ
فِي حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ وَرَأْسِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ .
وَالْحَرَوَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرْبَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي
الْخِيَاشِيمِ . وَالْحَرَوَةُ وَالْحَرَاوَةُ : حَرَاةٌ تَكُونُ
فِي طَعْمِ نَحْوِ الْحَرْدَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى
يُقَالُ : لِهَذَا الْكُحْلِ حَرَاوَةٌ وَمَضَاضَةٌ فِي
الْعَيْنِ .

النَّضْرُ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَاوَةٌ ، يَأْوِلُوا ،
وَحَرَاةٌ ، بِالرَّاءِ . يُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا
الطَّعَامِ حَرَوَةً وَحَرَاوَةً أَيْ حَرَاةً ، وَذَلِكَ مِنْ
حَرَاةٍ شَيْءٌ يُوَكَّلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْحَرَّى فِي
الْمُعْتَلِّ هُنَا ، وَبَابُ الْمُضَاعَفِ أَوَّلَى بِهِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ حَرَجٍ وَفِي تَرْجَمَةِ
رَحَا . يُقَالُ : رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ ، وَحَرَاهُ إِذَا
أَضَاعَفَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَرَاءٌ : حَزًّا الْإِبِلُ يَحْزُوهَا حَرَاءً : جَمَعَهَا
وَسَاقَهَا . وَاحْزَوْرَاتٌ هِيَ : اجْتَمَعَتْ .
وَاحْزَوْرًا الطَّائِرُ : ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ
بَيْضِهِ . قَالَ :

مُحْزَوْرَتَيْنِ الزُّفَّ عَنْ مَكُونِهِمَا

وَقَالَ رُوَيْبَةُ ، فَلَمْ يَهْزُرْ :

وَالسَّيْرُ مُحْزَوْرٌ بِنَا احْزِرَاوَهُ

نَاجٍ وَقَدْ زَوَزَى بِنَا زِرَاوَهُ

وَحَزًّا السَّرَابُ الشَّخْصُ يَحْزُوهُ حَرَاءً :

رَفَعَهُ ، لَعْنَةً فِي حَرَاهُ يَحْزُوهُ ، بِلا هَمْزٍ .

• حُزْبٌ : الْحُزْبُ : جَاعَةٌ النَّاسِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ ، وَالْأَحْزَابُ : جُنُودُ
الْكَفَّارِ ، تَالَبُوا وَتَظَاهَرُوا عَلَى حُزْبِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانٌ وَبَنُو قُرَيْظَةَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ
يَوْمِ الْأَحْزَابِ » ، الْأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ، وَمِنْ أَهْلِكَ بَعْدَهُمْ .
وَحُزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى
رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُنَافِقُونَ
وَالْكَافِرُونَ حُزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ ، وَإِنْ
لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمِزْلَةٍ عَادٍ وَثَمُودَ
وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . « وَكُلُّ حُزْبٍ بِمَا
لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ » : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاجِدٌ .
وَالْحُزْبُ : الْوَرْدُ . وَوَرَدَ الرَّجُلُ مِنْ
الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حُزْبُهُ . وَالْحُزْبُ : مَا
يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَصَلَاةٍ
كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَى حُزْبِي
مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ إِلَّا أَخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيهِ .
طَرَأَ عَلَى : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حُزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلَانٌ إِلَيَّ بَلَدٌ كَذَا
وَكَذَا ، فَهُوَ طَارَى إِلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ
حَدِيثًا ، وَهُوَ غَيْرُ تَانِيٍّ بِهِ ، وَقَدْ حَزَبْتُ
الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ أُوسَ بْنِ حُدَيْفَةَ :
سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ
تَحْزِبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحُزْبُ : النَّصِيبُ .
يُقَالُ : أَعْطَانِي حُزْبِي مِنَ الْهَالِ أَيْ حَظِّي
وَنَصِيبِي . وَالْحُزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ .
وَالْحُزْبُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحُزْبُ : الْجَمَاعَةُ .

وَالْحُزْبُ ، بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ .
وَالْحَازِبُ مِنَ الشَّغْلِ : مَا نَابَكَ .
وَالْحُزْبُ : الطَّائِفَةُ . وَالْأَحْزَابُ :
الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَازَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ
الْأَحْزَابِ ، وَهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ .
وَحَازِبَ الْقَوْمِ وَتَحْزَبُوا : تَجَمَّعُوا ،
وَصَارُوا أَحْزَابًا .

وَحَزَبَهُمْ جَعَلَهُمْ كَذَلِكَ . وَحَزَبُ فُلَانٍ
أَحْزَابًا أَيْ جَمَعَهُمْ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَبًا مُضْعَبًا
حِينَ رَمَى الْأَحْزَابُ وَالْمُحْزَبَا

وفي حديث الإفك : وطَفِقَتْ حَمَنَةً تَحَارِبُ لَهَا ، أَيْ تَتَعَصَّبُ وَتَسْعَى سَعَى جَاعِعَاتِ الَّذِينَ يَتَحَرَّبُونَ لَهَا ، وَالْمَشْهُورُ بِالرَّاءِ مِنَ الْحَرْبِ .

وفي الحديث : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ ، الْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُ حَزْبٍ ، بِالْكَسْرِ .

وفي حديث ابن الزبير ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يُرِيدُ أَنْ يَحْزِبَهُمْ أَيْ يَقُوِيَهُمْ وَيَشُدُّ مِنْهُمْ ، وَيَجْعَلُهُمْ مِنْ حَزْبِهِ ، أَوْ يَجْعَلُهُمْ أَحْزَابًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ .

وَتَحَارَبُوا : مَلَأَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَارُوا أَحْزَابًا .

وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ : مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ أَتَشَدُّ تَعَلُّبٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا لَا يَزَالُ غَرَالُ فِيهِ يَفْتِنُنِي يَاوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مُتَتَبِعًا وَحَزْبُهُ أَمْرٌ أَرَى أَصَابَهُ . وفي الحديث : كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَيْ إِذَا نَزَلَ بِهِ مِنْهُمْ أَوْ أَصَابَهُ غَمٌّ .

وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَدَتِي ، إِنْ حَزَبْتُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، بِمَعْنَى سَلَبْتُ ، مِنَ الْحَرْبِ .

وَحَزْبُهُ الْأَمْرُ يَحْزِبُهُ حَزْبًا : نَابَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ ضَغَطَهُ ، وَالْإِسْمُ : الْحَزَابَةُ .

وَأَمْرٌ حَازِبٌ وَحَزْبٌ : شَدِيدٌ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : نَزَلَتْ كَرَاهَتُهُ الْأُمُورِ ، وَحَوَازِبُ الْخُطُوبِ ؛ وَهُوَ جَمْعُ حَازِبٍ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

وَالْحَزَابِيُّ وَالْحَزَابِيَّةُ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَمِيرِ : الْغَلِيظُ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ . رَجُلٌ حَزَابٌ وَحَزَابِيَّةٌ وَزَوَازِيهٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ . وَرَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ إِذَا كَانَ مَتَخَوِبَ الْفُرَادِ . وَبَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا . وَحَارٌ حَزَابِيَّةٌ : جَلْدٌ . وَرَكَبٌ حَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ : قَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا :

إِنْ هَبِي حَزْبِلُ حَزَابِيَّةٌ إِذَا قَعَدْتُ قَوْفَهُ نَبَايَةً وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَزَابٌ وَحَزَابِيَّةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ ، وَالْيَاءُ لِلإِلْحَاقِ ، كَالْفَهَامِيَّةِ وَالْعَلَانِيَّةِ ، مِنَ الْقَهْمِ وَالْعَلَنِ . قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ : أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالْدَّحَالِ أَيْ حَامٍ نَفْسُهُ مِنَ الرَّمَاةِ . وَجَرَامِيْزُهُ : نَفْسُهُ وَجَسَدُهُ . حَيْدَى أَيْ ذُو حَيْدَى ، وَأَنْتَ حَيْدَى ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَعْلَةَ . وَقَوْلُهُ بِالْدَّحَالِ أَيْ وَهُوَ يَكُونُ بِالْدَّحَالِ ، جَمْعُ دَحَلٍ ، وَهُوَ هَوَّةٌ ضَيِّقَةٌ الْأَعْلَى ، وَاسِعَةٌ الْأَسْفَلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالصَّوَابُ أَوْ اصْحَمَ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ . قَالَ : لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا زُعْتَهَا عَلَيَّ جَمَزَى جَازِيٌّ بِالرَّمَالِ قَالَهُ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِحَارٍ وَحَشٍ ، وَوَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى حَارٍ جَمَزَى ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلِي فِي صِفَةِ الْمَذْكُورِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى ، وَزَلَجَى ، وَمَرَطَى ، وَبَشَكَى ، وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ . وَالْجَارِي : الَّذِي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْأَصْحَمُ : حَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالصُّفْرِ . وَحَيْدَى : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

وَالْحَزَابَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ . وَالْحَزَابِيُّ : أَمَاكِنُ مُتَقَادَةً غَلَاظٌ مُسْتَدَقَّةٌ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَزَابَةُ مِنَ أَغْلَظِ الْقَفِّ ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَبِيًّا فِي قَفٍّ أَيْرٌ ^(١) شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

(١) الأير من البرر أي الشدة ؛ يقال حجر أير وصخرة يرآء ، والفعل منه : يرير بففتحها .

إِذَا الشَّرْكَ الْعَادِيَّ صَدَّ رَأْيُهَا لِرُوسِ الْحَزَابِيِّ الْغَلَاظِ تَسُومُ وَالْحَزْبُ وَالْحَزَابَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ الْحَزْنَةُ ، وَالْجَمْعُ حَزَابٌ وَحَزَابِي ، وَأَصْلُهُ مُشَدَّدٌ ، كَمَا قِيلَ فِي الصَّحَارَى . وَأَبُو حَزَابَةَ ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَلِيدُ بْنُ نَهْلِكَ ، أَحَدُ بَنِي رَيْمَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَحَزُوبٌ : اسْمٌ . وَالْحِزْبِيُّونَ : الْعَجُوزُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، كَمَا زِيدَتْ فِي الرِّبَاطِ .

• حَزْبِلُ • الْحَزْبِلُ : الْحَمَقَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَجُوزُ الْمُنْهَدِمَةُ . وَالْحَزْبِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الْمَوْتُ الْخَلْقِي ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ فَقَطْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْبُلَايِ : لَمَّا رَأَتْ أَنَّ زَوْجَتَ حَزْبِلَا ذَا شَيْبَةٍ يَمْشِي الْهُونَا حَوْقَلَا وَأَنْشَدَ لِآخَرِ :

حَزْبِلُ الْحَضِيثَيْنِ قَدَمُ زَابِلٍ وَحَزْبِلُ : نَبْتُ (عَنِ السَّرَافِيِّ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضِيْتُ عَلَى التَّوْنِ بِالزِّيَادَةِ وَإِنْ لَمْ يَشْتَقْ مَا يَذْهَبُ فِيهِ لِكَثْرَةِ زِيَادَتِهِ ثَالِثَةً فِيهَا يَظْهَرُ الْإِشْتِقَاقُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَبْرُ كُلُّ كَالْحَزْبِلِ وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الشَّقَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ : الْحَزْبِلُ الْمُسْرِفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُجْتَمِعُ . وَهَنْ حَزْبِلُ : مُسْرِفُ الرِّكَبِ ؛ قَالَتْ مَجْعَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ :

إِنْ هَبِي حَزْبِلُ حَزَابِيَّةٌ إِذَا قَعَدْتُ قَوْفَهُ نَبَايَةً

• حَزِين • الْحِزْبِيُّونَ : الْعَجُوزُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

إِذَا حِزْبِيُّونَ تَوَقَّدَ النَّارَ بَعْدَمَا تَلَفَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاقَةُ حِزْبِيَّونَ : شَهْمَةٌ حَدِيدَةٌ ؛ وَبِهِ قَسْرٌ تَعَلَّبُ قَوْلَ الْحَذَلِيِّ يَصِفُ إِيَّالَا :

تَلْبُطُ فِيهَا كُلُّ حَزِيرُونَ
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَشَدُّنِي أَبُو الْقَمَقَامِ :
يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حَزِيرُونَ
مَانِعَةً بِغَيْرِهَا زَبُونُ
الْحَزِيرُونَ : الْعَجُوزُ . وَالْحَزِيرُونَ : السَّيِّئَةُ
الْمَخْلُوقِ ، وَهُوَ هُنَا السَّيِّئَةُ الْمَخْلُوقِ أَيْضًا .

• حَزَجَلُ • حَزَجَلُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :
أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تَغْيِيرُهَا
لِتَجْتَنِي وَأَمُطَ دُونَ الْأُخْرَى وَحَزَجَلُ (١)
أَرَادَ الْأُخْرَى فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ وَالْقِيَاسُ حَزَجَلُهَا
عَلَى مَا قَبْلَهَا .

• حَزْدُ • ابْنُ سَيْدَةٍ : الْحَزْدُ : لُغَةٌ فِي
الْحَصْدِ مُضَارَعَةٌ .

• حَزْدُ • الْحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدُ الشَّيْءِ
بِالْحَدْسِ . الْحَوْزَرِيُّ : الْحَزْرُ التَّقْدِيرُ
وَالْحَرْصُ . وَالْحَازِرُ : الْخَارِصُ . ابْنُ
سَيْدَةٍ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزَرُهُ وَيَحْزَرُهُ حَزْرًا :
قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تَقُولُ : أَنَا أَحْزَرْتُ هَذَا الطَّعَامَ
كَذَا وَكَذَا قَفِيزًا . وَالْمَحْزَرَةُ : الْحَزْرُ (عَنْ
تَعَلَّبَ) . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحَامِضِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَازَرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَقَدْ حَزَرَ اللَّبْنُ وَالْبَيْدُ أَيْ حَمَضَ ؛
ابْنُ سَيْدَةٍ : حَزَرَ اللَّبْنُ يَحْزَرُ حَزْرًا وَحَزْرًا ؛
قَالَ :

وَارْضُوا بِاجْلَابَةِ وَطْبٍ قَدْ حَزَرَ
وَحَزَرَ كَحَزَرَ وَهُوَ (٢) الْحَزْرَةُ ؛ وَقِيلَ :
الْحَزْرَةُ مَا حَزَرَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مِنْ خِيَارِ
أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَمْ يَفْسَرْ حَزَرَ ،
غَيْرَ أَنِّي أَظَنُّهُ زَكَا أَوْ ثَبِتَ فَنَمَى . وَحَزْرَةُ
الْهَالِ : خِيَارُهُ ، وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ ، وَحَزِيرَتُهُ

(١) قوله : « لتجني » بفتح أوله كما في
القاموس بلد ، وقوله أمط كذا في الأصل بهذا
المضيط ولم نعر عليه .

(٢) قوله : « وهو » أي اللبن الحامض ،
يسمى الحزرة بفتح فسكون .

كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : هَذَا حَزْرَةُ نَفْسِي أَيْ خَيْرُ
مَا عِنْدِي ، وَالْجَمْعُ حَزَرَاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ بَعَثَ
مُصَدِّقًا فَقَالَ لَهُ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ
النَّاسِ شَيْئًا ، خِذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ ، بَعْنَى فِي
الصَّدَقَةِ ؛ الْحَزَرَاتُ ، جَمْعُ حَزْرَةٍ ، يَسْكُونُ
الرَّأْيَ : خِيَارُ مَالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ
صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ يَحْزَرُهَا فِي نَفْسِهِ كُلَّمَا رَأَاهَا ،
سُمِّيَتْ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ . قَالَ :
وَلِهَذَا أُصِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ
أَي هِيَ مِمَّا تَوَدُّهَا النَّفْسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ
قَالَ : وَأَنْشَدَ شَمِرُ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ
اللَّبْنُ الْغَزَارُ غَيْرُ اللَّحْبِ
حَقَاقُهَا الْجَلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ
أَمْوَالِ النَّاسِ ، وَتَكْبُوا عَنِ الطَّعَامِ ؛ وَيُرْوَى
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي
يُودِّيها أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ ،
قَالَ : وَهِيَ الْعَلَائِقُ ؛ وَفِي مَثَلِ الْعَرَبِ :
وَأَحْزَرْتَنِي وَأَتَبَغْنِي النَّوْفِلَا
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَزَرَاتُ تَقَاوَةُ الْمَالِ ،
الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ؛ يُقَالُ : هِيَ حَزْرَةُ مَالِهِ
وَهِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ :

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِبَةً
وَنَبْدِلُ حَزَرَاتِ النَّفُوسِ وَنَضِيرُ
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ؛
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَقْعَمَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْمُتَنَجِّعِ : الْحَازِرُ دَقِيقُ
الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .
وَالْحَزْرَةُ : مَوْتُ الْأَفْضَلِ .

وَالْحَزْرَةُ : الرَّأْيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْحَزَارُ ، وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَزْرُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضَمِ الْحَزْوَرِ
وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزْرَتْ

بِهِ قَامِسَاتُ مِنْ رِعَانٍ وَحَزْوَرُ
وَوَجْهَهُ حَازَرُ : عَبَّاسُ بَاسِرُ . وَالْحَزْوَرُ
وَالْحَزْوَرُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ
شَبَّ وَقَوِيَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مَنِيَّ مِسْفَرًا
شَيْخًا بَجَالًا وَعُلَامًا حَزْوَرًا
وَقَالَ :

لَنْ يَبْعُثُوا شَيْخًا وَلَا حَزْوَرًا
بِالْفَاسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُسْدَرَا
وَالْجَمْعُ حَزَارُ وَحَزَاوَرَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ . وَالْحَزْوَرُ : الَّذِي قَدْ انْتَهَى
إِدْرَاكُهُ ؛ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ :

إِنَّ حَزْرِي حَزْوَرُ حَزَابِيَّةُ
كَوْطَسَةِ الظُّبَيْةِ فَوْقَ الرَّأْيَةِ
قَدْ جَاءَ مِنْهُ غِلْمَةٌ ثَمَانِيَّةُ
وَبَقِيَتْ ثَقْبَتُهُ كَمَا هِيَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْوَرُ الْغُلَامُ إِذَا اشْتَدَّ
وَقَوِيَ وَخَدِمَ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي كَادَ
يُذْرِكُ وَلَمْ يَفْعَلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، غُلَامًا حَزَاوَرَةً ؛ هُوَ
الَّذِي قَارَبَ الْبُلُوغَ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَرْبَبِ : كُنْتُ غُلَامًا حَزْوَرًا
فَصَدْتُ أَرْبَابًا ؛ وَلَعَلَّهُ شَبَّهُهُ بِحَزْوَرَةِ الْأَرْضِ
وَهِيَ الرَّأْيَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
لِلْغُلَامِ إِذَا رَاحَتْ وَلَمْ يَذْرِكْ بَعْدَ حَزْوَرٍ ، وَإِذَا
أَذْرَكَ وَقَوِيَ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزْوَرٌ أَيْضًا ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

نَزَحَ الْحَزْوَرُ بِالرَّشَاءِ الْمُحْصَدِ
قَالَ : أَرَادَ الْبَالِغَ الْقَوِيَّ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ : الْحَزْوَرُ الْغُلَامُ إِذَا
اشْتَدَّ وَقَوِيَ ؛ وَالْحَزْوَرُ : الضَّعِيفُ مِنَ
الرَّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِضْرَاعَ بَابِي
بِذِي صَوْلَةٍ فَإِنْ لَا يَحْزَوَرُ
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمِنَّةِ
حَزْرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ

قال : أراد بالحزور ههنا رجلاً بالغاً ضعيفاً ،
وحكى الأزهرى عن الأصمعيّ وعن
المفضل قال : الحزور ، عن العرب ،
الصغير غير البالغ ، ومن العرب من يجعل
الحزور البالغ القوى البدن الذي قد حمل
السلاح ، قال أبو منصور : والقول هو هذا .
ابن الأعرابي : الحزرة النقة المرأة ، وتصر
حزيرة .

وفي حديث عبد الله بن الحمر : أنه
سمع رسول الله ﷺ ، وهو واقف
بالحزورة من مكة ، قال ابن الأثير : هو
موضع عند باب الحنطين ، وهو بوزن
قسورة . قال الشافعي : الناس يشددون
الحزورة والحديبة ، وهما مخففتان .
وحزيران بالرومية : اسم شهر قبل تموز .

* حزوق : حزق الرجل : انضم وخضع ،
وفي لغة : حزق الرجل فعل به إذا انضم
وخضع . والحزوق : السريع الغضب ،
وأصله بالنطية هزروقي . والحزقة :
الضيق . وحزق الرجل وحزقه : حبسه
وضيق عليه ، وفي التهذيب : حبسه في
السجن ، قال الأعشى :

فذاك وما أتجى من الموت ربّه
بسابط حتى مات وهو محزوق

ومحزوق ، يقول : حبس كسرى النعمان
ابن المنذر بسابط المداين حتى مات وهو
مضيق عليه ، وروى ابن جني عن التوزي
قال : قلت لأبي زيد الأنصاري : انتم
تشددون قول الأعشى :

حتى مات وهو محزوق

وأبو عمرو الشيباني ينشده محزوق ، بتقديم
الراء على الزاي ، فقال : إنها نبطية ، وأم
أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا . المورج :
النبط تسمى المحبوس المهزوق ، بالهاء ،

قال : والحبس يقال له الهزوقي ، وأنشد
شمر :

أرئيت فتي ذالوثه وهو حازم
ذري فاني لا أخاف المحزوقا
الأزهرى : رأيت في نسخة مسموعة
قال : قول امرئ القيس : ولست بحزراقة ،
الزاي قبل الراء ، أي يضيق القلب جبان ،
قال : ورواه شمر : ولست بحزراقة ، بالخاء
مُعجمة ، قال : وهو الأحمق .

* حزوم . قال ابن بري : حزوم جبل ، قال
الشاعر :

سيسعى لزيد الله وافي بذيمة
إذا زال عنهم حزوم وأبان

* حزوه الحز : قطع في علاج ، وقيل :
هو في اللحم ما كان غير باين ، حزه يحزه
حزاً واحزته احزراً . وفي الحديث : أنه
احتر من كيف شاة ثم صلى ولم يتوصاً ، هو
اقتل من الحز القطع ، وقيل : الحز القطع
من الشيء في غير إبانة ، وأنشد :

وعبد يغوث تحجل الطير حوله
قد احتر عرشه الحسام المذكر
فجعل الحز ههنا قطع العنق ، والمحز
موضعه ، وأعطيه جذية من لحم وحزة من
لحم . والتحز : التقطع . والحزة :
ما قطع من اللحم طولاً ، قال الأعشى
باهلة :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويروى شربه الغمر
ويقال : ما به وذبة ، وهو مثل حزة ،
وقيل : الحزة القطعة من الكبد خاضة ،
ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة
والحاز : قطع في كركرة البعير ، وهو اسم
كالتاكت والضابط .

والحز : القرض في الشيء ،
الواحدة حزة ، وقد حزرت العود أحزه حزاً .
والحز : قرض في العود والمسوك والعظم

غير طائل . والتحزير : كثرة الحز كاسنان
المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف
الأسنان ، وهو الذي يسمى الأشر ، وقد حرز
أسنانه ، والتحزير : أثر الحز أيضاً ، قال
المتنخل الهذلي :

إن الهوان فلا يكذبك أحد
كانه في بياض الجلد تحزير
والتحز : التقطع . وحز الشيء في
صدره حزاً : حك .

والحزاة والحزاز والحزاز والحزاز ،
كله : وجع في القلب من خوف ، قال
الشماع يصف رجلاً باع قوساً من رجل
وغن فيه :

فلما شراها فاضت العين عبرة
وفي الصدر حزاز من الهم حازم
والحزاز : ما حز في القلب . وكل شيء
حك في صدرك ، فقد حز ، ويروى حزاز .
والحززة : كالحزاز . الأزهرى : الحزارة
وجع في القلب من غيظ ونحوه ، ويجمع
حزازات . والحزاز أيضاً : وجع كذلك ،
قال زفر بن الحارث الكلابي :

وقد بينت المرعى على دمن الثرى
ونبقى حزازات النفوس كما هيا
قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر
مودته وقلبه نعل بالعداوة . والحزاز :
الحركات ، قال أبو كبير :

وتبوا الأبطال بعد حزاز
حكع النواجر في مناخ الموحف
والحزاز : هيرة في الرأس كأنه نخالة ،
واحدته حزازة . والحز : غامض من الأرض
ينقاد بين غليظين .

والحزير من الأرض : موضع كثرت
حجارته وغلظت كأنها السكاكين ، وقيل :
هو المكان الغليظ ينقاد . وقال ابن دريد :
الحزير غلظ في الأرض ، فلم يزد على
ذلك . ابن شميل : الحزير ما غلظ وصلب
من جلد الأرض مع إشراف قليل ، قال :
وإذا جلست في بطن اليربوع فما أشرف من

أَعْلَاهُ فَهُوَ حَزِيرٌ. وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَفٌ :
لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزِيرِ ؛ هُوَ الْمُنْهَبَطُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مِنْهَا ، وَيُجْمَعُ
عَلَى حَزَانٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَرْمِي الْعُيُوبَ بَعْنِي مُقَرَّدٌ لَهْقٍ
إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَانُ وَالْمِيلُ
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْجَمْعُ أَجْزَةٌ وَحَزَانٌ
وَحَزَانٌ ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
بِأَجْزَةِ الثَّلْبِوتِ بَرَأُ فَوْقَهَا
فَقَرَّ الْمَرَايِبُ خَوْفَهَا أَرَامَهَا
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : يَصِفُ نَاقَةً :
نِعْمَ قُرْقُورُ الْمُرُورَاتِ إِذَا
غَرِقَ الْحَزَانُ فِي آلِ السَّرَابِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْوِي مَدَافِعُهَا فِي الْحَزَنِ نَاشِزَةً إِلَى
أَكْثَافِ نَكَبِهَا الْحَزَانُ وَالْأَكْمُ
وَقَدْ قَالُوا : حَزَزٌ ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
وَكَمْ قَدْ جَاوَزَتْ بَقِصَى الْيَكْمِ
مِنْ الْحَزَزِ الْأَمَاعِرِ وَالْبِرَاقِ
قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْقَفَافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ
حَزَانٌ إِنَّمَا هِيَ جِلْدُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَكُونُ
الْحَزِيرُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصْبَاءِ .
وَالْحَزِيرُ وَالْحَزَارُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ عَلَى
السُّوقِ وَالْقِتَالِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ :

فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَارٍ ذِي حَزَقٍ
أَيُّ مِنْ حَزَارٍ حَزَقٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذَبَ
الرِّبَاطَ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا دُوَزِيدٌ وَأَتَانَا
دُوَ تَمَرٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى هَذَا زَيْدٌ
وَأَتَانَا تَمَرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَرَّ
بَنَّا دُوْعُونَ ابْنَ عَدِيٍّ ، يُرِيدُ : مَرَّ بَنَّا عَوْنُ
ابْنِ عَدِيٍّ . قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : أَخَذَ حَزْرَتَهُ أَيْ بَعْنَتْهُ ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ السَّرَاوِيلِ حَزَّةٌ وَحَزْرَةٌ ،
وَالْعَنْقُ عِنْدِي مُشَبَّهٌ بِهِ ، وَحَزَّةُ السَّرَاوِيلِ :
حَزْرَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ أَرَادَ
بِحَزْرَتِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
تَقُولُ حَزْرَةَ السَّرَاوِيلِ وَلَا تَقُلْ حَزَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَزْرَتُهُ وَحَذَلَتْهُ وَحَزْرَتْهُ
وَحَبِكْتُهُ ؛ وَالْحَزَّةُ الْعَنْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَخَذَ حَزْرَتَهُ ، وَالْحَزَّةُ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْحَزْرَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْإِثْمُ حَزَارُ الْقُلُوبِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي
تَحْزُ فِيهَا أَيْ تَوَثِّرُ كَمَا يَوَثِّرُ الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ ،
وَهُوَ مَا يَخْطُرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لَفَقْدِ
الطَّمَأِينَةِ إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّأْيِ جَمْعُ
حَا ؛ إِذَا أَصَابَ مِرْفَقَ الْبَعِيرِ طَرَفٌ
كَرْكِرَتِهِ فَفَقَطَعَهُ وَأَدْمَاهُ ، قِيلَ : بِهِ حَازٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَعْنِي مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ .
وَقَالَ الْعَدِيسِيُّ الْكِنَانِيُّ : الْعَرَكُ وَالْحَازُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَحْزُ فِي الذَّرَاعِ حَتَّى
يُخْلَصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيُقَطَّعَ الْجِلْدُ بِحَذِّ
الْكِرْكِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثَرَفِيهِ
قِيلَ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حَزَّ بِهِ قِيلَ بِهِ حَازٌ ، فَإِذَا
لَمْ يَدْمِهِ فَهُوَ الْمَاسِحُ ؛ وَرَوَاهُ شَيْخُ : الْإِثْمُ
حَوَازُ الْقُلُوبِ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، أَيْ يَحْزُوهَا
وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : الْإِثْمُ
حَزَارُ الْقُلُوبِ ، بِزَايِنِ الْأَوَّلَى مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ
فَعَالٌ مِنَ الْحَزِّ .
وَالْحَزُّ : الْحَيْنُ وَالْوَقْتُ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُؤُونِهِ
وَبَايَ حَزَّ مَلَاوَةٍ تَنْقَطَعُ^(١)
أَيُّ بَايَ حَيْنٍ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْحَزَّةُ : السَّاعَةُ ؛ يُقَالُ : أَيُّ حَزَّةٍ
أَتَيْتَنِي قَضَيْتُ حَقَّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَبْنَتْ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعِي
أَيُّ أَبْنَتْ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتُ إِلَى قَوْمِي
فَقُلْتُ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ لِأَخِي :
أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْخَاثِرِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ
حَزَارٌ بِأَخْذٍ عَلَى رَأْسِ الْفَوَادِ يَكْرَهُ عَلَى غَيْبٍ

(١) الْأَصْلُ «حَزَرْتُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَزَايِنِ
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ بِالْجَمْعِ بَعْدَهَا زَايَ فَرَاهُ ، لِأَنَّهَا مِنْ
الْحَزْرِ وَ«تَنْقَطَعُ» بِنَاءً لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ إِلَى الْمِيَاهِ .
[عبد الله]

تَحْمَةً .
وَبِعِيرٍ مَحْزُوزٌ : مُوسَمٌ بِسِمَةِ الْحَزَّةِ يُحْزُ
بَشْفَرَةٍ ثُمَّ يُفْتَلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزُّ
الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرَفِ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ فِي
الْقَبِيلِ أَحَدٌ يَحْزُ عَلَى كَرَمِ فُلَانٍ أَيْ يَزِيدُ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَبْتُكِرُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَحَازَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ ، تَقُولُ : بَيْنَنَا حِزَارٌ
شَدِيدٌ أَيْ اسْتِغْصَاءٌ ، وَبَيْنَهُمَا شَرَكَةُ حِزَارٍ إِذَا
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَا يَتَّقِي بِصَاحِبِهِ .
وَالْحَزْرَةُ : مِنْ فِعْلِ الرَّئِيسِ فِي الْحَرْبِ
عِنْدَ تَعْيِيَةِ الصُّفُوفِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْدَمَ هَذَا
وَيُؤَخَّرَ هَذَا ؛ يُقَالُ : هُمْ فِي حَزَارٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَبَوَّاءُ الْأَطْطَالِ ، بَعْدَ حَزَارِ
هَكَمَ التَّوَاخِي فِي مَنَاحِ الْمَوْحِفِ
وَالْمَوْحِفُ : الْمَتَرَلُ بِعَيْنِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ
الَّذِي بِهِ النَّحَازُ يَتْرَكُ فِي مَنَاحِهِ لَا يَتَّارُ حَتَّى
يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَزَّتْ حَازَةٌ مِنْ
كَوْعِهَا ؛ يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِغْثَالِ الْقَوْمِ ،
يَقُولُ : فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ بِأُمُورِهِمْ عَنْ
غَيْرِهَا ، أَيْ فَالْحَازَةُ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ عَنْ
غَيْرِهَا .

وَتَحْزَحَزَ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَحَّى .
وَالْحَزُّ : مَوْضِعٌ بِالسَّرَاقَةِ . وَحَزَارٌ :
اسْمٌ . وَأَبُو الْحَزَارِ : كُنْيَةُ أَرْبَدَ أَخِي لَبِيدٍ
الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :
فَلَحْنِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحَزَارِ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ

«حَزَقٌ» حَزَقُهُ حَزَقًا : عَصَبَهُ وَضَغَطَهُ .
وَالْحَزَقُ : شِدَّةُ جَذَبِ الرِّبَاطِ وَالْوَتَرِ . حَزَقَهُ
يَحْزُقُهُ حَزَقًا وَحَزَقَهُ بِالْحَجَلِ يَحْزُقُهُ حَزَقًا :
شَدَّهُ . وَحَزَقَ الْقَوْسَ يَحْزُقُهَا حَزَقًا : شَدَّ
وَتَرَهَا ، وَكُلُّ رِبَاطٍ حَزَاقٌ . وَرَجُلٌ حَزَقَةٌ
وَحَزَقَةٌ وَمَتَحَزَقٌ : بِخَيْلٍ مُشَدَّدَةٍ عَلَى مَا فِي
يَدَيْهِ ضَمًّا بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْحَزَقُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ^(٢) وَالْحَزَقَةُ
(٢) قَوْلُهُ : «وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ» كَذَا صَبَطَ =

وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَهِيَ تَعَادَى مِنْ حَزَازِ ذِي حَزَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ فِي أَمْرِ الْهَارِقِينَ
وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ جَاءُوا
فَقَالُوا : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ
اسْتَأْصَلْنَاهُمْ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : حَزَقٌ عَيْرٌ حَزَقٌ
عَيْرٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ، قَالَ الْمَفْضَلُ : فِي
قَوْلِهِ حَزَقٌ عَيْرٌ هَذَا مِثْلُ تَقَوْلِهِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
الْمُخْبِرِ بِخَبَرٍ عَيْرٍ تَامٌ وَلَا مُحْصَلٍ ، حَزَقٌ عَيْرٌ
أَيُّ حُصَاصٍ حَجَارٍ ، أَيُّ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا
زَعَمْتُمْ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ
قَوْلٌ آخَرُ : أَرَادَ عَلَى أَنَّ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدُ
كَحَزَقٍ حِمْلٍ الْحَجَارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَجَارَ
يَضْطَرِبُ بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّمَا أَلْقَاهُ فَيَحْزَقُ حَزَقًا
شَدِيدًا ، يَقُولُ عَلَى : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَزَقُ الشَّدُّ الْبَلِيغُ
وَالْتَضْيِيقُ ، يُقَالُ : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ إِذَا قَوَّى
شَدَّهُ ؛ أَرَادَ أَنَّ أَمْرَهُمْ بَعْدُ فِي إِحْكَامِهِ كَأَنَّهُ
حِمْلٌ حَجَارٌ يُولَعُ فِي شَدِّهِ ، وَتَقْدِيرُهُ حَزَقٌ
حِمْلٍ عَيْرٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَإِنَّمَا خَصَّ
الْحَجَارَ بِإِحْكَامِ الْحِمْلِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا اضْطَرَبَ
فَالْقَاهُ ، وَقِيلَ : الْحَزَقُ الضَّرَاطُ ، أَيُّ أَنَّ
مَا فَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قَلْبِهِ الْإِكْرَاهُ لَهُ هُوَ ضَرَاطُ
حَجَارٍ .
وَرَجُلٌ حَزَقٌ وَحَزَقٌ وَحَزَقَةٌ : قَصِيرٌ
يُقَارِبُ الْخَطَرَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَأَعَجَبَنِي مَشَى الْحَزَقَةُ خَالِدٌ
كَمَشَى أَتَانٌ حَلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ
وَفِي كَلَامِهِمْ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنٌ
بَقَّةً ، تَرَقَّ أَيُّ أَرَقَ مِنْ قَوْلِكَ رَقِيتُ فِي
الدرَجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، كَانَ يَرْقُصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ
وَيَقُولُ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنٌ بَقَّةً ،
الْحَزَقَةُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يُقَارِبُ خَطْوَهُ مِنْ
ضَعْفٍ ، فَكَانَ يَرْقِي حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى
= فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ : «الْحَزَقُ» بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ .

صَدَرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
ذَكَرَهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ وَالتَّائِيْسِ لَهُ ،
وَتَرَقَّ : بِمَعْنَى اضْعُدْ ، وَعَيْنٌ بَقَّةً : كِنَايَةٌ
عَنْ صِغَرِ الْعَيْنِ ، وَحَزَقَةٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرٍ
مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حَزَقَةٌ ، وَحَزَقَةٌ
الثَّانِي كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَبَرٌ مُكْرَّرٌ ، وَمَنْ لَمْ
يُنَوِّنْ حَزَقَةً أَرَادَ بِالْحَزَقَةِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ
النَّدَاءِ ، وَهُوَ فِي الشُّذُودِ كَقَوْلِهِمْ : أَطْرُقُ
كِرًا ، لِأَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ إِنَّمَا يُحذف مِنَ الْعَلَمِ
الْمَضْمُونِ أَوْ الْمُضَافِ ، وَقِيلَ : الْحَزَقَةُ
الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبُطْنُ الَّذِي إِذَا مَشَى أَدَارَ
اسْتَهُ . وَالْحَزَقُ وَالْحَزَقَةُ أَيْضًا : السَّيِّئُ
الْخُلُقِ الْبَخِيلُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّجُلِ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

وَلَيْسَ بِحَوَازٍ لِأَحْلَاسٍ رَحِلُهُ
وَمَزُودُهُ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدًا
حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوْا فُكَاهَةً
تَذَكَّرَ آيَاهُ بَعَثُونَ أَمْ قُرْدًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ
شَمْرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَحَزْمَةٌ
إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَزَقُ الضَّيِّقُ
الْقُدْرَةِ وَالرَّأْيِ الشَّحِيقُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا دَمِيمًا فَهُوَ حَزَقَةٌ أَيْضًا . الْأَصْمَعِيُّ :
رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْحَزَقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَقِيلَ :
الْحَزَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الرِّيحِ ،
وَالْجَمْعُ حَزَقٌ ، قَالَ :
غَيْرُ الْجَدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا
حَزَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ
وَهِيَ الْحَزِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ حَزَائِقُ وَحَزِيقٌ
وَحَزَقٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزِيقُ الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَرَقَاقٌ عَصَبٌ ظَلَمَانَهُ
كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزَقُ وَالْحَزَقَةُ الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

فَقَصَلِ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ : كَانَتْهَا حَزَقَانِ مِنْ
طَيْرٍ صَوَافٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَزَقُ مِثْلُ فَرْقَةٍ
وَفَرْقٍ ، قَالَ عَسْرَةُ :

تَأَوَّى لَهُ حَزَقُ النِّعَامِ ، كَمَا أَوْتُ

قُلُوصُ بَيَانِيَّةٍ لِأَعْجَمٍ طَمِطِمٌ (١)
وَيُرْوَى حَزَقٌ . وَالْحَزَقُ وَالْحَزِيقَةُ : الْجَاعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ (٢) وَالرَّاءِ
وَسَدَّكَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ
يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ
وَلَا مُتَأَوِّينَ ، أَيُّ مُتَقَضِّصِينَ وَمُجْتَمِعِينَ .
وَقِيلَ لِلْجَاعَةِ حَزَقَةٌ لِإِنْصِمَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى
بَعْضٍ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَازِقَةُ وَالْحَزَاقَةُ
الْعَيْرُ ، طَائِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْحَازِقَةِ
وَجَمْعُهُ حَوَازِقُ :

وَمَنْهَلِي لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ
قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ جَمْعُ حَوَازِقَةٍ لَعَةً فِي
حَازِقَةٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَازِقَةُ
وَالْحَزِيقُ وَالْحَزِيقَةُ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
حُمُرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّهُ كَلَّمَا ارْفَضَتْ حَرِيقَتَهَا

بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَأَرَى لِحَازِقٍ ؛
الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خَفُهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ
أَيُّ عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَأَبْصُلِي وَهُوَ حَاقِنٌ
أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحَزَقْتُهُ
إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَمَا الْهَالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّكَ كُلُّهُ

وَلَكِنَّا عَمَّا سَوَى الْحَقِّ مُحْزَقُ
وَالْحَزِيقَةُ : كَالْحَدِيقَةِ . وَحَازِقٌ
وَحَازِقُ وَحِزَاقٌ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ :

(١) قوله : «تأوى له إلخ» رواية الجوهري

والزوزني :

تأوى له قلص النعام كما أوت

حزق بمانية لأعجم طمطم

(٢) قوله : «ويروى بالخاء إلخ» أي قوله :

حزقان ، في الحديث المتقدم .

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حَزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ
فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ
قَبَائِلُ يَسِينِ الْعَقَائِلِ مِنْ شُكْرِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَازَوْقُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
الْحَوَارِجِ جَعَلَتْهُ أُمَرَاتُهُ حَزَاقًا وَقَالَتْ تَرْثِيهِ ...
وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : أَقْلَبُ طَرْفِي ... وَقَالَ
ابْنُ بَرَى : هُوَ لِحَزْنٍ تَرَى أَخَاهَا حَازَوْقًا ،
وَكَانَ بَنُو شُكْرِ قَتَلُوهُ وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ،
وَقِيلَ : الْبَيْتُ لِلْحَنْفِيَّةِ تَرَى أَخَاهَا حَازَوْقًا ،
قَتَلَهُ بَنُو شُكْرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ حَازَوْقًا أَوْ حَازِقًا فَلَمْ يَسْتَقِيمْ لَهُ
الشَّعْرُ فَغَيَّرَهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوَار
فَارَنْ وَأَشْرَنْ وَلَعِبْنِ الْحَرْقَةِ : قِيلَ : هِيَ لَعْبَةٌ
مِنَ اللَّعِبِ أُخِذَتْ مِنَ التَّحْرِقِ التَّجَمُّعِ .

• حَزَقْلُ : الْحَزَاقِلُ : خُشَارَةُ النَّاسِ ؛
قَالَ :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا وَأَغْرَاكُمُ حَزَاقِلَةَ الْجُنْدِ
وَحَزَقْلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• حَزَكُ : حَزَكُهُ حَزَاكَ : اغْطَطَهُ وَصَغَطَهُ .
وَحَزَكُهُ بِالْحَبْلِ يَحْزُكُهُ : حَزَمَهُ وَشَدَّهُ ، وَهُوَ
الْإِحْزَاكُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ حَزَقْتُهُ
سِوَاهُ ، حَزَكُهُ وَحَزَقْتُهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلٍ جَمَعَ بِهِ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . وَاحْتَزَكَ بِالْتَّوْبِ : احْتَزَمَ .

• حَزَكْلُ : حَزَوَكْلُ : قَصِيرٌ .

• حَزَلُ : اللَّيْثُ : الْحَزَلُ مِنْ قَوْلِكَ احْزَلْ
يَحْزِلُ احْزَلَالًا يُرَادُ بِهِ الارتفاعُ فِي السَّيْرِ
وَالْأَرْضِ . قَالَ : وَالسَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَ نَحْوُ
بَطْنِ السَّمَاءِ قِيلَ احْزَلْ . وَالْمُحْزَلُ :
الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ :

فَمَرَّتْ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزَلَةٌ
تَنْجُ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ الْمَفْرَعُ

وَاحْزَلَّ أَيَّ ارْتَفَعَ وَاجْتَمَعَ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ نَاقَةً :
أَعْدَدْتُ لِلْحَاجَةِ الْقُصُوصَ بِسَانِيَةٍ
بَيْنَ الْمَهَارَى وَبَيْنَ الْأَرْحِيَّاتِ
ذَاتِ انْتِبَازٍ مِنَ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ
خَوْتُ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحْزَلَاتٍ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرَى : صَوَابُ إِنْشَادِهِ : ذَاتِ انْتِبَازٍ
بِالنَّصْبِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ .

وَاحْزَلَّ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :
وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُرُ دِينَهُ

لَرَأَيْتُ تَسِيمَ حَوْلَهُ وَاحْزَلَّتْ
أَيَّ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ الْقَفْعَسِيُّ
يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا :

تَعْنَى ثُمَّ هَزَجَ فَاحْزَلَّتْ
تَمِيلُ بِهَا النَّحَائِرُ وَالسُّدُولُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُقَالُ احْزَلْتُ أَيْضًا ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَى الْفَيَافِي إِذَا مَا احْزَلَّتْ
بِمِثْلِ عَيْنِي فَارِكُ قَدْ مَلَّتْ
وَيُقَالُ أَيْضًا مِنَ الْمَهْمُوزِ : صَدَرَ مُحْزَلٌ
أَيَّ مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ الْقَصِيرَ مُحْزَلًا الصَّدْرُ (١)
وَاحْزَلَّتِ الْإِبِلُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ
عَنْ مَتْنٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي دَهَابِهَا .

وَاحْزَلَّ الْجَبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّرَابِ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَعَانِي
أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ
مُحْزَلٌ فِي الْمَجْلِسِ ، أَيَّ مَنْصَمٍ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : مُسْتَوْفٍ ؛ وَمِنْهُ احْزَلَّتِ
الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ :

الْإِحْزَالُ هُوَ الْإِحْزَامُ بِالْتَّوْبِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
الْإِحْزَاكُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ

(١) قوله : «رأيت القصير» كذا في الأصل .
ولعله محرف عن القصيرى ، بضم فتح ، وهى كما فى
القاموس : الضلع وأصل العنق .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ ضُرُوبِ
الْبَلَسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزَكِ وَالْحَزَقِ ، وَهُوَ
شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ تَجَافَى عَنِ
الْأَرْضِ : قَدِ احْزَلَّ . وَاحْزَلَّتْ إِذَا
اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَلَّ قَوَادُهُ إِذَا انْفَضَّ مِنْ
الْخَوْفِ . وَيُقَالُ : احْزَلَّ إِذَا شَخَصَ .

• حَزَمٌ : الْحَزَمُ : ضَبَطَ الْإِنْسَانُ أَمْرَهُ
وَالْأَخَذَ فِيهِ بِالثَقَّةِ . حَزَمَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْزِمُ
حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحَزُومَةً ، وَلَيْسَتْ الْحَزُومَةُ
بَيِّنَةٍ .

وَرَجُلٌ حَازِمٌ وَحَزِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَمَةٍ
وَحَزَمَاءَ وَحَزَمٍ وَأَحْزَامٍ وَحَزَامٍ : وَهُوَ الْعَاقِلُ
الْمُمَيِّزُ ذُو الْحَنَكَةِ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ : إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزَمَةِ ؛
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى الْإِنْكَاشِ وَحَمْدِ
الْمُنْكَمِشِ . وَالْحَزَمَةُ : الْحَزَمُ . وَيُقَالُ :

تَحَزَّمْ فِي أَمْرِكَ أَيَّ اقْبَلْهُ بِالْحَزَمِ وَالْوَثَاقَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَزَمُ سُوءُ الظَّنِّ ؛ الْحَزَمُ
ضَبَطَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ قَوَاتِهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْوَرِثِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ
بِالْحَزَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِنْ

نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِبِّ الْحَازِمِ مِنْ
إِحْدَاكُنْ أَيَّ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْزَلِ فِي
الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهِرُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

سُئِلَ مَا الْحَزَمُ ؟ فَقَالَ : الْحَزَمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ
أَهْلَ الرَّأْيِ وَتَطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْحَزَمُ
فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثَقَّةِ ، مِنْ
الْحَزَمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْحِزَامِ وَالْحَبْلُ اسْتِثْنَاءًا
مِنَ الْمُحْزُومِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَفِي الْمَثَلِ :
قَدْ احْزَمَ لَوْ أَغْزَمَ أَيَّ قَدْ أَعْرِفَ الْحَزَمَ
وَلَا أَمْضِي عَلَيْهِ .

وَالْحَزَمُ : حَزَمْتُ الْحَطَبَ حَزْمَةً . وَحَزَمَ
الشَّيْءَ يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شَدَّهُ . وَالْحَزْمَةُ :
مَا حَزَمَ . وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزَامُ
وَالْحِزَامَةُ : اسْمُ مَا حَزَمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حَزَمٌ .
وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَتَحَزَّمَ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ

نَحَلَ كَوَارِعَ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْنُونٌ
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْمٍ بَدَلَ مِنْ نُونٍ
حَزْنٍ. وَالْأَحْزَمُ وَالْحِزْمُ: كَالْحَزْمِ؛
قَالَ:

تَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ اِذْ نَجَا
لَكَانَ مَاوَى خَدَّكَ الْأَحْزَمَا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الْأَحْزَمَا أَيْ لَقَطَعَ رَأْسَكَ
فَسَقَطَ عَلَى أَحْرَمٍ كَفَيْهِ.

وَالْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا احْتَزَمَ مِنْ
السَّيْلِ مِنْ نَحْوَاتِ الْأَرْضِ وَالظُّهُورِ،
وَالْجَمْعُ الْحَزْمُ. وَالْحَزْمُ: مَا غَلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ حَتَّى صَارَ
لَهُ أَقْبَالٌ لَا تَعْلُوهُ الْإِبِلُ وَالنَّاسُ إِلَّا بِالْجَهْدِ،
يَعْلُونَهُ مِنْ قِبَلِ قَبْلِهِ، أَوْ هُوَ طِينٌ وَحِجَارَةٌ،
وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظَ وَأَخْشَنَ وَأَكْلَبَ مِنْ حِجَارَةِ
الْأَكْمَةِ، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِضٌ طَوِيلٌ يَنْقَادُ
الْفَرَسَخَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، وَدُونُ ذَلِكَ لَا تَعْلُوهَا
الْإِبِلُ إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ قَبْلٌ، وَقَدْ يَكُونُ
الْحَزْمُ فِي الْقَفِّ لِأَنَّهُ جَلٌّ وَقَفٌّ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ
بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَلَا يَلْقَى الْحَزْمُ
إِلَّا فِي خَشُونَةٍ وَقَفٍّ؛ قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ
فِي حَزْمِ الْأَنْعَمِينَ:

بِحَزْمِ الْأَنْعَمِينَ لَهُنَّ حَادٍ
مُعَرٍّ سَاقَهُ غَرْدٌ نَسُولٌ
قَالَ: وَهِيَ حَزْمٌ عِدَّةٌ، فَمِنْهَا حَزْمٌ شَعْبَعِبٍ
وَحَزْمٌ خَزَايَ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ
فِي شِعْرِهِ:

فَقُلْتُ لَهَا: أَمَى اهْتَدَيْتِ وَدُونَا
ذُلُوكَ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ
وَجِيحَانُ جِيحَانِ الْجَبُوشِ وَالسِّبْ
وَحَزْمٌ خَزَايَ وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ
وَيُرْوَى الْقَوَاسِرُ؛ وَمِنْهَا حَزْمٌ جَدِيدٌ ذَكَرَهُ
الْمَرَارُ فَقَالَ:

يَقُولُ صِحَابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً
بِحَزْمٍ جَدِيدٍ: مَا لَطَرَفَكَ يَطْمَحُ؟
وَمِنْهَا حَزْمُ الْأَنْعَمِينَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَرَارُ
أَيْضًا؛ وَسَمَّى الْأَخْطَلُ الْحَزْمَ مِنَ الْأَرْضِ

هِيَ جَمْعُ الْحِزْمِ، وَهُوَ الصَّدْرُ، وَقِيلَ:
وَسَطُهُ، وَهَذَا الْكَلَامُ كِتَابَةٌ عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ
وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ. وَالْحَزْمُ: الصَّدْرُ،
وَالْجَمْعُ حَزْمٌ وَأَحْزَمَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحَزْمُ وَالْحِزْمُ وَسَطُ الصَّدْرِ
وَمَا يُضَمُّ عَلَيْهِ الْحِزَامُ حَيْثُ تَلْتَقِي رُءُوسُ
الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ بِحِيَالِ الْكَاهِلِ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزْمُ مِثْلُهُ. يُقَالُ: شَدَدْتُ
لِهَذَا الْأَمْرِ حَزِيمِي، وَاسْتَحْسَنَ الْأَزْهَرِيُّ
التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْحَزْمِ وَالْحِزْمِ وَقَالَ:
لَمْ أَرِ لغيرِ اللَّيْبِ هَذَا الْفَرْقِ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَالْحِزْمُ أَيْضًا الصَّدْرُ، وَقِيلَ:
الْوَسْطُ، وَقِيلَ: الْحِزَامُ ضُلُوعُ الْقَوَادِ،
وَقِيلَ: الْحِزْمُ مَا اسْتَدَارَ بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ،
وَقِيلَ: الْحِزْمَانِ مَا اكْتَفَى الْحُلُقُومُ مِنْ
جَانِبِ الصَّدْرِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُدَافِعُ حِزْمِيهِ سَخْنٌ صَرِيحُهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلثَّلَالَةِ مُقْنَعًا
وَأَشَدُّ حِزْمُوكَ وَحِزَايِمُكَ لِهَذَا الْأَمْرِ
أَيَّ وَطْنٍ عَلَيْهِ. وَبِيعَرُ أَحْزَمٌ: عَظِيمُ
الْحِزْمِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: عَظِيمُ مَوْضِعِ
الْحِزَامِ.

وَالْأَحْزَمُ: هُوَ الْمَحْزَمُ أَيْضًا، يُقَالُ:
بِيعَرٍ مُجْعَرٍ الْأَحْزَمُ؛ قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ
الْتِمِيزِي:

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شَمًّا تُبَيِّنُهَا
بِأَحْزَمٍ كَالْتَابُوتِ أَحْزَمٍ مُجْعَرٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ لَأَيُّهَا: اشْتَرِهِ أَحْزَمٌ
أَرْقَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزْمُ ضِدُّ الْهَضَمِ،
يُقَالُ: فَرَسٌ أَحْزَمٌ وَهُوَ خِلَافُ الْأَهْضَمِ.
وَالْحَزْمَةُ: مِنَ الْحَطَبِ وَغَيْرِهِ.
وَالْحَزْمُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ:
الْمُرْتَفِعُ وَهُوَ أَغْلَظُ وَأَرْفَعُ مِنَ الْحَزْنِ،
وَالْجَمْعُ حَزْمٌ؛ قَالَ كَبِيدٌ:

فَكَانَ ظَمَنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
فِي الْأَلِ وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حَزْمٌ

إِذَا شَدَّ وَسَطُهُ بِجَبَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
أَنَّ يُصَلَّى الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّا أَمَرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَلَّا
يَتَسَوَّلُونَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ،
أَوْ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ، أَوْ كَانَ جِيْبُهُ وَاسِعًا
وَلَمْ يَتَلَبَّ أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرِيًّا انْكَشَفَتْ
عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
أَنَّ يُصَلَّى الرَّجُلُ حَتَّى يَحْزِمَ أَيْ يَتَلَبَّ وَيَشُدَّ
وَسَطَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: أَنَّهُ أَمَرَ
بِالْحَزْمِ فِي الصَّلَاةِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ:
فَتَحَزَمَ الْمُفْطَرُونَ أَيْ تَلَبَّوْا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ
وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ. وَالْحِزَامُ لِلسَّرَجِ وَالرَّحْلِ
وَالدَّابَّةِ وَالصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ. وَفَرَسٌ نَبِيلُ
الْمَحْزَمِ.

وَحِزَامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
جَاوَزَ الْحِزَامَ الطَّبِيعِينَ. وَحَزَمَ الْفَرَسَ: شَدَّ
حِزَامَهُ؛ قَالَ كَبِيدٌ:

حَتَّى تَحِيرْتَ الدَّبَارُ كَانَهَا
زَلَفٌ وَأَلْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ
تَحِيرَتْ: امْتَلَأَتْ مَاءً. وَالدَّبَارُ: جَمْعُ دَبْرَةٍ
أَوْ دِيَارَةٍ، وَهِيَ مَشَارَةُ الرُّزْغِ. وَالزَّلَفُ:
جَمْعُ زَلْفَةٍ وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ الْمُمْتَلِئَةِ،
وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ الْمَحَارَةُ أَيْ كَانَهَا مَحَارًا،
مَمْلُوءَةً. وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ لَهُ حِزَامًا، وَقَدْ
تَحَزَّمَ وَاحْتَزَمَ. وَمَحْزَمُ الدَّابَّةِ: مَا جَرَى عَلَيْهِ
حِزَامُهَا.

وَالْحَزِيمُ: مَوْضِعُ الْحِزَامِ مِنَ الصَّدْرِ
وَالظَّهْرِ كُلِّهِ مَا اسْتَدَارَ، يُقَالُ: قَدْ شَمَرْتُ وَشَدَّ
حَزِيمَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

شَيْخٌ إِذَا حُمِلَ مَكْرُوهَةٌ
شَدَّ الْحِزَايِمَ لَهَا وَالْحَزِيمَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَشَدُّ حِزَايِمِكَ لِلْمَوْتِ
فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِيكَ (١)

(١) قَوْلُهُ: «أَشَدُّ حِزَايِمِكَ الْخ» هَذَا يَت
مِنَ الْخُرُوجِ بِحَزْمٍ كَمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْعَرُوضِيُّونَ عَلَى ذَلِكَ

وَبَعْدَهُ:
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ
إِذَا حُلَّ بِنَادِيكَ

حَيَومًا فَقَالَ:

فَقُلَّ حَيَومًا يَقُلُّ نُسُورُهُ
وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ

ابن بَرٍّ: الْحَيَومُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنِ
الْيَزِيدِي). وَالْحَزْمُ: كَالْفَصْصِ فِي
الصَّدْرِ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْمًا. وَحَزْمَةٌ:
اسْمُ فَرْسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ، قَالَ:
وَحَزْمَةٌ فِي قَوْلِ حَنْظَلَةَ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ:
أَعَدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مَقَرَّةٌ

تُقَفَّى بِقَوْتِ عِبَالِنَا وَتُصَانُ
اسْمُ فَرْسٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ
اسْمَهَا حَزْمَةٌ، قَالَ: وَكَذَا وَجَدْتُهُ، يَفْتَحُ
الْحَاءُ، يَخْطُ مَنْ لَهُ عِلْمٌ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْظَلَةَ
ابْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ أَيْضًا:

جَزَنِي أَمْسَ حَزْمَةٌ سَعَى صِدْقٍ
وَمَا أَقْفَيْتَهَا دُونَ الْعِيَالِ
وَحَيَومٌ: اسْمُ فَرْسٍ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ. وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ
يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ: أَقْدِمُ حَيَومٌ؛ أَرَادَ أَقْدِمُ
بِاحَيَومٍ فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ، وَالْيَاءُ فِيهِ
زَائِدَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَيَومٌ اسْمُ فَرْسٍ
مِنْ خَيْلِ الْمَلَائِكَةِ.

وَحَزَامٌ وَحَارِمْ: اسْمَانِ. وَحَرِيمَةٌ: اسْمُ
فَارِسٍ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ.
وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّيْبَتَانِ مِنْ بَاهِلَةٍ بَنِ عَمْرٍو
ابْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهِيَ حَرِيمَةُ وَزِينَةُ؛ قَالَ
أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ:

جَاءَ الْحَزَامُ وَالزَّيْبَانُ دُلْدَلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ
وَوَجِئُ عَوْفٍ آخِرَ الرُّكْبَانِ

• حَزَنٌ: الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ: نَقِيسُ الْفَرْحِ،
وَهُوَ خِلَافُ السُّرُورِ. قَالَ الْأَخْفَشُ:
وَالثَّلَاثَانِ يَتَقَيَّانِ هَذَا الضَّرْبَ بِأَطْرَادٍ،
وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛
وَقَدْ حَزَنَ، بِالْكَسْرِ، حَزْنًا وَنَحَازَنَ وَتَحَزَّنَ.
وَرَجُلٌ حَزْنَانٌ وَمِحْزَانٌ: شَدِيدُ الْحُزْنِ.

وَحَزَنُ الْأَمْرِ يَحْزَنُ حَزْنًا وَاحْزَنَهُ، فَهُوَ مُحْزَنٌ
وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزَنٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى
النَّسَبِ)، مِنْ قَوْمٍ حَزَانٍ وَحَزَنَاءَ.
الْجَوْهَرِيُّ: حَزَنَهُ لُغَةً قَرِيشِي، وَاحْزَنَهُ لُغَةً
تَمِيمِي، وَقَدْ قُرِيَ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي
الْحُزْنِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَوْضِعِهِ، وَاحْزَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنَى؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

بَكَيتُ وَالْمُحْزَنُ الْبَكِيُّ
وَأَنَا يَا نِي الصَّبَا الصَّبِيُّ
وَقُلَانُ يَقْرَأُ بِالْتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ.
وَقَالَ سَيِّوِيَّةٌ: أَحْزَنَهُ جَمَلُهُ حَزِينًا، وَحَزَنَهُ
جَمَلٌ فِيهِ حَزْنًا، كَأَفْنَتْهُ جَمَلُهُ فَاتِنًا، وَفَنَتْهُ
جَمَلٌ فِيهِ فَنَةٌ. وَعَامُ الْحُزْنِ (١): الْعَامُ الَّذِي
مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
وَأَبُو طَالِبٍ فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَامُ
الْحُزْنِ؛ حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ
ثَلَاثَ سِنِينَ.

اللَّيْثُ: لِلْعَرَبِ فِي الْحُزْنِ لُغَتَانِ، إِذَا
فَتَحُوا ثَقَلُوا، وَإِذَا ضَمُّوا خَفُّوا؛ يُقَالُ:
أَصَابَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ؛ أَبُو عَمْرٍو:
إِذَا جَاءَ الْحُزْنَ مُتَضَوِّبًا فَتَحَوْهُ، وَإِذَا جَاءَ
مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الْحَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ»، أَيْ
أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ: «تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا»، أَيْ أَنَّهُ
فِي مَوْضِعٍ نَضَبٍ. وَقَالَ: «أَشْكُو بِي
وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ»، ضَمُّوا الْحَاءَ هَهُنَا؛
قَالَ: وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَتَانِ: تَقُولُ
حَزَنِي يَحْزَنُنِي حَزْنًا فَأَنَا مُحْزَنٌ، وَيَقُولُونَ
أَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ، وَيَقُولُونَ:
صَوْتُ مُحْزَنٍ وَأَمْرٌ مُحْزَنٌ، وَلَا يَقُولُونَ
صَوْتُ حَازِنٍ. وَقَالَ غِيَاثُ: اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ

(١) قوله: «وعام الحزن» ضبط في الأصل
والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح
القاموس، وضبط في المحكم بالتحريك.

حَزَنُهُ يَحْزَنُهُ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءَةِ قَرَعُوا:
«وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «قَدْ
نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ»؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ
اللَّازِمُ فَأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حُزْنٌ يَحْزَنُ حَزْنًا لَا غَيْرَ.
أَبُو زَيْدٍ: لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ،
وَيَقُولُونَ يَحْزَنُهُ، فَإِذَا قَالُوا أَفَعَلَهُ اللَّهُ فَهُوَ
بِالْأَلِفِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ
الْفَرَّوْ وَذَكَرَ مَنْ يَفْزُو وَلَا يَنِيَّةَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَحْزَنُهُ، أَيْ يُوسَّسُ إِلَيْهِ وَيَنْدَمُهُ
وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ؟ فَيَقَعُ فِي
الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ»؛ قَالُوا فِيهِ: الْحُزْنُ هُمُ
الْفَدَاءُ وَالْعِشَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا يَحْزَنُ مِنْ
حُزْنٍ مَعَاشٍ أَوْ حُزْنٍ عَذَابٍ أَوْ حُزْنٍ مَوْتٍ،
فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ.
وَالْحُزَانَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: عِيَالُ
الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ. اللَّيْثُ:
يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ كَيْفَ حَشَمُكَ
وَحُزَانَتُكَ، أَيْ كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ.
وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ حُزَانَةٌ أَيْ فِتْنَةٌ (٢)؛ قَالَ:
وَتَسْمَى سَفَنَجَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي
أَوَّلِ قَدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدُّورِ
وَالضَّبَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى
الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قَدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ
مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ وَالضَّبَاعِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّاي عَلَى
فُعَالَةٍ. وَالسَّفَنَجَانِيَّةُ: شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ
عَلَى الْعَجَمِ بِخُرَاسَانَ إِذَا أَخَذُوا بِلَدًا صُلْحًا
أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْزَادًا
أَوْ جَاعَاتٍ أَنْ يَنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ، ثُمَّ
يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى نَاجِيَةٍ أُخْرَى.

وَالْحُزْنُ: بِلَادٌ لِلْعَرَبِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحُزْنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

(٢) قوله: «حزانه أي فتنة» ضبط في الأصل
بضم الحاء، وفي المحكم بفتحها.

الْحَزْنُ بَابٌ وَالْمَقُورُ كَلْبًا

أَجْرَى فِيهِ الْإِسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ
الْحَزْنَ بَابًا بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمُتَمَتِّعُ
بَابًا . وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً ، جَاءُوا بِهِ
عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ
وَقَدْ سَهْلٌ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَرَادَ أَنْ
يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنَ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا فَنَابَى ،
وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْنِي بِهِ أَبِي ، قَالَ :
فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدَ . وَالْحَزْنُ :
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ الْخَشِينُ . وَالْحُزُونَةُ :
الْخُشُونَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ
الْهَزْمَةِ أَيْ خَشِنُهَا ، أَوْ أَنَّ لَهْزَمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنْ
الْكُتَابَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَحْزَنَ بَنُو
الْمَنْزِلِ أَيْ صَارَ ذَا حُزُونَةٍ كَأَخْصَبَ
وَأَجْدَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ
وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ، كَأَنَّ
الْمَنْزِلَ أَرَكِبَهُمُ الْحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ
قَفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَلَيْسَ تَرَعَاهَا الشَّاءُ
وَلَا الْحُمْرُ ، فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَلَا أَرْوَاتُ .
وَيُغَيِّرُ حَزْنِي : يَرْعَى الْحَزْنَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْحُزْنَةُ : لُغَةٌ فِي الْحَزَنِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
يَصِفُ مَطَرًا :

فَحَطَّ مِنَ الْحَزَنِ الْمُغْفِرَا

ت وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزْنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ ،
الْوَحِيدَةُ حُزْنَةٌ مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ،
وَالْمُغْفِرَاتُ : ذَوَاتُ الْأَغْفَارِ ، وَالْفَقْرُ : وَلَدُ
الْأُرُوبَةِ ، وَالْمُغْفِرَاتُ مَفْعُولٌ بِحَطٍّ ، وَمَنْ
رَوَاهُ فَانْزَلْ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ حَدَفَ التَّنْوِينِ
لِلتَّلْقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَتَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا أَيْ
مِمَّا يَبُحَا مِنَ الْمَاءِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ
الْهَنْدَلِيِّ :

وَأَكْسُو الْحِلَّةَ الشُّوْكَاءَ خَدْنِي

وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حَزَنِ وِرَاطٍ (١)
(١) قوله : «وبعض الخير» أنشده في مادة
شوك : وبعض القوم .

وَالْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا خَشَنَ ،
صِفَةً ، وَالْأُنْثَى حُزْنَةٌ ، وَالْحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ
غَسَّانَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :
تَسَالَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنَ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرُ ؟
وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ
الْجَشْرَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّوَابُ كَيْفَ قَرَأَ
كَمَا أُورِدَهُ غَيْرُهُ أَيْ الصَّبْرُ تَسَالُ عَمِيرُ
ابْنُ الْحُبَابِ ، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرَ ، وَإِنَّا قَالُوا
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّا أَنْتُمْ جَشْرُ ،
وَالْجَشْرُ : الَّذِينَ يَبْتَئُونَ مَعَ إِبِلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ
رَعْبِهَا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بَيْتِهِمْ . وَالْحَزْنَ :
بِلَادَ بَنِي يَرْبُوعَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ :

وَمَا لِي ذَنْبٌ إِنْ جُنُوبٌ تَنَفَّسَتْ
بِنَفْحَةِ حَزْنِي مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرَا
قَالَ هَذَا رَجُلٌ أَتَاهُمْ بِسَرَقٍ بَعِيرٍ فَقَالَ : لَيْسَ
هُوَ عِنْدِي إِنَّا نَزَعُ إِلَى الْحَزَنِ الَّذِي هُوَ هَذَا
الْبَلَدُ ، يَقُولُ : جَاءَتِ الْجُنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ
فَنَزَعُ إِلَيْهَا ، وَالْحَزْنَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مَعْشِيَةٌ
خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلُ هَظْلٍ
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَرَعِي فِيهِ إِبِلُ الْمُلُوكِ ،
وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي
بِلَادِ الْعَرَبِ حَزْنَانِ : أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي
يَرْبُوعَ ، وَهُوَ مَرِيعٌ مِنْ مَرَاعِ الْعَرَبِ فِيهِ
رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ
تَرِيعَ الْحَزْنَ وَتَشْتَى الصَّمَانَ وَتَقِيطَ الشَّرَفَ
فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنَ الْآخَرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةٍ فَمَا
فَوْقَ ذَلِكَ مُصْعَدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غَلْظٌ
وَارْتِفَاعٌ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْحَزْنُ
وَالْحَزْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ
نَجَوَاتِ الْمَتُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَزُومُ .
وَالْحَزْنَ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ،
وَقَدْ ذَكَرَ الْحَزْمُ فِي مَكَانِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
أَوَّلُ حُزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِهَا

وَحَشْنُهَا وَرَضْمُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَبِيبَةً ،
وَإِنْ جُلِدَتْ ، حَزْنًا ، وَجَمَعُهَا حُزُونٌ ،
قَالَ : وَيُقَالُ حُزْنَةٌ وَحَزْنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا
صَارَ فِي الْحَزَنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَزَنِ حُزْنٌ
لُفْتَانٌ ، وَأَنشَدَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
مَرَاعِي الْحُمْرِ مِنْ صَاحَةِ
وَمُصْطَافِهِ فِي الْوَعُولِ الْحُزْنُ
الْحُزْنُ : جَمْعُ حَزْنٍ .
وَحَزْنٌ : جَبَلٌ ، وَرَوَى يَتَّى أَبِي ذُوَيْبٍ
الْمُتَقَدِّمُ :

فَانْزَلْ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ . . .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَزَنِ ، بِضَمِّ الْحَاءِ
وَالزَّيِّ .

وَالْحُزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .
وَالْحَزِينُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ
الْكِنَانِيُّ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ ،
وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَقَدْ
إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَالِيهَا يَمْدَحُهُ فِي آيَاتٍ مِنْ
جَمَلَتِهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضَحَى
وَقَدْ تَعَرَّضَتِ الْحُجَابُ وَالْخَدَمُ
حَيْثُهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُزْتَقٍ
وَضَحَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحِمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهُ عَقِي
فِي كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْفِي حَيَاةً وَيُغْفِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يَكْلُمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ (٢)
وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالْبُخْلِ :

كَأَنَّا خَلَقْنَا كَفَاهُ مِنْ حَجَرٍ
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ
بَرَى التَّيْمَمِ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرٍ
مَخَافَةً أَنْ يَرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

« حَزَا » التَّحْزَى : التَّكْهُنُ . حَزَى حَزْيًا
وَتَحْزَى تَكْهَنُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

(٣) روى البيهقي الأثيران للفرزدق من
قصيدته في مدح زين العابدين :
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

لَا يَأْخُذُ التَّائِيكَ وَالْحَزَى
فِينَا وَلَا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الْأَرْزِ
وَالْحَزَى : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَعْضَاءِ وَفِي
خِلَالِ الْوَجْهِ يَتَكَهَّنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَزَى
أَقْلُ عِلْمًا مِنَ الطَّارِقِ ، وَالطَّارِقُ يَكَادُ أَنْ
يَكُونَ كَاهِنًا ، وَالْحَزَى يَقُولُ بَطْنٌ وَخَوْفٌ ،
وَالْعَائِفُ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ ، وَلَا يَسْتَعَاثُ إِلَّا مِنْ
عِلْمٍ وَجَرَّبَ وَعَرَفَ ، وَالْعَرَاثُ الَّذِي يَشْمُ
الْأَرْضَ فَيَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمِيَاهِ وَيَعْرِفُ بَأَى بَلَدٍ
هُوَ ، وَيَقُولُ دَوَاهُ الَّذِي يُلَانُ كَذَا وَكَذَا ،
وَرَجُلٌ عَرَاثٌ وَعَائِفٌ وَعِنْدَهُ عِرَاقَةٌ وَعِيَاقَةٌ
بِالْأُمُورِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَزَى الْكَاهِنُ ،
حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَحْزِي ، وَأَنْشَدَ :
وَمَنْ تَحْزِي عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا
وَقَالَ :

وَحَازِيَةً مَلْبُوثَةً وَمَنْجَسٍ
وَطَارِقَةً فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدِ
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : حَزَا
حَزَوًا وَتَحْزَى تَكْهَنُ ، وَحَزَا الطَّيْرُ حَزَوًا :
زَجَرَهَا ، قَالَ : وَالْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .
وَحَزَى النُّخْلُ حَزِيًا : خَرَصَهُ . وَحَزَى الطَّيْرُ
حَزِيًا : زَجَرَهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
حَزَيْتُ الشَّيْءَ أَحْزِيهِ إِذَا خَرَصْتَهُ ،
وَحَزَوْتُ ، لُعْنَانٍ مِنَ الْحَزَا ، وَمِنْهُ حَزَيْتُ
الطَّيْرَ إِنَّمَا هُوَ الْخَرَصُ . وَيُقَالُ لِخَارِصِ النُّخْلِ
حَازٍ ، وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَاءٌ ، لِأَنَّهُ
يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكَامِهَا بَطْنُهُ وَتَقْدِيرُهُ قُرْبًا
أَصَابَ . أَبُو زَيْدٍ : حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحْزُوهَا حَزَوًا
زَجَرْنَاهَا زَجْرًا . قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْتَقِ
الْغُرَابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وَهُوَ يَرِيدُ حَاجَةً فَيَقُولُ
هُوَ خَيْرٌ فَيَخْرُجُ ، أَوْ يَنْتَقِ مُسْتَدْبِرَهُ فَيَقُولُ هَذَا
شَرٌّ فَلَا يَخْرُجُ ، وَإِنْ سَنَّحَ لَهُ شَيْءٌ عَنْ يَمِينِهِ
تَيَمَّنَ بِهِ ، أَوْ سَنَّحَ عَنْ يَسَارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ
الْحَزْوُ وَالزَّجْرُ . وَفِي حَدِيثٍ هِرْقُلُ : كَانَ
حَزَاءً ، الْحَزَاءُ وَالْحَزَايُ : الَّذِي يَحْزُرُ
الْأَشْيَاءَ وَيَقْدِرُهَا بَطْنُهُ . يُقَالُ : حَزَوْتُ
الشَّيْءَ أَحْزُوهُ وَأَحْزِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
لِفِرْعَوْنَ حَازٍ أَيْ كَاهِنٌ . وَحَزَاهُ السَّرَابُ

يَحْزِيهِ حَزِيًا : رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :
فَلَمَّا حَزَاهُنَّ السَّرَابُ بَعِيْنَهُ
عَلَى الْبَيْدِ أَذْرَى عِبْرَةً وَتَبَعَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ
يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ إِذَا رَفَعَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي :
صَوَابُهُ وَحَزَا الْأَلْ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا رَفَعَ لَهُ شَخْصٌ
الشَّيْءَ فَقَدْ حَزَى ، وَأَنْشَدَ : فَلَمَّا حَزَاهُنَّ
السَّرَابُ (الْبَيْتُ) .

وَالْحَزَا وَالْحَزَاءُ جَمِيعًا : نَبَتٌ يُشْبِهُ
الْكَرْفَسَ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، وَلِرَبِيعِهِ
خَمِطَةٌ ، تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجَنَّ لَا تَدْخُلُ
بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ الْحَزَاءُ ، وَالنَّاسُ يَشْرَبُونَ مَاءَهُ
مِنَ الرِّيحِ ، وَيَعْلَقُ عَلَى الصَّبْيَانِ إِذَا خَشِيَ
عَلَى أَحَدِهِمْ أَنْ يَكُونَ بِهِ شَيْءٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزَا نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا تَقَدَّمَ ،
وَالثَّانِي شَجَرَةٌ تَرْفَعُ عَلَى سَاقٍ مَقْدَارَ ذِرَاعَيْنِ
أَوْ أَقْلٍ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مَدْمُجَةٌ دَقِيقَةٌ
الْأَطْرَافِ عَلَى خَلْقَةٍ أَكْمَةِ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ
تَتَفَقَّأَ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ مِثْلُ بَرَمَةِ السَّلَمَةِ وَطُولُ
وَرَقِهَا كَطُولِ الْإِصْبَعِ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ
الْخُضْرَةِ ، وَتَزْدَادُ عَلَى الْمَحَلِّ خُضْرَةً ،
وَهِيَ لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ ، فَإِنْ غَلِطَ بِهَا الْبَعِيرُ
فَذَاقَهَا فِي أَضْعَافِ الْعُشْبِ قَتَلَتْهُ عَلَى
الْمَكَانِ ، الْوَاحِدَةُ حَزَاةٌ وَحَزَاءَةٌ . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : الْحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكَابِسُ
النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ ، الْحَزَاةُ : نَبَتٌ بِالْبَادِيَةِ يُشْبِهُ
الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَرَقًا مِنْهُ ، وَالْحَزَا
جَنْسٌ لَهَا ، وَالطُّشَّةُ الزُّكَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
يَشْرَبُهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ ،
الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ ، وَالْإِفْلَاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ ،
كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجَنِّ ، فَإِذَا
تَبَخَّرْنَ بِهِ مَنَعْنَهُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ شَمِيرٌ : تَقُولُ
رِيحٌ حَزَاءٌ فَالْتَجَاءُ ، قَالَ : هُوَ نَبَاتٌ ذُو فَرْقٍ
يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلْأَرْوَاحِ ، يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ وَهُوَ
أَعْظَمُ مِنْهُ ، فَيُقَالُ : أَهْرَبَ إِنْ هَذَا رِيحٌ
شَرٌّ . قَالَ : وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ النَّهْدِيَّ
عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، فَلَمَّا

رَأَاهُ قَالَ : أَبَا خَالِدٍ رِيحٌ حَزَاءٌ فَالْتَجَاءُ .
لَا تَكُنْ فَرِسَةً لِلْأَسَدِ اللَّالِيدِ ، أَيْ أَنَّ هَذَا
تَبَاشِيرُ شَرٍّ ، وَمَا يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا شَرٌّ مِنْهُ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَزَاءُ مَمْدُودٌ
لَا يَقْصُرُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَزَاءُ يَمْدُ وَيَقْصُرُ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحْزَى يُحْزِي إِحْزَاءً إِذَا
هَابَ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَفْسِي أَرَادَتْ هَجْرَ لَيْلِي فَلَمْ تُطِقْ
لَهَا الْهَجْرَ هَابَتْهُ وَأَحْزَى جَنِينُهَا
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَعُودُ الْمُعْطَفِ أَحْزَى لَهَا
بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَدِي
أَيْ رَجَعَ لَهَا رَأْمٌ أَيْ وَلَدٌ رَدِيٌّ هَالِكٌ
ضَعِيفٌ . وَالْعُودُ : الْحَدِيثَةُ الْعَهْدُ بِالنَّجَاحِ .
وَالْمَحْزُورِيُّ : الْمُتَنَصِّبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَلْبُ ، وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ .

وَحَزَوِي وَالْحَزَوَاءُ وَحَزَوِي : مَوَاضِعُ .
وَحَزَوِي : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَزَلَّتْ بِهِ . وَحَزَوِي ،
بِالضَّمِّ : اسْمُ عُجْمَةٍ مِنْ عَجَمِ الدَّهْنَاءِ ،
وَهِيَ جَهْمُورٌ عَظِيمٌ يَعْلُو تِلْكَ الْجَاهِرِ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

نَبَتٌ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ يَحْزُوِي
عَفَتْهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ الْقَطَارُ
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَزَاوِيٌّ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ

تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَزَاوِي
قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ حَزَاوِيَّةٌ
بِالْخَفْضِ ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ ظَبْيَاءِ الْمَشَاقِرِ
قَالَ : وَقَوْلُهُ الْحَزَاوِي صَوَابُهُ الْحَزَائِرُ .
وَهِيَ كَرَائِمُ الرَّمَالِ ، وَأَمَّا الْحَزَاوِي فَهِيَ
الرَّوَايُ الصَّغَارُ ، الْوَاحِدَةُ حَزَوْرَةٌ .

حسب * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسِيبُ :
هُوَ الْكَافِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ
أَحْسَنَى الشَّيْءَ إِذَا كَفَانِي .

مَا أَسَدَيْتَ إِلَى شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ
عَلَى حَسَبِ بَلَاتِكَ عِنْدِي أَيْ عَلَى قَدْرِ
ذَلِكَ .

وَحَسَبٌ ، مَجْزُومٌ ، بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ
سَيِّوِيَّةٌ : وَأَمَّا حَسَبٌ ، فَمَعْنَاهَا الْكَفَاءُ .
وَحَسَبُكَ ذِرْهُمُ أَيْ كَفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ،
وَتَقُولُ : حَسَبُكَ ذَلِكَ أَيْ كَفَاكَ ذَلِكَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ (١) لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمُ
إِلَّا صَلَاحُ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ
وَقَوْلُهُ : لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبٍ ، أَيْ يُقْسَمُ
بَيْنَهُمُ بِالسُّوِيَّةِ ، لَا يُوَثِّرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ :
لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبٍ أَيْ لَا تُلَوَّى عَلَى
الْكِفَايَةِ ، لِعَوْرِ الْمَاءِ وَقَلَّتْ .

وَيُقَالُ : أَحَسَبِي مَا أَعْطَانِي أَيْ كَفَانِي .
وَمَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كَافِيكَ ،
لَا يَشِي وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مُوَضَّعٌ مُوَضَّعٌ
الْمُضَدَّرُ ؛ وَقَالُوا : هَذَا عَرِيٌّ حَسَبَةً ،
انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ، كَمَا انْتَصَبَ
دِينًا ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِينًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : هَذَا عَرِيٌّ كِفَاءً ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ
بِذَلِكَ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسَبُكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَهُوَ مَذْحٌ لِلتَّكْوَرَةِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلُ
فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُحَسَّبٌ لَكَ أَيْ كَافٍ لَكَ
مِنْ غَيْرِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
وَالثَّنِيَّةُ ، لِأَنَّهُ مُضَدَّرٌ ؛ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ :
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ
حَسَبُكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فِي
حَسَبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحَسَبُكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحَسَبَاكَ ، وَبِرَجَالٍ
أَحَسَبُوكَ ؛ وَلَوْ أَنَّ تَتَكَلَّمُ بِحَسَبٍ مُفْرَدَةً ،
تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبًا يَافِي ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : حَسَبِي أَوْ حَسَبُكَ ، فَاضْمَرَتْ
هَذَا ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُنَوِّنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ
الِإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُ
تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرَهُ عِنْدِي .

وَأَحَسَبِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ
(١) قَوْلُهُ : «مَلِكٌ» بِفَتْحِ الْأَمِّ : لِلْمَاءِ .

الْمُتَلَمَّسُ :
وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْثُ الْمُذْمًا
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ
النَّسَبَ عَدَدَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ
انْتَهَى .

وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ ، مِثْلُ الشَّجَاعَةِ
وَالْجُودِ ، وَحَسَنَ الْخَلْقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ شَمِيرٌ صَحِيحٌ .
وَأَمَّا سَمِيَتْ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَاثِرَاتُهُ حَسَبًا .
لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ الْمُفَاخِرَ مِنْهُمْ
مَنَاقِبَهُ وَمَاثِرَاتِ آبَائِهِ وَحَسَبَهَا ، فَالْحَسَبُ : الْعَدُّ
وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسَبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَدُّ ، مُضَدَّرٌ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خَلْقُهُ ،
وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
قَالَ : كَرَّمَ الْمَرْءُ دِينَهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ ،
وَحَسَبُهُ خَلْقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ :
لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ
حَسَبِيٌّ ، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ بِحَصْلِ الرَّجُلِ
بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وَإِذَا
كَانَ حَسَبُ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ وَفِدٍ هَوَازَنٌ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْهَالَ ، وَإِمَّا السَّبِيَّ .
فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا خَيْرْتَنَا بَيْنَ الْهَالِ وَالْحَسَبِ ،
فَأَنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ
وَنِسَاءَهُمْ ؛ أَرَادُوا أَنَّ فِكَكَ الْأَسْرَى وَإِثَارَهُ
عَلَى اسْتِزْجَاعِ الْهَالِ حَسَبٌ وَفِعَالٌ حَسَنٌ ،
فَهُوَ بِالِاخْتِيَارِ أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ
بِالْحَسَبِ هَهُنَا عَدَدُ ذَوِي الْقَرَابَاتِ ، مَاخُذٌ
مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا
مَنَاقِبَهُمْ وَمَاثِرَهُمْ ، فَالْحَسَبُ الْعَدُّ
وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسَبُ قَدَرُ
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ
وَحَسَبِهِ أَيْ قَدْرِهِ ، وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ

وَالْحَسَبُ : الْكَرَمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرَفُ
الثَّابِتُ فِي الْآبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرَفُ فِي
الْفِعْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَسَبُ :
مَا يَعُدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ .
وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ (حِكَاةُ
تَعْلَبُ) . وَمَا لَهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ،
الْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ :
الْأَصْلُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ،
بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مِثْلُ خُطْبِ
خُطَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنشَدَ تَعْلَبُ :

وَرُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرِ حَسِيبٍ
أَيْ لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛
وَالْجَمْعُ حَسَبَاءُ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ،
وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ :
الْهَالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّقْوَى . يَقُولُ : الَّذِي
يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَالسَّرَاوَةِ إِنَّمَا هُوَ الْهَالُ .
وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْهَالُ (عَنِ
كِرَاعٍ) ، وَلَا فِعْلَ لَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ : وَالشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، فَجَعَلَ الْهَالَ
بِمِثْلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْفَقِيرَ ذَا الْحَسَبِ لَا يُوقِّرُ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ ،
وَالْفَتَى الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيُجَلُّ فِي
الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَبُ الرَّجُلِ
خَلْقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ :
حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ تَوْبَتِهِ أَيْ أَنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ ،
حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِإِلَهِهَا وَحَسَبِهَا
وَمِيسَمِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ الْحَسَبُ
هَهُنَا : الْفِعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْفَقَهَاءُ يَخْتَانُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ، لِأَنَّهُ
مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عُقِدَ
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ شَمِيرٌ فِي
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ
الْفِعَالُ الْحَسَنُ لَهُ وَلِآبَائِهِ ، مَاخُذٌ مِنَ
الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ

مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ . وَتُقْنِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا وَنَحْسِيهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ . أَيْ تُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا : نُفْقِيهِ أَيْ نُزِرْهُ بِالْقَفِيَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقَفَاوَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالضَّبِي . وَتَقُولُ : أَعْطَى فَاحْسَبَ أَيْ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ حَسْبِي ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَحْسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ، جَاءَ التَّفْسِيرُ بِكَفَيْكَ اللَّهُ ، وَيَكْفِيكَ مِنْ اتِّبَعَكَ ؛ قَالَ : وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ عَلَى التَّفْسِيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مُهَنْدٌ
قَالَ أَبُو الْعَاسِمِ : مَعْنَى الْآيَةِ يَكْفِيكَ اللَّهُ وَيَكْفِيكَ مِنْ اتِّبَعَكَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعَالَى] « وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كِفَايَةً إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ يَكْفِيكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحَاسِبًا ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا » ، أَيْ يُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مَقْدَارَ مَا يُحْسِبُهُ أَيْ يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيْ يَكْفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيْ كِفَايَتِكَ أَوْ كَافِكَ ، كَقَوْلِهِمْ

بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ وَجْهًا .

وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ . قَالَ الرَّاعِي : خَرَّخِرْ تُحْسِبُ الصَّقْعَى حَتَّى يَظُلَّ يَفْرَهُ الرَّاعِي سَجَالًا وَإِلَّ مُحْسِبَةً : لَهَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ كَثِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى
يَقُولُ : حَسْبُهَا مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نَظَائِرِهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ لِلضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وَقَوْلُهُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى ، كَأَنَّهُ نَفَضَ لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ بِنَفْضٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ نَحَرْنَاها بَعْدَ اللَّضِيفِ ، وَالشَّوَى هُنَا : الْمَشْوَى . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَهِيَ شَوَى ، أَيْ فَرِيقُ مَشْوَى أَوْ مَشْوٍ ، وَأَرَادَ : وَطِيبُخْ ، فَاجْتَرَأَ بِالشَّوَى مِنْ الطِّيبِخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
الْبَيْتُ ، فَقَالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَى : مِنْ الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ أَنَّمَا تُحْسِبُ بِلَيْبِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صِلَةٌ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّمَا نَحَرْتُ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسِنَكُمْ مِنَ الْأَسْوَدِينَ : يَعْنِي الثَّمَرِ وَالْمَاءِ ، أَيْ لِأَوْسَعَنَ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلُ وَحْسَبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرَوَى مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يَرْضِيهِ . وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَطَا حِسَابًا » ، أَيْ كَثِيرًا كَافِيًا ؛ وَكُلُّ مَنْ أَرْضِيَ فَقَدْ أُحْسِبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِي :

فَلَمْ يَتَّبِعْهُ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ

حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ
وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّ الشَّيْءِ . وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حِسَابًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُمْلُ ! أُسْقِيتَ بِلَا حِسَابَةٍ
سَقِيًا مَلِيكَ حَسَنَ الرَّبَابَةِ
قَتَلْتَنِي بِالْإِدْلِ وَالْخِلَابَةِ

أَيْ أُسْقِيتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ : يَا جُمْلُ أُسْقَاكَ ، وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ : يَا جُمْلُ أُسْقِيتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ ، وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ التَّمْعَةَ يَرْبُهَا رَبًّا وَرَبَابَةً . وَحَسَبَهُ أَيْضًا حِسَبَةً : مِثْلُ الْقَعْدَةِ وَالرُّكْبَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَلَّمْتُ مَائَةً فِيهَا حَامَتَهَا
وَأَسْرَعَتْ حِسَبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا
وَفِي التَّهَذِيبِ : حَسِيتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا ، وَحَسِيتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحُسْبَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ » أَيْ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسِبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . وَقَوْلُهُ ، جَلَّ وَجَرٌ : « كَفَى بِفَسْكَ الْيَوْمِ عَلَيْكَ حَسِيبًا » ، أَيْ كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وَالْحُسْبَانُ : الْحِسَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرُّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهِ إِلَّا اللَّهُ . الْحُسْبَانُ ،

بِالضَّمِّ : الْحِسَابُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ» ، مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَبْغُذُونَهَا . وَقَالَ الرَّجَاجُ : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا» مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : حُسْبَانًا مَصْدَرٌ ، كَمَا تَقُولُ : حَسَبْتُهُ أَحْسَبَهُ حُسْبَانًا وَحُسْبَانًا ، وَجَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ وَكَذَلِكَ أَحْسَبُهُ ، مِثْلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبُهُ وَشُهَابَانِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَرْزُقُ مِنْ شَيْءٍ بَغِيرِ حِسَابٍ» أَيْ بَغِيرِ تَقْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كَقَوْلِكَ : فَلَانٌ يَنْفِقُ بَغِيرِ حِسَابٍ أَيْ يَوْسَعُ النِّفْقَةَ ، وَلَا يَحْسَبُهَا ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَبْغِي تَقْدِيرَ عَلَى أَحَدٍ بِالنَّقْصَانِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَبْغِي مُحَاسَبَةً ، أَيْ لَا يَخَافُ أَنْ يَحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ بَغِيرُ أَنْ حِسَبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسَبُ» ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُهُ وَلَا يَطْنُهُ كَانِثًا ، مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ ، أَيْ ظَنَنْتُ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُذًا مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقًا ، وَلَا عَدَّهُ فِي حِسَابِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي الْمُعَامَلَاتِ حِسَابًا ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَلَا نَقْصَانٌ . وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَدَيْتُ أَقْرَابَهُ لَا يَحَاسِبُ يَقُولُ : لَا يَقْتَرِعُ عَلَيْكَ الْجَرَى ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِجَرَى كَثِيرٍ .

وَالْمَعْدُودُ مُحْسُوبٌ وَحَسَبَ أَيْضًا ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَقَضَ بِمَعْنَى مَفْضُوزٍ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ وَعَدَدِهِ . وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ : مَا أَدْرَى مَا حَسَبَ حَدِيثُكَ أَيْ مَا قَدَرَهُ ، وَرَبَّمَا سَكَنَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَحَاسَبَهُ : مِنْ الْمُحَاسَبَةِ . وَرَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَسِبَ وَحَسَابٍ . وَالْحِسْبَةُ : مَصْدَرُ احْتِسَابِكَ الْأَجْرَ عَلَى اللَّهِ ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ حِسْبَةً ، وَاحْتَسَبَ فِيهِ احْتِسَابًا ؛ وَالْإِحْتِسَابُ : طَلَبُ الْأَجْرِ ، وَالْإِسْمُ : الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْأَجْرُ . وَاحْتَسَبَ فَلَانٌ ابْنًا لَهُ أَوْ ابْنَةً لَهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَافْتَرَطَ فَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْسَبَهُ ، أَيْ احْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ ، مَعْنَاهُ : اعْتَدَ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يَنَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، أَيْ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَاتِبِهِ . وَالْإِحْتِسَابُ مِنَ الْحَسْبِ : كَالْإِعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَتَوَى بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : احْتَسَبَهُ ، لِأَنَّ لَهُ حَيْثُذًا أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالٍ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِسَابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ . وَالْإِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ : هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ، فَإِنَّ مِنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كَتَبَ لَهُ أَجْرَ عَمَلِهِ وَأَجْرَ حَسْبَتِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَانِثًا يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ، وَالْكَسْرُ أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ ^(١) ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً : ظَنَّهُ ؛ وَمَحْسَبَةً : مَصْدَرُ نَادِرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ فَكَسَرَ

(١) قوله : «والكسر أجود اللفظين» هي عبارة التهذيب .

فَلَيْسَ يَنَادِرُ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْسَبُهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورًا ، فَإِنْ مُسْتَقْبَلُهُ يَأْتِي مُفْتُوحَ الْعَيْنِ ، نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَيَسَّسَ يَسِّسُ ، وَيَسَّسَ يَسِّسُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ ، فَأَنَّمَا جَاءَتْ مِنَ السَّلَامِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمِنْ الْمُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمَقَى يَمَقُّ ، وَوَفَّقَ يَفِقُّ ، وَوَرَّثَ يَرِثُ ، وَوَرَّى الزُّنْدَ يَرِي ، وَوَلَّى يَلِي .

وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا تَحْسِبَنَّ» «وَلَا تَحْسِبَنَّ» ؛ وَقَوْلُهُ : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ» ، الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَرَأَ : «يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ» . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيْ يَخْلُدُهُ ، وَمِثْلُهُ : «وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ» ؛ أَيْ يُنَادِي ؛ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

شَهِدَ الْحَطِيطَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُدْرِ
يُرِيدُ : بِشَهِدَ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَسْبُكَ اللَّهُ ، أَيْ اتَّقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعُدَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَانَ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا ، أَيْ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ» ، يَعْنِي نَارًا . وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : الْحُسْبَانُ شَرُّ بَلَاءٍ ، وَالْحُسْبَانُ : سِهَامٌ صَغِيرٌ يَرْمِي بِهَا عَنِ الْقَيْسِ الْفَارَسِيَّةِ ، وَاحْتَدَتْهَا حُسْبَانَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مُؤَلَّدٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُسْبَانُ سِهَامٌ يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصْبَةٍ ، يَتَزَعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَذَا تَزَعُ فِي الْقَصْبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَانِثًا

غَيَّةً مَطَرٍ، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُسْبَانُ: الْمَرَامِي، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ، وَالْمَرَامِي: مِثْلُ الْمَسَالِ ذَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا. قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ، وَبِالْمَرَامِي فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ». وَالْحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ. وَالْحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ.

وَقَالَ الرَّجَاجُ: «يُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا»، قَالَ: الْحُسْبَانُ فِي اللَّغَةِ الْحِسَابُ. قَالَ تَعَالَى: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»، أَيْ بِحِسَابٍ. قَالَ: فَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ يُرْسِلَ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ، وَذَلِكَ الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَاجُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ بَعِيدٌ، وَالْقَوْلُ مَا تَقَدَّمَ؛ وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيًا مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أِمَّا بَرْدًا وَإِمَّا حِجَارَةً، أَوْ غَيْرَهَا مِمَّا شَاءَ، فَيُهْلِكُهَا وَيُبْطِلُ غَلَّتَهَا وَأَصْلَهَا.

وَالْحُسْبَانَةُ: الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: حَسَبْتُهُ إِذَا وَسَدْتُهُ. قَالَ نَهْكَ الْفَرَارِيُّ، يُخَاطَبُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ: لَتَقِيتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مُرْهَفٍ مَرَّانٍ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ الْوَجْعَاءُ: الْإِسْتُ. يَقُولُ: لَوَطَعْتِكَ لَوَيْتَنِي دَبْرَكَ، وَاتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ. وَلَتَوَيْتَ هَالِكًا، غَيْرَ مُكْرَمٍ لِامُوسَى وَلَا مُكْفَنٍ، أَوْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعَكَ حَسْبُكَ فَيُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَمْ يُعْظَمْ حَسْبُكَ.

وَالْمَحْسَبَةُ: الْوَسَادَةُ مِنَ الْأَدَمِ. وَحَسَبَهُ: أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمَحْسَبَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِيَسَاطِ الْبَيْتِ: الْجُلُسُ، وَلِمَخَادَةٍ: الْمَنَابِدُ، وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ، وَلِحَضَرِهِ: الْفُحُولُ.

وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ: هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ بِخَمْسَائَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطَّبِيبِ، أَيْ بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَالْبَائِعِ، وَالرَّغْبَةِ وَطِيبِ النَّفْسِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ؛ وَقِيلَ: مِنْ الْحُسْبَانَةِ، وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ. وَفِي حَدِيثٍ سِيَاكٍ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا، أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ. وَالْأَحْسَبُ: الَّذِي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ، فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ؛ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: وَهُوَ الْأَبْرَصُ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شَقْرَةٌ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: أَبَاهَنْدُ! لَا تَنْكِحِي بُوَهَةً

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا يَصِفُهُ بِاللُّومِ وَالشَّحِّ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ لَمْ تَحْلُقْ عَقِيقَتَهُ فِي صِغَرِهِ حَتَّى شَاخَ. وَالْبُوَهَةُ: الْبَوْمَةُ الْعَظِيمَةُ، تَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَعَقِيقَتُهُ: شَعْرَةُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ. يَقُولُ: لَا تَتَزَوَّجِي مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ، وَالْإِسْمُ الْحُسْبَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْسَبُ الْبَعِيرُ أَحْسَابًا. وَالْأَحْسَبُ: الْأَبْرَصُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَالْكُهْمَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ؛ وَالْقَهْمَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ؛ وَالشَّهْمَةُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ؛ وَالْخَلْبَةُ: سَوَادٌ صِرْفٌ؛ وَالشَّرْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ؛ وَاللَّهْمَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقْيٌ؛ وَالنُّوبَةُ: لَوْنُ الْخَلَاسِيِّ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحِشِيَّةٍ. وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ: الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوَهُ. وَقَالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ أَحْسَبُ كَذَا، وَأَحْسَبُ كَذَا. وَالْحَسَبُ وَالْحُسْبُ: دَفْنُ الْمَيِّتِ؛

وَقِيلَ: تَكْفِينُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَفْنُ الْمَيِّتِ فِي الْحِجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

غَدَاةٌ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ (١)
أَيَّ غَيْرِ مَدْفُونٍ، وَقِيلَ: غَيْرِ مُكْفَنٍ، وَلَا مُكْرَمٍ، وَقِيلَ: غَيْرِ مُوسَدٍ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَارَةِ، وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَيْ غَيْرَ مُوسَدٍ.

وَأَنَّهُ لَحَسَنُ الْحِسْبَةِ فِي الْأَمْرِ أَيْ حَسَنُ التَّنْذِيرِ وَالنَّظَرِ فِيهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ احْتِسَابِ الْأَجْرِ.

وَفُلَانٌ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ، وَلَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ. وَتَحَسَّبَ الْخَبَرَ: اسْتَخْبَرَ عَنْهُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ أَبُو سِيدْرَةَ الْأَسَدِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هَجِيمِي، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَيَقِنَ أَتَنِي
بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا لِفَيْكَ فَانَهَا

قُلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
يَقُولُ: تَشَمَّمُ هَوَاسٌ، وَهُوَ الْأَسَدُ، نَاقَتِي، وَظَنُّ أُنَى أَتْرَكَهَا لَهُ، وَلَا أَقَاتِلُهُ. وَمَعْنَى لَا أَغَامِرُهُ أَيْ لَا أَخْلِطُهُ بِالسَّيْفِ، وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ أَيْ مِنْ حَذَرٍ وَاحِدٍ، وَالْهَاءُ فِي فَاهَا تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ أَيْ أَلَزَمَ اللَّهُ فَاهَا لِفَيْكَ، وَقَوْلُهُ: قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ، أَيْ لَا قَرَى لَكَ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ.

وَأَحْسَبْتُ فُلَانًا: اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ، وَالنِّسَاءُ يَحْسِبْنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهُنَّ أَيْ يَحْتَبِرْنَ. أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلَانٌ بِتَحَسُّبِ الْأَخْبَارِ أَيْ بِتَحَسُّسِهَا، بِالْهَجِيمِ، وَتَحَسُّسُهَا، وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فَيَجْتَنُونَ بِلَادَاعَ، أَيْ يَعْرِفُونَ وَيَطْلُبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهَا فَيَاتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ

(١) قوله: «في الرمل» هي رواية الأزهرى، ورواية ابن سيدة في الزب.

أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :
يَتَحَبَّبُونَ مِنَ الْحَيْنِ الْوَقْتُ أَيْ يَطْلُبُونَ
حَيْنَهَا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْغُرُوتِ : أَنَّهُمْ
كَانُوا يَتَحَبَّبُونَ الْأَخْبَارَ أَيْ يَطْلُبُونَهَا .
وَأَحْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : أَتَكَرَّ عَلَيْهِ
فَبَيَّحَ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ سَمَتْ ^(١) حَسِيًّا وَحَسِيًّا .

• حسد . الحسد : معروف ، حسده
يَحْسِدُهُ وَيَحْسِدُهُ حَسَدًا وَحَسَدَهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ
تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلُبَهَا هُوَ ؛
قَالَ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْسَدًا لَمْ يَجْتَرَمْ
شَتَمَ الرَّجَالِ وَعِزُّهُ مَشْتُومٌ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ
نِعْمَةِ الْمُحْسُودِ إِلَيْكَ . يُقَالُ : حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ
حُسُودًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
يَحْسِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمُصْدَرُ حَسَدًا ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَحَسَادَةٌ .

وَحَاسِدُ الْقَوْمِ ، وَرَجُلٌ حَاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ
حُسِدٌ وَحَسَادٌ وَحَسَدَةٌ مِثْلُ حَامِلٍ وَحِمْلَةٍ
وَحُسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسِدٍ ، وَالْأُنْتَى بَغِيرُ هَاءٍ ،
وَهُمْ يَتَحَاسِدُونَ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَسَدُ الْقُرَادُ ، وَمِنْهُ أَخَذَ : الْحَسَدُ يَقْشَرُ
الْقَلْبَ كَمَا يَقْشَرُ الْقُرَادُ الْجِلْدَ فَتَمْتَصُّ دَمَهُ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا
فَهُوَ يَنْفِقُهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ
قُرْآنًا فَهُوَ يَتْلُوهُ ؛ الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ
لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ
دُونَهُ ، وَالْغَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا
وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ ؛ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ
لَا حَسَدَ لَا يَبْصُرُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ
أَخْفُ مِنْهُ ، لَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا
سُئِلَ : هَلْ يَبْصُرُ الْغَبْطُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ كَمَا يَبْصُرُ
(١) قوله : « وَقَدْ سَمَتْ » أى العرب :

الْغَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ
الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ،
وَالْغَبْطُ : ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ
عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْصُرَ ذَلِكَ بِأَصْلِ
الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا ؛ وَقَوْلُهُ ، ﷺ ،
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ
يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَالًا يَنْفِقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، أَوْ
يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ فَيَتْلُوهُ أَنَاءَ
اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، وَلَا يَتَمَنَّى أَنْ يَرْزَأَ
صَاحِبُ الْمَالِ فِي مَالِهِ أَوْ تَالِي الْقُرْآنِ فِي
حِفْظِهِ .

وَأَصْلُ الْحَسَدِ : الْقَشَرُ كَمَا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدَهُ
إِيَّاهُ ؛ قَالَ بَصِيفُ الْجَنْ مُسْتَشْهِدًا عَلَى
حَسَدَتِكَ الشَّيْءَ بِاسْقَاطٍ عَلَى :
أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ
فَقَالُوا : الْجَنْ قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ
زَعِيمٌ : نَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى الطَّعَامِ فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِشَمْرَيْنِ
الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ ، وَرَبِّمَا رَوَى لِتَابِطٍ شَرًّا ،
وَأَتَكَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ رَوَايَةً مِنْ
رَوَى عَمُوا صَبَاحًا ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ
هَذَا اللَّيْتُ مِنْ قِطْعَةٍ كُلُّهَا عَلَى رَوَى الْحِمِّ ؛
قَالَ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَوَّلَهَا :
وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بَعِيدٌ وَهِيَ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ وَهَمَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي
هَذَا ، أَوْ لَمْ تَبْلُغْهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ لِأَنَّ الَّذِي
يُرْوَاهُ عَمُوا صَبَاحًا يَذْكُرُهُ مَعَ آيَاتِ كُلِّهَا
عَلَى رَوَى الْحَاءِ . وَهِيَ لِخُرَيْجِ بْنِ سِنَانٍ
الْغَسَّانِيِّ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ خَيْرِ سَدِّ
مَآرِبَ ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ :
نَزَلْتُ بِشَيْعٍ وَادِي الْجَنْ لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَا
أَتَانِي قَاشِرٌ وَبُسُو أَبِيهِ
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا

وَحَدَّثَنِي أُمُورًا سَوَفَ تَأْتِي
أَهْرَ لَهَا الصُّورَمَ وَالرَّمَاحَا
قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ :
حَسَدَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَحْسِدُكَ ، وَهَذَا
غَرِيبٌ ، وَقَالَ : هَذَا كَمَا يَقُولُونَ نَفْسَهَا اللَّهُ
عَلَى إِنْ كُنْتُ أَنْفُسَهَا عَلَيْكَ ، وَهُوَ كَلَامٌ
شَبِيحٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، غَزَّ وَجَلَّ ، يَجْلُ عَنْ
ذَلِكَ ، وَالَّذِي يَتَجَهَّ هَذَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ :
عَاقَبَنِي اللَّهُ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ جَارَانِي عَلَيْهِ كَمَا
قَالَ : « وَمَكْرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ » .

• حسر . الحسر : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ .

حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسِرُهُ وَيَحْسِرُهُ
حَسْرًا وَحُسُورًا فَانْحَسَرَ : كَشَطَهُ . وَقَدْ بَجِيَ
فِي الشَّعْرِ حَسْرٌ لَازِمًا مِثْلُ انْحَسَرَ عَلَى
الْمُضَارَعَةِ . وَالْحَاسِرُ : خِلَافُ الدَّارِعِ .
وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فِي قَيْلِي جَاوَاءَ مَلْمُومَةٍ
تَقْدِفُ بِالْدارِعِ وَالْحَاسِرِ
وَيُرْوَى : تَغْصِفُ ؛ وَالْجَمْعُ حَسْرٌ . وَجَمَعَ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حَسْرًا عَلَى حُسْرَيْنِ ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بَشْبَاءُ تَنْفِي الْحُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا
إِذَا مَا بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعٌ
وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ فِي الْحَرْبِ : الْحُسْرُ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ؛
وَقِيلَ : سَمَوحَسْرًا لِأَنَّهُ لَا دَرُوعَ عَلَيْهِمْ
وَلَا بَيْضَ . وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ مَكَّةَ : أَنَّ
أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسْرِ ، هُمُ
الرَّجَالَةُ ؛ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ لَا دَرُوعَ لَهُمْ .
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وَأَمْرَأَةٌ
حَاسِرٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا .
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى
رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ أَيْ
أَخْرَجَهَا مِنْ كُمَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَسَلَّتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا
زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
أَيُّ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .
ابْنُ سِيدَةَ : امْرَأَةٌ حَاسِرٌ حَسَرَتْ عَنْهَا
ذِرْعَاهَا . وَكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ وَالذَّرَاعَيْنِ :
حَاسِرٌ ، وَالْجَمْعُ حُسْرٌ وَحَوَاسِرٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَقَامَ بَنَاتِي بِالنَّعَالِ حَوَاسِرًا
فَالصَّفْنُ وَقَعَ السَّبْتُ تَحْتَ الْقَلَانِدِ
وَيُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَحَسَرَ
الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِنْحِسَارُ الْإِنْكَشَافُ .
حَسَرْتُ كُمِّي عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا :
كَشَفْتُ .

وَالْحَسْرُ وَالْحَسَرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ
وَالنَّعْبُ . حَسَرْتُ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ حَسْرًا
وَأَسْتَحْسِرُ : أَعَيْتُ وَكَلَّتُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَحَسَرَهَا السَّيْرُ يَحْسِرُهَا
وَيَحْسِرُهَا حَسْرًا وَحُسُورًا وَأَحْسَرَهَا وَحَسَرَهَا ؛
قَالَ :

إِلَّا كَمُضِرِّضِ الْمَحْسَرِ بَكَرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّحُنِي عَلَى الظُّلُمِ
أَرَادَ إِلَّا مُعْضَبًا فَرَادَ الْكَفَافَ ؛ وَدَابَّةٌ حَاسِرٌ
وَحَاسِرَةٌ وَحَسِيرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ،
وَالْجَمْعُ حَسَرَى مِثْلُ قَبِيلٍ وَقَتْلَى . وَأَحْسَرَ
الْقَوْمَ : نَزَلَ بِهِمْ الْحَسْرَ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
حَسِرْتُ الدَّابَّةَ حَسْرًا إِذَا تَعَبْتُ حَتَّى تَنْقُيَ ،
وَأَسْتَحْسِرُ إِذَا أَعَيْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » . وَفِي الْحَدِيثِ : ادْعُوا
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا ، أَيْ لَا تَمْلُوا ؛
قَالَ : وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْ حَسِرٍ إِذَا أَعْيَا
وَتَعَبَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَلَا يَحْسِرُ
صَاحِبُهَا أَيْ لَا يَتَعَبُ سَاقُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَسِيرُ لَا يَعْقُرُ ، أَيْ لَا يَجُوزُ
لِلْغَازِي إِذَا حَسِرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْقُرَهَا ،
مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ وَلَكِنْ يُسَبِّحُهَا ؛
قَالَ : وَيَكُونُ لِزَمًا وَمُتَعَدِّيًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَسَرَ أَخِي فَرَسًا لَهُ ، يَعْنِي النَّصِيرَ

وَهُوَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَيُقَالُ فِيهِ : أَحْسَرَ
أَيْضًا . وَحَسِرَتِ الْعَيْنُ : كَلَّتْ . وَحَسَرَهَا بَعْدَ
مَا حَدَقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَفَاؤُهُ يَحْسِرُهَا : أَكَلَهَا ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ
وَحَسَرَ بَصَرَهُ يَحْسِرُ حُسُورًا أَيْ كَلَّ
وَانْقَطَعَ نَظَرُهُ مِنْ طَوْلٍ مَدَى وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ،
فَهُوَ حَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا
فَنَشَطَرَهَا نَظَرَ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ
الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛ وَنَصَبَ
شَطَرَهَا عَلَى الظَّرْفِ أَيْ نَحَوَهَا . وَبَصَرَ
حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ
الْبَصَرُ حَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ
يَنْقَلِبُ صَاحِرًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ
الْأَيْلُ إِذَا قَوْمَتْ عَنْ هُزَالٍ وَكَلَالٍ ؛ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَسْطِطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ
فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا » ، قَالَ : نَهَاةً أَنْ يُعْطَى
كُلُّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لِأَشْيَاءٍ
عِنْدَهُ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَسِرْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا سِيرَتْهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ؛ وَأَمَّا الْبَصَرُ
فَأَنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ ؛ وَحَسِيرٌ
يَحْسِرُ حَسْرًا وَحَسْرَةً وَحَسْرَانًا ، فَهُوَ حَسِيرٌ
وَحَسْرَانٌ إِذَا اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَاتَهُ ؛
وَقَالَ الْمَرَارُ :

مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا
يَا بَنِيهِ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِيرٍ
وَالْتَحَسَرَ : التَّلَهَّفَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ » ، قَالَ : هَذَا أَصْعَبُ
مَسْأَلَةٍ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ : مَا الْفَائِدَةُ
فِي مُنَادَاةِ الْحَسْرَةِ ، وَالْحَسْرَةُ مِمَّا
لَا يَجِبُ ؟ قَالَ : وَالْفَائِدَةُ فِي مُنَادَاتِهَا
كَالْفَائِدَةِ فِي مُنَادَاةِ مَا يَعْقِلُ لِأَنَّ النَّدَاءَ بَابُ
تَنْبِيهِ ، إِذَا قُلْتَ يَا زَيْدُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ دَعْوَتُهُ
لِتُخَاطِبَهُ بِغَيْرِ النَّدَاءِ فَلَا مَعْنَى لِلْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا
تَقُولُ يَا زَيْدُ لِتَنْبِيَهُ بِالنَّدَاءِ . ثُمَّ تَقُولُ :

فَعَلْتُ كَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِمَنْ
هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ : يَا زَيْدُ ، مَا أَحْسَنَ
مَا صَنَعْتُ ! فَهُوَ أَوْكَدُ مِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ :
مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتُ ، بِغَيْرِ نَدَاءٍ ؟ وَكَذَلِكَ
إِذَا قُلْتَ لِلْمُخَاطَبِ : أَنَا أَعْجَبُ مِمَّا
فَعَلْتُ ، فَقَدْ أَفَدْتُهُ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، وَلَوْ
قُلْتَ : وَاعْجَبَهُ مِمَّا فَعَلْتُ ، وَيَا عَجَبَهُ أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ! كَانَ دُعَاؤُكَ الْعَجَبَ أَبْلَغَ فِي
الْفَائِدَةِ ؛ وَالْمَعْنَى يَا عَجَبًا أَقْبَلَ فَإِنَّهُ مِنْ
أَوْقَاتِكَ ، وَإِنَّمَا النَّدَاءُ تَنْبِيَةٌ لِلْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ
لِلْعَجَبِ .

وَالْحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ
كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ .
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
حَسْرَاتٍ » ، أَيْ حَسْرَةً وَتَحَسَّرًا .

وَحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِرَاقِ وَالسَّاحِلِ
يَحْسِرُ : نَصَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَا تَحْتَ الْمَاءِ
مِنْ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ
انْحَسَرَ الْبَحْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْرَأُ
السَّاعَةَ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ
ذَهَبٍ ؛ أَيْ يَكْشِفُ . يُقَالُ : حَسَرْتُ الْعِلْمَةَ
عَنْ رَأْسِي وَالثَّوبَ عَنْ بَدَنِي أَيْ كَشَفْتُهُمَا ؛
وَأَنْشَدَ :

حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَصَبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَامِي وَالْعَائِمُ أَخْنَسَتْ
فَبَيْنَ عَنْ صَلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسْرَ
غَوَارِبِ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ
حَتَّى يُقَالَ : حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ (١)

يَعْنِي الْيَمَّ . يُقَالُ : حَاسِرٌ إِذَا جَزَرَ ، وَقَوْلُهُ
إِذَا خَاضَ جَسْرَ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ اجْتَرَأَ

(١) قوله : « كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسْرَ » ،
بالتحريك : سمكة طوله ثلاثون ذراعًا ، كما استشهد
به المؤلف في ج م ل .

بِضَمِّ الْمِيمِ وَفُتِحَ الْحَاءُ وَكُسِرَ السِّينُ ،
وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى .

« حَسَّ » الْحَسُّ وَالْحَسِيسُ : الصَّوْتُ
الْحَفِيُّ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَسْمَعُونَ
حَسِيئَهَا » . وَالْحَسُّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : مِنْ
أَحْسَنَ بِالشَّيْءِ . حَسَّ بِالشَّيْءِ يَحْسُ حَسًّا
وَحَسًّا وَحَسِيئًا وَأَحْسَ بِهِ وَأَحْسَهُ : شَعَرِيهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْسَنُ بِالشَّيْءِ فَعَلَى الْمَحْذَفِ
كَرَاهِيَةِ التَّقَاءِ الْمُثَلَّثِي ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَكَذَلِكَ يُفَعْلُ فِي كُلِّ بِنَاءٍ بَيْنَ اللَّامِ مِنَ
الْفِعْلِ مِنْهُ عَلَى السُّكُونِ وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ
الْحَرَكَةُ شَبْهُهَا بِأَقْمَتِ الْأَزْهَرِيِّ ؛ وَيُقَالُ
هَلْ أَحْسَنَ بِمَعْنَى أَحْسَنَتُ ، وَيُقَالُ :
حَسْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَهُ وَعَرَفْتَهُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ أَحْسَنَتُ الْخَيْرَ وَأَحْسَنَتُ وَحْسِيئُ
وَحْسَتُ إِذَا عَرَفْتُ مِنْهُ طَرَفًا . وَقَوْلُ : مَا
أَحْسَنَتُ بِالْخَيْرِ وَمَا أَحْسَنُ وَمَا حَسِيئُ وَمَا
حَسْتُ أَيْ لَمْ أَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئًا ^(١) . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَقَالُوا حَسِيئُ بِهِ وَحْسِيئُ وَحْسِيئُ
بِهِ وَأَحْسِيئُ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ مُحْوِلِ
التَّضْعِيفِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحَسُّ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ مِنْ أَيْنَ حَسِيئُ هَذَا
الْخَيْرِ ، يُرِيدُونَ مِنْ أَيْنَ تَخَبَّرْتَهُ . وَحَسِيئُ
بِالْخَيْرِ وَأَحْسَنَتُ بِهِ أَيْ أَتَيْتُهُ بِهِ . قَالَ :
وَرَبِّمَا قَالُوا حَسِيئُ بِالْخَيْرِ وَأَحْسِيئُ بِهِ ،
يُبْدِلُونَ مِنَ السِّينِ يَاءً ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
حَسِيئَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ

(١) عبارة المصباح : وَأَحْسَ الرجلُ الشَّيْءَ
إِحْسَانًا عَلِمَ بِهِ ، وَرَبَّمَا زِيدَ الْبَاءُ قَبِيلُ : أَحْسَ بِهِ
عَلَى مَعْنَى شَعَرِيهِ . وَحَسَتُ بِهِ مِنْ بَابِ قَتْلِ لَفْظٍ
فِيهِ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَسُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفَفُ
الْفَعْلَيْنِ بِالْمَحْذَفِ فَيَقُولُ : أَحْسَنَتُ وَحَسَتُ بِهِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَخْفَفُ فِيهَا بِإِدَالِ السِّينِ يَاءً فَيَقُولُ : حَسِيئُ
وَأَحْسِيئُ وَحَسَتُ بِالْخَيْرِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَتَعَدَّى
بِنَفْسِهِ فَيَقَالُ : حَسَتُ الْخَيْرَ ، مِنْ بَابِ قَتْلٍ . اهـ .
بِاخْتِصَارٍ .

الْفَصْبُ ، أَصْحَابُهُ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ
مُقَصَّوْنَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ
الْمُلُوكِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَانَهُمْ قَرَعَ
الْخَرِيفُ يورثهم الله مشارق الأرض
ومغاريها ؛ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ أَيْ مُؤَدَّوْنَ
مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ
مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ إِذَا أَعْمَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا
الْفَحَّ شَوْلُهُ فَعَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ : فَحَلَّ
جَاسِرٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ فَادِرٌ ، قَالَ :
وَإِظْنُهُ الصَّوَابُ .

وَالْمِحْسَرَةُ : الْمَيْكَنَةُ .
وَحَسْرُوهُ يَحْسِرُونَهُ حَسْرًا وَحُسْرًا : سَالُوهُ
فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ .
وَالْحَسَارُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي الْقُبَعَانِ
وَالْجَلْدِ وَلَهُ سَبِيلٌ ، وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمَرِيقِ ،
وَقَفُّهُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِهِ ، وَهُوَ يَسْتَقِلُّ عَنِ الْأَرْضِ
شَيْئًا قَلِيلًا يَشْبُهُ الزَّيَادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَكُ مِنْهُ
وَرَقًا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَسَارُ عُشْبَةٌ
خَضْرَاءُ تَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ
أَكَلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِّ حِمَارٍ
وَاتَهُ :

بَاكُلْنَ مِنْ بُهْنِي وَمِنْ حَسَارِ
وَنَفَلًا لَيْسَ بِذِي آثَارِ
يَقُولُ : هَذَا الْمَكَانُ قَفَرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ
النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي .

قَالَ : وَأَجْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابٍ كَلْبٍ أَنَّ
الْحَسَارَ شَيْبَةً بِالْحَرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمُهُ يَنْبْتُ
جِبَالًا عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ أَنَّهُ شَيْبَةُ بَنَاتِ الْعُجْرِ . اللَّيْثُ :
الْحَسَارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْأَيْلَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبْتُ فِي
الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ . قَالَ : وَرَجُلٌ
الْأَغْرَابُ نَبْتُ آخِرٍ ، وَالتَّوَابِلُ عُشْبٌ آخِرٌ .
وَفُلَانٌ كَرِيمٌ الْمَحْسَرِ أَيْ كَرِيمٌ الْمَخْبَرِ .
وَبَطْنٌ مُحْسَرٌ ، بِكَسْرِ السِّينِ : مَوْضِعٌ
بِمِنَى وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ

وَخَاضَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ وَلَمْ تَهْلُكْ اللَّجَجُ .
وَفِي حَدِيثٍ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ : مَا مِنْ لَيْلَةٍ
إِلَّا مَلَكَ يَحْسِرُ عَنْ دَوَابِّ الْغَزَاةِ الْكَلَالِ ،
أَيْ يَكْشِفُ ، وَيُرَوَّى : يَحْسُ ، وَسَيَّئِي
ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ : ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جُسْرًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ سِيمَا
الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ مَكْشُوفَةُ الْجُدُرِ لَا أَشْرَفَ
لَهَا ؛ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جَمًّا .

وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ : فَاخَذْتُ حَجْرًا
فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ . يُرِيدُ غَضًّا مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرَةِ ، أَيْ قَشَرْتُهُ بِالْحَجَرِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَا ، عِنْدَ
قَوْلِهِ : جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْمَعْرَى وَالْجَمْعُ
الْمَعَارِي ، قَالَ : وَالْمَحَاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ
الْمَعَارِي . قَالَ : وَفَلَاةٌ عَارِيَةُ الْمَحَاسِرِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَيْنٌ مِنْ شَجَرٍ ، وَمَحَاسِرُهَا :
مَوْتُهَا الَّتِي تَنْحَسِرُ عَنِ النَّبَاتِ .

وَانْحَسَرَتِ الطَّيْرُ : خَرَجَتْ مِنَ الرِّيشِ
الْعَتِيقِ إِلَى الْحَدِيثِ . وَحَسَرَهَا إِيَّانَ ذَلِكَ :
تَقْلَهَا ، لِأَنَّهُ فَعِلٌ فِي مَهَلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْبِلَازِيُّ يَكْرُزُ لِلتَّحْسِيرِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
الْجَوَارِحِ تَنْحَسِرُ .

وَتَحَسَّرَ الْوَبْرُ عَنِ الْبَعِيرِ وَالشَّعْرُ عَنِ الْحِمَارِ
إِذَا سَقَطَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَحَسَّرَتْ عَقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
وَاجْتَنَابَ أُخْرَى حَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلَا
وَتَحَسَّرَتِ النَّاقَةُ وَالْجَارِيَةُ إِذَا صَارَ
لَحْمُهَا فِي مَوَاضِعِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَحَسَّرَ لَحْمُ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ
لِلْبَعِيرِ لِسْمَةً حَتَّى يَكْثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكُّ سَنَامُهُ ،
فَإِذَا رَكِبَ آيَامًا فَذَهَبَ رَهْلٌ لَحْمِهِ وَاشْتَدَّ
بَعْدَمَا تَزَيَّمَتْ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ ، فَقَدْ تَحَسَّرَ .
وَرَجُلٌ مُحْسَرٌ : مُؤَدَّى مُحَقَّرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى
أَمِيرَ الْعُصْبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَرَوِي بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ:

أَحْسَنُ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسُ
وَأَصْلُهُ أَحْسَنُ؛ وَقِيلَ أَحْسَنْتُ مَعْنَاهُ
ظَنَنْتُ وَوَجَدْتُ.

وَحَسَّ الْحُمَى وَحَسَّاسُهَا: رُسُهَا وَأَوَّلُهَا
عِنْدَمَا تُحَسُّ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي).
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَسُّ مَسُّ الْحُمَى أَوَّلُ مَا
تَبْدَأُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَا يَجِدُ
الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ
فَذَلِكَ الرَّسُّ، قَالَ: وَيُقَالُ وَجَدَ حَسًّا مِنْ
الْحُمَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ:
مَتَى أَحْسَنْتَ أَمْ مَلِدَمْ؟ أَيُّ مَتَى وَجَدْتَ
مَسَّ الْحُمَى.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِحْسَاسُ الْعِلْمُ
بِالْحَوَاسِّ، وَهِيَ مَشَاعِرُ الْإِنْسَانِ كَالْعَيْنِ
وَالْأُذُنِ وَالْأَنْفِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ، وَحَوَاسُّ
الْإِنْسَانِ: الْمَشَاعِرُ الْخَمْسُ وَهِيَ الطَّعْمُ
وَالشَّمُّ وَالْبَصَرُ وَالسَّمْعُ وَاللَّمْسُ وَحَوَاسُّ
الْأَرْضِ خَمْسٌ: الْبَرْدُ وَالْبَرْدُ وَالرِّيحُ وَالْجَرَادُ
وَالْمَوَاشِي.

وَالْحَسُّ: وَجَعَ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ
الْوِلَادَةِ، وَقِيلَ: وَجَعَ الْوِلَادَةِ عِنْدَمَا
تُحَسُّهَا، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ فَدَعَا لَهَا بِشَرِبَةٍ
مِنْ سَوِيْقٍ وَقَالَ: اشْرَبِي هَذَا فَإِنَّهُ يَقْطَعُ
الْحَسَّ.

وَتَحَسَّنَ الْخَبْرُ: تَطَلَّبَهُ وَتَبَحُّثَهُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ
يُوسُفَ وَأَخِيهِ». وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَحَسَّنَ
فُلَانًا وَمِنْ فُلَانٍ أَيُّ تَبَحُّثَ، وَالْجَيْمُ لغيرِهِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَحَسَّنْتُ الْخَبْرَ وَتَحَسَّنْتُهُ.
وَقَالَ شَمِرٌ: تَنَدَّسْتُهُ مِثْلَهُ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ:
التَّحَسُّنُ شِبْهُ التَّسْمَعِ وَالتَّبَصُّرِ، قَالَ:
وَالْتَحَسُّنُ، بِالْجَيْمِ، الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَةِ،
قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَحَسَّسُوا»
وَلَا تَحَسَّسُوا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَحَسَّسْتُ
الْخَبْرَ وَتَحَسَّنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَحَسَّسْتُ

مِنْ الشَّيْءِ أَيُّ تَخَبَّرْتُ خَبْرَهُ. وَحَسَّ مِنْهُ
خَبْرًا وَأَحْسَنَ، كِلَاهُمَا: رَأَى. وَعَلَى هَذَا
فَسَرَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ
الْكُفْرَ». وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا أَحَسَّ مِنْهُمْ
أَحَدًا أَيُّ مَا رَأَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟» وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟»،
مَعْنَاهُ هَلْ تُبْصِرُ؟ هَلْ تَرَى؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ نَاشِدُهُمْ لِضَوَالِ الْإِبِلِ
إِذَا وَقَفَ عَلَى (١) ... أَحْوَالًا وَأَحْسُوا نَاقَةً
صِفَتُهَا كَذَا وَكَذَا، وَمَعْنَاهُ هَلْ أَحْسَنْتُمْ
نَاقَةً، فَجَاءُوا بِهِ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى
مِنْهُمْ الْكُفْرَ»، وَفِي قَوْلِهِ: «هَلْ تُحِسُّ
مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟»، مَعْنَاهُ: فَلَمَّا وَجَدَ
عَيْسَى، قَالَ: وَالْإِحْسَاسُ الوجودُ، تَقُولُ
فِي الْكَلَامِ: هَلْ أَحْسَنْتَ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟
وَقَالَ الرَّجَّازُ: مَعْنَى أَحَسَّ عِلْمٌ وَوَجَدَ فِي
اللُّغَةِ. وَيُقَالُ: هَلْ أَحْسَنْتَ صَاحِبَكَ أَيُّ
هَلْ رَأَيْتَهُ؟ وَهَلْ أَحْسَنْتَ الْخَبْرَ أَيُّ هَلْ
عَرَفْتَهُ وَعِلْمَتَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ»، أَيُّ
رَأَى. يُقَالُ: أَحْسَنْتُ مِنْ فُلَانٍ مَا سَاءَ بِي
أَيُّ رَأَيْتُ. قَالَ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ مَا أَحْسَنْتُ
مِنْهُمْ أَحَدًا، فَيَحْذِفُونَ السِّينَ الْأُولَى،
وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ
الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا»، وَقَالَ: «فَظَلَمْتُ
تَفَكَّهُونَ»، وَفَرَى: «فَظَلَمْتُ»، أَلْقَيْتُ
الْأَلَامَ الْمَتَحَرِّكَهَ وَكَانَتْ فَظَلَمْتُ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ:
حَسَنْتُ وَحَسَنْتُ وَوَدَدْتُ وَوَدَدْتُ وَهَمَمْتُ
وَهَمَمْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ:

فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ: هَلْ حَسَمًا مِنْ
شَيْءٍ؟ قَالَا: لَا. وَفِي خَيْرِ أَبِي الْعَارِمِ:
فَنَظَرْتُ هَلْ أَحَسَّ سَهْمِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، أَيُّ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ. وَتَمَامُ الْكَلَامِ كَمَا فِي
تَهْذِيبِ اللُّغَةِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ: إِذَا
وَقَفَ عَلَى حَيٍّ: أَلَا وَأَحْسُوا نَاقَةً. إلخ.

نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

وَقَالَ: لَا حَسَاسَ مِنْ ابْنِي مُوقِدِ
النَّارِ (٢): زَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يُوقِدَانِ
بِالطَّرِيقِ نَارًا فَإِذَا مَرَّ بِهَا قَوْمٌ أَضَافَاهُمْ، فَمَرَّ
بِهَا قَوْمٌ وَقَدْ ذَهَبَا، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا حَسَاسَ
مِنْ ابْنِي مُوقِدِ النَّارِ، وَقِيلَ: لَا حَسَاسَ مِنْ
ابْنِي مُوقِدِ النَّارِ: لَا وَجُودَ، وَهُوَ أَحْسَنُ.
وَقَالُوا: ذَهَبَ فُلَانٌ فَلَا حَسَاسَ بِهِ أَيُّ
لَا يُحَسُّ بِهِ أَوْ لَا يُحَسُّ مَكَانَهُ.

وَالْحَسُّ وَالْحَسِيسُ: الَّذِي تَسْمَعُهُ مِمَّا
يَمُرُّ قَرِيبًا مِنْكَ وَلَا تَرَاهُ، وَهُوَ عَامٌّ فِي الْأَشْيَاءِ
كُلِّهَا، وَأَشَدُّ فِي صِفَةِ بَازٍ:

تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ يَظُنُّ مِنْهُ
جُنُوحًا إِنْ سَمِعَ لَهُ حَسِيسًا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا»
أَيُّ لَا يَسْمَعُونَ حِسَّهَا وَحَرَكَةَ تَلْهَبِهَا.

وَالْحَسِيسُ وَالْحِسُّ: الْحَرَكَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَسَمِعَ
حِسَّ حَبَّةٍ، أَيُّ حَرَكَتَهَا وَصَوْتَ مَشْيِهَا،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ
لِحَاسٍ، أَيُّ شَدِيدُ الْحِسِّ وَالْإِدْرَاكِ. وَمَا
سَمِعَ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا، الْحِسُّ مِنَ
الْحَرَكَةِ، وَالْجَرَسُ مِنَ الصَّوْتِ، وَهُوَ
يَصْلُحُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ
رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلِلْقَيْسِيِّ أَرَامِيسُ وَعَمَمَةٌ
حِسَّ الْجُنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدِ
وَالْحِسُّ: الرِّتَّةُ. وَجَاءَ بِالْهَاءِ مِنْ حِسِّهِ
وَبِسِّهِ وَحَسِّهِ وَبِسِّهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ
حَسِّهِ وَعَسِّهِ أَيُّ مِنْ حَيْثُ شَاءَ. وَجَنَّبَنِي بِهِ مِنْ
حَسِّكَ وَبِسِّكَ، مَعْنَى هَذَا كُلُّهُ مِنْ حَيْثُ

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَالَ: لَا حَسَاسَ مِنْ ابْنِي...
إِلخ» عبارة شرح القاموس: وَالْحَسَاسُ بِالْفَتْحِ:
الوجود، ومنه المثل: لَا حَسَاسَ... إلخ. وقوله:
قِيلَ: لَا حَسَاسَ... إلخ لعلَّ قِيلَ وَقِيلَ سَقَطَا،
وَالْأَصْلُ وَالْحَسَاسُ مَا يُحَسُّ أَيُّ يَرَى، أَيُّ لَا أَثَرَ
مِنْهَا يَبْصُرُ، وَقِيلَ... إلخ. وعلى الأول اقتصر
الميداني.

كَانَ وَلَمْ يَكُنْ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : تَأْوِيلُهُ جِي بِهِ مِنْ حَيْثُ تُذَكِّرُهُ حَاسَةً مِنْ حَوَاسِكُ ، أَوْ يُذَكِّرُهُ تَصَرُّفٍ مِنْ تَصَرُّفِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ فَطَلَبْتُ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : أَوْ تُعْطِنِي مِائَةَ دِينَارٍ ، فَطَلَبْتُهَا مِنْ حَسَى وَبَسَى ، أَيْ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ . وَحَسٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسَرَ السِّينَ وَتَرَكَ التَّوِينِ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْأَلَمِ . وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ حَسًا مِنْ وَجَعٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : فَمَا أَرَاهُمْ جَزْعًا بِحَسٍّ (١) عَطَفَ الْبَلَاءُ الْمَسَّ بَعْدَ الْمَسِّ وَحَرَكَاتِ الْبَاسِ بَعْدَ الْبَاسِ أَنْ يَسْمَهُوا لِقِصَاصِ الضَّرْسِ يَسْمَهُوا : يَشْتَدُّوا . وَالضَّرَاسُ : الْمَعَاضَةُ وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ . وَيُقَالُ : لِأَخَذْتُ مِنْكَ الشَّيْءَ بِحَسٍّ أَوْ بِبَسٍّ ، أَيْ بِمُشَادَقَةٍ أَوْ رَفَقَةٍ ، وَمِثْلُهُ : لِأَخَذْتَهُ هَوْنًا أَوْ عَتَسَةً .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ عِنْدَ لَذْعَةِ النَّارِ وَالْوَجَعِ الْحَادِ : حَسٌ بَسٌ ، وَضُرِبَ فَمَا قَالَ حَسٌ وَلَا بَسٌ ، بِالْجَرِّ وَالتَّوِينِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُرُّ وَلَا يَتَوْنُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْحَاءَ وَالْبَاءَ فَيَقُولُ : حِسٌ وَلَا بِسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسًا وَلَا بَسًا ، يَعْنِي التَّوَجُّعَ . وَيُقَالُ : اقْتَصَ مِنْ فُلَانٍ فَمَا تَحَسَّسَ أَيْ مَا تَحَرَّكَ وَمَا تَصَوَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَمُدُّ أَصْبَعَهُ إِلَى شَعْلَةٍ نَارٍ فَإِذَا لَذَعَتْهُ قَالَ : حَسٌ حَسٌ ! كَيْفَ صَبْرُكَ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ وَأَنْتَ تَجَزَعُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ فَمَا قَالَ حَسٌ ، قَالَ : وَهَذِهِ كَلِمَةٌ كَانَتْ تُكَرَّهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَسٌ مِثْلُ أَوْهٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْبَرْمَةِ لِأَكُلِ فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ : حَسٌ ، هِيَ يَكْسِرُ السِّينَ وَالتَّشْدِيدَ ، كَلِمَةٌ

(١) رواية التهذيب :

وما أراهم جزعاً من حس

وهو أنسب .

يَقُولُهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَصَابَهُ مَا مَضَهُ وَأَحْرَقَهُ غَفْلَةً كَالْجَمْرَةِ وَالضَّرْبَةِ وَنَحْوِهَا . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : حَسٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَوْ قُلْتَ بِاسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ لَيْلَةً يَسْرِي فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ فَسَارَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَنَعَسَا ، فَأَصَابَ قَدَمُهُ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : حَسٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبَاتَ فُلَانٌ بِحَسَّةٍ سَيِّئَةٍ وَحَسَّةٍ سَوِيَّةٍ أَيْ بِحَالَةٍ سَوِيَّةٍ وَشَدِيدَةٍ ، وَالْكَسْرُ أَقْبَسُ ، لِأَنَّ الْأَحْوَالَ تَأْتِي كَثِيرًا عَلَى فَعْلَةٍ كَالْجِنَّةِ وَالتَّلَّةِ وَالْبَيْتَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ : بَاتَ فُلَانٌ بِجَنْبَةِ سَوِيَّةٍ وَتَلَّةٍ سَوِيَّةٍ وَبَيْتَةٍ سَوِيَّةٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِحَسَّةٍ سَوِيَّةٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَرَّتْ بِالْقَوْمِ حَوَاسٌ أَيْ سَيُونٌ شِدَادٌ . وَالْحَسُّ : الْقَتْلُ الذَّرِيعُ . وَحَسَسْنَاهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلْنَاهُمْ قَتْلًا . وَحَسَّهُمْ يَحْسَهُمْ حَسًا : قَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ » ، أَيْ تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا ، وَالْأَسْمُ الْحَسَاسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ اسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا . يُقَالُ : حَسَّهُمْ الْقَائِدُ يَحْسَهُمْ حَسًا إِذَا قَتَلَهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَسُّ الْقَتْلُ وَالْإِفْنَاءُ هَهُنَا . وَالْحَسِيسُ : الْقَتِيلُ ، قَالَ صَلَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْأَفْوهُ :

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمُ مَا هُمُ
لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَذْبِ عَامَ الشَّمْسِ
يَقُونَ فِي الْجَحْرَةِ جِرَانَهُمْ
بِالْهَلِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسٍ
نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْفَنَاءِ
وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَسِيسٍ
الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . وَقَوْلُهُ : نَفْسِي لَهُمْ أَيْ نَفْسِي فِدَاءٌ لَهُمْ فَحَذَفَ الْخَبَرَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : حُسُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًا ، أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتْلًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَقَدْ شَقَى وَحَاوَحَ صَدْرِي حَسَكُمُ إِيَّاهُمْ بِالنِّصَالِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : كَمَا أَزَالُوكُمُ حَسًا بِالنِّصَالِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَجَرَادٌ مُحْسُوسٌ : قَتَلْتُهُ النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ .

وَحَسَّهُمْ يَحْسَهُمْ : وَطَنَهُمْ وَهَانَهُمْ . وَحَسَانٌ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْحَسِّ لَمْ تُجْرِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلًا مِنَ الْحَسَنِ أَجْرَيْتَهُ لِأَنَّ التَّوْنَ جَيْنُذٌ أَصْلِيَّةٌ . وَالْحَسُّ : الْجَلْبَةُ . وَالْحَسُّ : إِضْرَارُ الْبَرْدِ بِالْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ مِنَ الْبَرْدِ . وَالْحَسُّ : بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلَّا ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَحَسَّ الْبَرْدُ الْكَلَّا يَحْسُهُ حَسًا ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الصَّادِ لُغَةً ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَرْدَ مُحَسَّةٌ لِلنَّبَاتِ وَالْكَلَّا ، يَفْتَحُ الْيَمِيمَ ، أَيْ يَحْسُهُ وَيَحْرِقُهُ . وَأَصَابَتْ الْأَرْضَ حَاسَةٌ أَيْ بَرْدٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ أَوْ الْجَانِحَةِ . وَأَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ : وَذَلِكَ إِذَا أَضَرَ الْبَرْدُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْكَلَّا ، وَقَالَ أَوْسٌ :

فَمَا جَبَنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : تَحْسُ أَيْ تُحْرِقُ وَتَفْنِي ، مِنَ الْحَاسَةِ ، وَهِيَ الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالْكَلَّا فَتُحْرِقُهُ . وَأَرْضٌ مُحْسُوسَةٌ : أَصَابَهَا الْجَرَادُ وَالْبَرْدُ . وَحَسَّ الْبَرْدُ الْجَرَادَ : قَتَلَهُ . وَجَرَادٌ مُحْسُوسٌ إِذَا مَسَّهُ النَّارُ أَوْ قَتَلَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْجَرَادِ : إِذَا حَسَّ الْبَرْدُ فَقَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ أَيْ قَتَلَهُ الْبَرْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي مَسَّهُ النَّارُ . وَالْحَاسَةُ : الْجَرَادُ يَحْسُ الْأَرْضَ أَيْ يَأْكُلُ نَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَاسَةُ الرِّيحُ تَحْجِي الثَّرَابَ فِي الْعُدْرِ فَمَلَّوْهَا فَيَسِسُ

الثرى. وسنة حسوس إذا كانت شديدة
المحل قليلة الخير. وسنة حسوس: تأكل
كل شيء: قال:

إذا شكونا سنة حسوسا
تأكل بعد الخضرة اليبسا
أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الخضرة
واليبس لا يؤكلان لأنها عراضان.
وحس الرأس يحسه حسا إذا جعله في
النار فكلما شيط أخذه بشفرة. وتحسست
أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت.
وانحست أسنانه: تساقطت وتحاتت
وتكسرت؛ وأنشد للعجاج:

في معدن الملك الكريم الكرس
ليس بمقتول ولا منحس
قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا الرجز
بمعدن الملك؛ وقبلة:

إن أبا العباس أولى نفس
وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي
هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها،
وقوله:

ليس بمقتول ولا منحس
أي ليس بمحول عنه ولا مقطوع.
الأزهرى: والحساس مثل الجذاذ من
الشيء؛ وكسارة الحجارة الصغار
حساس؛ قال الرازي يذكر حجارة
المنجنيق:

شظية من رقص الحساس
تمصف بالمستلثم الرأس
والحس والاحتساس في كل شيء: ألا
يترك في المكان شيء؟

والحساس: سمك صغار بالبحرين
يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه،
الواحدة حساسة. قال الجوهري:
والحساس، بالضم، الهف، وهو سمك
صغار يجفف. والحساس: الشوم والنكد.
والمحسوس: المشنوم، عن الحياتي. ابن
الأعرابي: الحاسوس المشنوم من الرجال.
ورجل ذو حساس: رديء الخلق؛ قال:

رب شريب لك ذى حساس
شرايه كالحز بالمواسي
فالحساس هنا يكون الشوم ويكون رداءة
الخلق. وقال ابن الأعرابي وحده:
الحساس هنا القتل، والشريب هنا الذي
يؤارك على الحوض؛ يقول: انتظارك إياه
قتل لك ولايلك.
والحس: الشر؛ تقول العرب: ألحق
الحس بالأس؛ الأس هنا الأصل؛ تقول:
ألحق الشر بأهله؛ وقال ابن دريد: إنما هو
الصفوا الحس بالأس أي الصفوا الشر
بأصول من عاديتم. قال الجوهري: يقال
ألحق الحس بالأس، معناه ألحق الشيء
بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل
مثله.

والحس: الجلد.
وحس الدابة يحسها حسا: نفص عنها
التراب، وذلك إذا فرجها بالمحسة
أي حسها. والمحسة، بكسر الميم:
الفرجون؛ ومنه قول زيد بن صوحان حين
ارتث يوم الجمل: اذفوني في ثيابي ولا
تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه، من حس
الدابة، وهو نفصك التراب عنها، وفي
حديث يحيى بن عباد: ما من ليلة أو قرية
إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة
الكلال، أي يذهب عنها التعب يحسها
واسقاط التراب عنها. قال ابن سيده:
والمحسة، مكسورة، ما يحس به لأنه مما
يعتمل به.

وحسنت له أحس، بالكسر،
وحسنت حسا فيها: رقت له. تقول
العرب: إن العامري ليحس للسهدي،
بالكسر، أي يرق له، وذلك لما بينها من
الرحم. قال يعقوب: قال أبو الجراح
العقيلي ما رأيت عقيلا إلا حسنت له؛
وحسنت أيضا، بالكسر: لغة فيه؛
حكاها يعقوب، والاسم الحس؛ قال
القطامي:

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه
وترقص عند المخبطات الكائف
ويروى: عند المخبطات. قال الأزهرى:
هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء، ومعنى
هذا البيت معنى المثل السائر: الحفاظ
تحلل الأحقاد، يقول: إذا رأيت قريبا
يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما في قلبي
من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته،
قال: والكائف الأحقاد، واجدتها كيفية.
وقال أبو زيد: حسنت له، وذلك أن
يكون بينها رحم فيرق له، وقال أبو مالك:
هو أن يتشكى له ويتوجع، وقال: أطت له
مني حاسة رحم. وحسنت له حسا:
رقت؛ قال ابن سيده: هكذا وجدته في
كتاب كراع، والصحيح رقت، على ما
تقدم. الأزهرى: الحس العطف والرقعة،
بالفتح؛ وأنشد للكميت:

هل من بكى الدار راج أن تحس له
أو يبكى الدار ماء العبرة الخصيل؟
وفي حديث قتادة، رضى الله عنه: إن
المؤمن ليحس للمنافق، أي يأوى له
ويتوجع. وحسنت له، بالفتح والكسر،
أحس أي رقت له.
ومحسة المرأة: دبرها، وقيل: هي
لغة في المحسة.

والحساس: أن يضع اللحم على
الجمر، وقيل: هو أن ينضج أعلاه ويترك
داخله، وقيل: هو أن يقشر عنه الرماد بعد
أن يخرج من الجمر. وقد حسه وحسنه
إذا جعله على الجمر، وحسنه صوت
نشيئه وقد حسسته النار. ابن الأعرابي:
يقال حسسته النار وحسنه بمعنى.
وحسنت النار إذا رددتها بالحصا على خبزة
الملة أو الشواء من نواحيه لينضج؛ ومن
كلامهم: قالت الخبزة لولا الحس ما باليت
بالدس.

ابن سيده: ورجل حساس خفيف
الحركة، وبه سمي الرجل. قال:

الجوهري: وربها سمو الرجل الجواد حساساً، قال الرازي:
مجة الإبرام للحساس^(١)
وبنو الحساس: قوم من العرب.

• حسف: الحساف: بقية كل شيء أكل فلم يبق منه إلا قليل. وحسافة التمر: بقية قشوره وأقاعه وكسره؛ (هذه عن اللحياني). قال اللبث: الحسافة حسافة التمر، وهي قشوره وورثته. وحساف المائدة: ما يتبقى في كل فرجى فيه الثواب. وحساف الصلياني ونحوه: بيسه، والجمع أحساف. والحسافة: ما سقط من التمر، وقيل: الحسافة في التمر خاصة ما سقط من أقاعه وقشوره وكسره. الجوهري: الحسافة ما تاتر من التمر ألفاسيد.

وحسف التمر بحسفه حسفاً وحسفه: نقاه من الحسافة. ابن الأعرابي: الحسوف استقصاء الشيء وتفتيته. وفي الحديث: أن أسلم كان يأتي عمر بالصاع من التمر فيقول: يا أسلم حن عنه قشره، قال: فأحسفه ثم يأكله؛ الحسف كالتح وهو إزالة القشر. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير: لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلده الحية، أي يتقشر. وهو من حسافهم أي من خشارتهم. وحسافة الناس: ردأهم. وانحسف الشيء في يدي: أنفت. وحسف القرحة: قشرها. وتحسف الجلد: تقشر (عن ابن الأعرابي). وتحسفت أوبار الإبل وتوسفت إذا تمعطت وتطارت. والحسيفة: الضغينة؛ قال الأعشى:

(١) قوله: «مجة الإبرام.. إلخ» الصواب: «مجة» عن الصحاح، «الإبرام» صوابها الأبرام بفتح الهمزة وهي جمع برم، والبرم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه. [عبد الله]

فأت ولم تذهب حسيفة صدره
بخير عنه ذاك أهل المقابر
وفي صدره على حسيفة وحسافة أي غيظ وعداوة. أبو عبيد: في قلبه عليه كيفية وحسيفة وحسيكة وسخيمة بمعنى واحد. ورجع فلان بحسيفة نفسه إذا رجع ولم يقض حاجة نفسه؛ وأشد: إذا سئلوا المعروف لم ييخلوا به ولم يرجعوا طلابه بالحسائف. قال الفراء: حسف فلان أي ردل وأسقط. وحكى الأزهري عن بعض الأعراب قال: يقال لجرس الحيات حسف وحسيف وحسيف؛ وأشد:

أباتوني بشر ميت ضيف
به حسف الأفاعي والبروص
شمر: الحسافة الماء القليل؛ قال:
وانشدني ابن الأعرابي لكثير:
إذا التبل في نحر الكميت كانها
شوارع دير في حسافة مدهن
شمر: وهو الحشافة، بالشين أيضاً، المدهن: صخرة يستنقع فيها الماء.

• حسفل: الحسفل: الرديء من كل شيء. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحسفله وحسفلته وحسكبه ودهدائه. والحساكل والحسافل: صغار الصبيان؛ قال النضر: أنشدنا أبو الذؤيب:
حسفل البطن فما يملأه شيء
ولو أوردته حفر الرباب
قال: حسفل: واسع البطن لا يشبع.

• حسقل: الحساقل: الصغار كالحساكل؛ حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي.

• حسك: الحسك: نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك، واجدته حسكة؛ وقال

أبو حنيفة: هي عشة تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحسك أيضاً مدرج، لا يكاد أحد يمشي عليه إذا يس إلا من في رجله خف، أو نعل؛ وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة:

جونية كحصاة القسم مرتعها
بالس ما نبت القفعاء والحسك
إن الحسك ههنا ثمرة النفل وليس هو
الحسك الشاك، لأن شوكه الحسكة لا تسمىها القطاة بل تقتلها.

وأحسكت النملة: صارت لها حسكة أي شوكه؛ قال ابن الأعرابي: لا يحسك من البقول غيرها.

والحسك: حسك السعدان. والحسك من الحديد: ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر؛ قال ابن سيده: الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فالتى حول العسكر، وربما أخذ من خشب فنصب حوله.

والحسك والحسكة والحسيكة: الحقد، على التشبيه. قال الأزهري: وحسك الصدر حقد العداوة. يقال: إنه لحسك الصدر على فلان. وحسك على، بالكسر، حسكا، فهو حسك: غضب. وقولهم في قلبه على حسكة وحسكة أي ضغن وعداوة. أبو عبيد: في قلبه عليك حسيكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد. وفي الحديث: تباثروا في الصداق، إن الرجل يعطى المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسكة، أي عداوة وحقد؛ ويقال للقوم الأشداء: إنهم لحسك أمراس، الواحد حسكة مرس. وفي حديث خيفان: أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس؛ الحسك: جمع حسكة وهي شوكه صلبة معروفة؛ ومنه حديث عمرو بن معدى كرب: بنو الحارث حسكة مسكة. وفي حديث أبي أمامة أنه قال لقوم: إنكم مصررون محسكون؛ قال ابن الأثير: هو

تَكْنِيَةُ عَنِ الْأَمْسَالِ وَالْبُخْلِ وَالصَّرِّ عَلَى الشَّيْءِ
الَّذِي عِنْدَهُ.

وَالْحَسِيكَةُ : الْقَنْفُذُ . وَالْحِسْكَ :
الْقَنْفُذُ الضَّخْمُ .

وَالْحَسَاكُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
حَكَاهُ يَقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ
وَاحِدَهَا .

وَحِسْكَةُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَرَدَّ ذِكْرَهُ
فِي الْحَدِيثِ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ ، كَانَ
بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ
شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَقُّهُ مِنْ
بَابِ الثَّلَاثِ الْخَبَرِ بِالرَّابِعِ .

حسكل . الحسكلُ ، بالفتح : الرَّدَى
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحِسْكَ ، بالكسر :
الصَّغَارُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ
بِالْحِسْكَ وَلَدَ النَّعَامِ أَوَّلَ مَا يُولَدُ وَعَلَيْهِ
زَعْبُهُ ، الْوَاحِدَةُ حِسْكَةٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

تَأْوَى إِلَى حِسْكَ زَعْبٍ حَوَاصِلُهَا
كَانَهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جُرُثُومُ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّانِ حِسْكَ . وَتَرَكَ عِيَالًا
يَتَامَى حِسْكَ أَيْ صِغَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صِبْيَانُهُ قُلْنَا : جَاءَ
بِحِسْكَهِ وَحِسْفِيهِ . ابْنُ الْقَرَجِ : الْحَسَاكِلُ
وَالْحَسَاكِلُ صِغَارُ الصَّبِيَّانِ ، يُقَالُ : مَاتَ
فُلَانٌ وَخَلَفَ يَتَامَى حَسَاكِلَ ، وَاحِدُهُمْ
حِسْكَ ، وَكَذَلِكَ صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ
حَسَاكِلُ . وَحَسَاكِلَةُ الْجُنْدِ : صِغَارُهُمْ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُمْ زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ
الْجَاعَةِ ، قَالَ :

يَفْضَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا وَأَغْرَاكُمُ حَسَاكِلَةُ الْجُنْدِ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ حَسَاكِلُ وَحِسْكَةٌ ،
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «حَزَلٍ» وَفِيهِ
«حَزَاكِلَةٌ» بَدَلُ «حَسَاكِلَةٍ» .

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيَّةَ الْهَيَامَا
الدَّرْدَقَ الْحَسِكَ الْهَيَامَا
خَنَاجِرًا تَحْسِبُهَا خِيَامَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزٍ :

وَبَرَزَتْ حِسْكَةُ الْوُلْدَانِ
كَانَهُمْ قَطَارِبُ الْجِنَانِ

حسك . الحسكُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، وَقِيلَ :
وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ ، فَإِذَا كَبُرَ
فَهُوَ غَيْدَقٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْسَالُ وَحِسْلَانُ ،
الْكُسْرَى فِي حِسْلٍ غَيْرِ الْكُسْرَى فِي حِسْلَانِ ،
تِلْكَ وَضِيعَةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلِبَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَحِسْلَةٌ
وَحْسُولٌ ، هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ . وَالضَّبُّ يُكْنَى
أَبَا حِسْلٍ وَأَبَا الْحِسْلِ وَأَبَا الْحَسِيلِ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ
إِنَّهُ لَقَاضِي الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِمَّا يَحْقُقُ قَوْلُهُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ الثُّغْلَانِ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمَنِيرِ
يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمُ مِثْلًا إِلَّا الْقَسْعَ وَالْتَلَبَ أَتَى الضَّبُّ فِي
جُحْرِه فَقَالَ : أَبَا الْحِسْلِ ! قَالَ : أَجْتَمَأ ؟
قَالَ : جِئْتُكَ نَحْتِكُمْ ، قَالَ : فِي بَيْتِهِ يَوْنِي
الْحَكْمُ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمَثَلِ : لَا أَتَيْكَ سِنَّ الْحِسْلِ أَيْ أَبَدًا لِأَنَّ
سِنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا حَتَّى تَمُوتَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

نُتِّ لَا أُرْسِلُهَا سِنَّ الْحِسْلِ
وَالْحَسَالَةُ : الرَّذُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِيِّينَ ،

قُلْتُ سَرَانَكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ

حَسِيلًا مِثْلَ مَا حَسِلَ الْوَبَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلْتُ أَتَيْتُ مِنْكُمْ
بَقِيَّةَ رَذَالٍ . وَالْحَسَالَةُ : مِثْلُ الْحَالَةِ .

وَالْمَحْسُولُ ، مِثْلُ الْمَحْسُولِ : وَهُوَ
الْمَرْدُولُ . وَقَدْ حَسَلَهُ وَحَسَلَهُ أَيْ رَذَلَهُ .
وَحَسِلَ بِهِ أَيْ أَحْسَنَ حِفْظَهُ . وَفُلَانٌ يُحْسِلُ
بِنَفْسِهِ أَيْ يَقْصُرُ وَيَرْكَبُ الدَّنَاقَةَ ، وَهُوَ مِنْ
حَسِيلَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ مِنْ

خَشَارَتِهِمْ . وَالْحَسِيلُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْحَسَالَةُ : كَالْحَسِيلَةِ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَأَرَى اللَّجَائِيَّ قَالَ الْحَسَالَةُ مِنْ
الْفِضَّةِ كَالسَّحَابَةِ ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْهَا ،
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَسَالَةُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ قَشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمَحْسُولُ : الْخَسِيسُ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .
وَالْحَسِلُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ :

حَسَلَهَا حَسَلًا إِذَا ضَعَفَهَا سَوْقًا .

وَالْحَسِيلَةُ : حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحُلْ
بِسَرِهِ يَبْسُونُهُ حَتَّى يَبْسَ ، فَإِذَا ضُرِبَ انْفَتَتْ
عَنْ نَوَاهِ وَوَدَتْهُ بِاللِّبَنِ وَمَرَدُوا لَهُ تَمَرًا حَتَّى
يُحْلِيَهُ ، فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيمًا ، يُقَالُ : بَلَّوْنَا مِنْ
تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرَبًّا وَدِنَ بِالْمَاءِ .

وَالْحَسِيلُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَغَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ، وَجَمَعَهَا حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ
الْمَذْكُورِ ، وَقِيلَ : الْحَسِيلُ الْبَقَرُ الْأَهْلِيُّ
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
الْأَزْدِيِّ يَصِفُ السَّيْفَ :

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ

وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَتْ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَسِيلُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ :

صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ ، وَقَالَ : قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا حَسِيلَةٌ . فَقَدْ نَبَتْ أَنَّ

لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ ، وَشَبَّ السَّيْفُ بِأَذْنَابِ

الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أَهْمَانَهَا فَحَرَّكَتَهَا ، وَقِيلَ

لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لِأَنَّ أُمَّهُ تَرْجِيهِ

مَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْحَسِيلَةُ

وَالْحَارَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْمَعْمُورُ (٢) ، وَأَنشَدَ

غَيْرُهُ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْحَارَةُ» وَقَوْلُهُ «الْمَعْمُورُ» هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ لِلْكَاتِبِينَ ، وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى
الْجَارَةُ أَوِ الْخَارَةُ مِنَ الْمَجَارِ أَوِ الْخَوَارِ . وَغِيَارَةُ
الْهَذِيبِ وَالتَّاجِ : وَالْخَارَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْيَقَنَةُ .

عَلَى الْحَشِيشِ وَرَى لَهَا
وَيَوْمَ الْغَوَارِ لِحِجْلٍ بَنٍ ضَبٍّ (١)
يَقُولُهَا الْمُسَائِرُ مَرْزُوقَةً عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ (٢)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لَوَلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا
قَرَمَ، أَيْ أَكَلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَبِيلًا،
قَالَ: وَالْحَبِيلُ إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَارَتْهُ أَيْ
فَرَّتْ مِنْهُ فَأَوْجَرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا فَهُوَ مَحْسُولٌ؛
أَشَدُّ:

لَا تَفْخَرَنَّ بِلَحْبَةٍ
كَثُرَتْ مَنَابِهُهَا طَوِيلَةٌ
نَهَوَى تَفَرَّقَهَا الرِّيَا
حُ كَانَهَا ذَنْبُ الْحَبِيلَةِ

حس: الحس: القطع، حسه يحسمه
حسًا فأنحسم: قطعه. وحسم العرق: قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه، وهو الحسم.
وحسم الداء: قطعه بالدواء. وفي الحديث: عَلَيْكُمْ بِالْحُسُومِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعَرَقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ، أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْبَاءِ.
وَالْحُسَامُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَسَيْفٌ حُسَامٌ: قَاطِعٌ، وَكَذَلِكَ مُدِيَّةٌ حُسَامٌ، كَمَا قَالُوا مُدِيَّةٌ هَذَامٌ وَجَرَّازٌ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:
وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَبٌ
حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيئًا
يَعْنِي سَيْفًا حَدِيدَ الْحَدِّ، وَيُرْوَى: حُسَامُ السِّيفِ أَيْ طَرَفُهُ. وَخَشِيئًا أَيْ مَصْفُولًا. وَحُسَامُ السِّيفِ: طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ،

(١) قوله: «ويوم الغوار» هكذا بالأصل
بالعين المهملة. وفي التهذيب: ويوم الغوار، بالغين المعجمة.

[عبد الله]

(٢) قوله: «يقولها المستائر مرزوقة» إلخ
هكذا في الأصل. وفي التهذيب: «يقولها المستائر عليه مرزوقة...»، وقال في الهامش: إن عبارة اللسان تحريف.

[عبد الله]

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ (٣) الدَّمَ أَيْ يَسِقُّهُ فَكَانَهُ يَكُونُهُ.
وَالْحُسْمُ: الْمَنْعُ. وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ يَحْسِمُهُ حَسْمًا: مَنَعَهُ إِيَّاهُ. وَالْمَحْسُومُ: الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ، أَيْ قُطِعَ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الْغِذَاءِ: مَحْسُومٌ. وَتَقُولُ: حَسَمْتُ الرِّضَاعَ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسْمًا، وَيُقَالُ: أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ، أَيْ أَقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ أَكْثَرُوا لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ. وَالْمَحْسُومُ: السَّيِّئُ الْغِذَاءِ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: وَلَغُ جَرَى كَانَ مَحْسُومًا، يُقَالُ عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الْحَرِيسِ مِنَ الشَّيْءِ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالِاسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَّرَ.

وَالْحُسُومُ: الشُّومُ. وَأَيَّامُ حُسُومٍ. وَصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ: تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ، وَقَدْ تَضَافَ، وَالصِّفَةُ أَعْلَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا»؛ وَقِيلَ: الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْحُسُومُ التَّبَاعُ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ حُسُومٌ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» أَيْ مُتَتَابِعَةً؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (٤): أَرَادَ مُتَتَابِعَةً لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يَتَابِعُ الْكَلِمَةُ عَلَى الْمَقْطُوعِ لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيْ يَقْطَعَهُ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تَوَبَعَ: حَاسِمٌ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ. وَيُقَالُ: أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ أَيْ

(٣) قوله: «لأنه يحسم الخ» عبارة المحكم: لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته، وقيل: سمي بذلك لأنه يحسم الدم إلخ.

(٤) قوله: «قال أبو منصور... إلخ»، الذي في التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل.

أَقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَلْبِ.
وَالْحُسْمُ: كَيْ الْعَرَقِ بِالنَّارِ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَيْ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَلْبِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْيَالِي الْحُسُومِ لِأَنَّهُا تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: إِنَّا أَخَذْنَا مِنْ حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا كَوَى صَاحِبَهُ لِأَنَّهُ يَحْنِي يُكْوِي بِالْمَكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابِعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي تَوَجَّهَ الْمَلَّةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «حُسُومًا» أَيْ تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا، أَيْ تَذْهِبُهُمْ وَتَفْنِيهِمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَى: «فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا». وَقَالَ يُونُسُ: الْحُسُومُ يَوْرُثُ الْحُسُومَ، وَقَالَ: الْحُسُومُ الدُّوْبُ، قَالَ: وَالْحُسُومُ الْأَعْيَاءُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ لِيَالِي الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا كَمَا حَسِمَ عَنْ عَادٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» أَيْ شُومًا عَلَيْهِمْ وَنَحْسًا.

وَالْحَيْسَانُ وَالْحَيْمَسَانُ جَمِيعًا:
الْأَدَمُ (٥)، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَيْسَانًا.
وَالْحَيْسَانُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خِرَاعَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَعَرَدَ عَنَّا الْحَيْسَانُ بْنُ حَابِسٍ
الْجَوْهَرِيُّ: وَحَسَمِي، بِالْكَسْرِ، أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ فِيهَا جِبَالٌ شَوَاهِقٌ مُلَسَّ الْجَوَابِبِ لَا يَكَادُ الْقَتَامُ يُفَارِقُهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَتَخْرُجَنَّكَ الرُّومُ مِنْهَا كَقَرَّا كَقَرَّا إِلَى سُنْبِكٍ مِنَ الْأَرْضِ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ السُّنْبِكُ؟ قَالَ: حَسَمِي جُدَامٌ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَسَمِي مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: قَبِيلَةُ جُدَامٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا لَمْ يَذْكُرْ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَحَسَمِي، وَإِذَا ذَكَرَ غَيْقَةً فَحَسَا (٦)؛ وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّاعِيَةِ:

(٥) قوله: «جميعاً الأدم» الذي في المحكم: الضخم الأدم.

(٦) قوله: «فحسنا» بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابه بآباءه أول لأنه رباعي، قال ابن حبيب: حسي جبل قرب ينبع. وكلام ابن=

فَأَصَحَّ عَاقِلًا بِجَالِ حُسْنِي
دِقَاقِ التَّرَبِّ مُحْتَرَمِ الْقَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيُّ حُسْنِي قَدْ أَحَاطَ بِهِ
الْقَتَامُ كَالْحِزَامِ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَهُ مِثْلُ
قُورِ حُسْنِي، حُسْنِي، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ:
اسْمُ بَلَدٍ جَذَامٍ. وَالْقُورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ
دُونُ الْجَبَلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ
الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَيْسَمُ الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَبِيرِ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: حُسْنِي وَحُسْمٌ وَذُو حُسْمٍ وَحُسْمٌ
وَحَاسِمٌ مَوَاضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوَارِغُ
فَجَنَابُ أَرْبِكِ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ
وَقَالَ مَهْلَهُلُ:

أَلَيْتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَيْبَرَى
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي

• حسن: الحسن: ضِدُّ الْقُبْحِ وَنَقِيضُهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحُسْنُ نَعْتُ لِمَا حَسَنَ؛ حَسَنٌ
وَحَسَنٌ بِحَسَنٍ حَسَنًا فِيهَا، فَهُوَ حَاسِنٌ
وَحَسَنٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ مُحَاسِنٌ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مُحَسِّنٍ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: أَحْسَنُ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا، فَهَذَا فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّهُ لِحَسَنٍ، يُرِيدُ فَعَلَ
الْحَالِ، وَجَمْعُ الْحَسَنِ حِسَانٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
تَقُولُ قَدْ حَسَنَ الشَّيْءُ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ
الضَّمَّةَ فَقُلْتَ: حَسَنَ الشَّيْءِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
النَّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوْ الدَّمِّ لِأَنَّهُ
يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ النَّقْلِ بِنَعْمٍ وَبِئْسَ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَصْلَ فِيهَا نَعْمٌ وَبِئْسَ، فَسُكِّنَ ثَانِيهَا
وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، فَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا؛ قَالَ سَهْمٌ بَنُ حَنْظَلَةَ
الْعَنُوتُ:

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا
أَعْطَيْتُهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنًا ذَا أَدَبًا
= الْأَعْرَابِيُّ غَامِضٌ، لَا يَدْرِي إِلَى أَيِّ قَوْلٍ قَالَهُ كَثِيرٌ
يَعُودُ.

أَرَادَ: حَسَنَ هَذَا أَدَبًا، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ
وَرَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ: إِتْبَاعُ لَهُ، وَأَمْرَأَةٌ
حَسَنَةٌ، وَقَالُوا: أَمْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَلَمْ يَقُولُوا
رَجُلٌ أَحْسَنٌ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
يُقَالَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ ذَلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ،
أَنْتَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ، كَمَا قَالُوا غُلَامٌ أَمْرَدٌ وَلَمْ
يَقُولُوا جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ مِنْ غَيْرِ
تَأْنِيثٍ.

وَالْحُسَانُ، بِالضَّمِّ: أَحْسَنُ مِنْ
الْحَسَنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَجُلٌ حُسَانٌ.
مُخَفَّفٌ، كَحَسَنِ، وَحُسَانٌ، وَالْجَمْعُ
حُسَانُونَ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَا يُكْسَرُ، اسْتَغْنَوْا
عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَالْأَنثَى حَسَنَةٌ، وَالْجَمْعُ
حِسَانٌ كَأَلَمَذْكَرٍ وَحَسَانَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:
دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا:

يَا ظِلَّةَ عَطَلًا حَسَانَةَ الْجِدِ
وَالْجَمْعُ حَسَانَاتُ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ: إِنَّمَا نَصَبَ
دَارَ يَاضَمَارَ أَعْنَى، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ. قَالَ ابْنُ
بَرِّي: حَسِينٌ وَحَسَانٌ وَحَسَانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ
وَكَبَارٍ، وَكَبَارٌ، وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ وَعَجَابٌ
وِظْرِيْفٌ وَظُرَافٍ وَظُرَافٍ؛ وَقَالَ ذُو
الْأُصْبُعِ:

كَأَنَّا يَوْمَ قَرَى إِنْ
سَمْنَا نَقْتُلُ إِنْسَانًا
قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلُّ

فَتَى أَبْيَضَ حَسَانًا
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ
حَسَنٍ يَحْسَنُ كَمَا قَالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ،
وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، كَذَلِكَ حَسَنٌ فَهُوَ
حَسِينٌ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا، ثُمَّ قُلِبَ الْفَعِيلُ
فَعَالًا ثُمَّ فَعَالًا إِذَا بُلِغَ فِي نَعْتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ
وَحَسَانٌ وَحَسَانٌ، وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ
وَكَرَامٌ؛ وَجَمْعُ الْحَسَنَاءِ مِنَ النِّسَاءِ حِسَانٌ
وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا عَجَفَاءُ وَعَجَافٌ، وَلَا يُقَالُ
لِلذَّكَرِ أَحْسَنٌ، إِنَّمَا تَقُولُ هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى
إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ، وَالْجَمْعُ الْأَحْسَانُ.

وَأَحَاسِينُ الْقَوْمُ: حِسَانُهُمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطُونُونَ

أَكْنَفًا، وَهِيَ الْحُسْنَى.

وَالْحَاسِنُ: الْقَمَرُ.

وَحَسَنَتُ الشَّيْءِ تَحْسِينًا: زِينَتُهُ،
وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
يُوسُفَ، عَلَى نِسْبَةٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ»؛
أَيُّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْسَنْتُ
بِفُلَانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ، أَيُّ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ
وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَحْسِنُ بِنَا أَيُّ أَحْسِنُ
إِلَيْنَا وَلَا تُسِيْ بِنَا، قَالَ كَثِيرٌ:

أَسِيْنِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ

لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» قِيلَ أَرَادَ

الْجَنَّةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِلَّذِينَ

أَحْسَنُوا الْحُسْنَى زِيَادَةٌ»؛ فَالْحُسْنَى هِيَ

الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ، وَعِنْدِي

أَنَّهَا الْمُجَازَاةُ الْحُسْنَى. وَالْحُسْنَى: ضِدُّ

السُّوْءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا»، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأَ الْأَخْفَشُ

وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا، فَقُلْتُ: هَذَا

لَا يَجُوزُ، لِأَنَّ حُسْنًا مِثْلُ فَعْلَى، وَهَذَا

لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ: هَذَا نَصْرٌ لَفْظُهُ، وَقَالَ، قَالَ ابْنُ

جَنِي: هَذَا عِنْدِي غَيْرُ لَازِمٍ لِأَبْيِ الْحَسَنِ،

لِأَنَّ حُسْنًا هُنَا غَيْرُ صِفَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ

بِمَثَرَةٍ الْحَسَنِ كَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا» وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفَعْلَى: الذَّكَرُ

وَالذَّكْرَى، وَكِلَاهُمَا مُصَدَّرٌ، وَمِنْ الْأَوَّلِ

الْبُوسُ وَالْبُوسَى وَالنَّعْمُ وَالنَّعْمَى،

وَلَا يَسْتَوِي حُسْنٌ تَشْبِيهِ حُسْنِي بِذَكَرِي

لِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ، فَسَيِّبِيُّهُ قَدْ عَمِلَ مِثْلَ

هَذَا فَقَالَ: وَمِثْلُ النَّصْرِ الْحَسَنُ إِلَّا أَنَّ هَذَا

مُسَكَّنٌ الْأَوْسَطُ، يَعْنِي النَّصْرَ، وَالْجَمْعُ

الْحُسْنِيَّاتُ^(١) وَالْحُسْنُ، لَا يَسْقُطُ مِنْهَا

(١) قَوْلُهُ: «وَالْجَمْعُ الْحُسْنِيَّاتُ» عِبَارَةٌ ابْنُ

سَيِّدَةٍ بَعْدَ أَنْ سَاقَ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ: وَقِيلَ =

الْأَلْفَ وَالْأَلَامَ لِأَنَّهَا مُعَافِيَةٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنً » ، فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » ، أَيْ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، وَالْخَطَابُ لِلْيَهُودِ أَيْ اصْدُقُوا فِي صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : اخْتَرْنَا حُسْنًا لِأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلًا حَسَنًا ، قَالَ : وَالْأُخْرَى مَصْدَرٌ حَسَنٌ يَحْسَنُ حُسْنًا ، قَالَ : وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحُسْنَ شَيْءٌ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْحُسْنُ شَيْءٌ مِنَ الْكُلِّ ، وَيَجُوزُ هَذَا وَهَذَا ، قَالَ : وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ حُسْنًا ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : مَنْ قَرَأَ حُسْنًا بِالتَّنْوِينِ فَفِيهِ قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا : وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا فِي مَعْنَى حَسَنًا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ حُسْنِي فَهُوَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ » ، فَسَرُهُ تَعْلَبُ فَقَالَ : الْحُسَيْنَانِ الْمَوْتُ أَوْ الْعَلَبَةُ ، يَعْنِي الظُّفْرَ أَوْ الشَّهَادَةَ ، وَاتَّهَمَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » ، أَيْ بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّبِعْهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، اتَّبِعْهُ لِسَانٌ صِدْقٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ » ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا . وَالْحَسَنَةُ : ضِدُّ السَّيِّئَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » وَالْجَمْعُ حَسَنَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ .

وَالْمَحَاسِنُ فِي الْأَعْمَالِ : ضِدُّ الْمَسَاوِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ = الْحَسَنَى الْعَاقِبَةُ وَالْجَمْعُ إِلَخَ فَهُوَ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ : وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ .

الْمُظْلُومَ وَيَعُوذُ الْمَرِيضَ ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ » ، أَيْ يَذْفَعُونَ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئِهِمْ غَيْرِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَامًّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ، قَالَ : يَكُونُ تَامًّا عَلَى الْمُحْسِنِ ، الْمَعْنَى تَامًّا مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، وَيَكُونُ تَامًّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ أَيْ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَقَالَ : يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يُرِيدُ تَامًّا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » ، قِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَرَّ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جُوعَتَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ » فَسَرُهُ تَعْلَبُ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّسُولَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ » ، أَحْسَنَ يَعْنِي حَسَنَ ، يَقُولُ حَسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، نَصَبَ خَلْقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلْقَهُ فَهُوَ فَعْلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ . يُقَالُ : الْإِسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَلَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجَازٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُؤَنَّثَةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا » أَيْ يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسَنُ حُسْنًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » أَيْ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : « نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، أَيْ نِعْمَةً ، وَيُقَالُ حُظُوظًا حَسَنَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ تَصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ » أَيْ نِعْمَةٌ ، وَقَوْلُهُ : « إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُهُمْ » ، أَيْ غَنِيمَةٌ وَحُصْبٌ ، « وَإِنْ تَصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ » ، أَيْ مَحَلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِالْحُسْنِ » ، وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِالْحُسْنِ .

بِأَحْسَنِهَا » أَيْ يَفْعَلُوا بِحُسْنِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِنْتِصَارِ بَعْدَ الظُّلْمِ ، وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ .

وَالْمَحَاسِنُ : الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ . يُقَالُ : فَلَانَةُ كَثِيرَةُ الْمَحَاسِنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَوْحِدُ الْمَحَاسِنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا مُحْسِنٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَلَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ ، إِنَّمَا الْمَحَاسِنُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجَمْعُ اللَّفْظِيِّينَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُحَاسِنٍ قُلْتَ مُحَاسِنِي ، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدَّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمُسَامَحَةِ . وَمِثْلُهُ الْمَفَاقِيرُ وَالْمَشَابِهُ وَالْمَلَامِحُ وَالْبَلَالِي .

وَوَجْهَهُ مُحْسِنٌ : حَسَنٌ ، وَحَسَنَهُ اللَّهُ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مَدْرَهَمٍ وَمَقْشُودٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيَا ذِكْرٍ .

وَطَعَامٌ مُحْسَنٌ لِلْجِسْمِ ، بِالْفَتْحِ : يَحْسَنُ بِهِ .

وَالْإِحْسَانُ : ضِدُّ الْإِسَاءَةِ . وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسَانٌ (الْآخِرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَ ، أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي مِنْ هَذِهِ . لِأَنَّ هَذِهِ الصَّبِيغَةَ قَدْ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَغْنَتْ عَنْ صِبْغَةِ التَّعْجِيبِ . وَيُقَالُ : أَحْسِنُ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مِحْسَانٌ أَيْ لَا تَزَالُ مُحْسِنًا . وَفَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ، الْإِحْسَانَ حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَسَلَامُهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ » ، وَأَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا ، وَإِنْ كَانَ إِيمَانُهُ صَاحِحًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنَّ مَنْ

رَأَى اللَّهُ أَحْسَنَ عَمَلِهِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ يَقُولُهُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بِرَأْيِكَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» أَيْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ. وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنُّ: نَقِضُ أَسَاءَهُ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ أَنَّ الْإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ وَلِغَيْرِهِ، تَقُولُ: أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِي، وَالْإِنْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِغَيْرِهِ.

وَكِتَابُ التَّحْسِينِ: خِلَافُ الْمَشَقِّ، وَنَحْوُ هَذَا يُجْعَلُ مُصَدَّرًا ثُمَّ يُجْمَعُ كَالْتَكَاذِبِ وَالتَّكَالِيفِ، وَلَيْسَ الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ بِفَاشٍ، وَلَكِنَّهُمْ يَجْرُونَ بَعْضَهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ. وَالتَّحْسِينُ: جَمْعُ التَّحْسِينِ، اسْمٌ بَنِي عَلَى تَفْعِيلٍ، وَمِثْلُهُ تَكَالِيفُ الْأُمُورِ، وَتَقَاصِبُ الشَّعْرِ مَا جَعَدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ.

وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَفْعَلُهُ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَبْدُوهُ حَسَنًا. وَيُقَالُ: إِنِّي أَحْسَنُ بِكَ النَّاسَ، وَفِي الْوَادِرِ: حَسِنَاوُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَحَسِنَاوُهُ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ غَنِيَاوُهُ وَحَمِيدَاوُهُ أَيْ جَهْدُهُ وَغَايَتُهُ. وَحَسَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَالًا مِنْ الْحَسَنِ أَجْرِيَّتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٍ مِنَ الْحَسَنِ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحَسَنِ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ النَّحْسِ أَوْ مِنَ الْحَسَنِ، وَقَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ فَعَالٌ مِنَ الْحَسَنِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَصْغِيرُ فَعَالٍ حَسِينٍ، وَتَصْغِيرُ فَعْلَانٍ حَسِينَانٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَسَنٌ وَحَسِينٌ يُقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ، وَقَالَ: قَالَ سَبِيحُوهُ: أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا الْحَسَنُ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ، فَإِنَّا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمًى بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفُ لُهُ غَلَبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ حَسَنٌ فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

فَهُوَ يَجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ أَحْدَسٍ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَمِعَ تَوَلُّوْلَ فَاطِمَةَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَهِيَ تُنَادِيهِمَا: يَا حَسَنَانِ يَا حُسَيْنَانِ! فَقَالَ: الْحَقُّ بِأَمْكُمَا، غَلَبَتْ أَحَدَ الْأَسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَمَا قَالُوا الْقَمْرَانِ لِأَبِيِّ بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالْقَمْرَانِ لِلشَّسَنِ وَالْقَمَرِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمُ الْجَلَامُ لِلْجَلَمِ، وَالْقَلَامُ لِلْمِقْلَامِ، وَهُوَ الْمِقْرَاضُ، وَقَالَ: هَكَذَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ، بِضَمِّ الثَّوْنِ فِيهَا جَمِيعًا، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْأَسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطَاهَا حَظَّ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْأَعْرَابِ. وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ فِي طَبْعِيْ بَطْنَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

وَالْحَسَنُ: اسْمٌ رَمَلَهُ لِبْنِي سَعْدٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَسَنُ نَقَاً فِي دِيَارِ بَنِي نَيْمٍ مَعْرُوفٌ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْحَسَنَانِ، يُرِيدُ الْحَسَنَ وَهُوَ هَذَا الرَّمْلُ بَعِيْنَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قُتِلَ بِهَذِهِ الرَّمْلَةُ أَبُو الصَّهْبَاءِ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ، يَوْمَ النِّقَا، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيِّ، قَالَ: وَهِيَ جِلَانٌ ^(١) أَوْ نَقَوَانٍ، يُقَالُ لِأَحَدِ هَذَيْنِ الْجَلْبَيْنِ الْحَسَنُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيُّ فِي الْحَسَنِ يَرَى بِسَطَّامِ ابْنَ قَيْسٍ:

لَأَمْ الْأَرْضُ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ
بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِيُّ: وَقِيلَ لَهُ مَا تَذْكُرُ؟ فَقَالَ: أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسَطَّامِ ابْنَ قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ، هُوَ بَقِيْنَتَيْنِ: حَبْلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ رَمَلٍ، وَكَانَ أَبُو رَجَاءٍ قَدْ عَمَرَ

(١) قوله: «جِلَان» و«الجلبين» و«جبل معروف» كله في الطبقات جميعها بالجمع. والصواب ما أثبتناه بالحاء المهملة، والجبل بالحاء الرمل الممتد، وهو المناس. للنقا [عبد الله]

مِائَةً وَخَمْسِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَإِذَا تَنَبَّتْ قُلْتُ الْحَسَنَانِ، وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْحَسَنِ لَشَمْعَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيِّ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ
بَنُو شَيْبَانَ آجَالًا قِصَارًا
شَكَّكْنَا بِالْأَسِنَّةِ وَهِيَ زُورٌ
صَاحِبِي كَيْبَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَدْ
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خَارًا
قَوْلُهُ: وَهِيَ زُورٌ بَعْنَى الْخَيْلِ، وَأَنشَدَ فِيهِ ابْنُ بَرٍّ لِجَرِيرٍ:

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا
وَأَتَكَّرْتَ الْأَصَادِقِ وَالْإِلَادَا
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حُسَيْنٍ جَبَلٍ:
تَرَكْنَا بِالْوَاوِصِ مِنْ حُسَيْنٍ
نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقَظْنَ الْجَانَا
فَحُسَيْنٌ هَهُنَا: جَبَلٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ، وَهُوَ الْكَيْبُ النَّفِيُّ الْعَالِي، قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الْعُلَامُ حَسَنًا. وَالْحُسَيْنُ: الْجَبَلُ الْعَالِي، وَبِهِ سُمِّيَ الْعُلَامُ حُسَيْنًا. وَالْحَسَنَانِ: جِلَانٌ، أَحَدُهُمَا يَزَاءُ الْآخَرَ. وَحَسَنَى: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَمَعَهَا حَسَنَى، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ حَسَنَى، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ غَيْقَةً فَحَسَنَى. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ: الْحَسَنُ شَجَرُ الْأَلَاءِ مُصْطَفًى بِكَيْبِ رَمَلٍ، فَالْحَسَنُ هُوَ الشَّجَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحُسْنِهِ، وَنَسِبَ الْكَيْبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ نَقَا الْحَسَنِ، وَقِيلَ: الْحَسَنَةُ جَبَلٌ أَمْلَسُ شَاهِقٍ لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ، وَالْحَسَنُ جَمْعُهُ، قَالَ أَبُو صَعْرَةَ الْبُولَانِيُّ:

فَمَا نَظَفَهُ مِنْ حَبٍّ مَزْنٍ تَقَادَفَتْ
بِهِ حَسَنُ الْجَوْدِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
وَيُرْوَى: بِهَ جَنَّتَا الْجَوْدِيُّ، وَالْجَوْدِيُّ وَادٍ، وَأَعْلَاهُ بِأَجَا فِي شَوَاقِفِهَا، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِحُ سَهْلَةٍ، وَيُسَمَّى الْحَسَنَةُ أَهْلُ الْحِجَازِ الْمَلَقَّةُ

• حَسَاءٌ: حَسَا الطَّائِرُ الْمَاءَ يَحْسُو حَسْوًا : وَهُوَ كَالشَّرْبِ لِلإِنْسَانِ ، وَالْحَسْوُ الْفِعْلُ . وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ . وَحَسَا الشَّيْءُ حَسْوًا وَتَحَسَّاهُ قَالَ سَيَوِيه : التَّحَسَّى عَمَلٌ فِي مَهَلَةٍ ، وَاحْتَسَاهُ : كَحَسَّاهُ . وَقَدْ يَكُونُ الإِحْسَاءُ فِي التَّوَم ، وَتَقْصَى سِيرَ الإِبِلِ ، يُقَالُ : احْتَسَى سِيرَ الْفَرَسِ وَالْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ
غُرُورَ عِيدَاتِهَا الْخَوَائِفِ
وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ
بِالسَّيْفِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَادُفِ
جَمَعَ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالضَّمِّ ، وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ أَصْحَابُ الْقَوَائِمِ السَّادُ فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ . وَاسْمٌ مَا يَتَحَسَّى الْحَيَّةُ وَالْحَسَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَالْحَسْوُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْإِسْمِ أَيْضًا الْحَسْوَ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ ، وَالْحَسَا ، مَقْصُورٌ ، عَلَى مِثَالِ الْفَعَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نَفَقَةٍ ، وَالْحَسْوَةُ ، كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالْحَسْوَةُ : مِلءُ الْقَمَرِ . وَيُقَالُ : اتَّخَذُوا لَنَا حَيَّةً ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ابْنُ جَنِّي لِيُبْعِضَ الرُّجَارَ :

وَحَسَدٌ أَوْشَلَتْ مِنْ حِظَاظِهَا
عَلَى أَحَاسِي الْقَيْظِ وَاحْطِظَاظِهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ حَسَاءً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَحْسِيَةٍ وَأَحْسَوَةٍ كَأَهْجِيَةٍ وَأَهْجَوَةٍ ، قَالَ غَيْرُ آتِي لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ . وَالْحَسْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَقِيلَ : الْحَسْوَةُ وَالْحَسْوَةُ لَفْتَانِ ، وَهَذَانِ الْمِثْلَانِ يَتَقَيَّانِ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرًا كَالثَّبَةِ وَالثَّبَةِ وَالْجَرَجَةِ وَالْجَرَجَةِ ، وَفَرَّقَ يُونُسُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ فَقَالَ : الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفَعْلَةُ لِلْإِسْمِ ، وَجَمَعَ الْحَسْوَةَ حَسَى ، وَحَسَوْتُ الْمَرْقَ حَسْوًا . وَرَجُلٌ حَسَوٌ : كَثِيرُ التَّحَسَّى . وَيَوْمٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ أَيْ قَصِيرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : زَيْتُ تَوَمَةٍ كَحَسْوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ تَوَمًا قَلِيلًا .

وَالْحَسْوُ عَلَى قَوْلٍ : طَعَامٌ مَعْرُوفٌ . وَكَذَلِكَ الْحَسَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، تَقُولُ : شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسَوًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً ، وَشَرِبْتُ مَشَوًا وَمَشَاءً ، وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقَ فَحَسَاهُ وَاحْتَسَاهُ بِمَعْنَى ، وَتَحَسَّاهُ فِي مَهَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَسَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، هُوَ طَبِخٌ يَتَّخَذُ مِنْ ذَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ يُحْلَى وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ جَعَلْتُ لَهُ حَسْوًا وَحَسَاءً وَحَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا اشْتَكَى صَدْرَهُ ، وَيُجْمَعُ الْحَسَا حَسَاءً وَأَحْسَاءً . قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ ابْنُ الرَّعْبِلِ : إِنْ أَبْغَضَ الشُّبُوحُ إِلَى الْحَسْوِ الْفَسُو الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ ، الْحَسْوُ : الشَّرْبُ . وَقَدْ حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْإِنَاءِ حَسْوَةٌ ، بِالضَّمِّ أَيْ قَدَرٌ مَا يُحْسَى مَرَّةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً ، وَالْحَسْوَةُ مِلءُ الْقَمَرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : حَسْوَةٌ وَحَسْوَةٌ وَغَرَفَةٌ وَغَرَفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ حَاسِي الدَّهَبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَالْحَسْوَةُ حَرَامٌ ، الْحَسْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجُرْعَةُ بِقَدَرٍ مَا يُحْسَى مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَسَى سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ غَلْظُ قَوْفَةٍ رَمْلٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَكُلَّمَا تَرَحَّتْ دَلُورًا جَمَّتْ أُخْرَى . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَسَى وَحَسَى ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهَا إِلَّا مَعْنَى وَمَعْنَى ، وَإِنِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَسَى حَسَا ، يَفْتَحُ الْحَاءُ عَلَى مِثَالِ فَعَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْسَاءٌ وَحَسَاءٌ .

وَاحْتَسَى حَسِيًّا : احْتَفَرَهُ ، وَلَقِيلَ : الإِحْسَاءُ نَبْتُ الثَّرَابِ لِخُرُوجِ الْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ يَقُولُ احْتَسَيْنَا حَسِيًّا أَيْ أَبْطَنَّا مَاءَ حَسَى . وَالْحَسَى : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَاحْتَسَى مَا فِي

نَفْسِهِ : احْتَبَرَهُ ، قَالَ :

يَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِيَ وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هَلْ احْتَسَيْتَ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتُ ؟ وَالْحَسَى وَذُو الْحَسَى ، مَقْصُورَانِ : مَوْضِعَانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

عَفَا ذُو حَسَى مِنْ قَرْنَتَا فَالْفَوَارِغِ
وَحَسَى : مَوْضِعٌ . قَالَ تَغْلِبُ : إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْفَةً فَمَعَهَا حَسَاءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَمَعَهَا حَسَى . وَالْحَسَى : الرَّمْلُ الْمَتْرَاكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صُلْدٌ فَإِذَا مَطَرَ الرَّمْلُ نَشِيفَ مَاءِ الْمَطَرِ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَسْفَلَهُ أَمْسَكَ الْمَاءَ وَمَنَعَ الرَّمْلُ حَرَ الشَّمْسِ أَنْ يَنْشِفَ الْمَاءَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ نَبَتْ وَجْهَ الرَّمْلِ عَنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَنَبَعَ بَارِدًا عَذْبًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبَلَادِيَةِ أَحْسَاءً كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ ، مِنْهَا أَحْسَاءُ بَنِي سَعْدٍ بِحِذَاءِ هَجَرَ وَقَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ الْيَوْمَ دَارُ الْقَرَامِطَةِ وَبِهَا مَنَازِلُهُمْ ، وَمِنْهَا أَحْسَاءُ خِرْشَافٍ ، وَأَحْسَاءُ الْقَطِيفِ ، وَبِحِذَاءِ الْحَاجِزِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْسَاءٌ فِي وَادٍ مُتَطَامٍ ذِي رَمَلٍ ، إِذَا رَوَيْتَ فِي الشِّتَاءِ مِنَ السُّيُولِ الْكَثِيرَةِ الْأَمْطَارَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَاءُ أَحْسَانِهَا فِي الْقَيْظِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَسَى ، بِالْكَسْرِ ، مَا تَنْشَفُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَتَحْفِرُ عَنْهُ الرَّمْلُ فَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَهُوَ الإِحْسَاءُ ، وَجَمَعَ الْحَسَى الْأَحْسَاءُ ، وَهِيَ الْكَرَارُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ : ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا الْمَاءُ مِنْ حَسَى بَنِي حَارِثَةَ ، الْحَسَى بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمْعُهُ أَحْسَاءُ : حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَمَرِ ، قِيلَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ أَسْفَلِهَا حِجَارَةٌ وَقَوْفُهَا رَمْلٌ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ نَشَفَهُ الرَّمْلُ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ مَاءِ الْحَسَى .

وَحَسِيْتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ : يُمَثَّلُ

حَسَبْتُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :
سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
حَسِينَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شَوْسُ
وَأَحْسَبْتُ الْخَبَرَ مِثْلَهُ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

لَمَّا احْتَسَى مُنْهَدِرٌ مِنْ مُضْعِدٍ
أَنَّ الْحَيَا مُغْلَوْلٌ لَمْ يَجْهَدْ
اِحْتَسَى أَى اسْتَحْبَرَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْخَصْبَ
فَاشٍ ، وَالْمُنْهَدِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْقُرَى ،
وَالْمُضْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : فَهَجَسْتُ عَلَى
رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ حَسَبَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدَّ وَأَنَا هُوَ هَلْ
حَسِبْتُمَا ؟ يُقَالُ : حَسَبْتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ ،
أَى عَلِمْتُهُ ، وَأَحْسَبْتُ الْخَبَرَ ، وَحَسَبْتُ
بِالْخَبَرِ ، وَأَحْسَبْتُ بِهِ ، كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ
حَسَبْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السَّيِّئِينَ يَاءً .
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ وَمَسْتُ فِي ظِلِّكَ
وَمَسَبْتُ فِي حَذْفِ أَحَدِ الْمِثْلَيْنِ ، وَرَوَى
بَيْتُ أَبِي زَيْدٍ : أَحَسَنَ بِهِ .

وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ حِينَ
تَوَجَّهَ إِلَى مَوْتِهِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ :
إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

• حَشَاءٌ حَشَاءٌ بِالْعَصَا حَشَاءٌ ، مَهْمُوزٌ :
ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ . وَحَشَاءٌ سَهْمٌ
يَخْشَوُهُ حَشَاءٌ : رَمَاهُ فَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ . قَالَ
أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذُبَابًا طَمِعَ فِي نَاقَتِهِ
وَتُسَمَّى هِبَالَةً :

لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجَّةِ
ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ
فِي كُلِّ يَوْمٍ صَبَقَةٌ
فَرَقِي تَأَجَّلُ كَالظَّلَالَةِ
فَلَا حَسَابَانَكَ مَشَقَّصًا
أَوْسًا أَوْسًا مِنْ الْهَبَالَةِ
أَوْسٍ : تَضَعِيرُ أَوْسٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الدُّنْبِ ، وَهُوَ مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَأَوْسًا مُتَّصِبٌ

عَلَى الْمُصْدَرِ أَى عَوْضًا ، وَالْمِشْقَصُ :
السَّهْمُ الْعَرِضُ النَّصْلُ ؛ وَقَوْلُهُ : ضِغْتُ
يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ أَى نِيلَةٍ عَلَى نِيلَةٍ . وَهُوَ مِثْلُ
سَائِرِ الْأَزْهَرِيِّ ، شِعْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
حَشَانُهُ سَهْمًا وَحَشُونُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَانُهُ
إِذَا أَذْخَلْتَهُ جَوْفَهُ ؛ وَإِذَا أَصَبْتَ حَشَاءَهُ قُلْتُ :
حَشَيْتُهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : حَشَأْتُ النَّارَ إِذَا
غَشِيَتْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَاطِلٌ
وَصَدُوقٌ : حَشَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا غَشِيَتْهَا ،
فَافْهَمْتُ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ تَضْعِيفِ
الْوَرَّاقِينَ .

وَحَشَأَ الْمَرْأَةَ يَحْشُوهَا حَشَاءً : نَكَحَهَا .
وَحَشَأَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا .

وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَاءُ : كِسَاءٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ
يَتَّخِذُونَهُ مِزْرًا ، وَقِيلَ هُوَ كِسَاءٌ أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ
يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَالْحَجَمُ الْمَحَاشِيُّ ؛ قَالَ :

يَنْفُضُ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ
يَعْنِي الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشُونَتِهَا .

• حَشَبٌ : الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِيُّ
وَالْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ ، بَيْنَ
الْعَصَبِ وَالْوُظِيفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَشْوُ
الْحَافِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَظِيمٌ صَغِيرٌ
كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ الْوُظِيفِ ، بَيْنَ رَأْسِ
الْوُظِيفِ وَمُسْتَقَرِّ الْحَافِرِ ، مِمَّا يَدْخُلُ فِي
الْجَبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ
الْحَافِرِ ، وَالْجَبَةُ الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ،
وَالدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . قَالَ الْعَمَّاجُ :

فِي رُغْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّعِيمِ عَصَبًا
وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ : مُوَصِّلُ الْوُظِيفِ فِي رُغْعِ
الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ :
عَظْمَا الرُّغْعِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : عَظْمَا
الرُّغْعَيْنِ . وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَتَجَرُّ مُجْرِبَةً لَهَا
لَحَى إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرٌ : جَمْعُ جَرَوْ ، عَلَى أَقْمَلٍ . وَارَادَ
بِالْمُجْرِبَةِ : ضَبْعًا ذَاتَ جَرَاءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ بَيْتُ خَارِهَا
حَتَّى الصَّبَاحِ مُثَبَّتًا بِغَرَاءِ
يَقُولُ : لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهَا ، فَهِيَ لَا تَضَعُ
خَارَهَا .

وَالْحَوْشَبُ : الْمُسْتَفْخُ الْجَنْبَيْنِ . وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ :

فَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسُ لَفِيفُ ذُو طَرَائِفِ حَوْشَبُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : حَوْشَبُ : مُتَفَخِّخُ الْجَنْبَيْنِ ،
فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وَمِمَّا يَذْكُرُ
مِنْ شِعْرِ أَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ :

وَحَرَقَ تَبَهَّسَ ظِلْمَانَهُ

يُجَابُ حَوْشَبُهُ الْقَعْبُ
قِيلَ : الْقَعْبُ : الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْحَوْشَبُ :

الْأَرْبَبُ الذَّكَرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ :
الْعِجْلُ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَقَالَ الْآخَرُ :
كَانَهَا لَمَّا أَزْلَمَ الضُّحَى

أُدْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ،
وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ
الْأَضْدَادِ . وَقَالَ :

فِي الْبَدَنِ عِفْضُاجٌ إِذَا بَدَّتْهُ
وَإِذَا تَصَمَّرُهُ فَحَشَّرَ حَوْشَبُ
فَالْحَشَّرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ .
وَقَالَ الْمَوْرُجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا إِذَا
اجْتَمَعُوا .

وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَشِيبُ
مِنْ الثِّيَابِ ، وَالْحَشِيبُ وَالْحَشِيبُ :
الْغَلِيظُ .

وَقَالَ الْمَوْرُجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَحَوْشَبٌ : اسْمٌ .

• حَشْبَلٌ : حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَتَاعُهُ ،
وَالْحَشْبَلَةُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ (عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ

شَمِيلٌ). وَإِنْ فَلَانًا لَدُوْ حَشْبَلَةٍ أَيْ دُو عِيَالٍ كَبِيرٍ.

• حشد • حشد القوم يحشدهم ويحشدوهم : جمعهم . وحشدوا وتحشدوا : خفوا في التعاونِ أودعوا فأجابوا مُسرَّعين ، هذا فعلٌ يستعمل في الجمع ، وقلما يقولون للواحد حشد ، إلا أنهم يقولون للراي : لها حالب حاشد ، وهو الذي لا يفتقر عن حلها والقيام بذلك . وحشدوا يحشدون ، بالكسر ، حشدًا أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتحشدوا . وحشد القوم وأحشدوا : اجتمعوا لأمر واحد ، وكذلك حشدوا عليه وأحشدوا وتحشدوا . والحشد والحشد : اسنان للجمع ، وفي حديث سورة الاخلاص : احشدوا فإني سافرُ عليكم ثلث القرآن أي اجتمعوا .

والحشد : الجاعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي الله عنها : إني أخاف حشده ، وحديث وفد مدحج : حشد وفد^(١) الحشد ، بالضم والتشديد ، جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمن أهل المحاشد والمخاطب ، أي مواضع الحشد والخطب ، وقيل : هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملاهيح أي الذين يجمعون الجموع للخروج ، وقيل : المخطبة الخطبة ، والمخاطبة مُفاعلة من الخطاب والمشاورة . ويقال : جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً محتشداً أي مُستعداً متأهباً . وعند فلان حشد من الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حشد من الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس يحفون بخدمته لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم مَعْبِد : محفود

(١) قوله : « وفد » بالواو في ابن الأثير « وفد » بالراء . [عبد الله]

محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون إليه . والحشد والمحتشد : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والبال ، وكذلك الحاشد . وجمعه حشد ، قال أبو كبير الهذلي :

سجاء نفسي غير جمع أشاية حشداً ولا هلك المفارش عزل قال ابن جني : روى حشداً بالنصب والرفع والجرح ، أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف ، وأما الجرح فعلى جوار أشاية وليس في الحقيقة وصفاً لها ، ولكنه للجوار ، نحو قول العرب هذا جحر ضب حرب . ويقال للرجل إذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته : قد حشدوا ، وقال الفراء : حشدوا له وحفلوا له إذا احتفلوا له وبالواو في الطائفة وإكرامه . والحاشد : الذي لا يفتقر حلب الناقة والقيام بذلك . الأزهرى : المعروف في حلب الأبل حاشك بالكاف ، لا حاشد بالdal ، وسبأني ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حشد القوم وحشكوا وتحشوا بمعنى واحد ، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول الله ، الذي يروى عن أم مَعْبِد الخزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم فلان إذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا . وحشدت الناقة في ضرعها لبنا تحشده حشوداً : حفلته . وناقته حشود : سريعة جمع اللبن في الضرع .

وأرض حشاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حشد : يسيله القليل الهين من الماء . وعين حشد : لا ينقطع ماؤها . قال ابن سيده : وقيل إنما هي حشد ، قال : وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض نزلة^(٢) تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض

(٢) قوله : « أرض نزلة » كذا في الأصل =

حشاد وزهاد وشحاح ، وقال الضر : الحشاد من المسابل إذا كانت أرض صلبة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرجة وحشد بعضها بعضاً ، قال الجوهري : أرض حشاد لا تسيل إلا عن مطر كثير ، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال : حشاد تسيل من أدنى مطر . وحاشد : حتى من همدان .

• حشر • حشرهم يحشرهم ويحشرهم حشراً : جمعهم ، ومنه يوم المحشر . والحشر : جمع الناس يوم القيامة . والحشر : حشر يوم القيامة . والمحشر : المجمع الذي يحشر إليه القوم ، وكذلك إذا حشروا إلى بلد أو معسكر أو نحوه ، قال الله عز وجل : « لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا » ، نزلت في بني النضير ، وكانوا قوماً من اليهود عاهدوا النبي ، ﷺ ، لما نزل المدينة ألا يكونوا عليه ولا له ، ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة ، فقصدهم النبي ، ﷺ ، ففارقوه على الجلاء من منازلهم فجلوا إلى الشام . قال الأزهرى : وهو أول حشر حشر إلى أرض المحشر ، ثم يحشر الخلق يوم القيامة إليها ، قال : ولذلك قيل : « لأول الحشر » ، وقيل : إنهم أول من أجلي من أهل الدمة من جزيرة العرب ، ثم أجلي آخرهم أيام عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه ، منهم نصارى نجران ويهود خيبر .

وفي الحديث : انقطعت الهجرة إلا من ثلاث : جهاد أويّة أو حشر ، أي جهاد في سبيل الله ، أو يّة يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره ، أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم . والحشر : هو الجلاء عن الأوطان ، وقيل :

= بهذا الضبط . والذي في القاموس بهذا الضبط أيضاً : وأرض نزلة زاكية الزرع ، وككتف : المكان الصلب السريع السيل .

أَرَادَ بِالْحَشْرِ الْخُرُوجَ مِنَ النَّفِيرِ إِذَا عَمَّ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَحْشَرُ ، بِكسر الشَّينِ .
مَوْضِعُ الْحَشْرِ .

وَالْحَاشِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
لأنَّهُ قَالَ : أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى
قَدَمِي . وقال ﷺ : لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ :
أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْهَاجِي يُنْحَوِ اللَّهُ بِسِي
الْكَفَرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ،
وَالْعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ
النَّبِيِّ ﷺ ، الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسَ
خَلْفَهُ وَعَلَى يَمِينِهِ دُونَ يَمِينِهِ غَيْرُهُ . وَقَوْلُهُ ،
ﷺ : إِنِّي لِي أَسْمَاءُ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ
اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَرَلَّةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي كَذَبَتْ بِنَبِيِّهِ
حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

وَحَشَرَ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَا قَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى
رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » ، فَقِيلَ : إِنَّ الْحَشْرَ هَهُنَا
الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : النَّشْرُ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ
لأنَّهُ كُلُّهُ كَفَتْ وَجَمَعَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا
الْوَحُوشُ حُشِرَتْ » ، وقال : « ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ
يُحْشَرُونَ » ، قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ : تُحْشَرُ
الْوَحُوشُ كُلُّهَا وَسَائِرُ الدَّوَابِّ حَتَّى الدُّبَابُ
لِلْقِصَاصِ ، وَاسْتَدَلُّوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
ﷺ ، وقال بعضهم : حَشَرَهَا مَوْتَهَا فِي الدُّنْيَا .

قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ
شَدِيدَةٌ فَاجْتَحَفَتْ بِالْأَيَالِ وَأَهْلَكَتْ ذِيَوَاتِ
الْأَرْبَعِ ، قِيلَ : قَدْ حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْشَرُهُمْ
وَتَحْشِرُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضْمَعُ مِنَ النَّوَاحِي
إِلَى الْأَمْصَارِ .

وَحَشَرَتِ السَّنَةُ مَالَ فُلَانٍ : أَهْلَكَتْهُ ؛
قَالَ رُوَيْدٌ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ
وَحَشٍّ وَلَا طَمَشٍ مِنَ الطَّمُوشِ
وَالْحَشْرَةُ : وَاحِدَةٌ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ
كَالْإِبْرَيْعِ وَالْقَفَافِذِ وَالضَّبَابِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ
اسْمُ جَامِعٍ لَا يُقْرَدُ الْوَاحِدُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا :

هَذَا مِنَ الْحَشْرَةِ ، وَيُجْمَعُ مُسَلِّمًا ، قَالَ :
يَا أُمَّ عَمْرٍو ! مَنْ يَكُنْ عَقْرَ حَوْأَ

عَدِي يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ ؟ (١)

وَقِيلَ : الْحَشْرَاتُ هَوَامُّ الْأَرْضِ مِمَّا
لَا اسْمَ لَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَشْرَاتُ
وَالْأَحْرَاشُ وَالْأَحْنَاشُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ هَوَامُّ
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ : لَمْ تَدْعُهَا
فَتَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ ؛ وَهِيَ هَوَامُّ
الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّلَبِ (٢) : لَمْ أَسْمَعْ
لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا ، وَقِيلَ : الصِّدْقُ كُلُّهُ
حَشْرَةٌ ، مَا تَعَاظَمَ مِنْهُ وَتَصَاعَرَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ حَشْرَةٌ . وَالْحَشْرَةُ
أَيْضًا : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ
كَالدُّعَاغِ وَالْفَتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَشْرَةُ
الْفَيْشَةُ الَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ ، وَالْجَمْعُ حَشْرٌ .
وَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ :
الْحَبَّةُ عَلَيْهَا فَيْشَتَانِ ، فَأَلَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ
الْحَشْرَةُ . وَالْجَمْعُ الْحَشْرُ ، وَالَّتِي فَوْقَ
الْحَشْرِ الْقَصْرَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْشَرَةُ فِي لَفِّ أَهْلِ
الْبَيْتِ مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ
بَعْدَمَا يُحْصَدُ الزَّرْعُ ، فَرُبَّمَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِهِ
نَبَاتٌ أَخْضَرُ فَبَلَكَ الْمَحْشَرَةُ . يُقَالُ : أَرْسَلُوا
دَوَابَّهُمْ فِي الْمَحْشَرَةِ .

وَحَشَرَ السَّكِينِ وَالسَّنَانِ حَشْرًا : أَحَدَهُ
فَارَقَهُ وَالطُّفَّةُ ، قَالَ :

لَدُنَّ الْكُؤُوبِ وَمَحْشُورٌ حَدِيدُهُ
وَأَضْمَعَ غَيْرَ مَجْلُوزٍ عَلَى قَضْمٍ

(١) قَوْلُهُ : « يَا أُمَّ عَمْرٍو ! الْخ » كَذَا فِي نَسْخَةِ
الْمُؤَلَّفِ وَالصَّوَابِ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرَ دَارِهِ
حَوَارِ عَدِي يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « الثَّلَبُ » بِكسر التَّاءِ وَاللَّامِ وَبِالْبَاءِ
الْمَشْدُودَةِ ، وَكَتَبْتُ ابْنَ سَفْيَانَ الْيَقْطَانَ بْنَ أَبِي ثَعْلَبَةَ
صَحَابِي عَنِّي ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ؛ وَهُوَ غَيْرُ الثَّلَبِ
الشَّاعِرِ الْعَنَبِيِّ الْجَاهِلِيِّ ، كَمَا صَوَّبَهُ الصَّاعِقَانِي . وَانْظُرْ
الْمُشَارِحَ فِي ت ل ب .

الْمَجْلُوزُ : الْمَشْدُودُ تَرْكِيبُهُ مِنَ الْجَزَلِ الَّذِي هُوَ
الَّتِي وَالطُّيُ . وَسِنَانُ حَشْرٍ : دَقِيقٌ ، وَقَدْ
حَشَرْتُهُ حَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَخَذْتُ
حَجْرًا مِنَ الْأَرْضِ فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ
حَشَرَتِ السَّنَانِ إِذَا دَقَّقْتَهُ ، وَالْمَشْهُورُ
بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَرَبَةُ حَشْرَةٌ :
حَدِيدَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : حَشِرَ فُلَانٌ فِي
ذِكْرِهِ وَفِي بَطْنِهِ ، وَأُحْشِلَ فِيهَا إِذَا كَانَ
ضَجْمِينَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَارٌ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى
مَحْشَرِهِمْ ، يُرِيدُ بِهِ الشَّامَ ، لِأَنَّهَا يُحْشَرُ
النَّاسُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ :
وَتَحْشَرُ بَقِيَّتُهُمْ إِلَى النَّارِ ، أَيْ تَجْمَعُهُمْ
وَتَسَوِّفُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدْ تَقَيَّفَ
اشْتَرَطُوا إِلَّا يَعْشُرُوا وَلَا يُحْشَرُوا ، أَيْ
لَا يُنْدَبُونَ إِلَى الْمَغَازِي وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ
الْبُعُوثُ ؛ وَقِيلَ : لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ
الزَّكَاةِ لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِمْ بَلْ يَأْخُذَهَا فِي
أُمَاكِنِهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلْحِ أَهْلِ نَجْرَانَ :
عَلَى إِلَّا يُحْشَرُوا ؛ وَحَدِيثُ النِّسَاءِ :
لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ ، يَعْنِي لِلْفِرَاقِ ، فَإِنَّ
الْفِرَاقَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ .

وَالْحَشْرُ مِنَ الْقَذْرِ وَالْآذَانِ : الْمَوْلَلَةُ
الْجَدِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حُشُورٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

مَطَارِبُحٌ بِالْوَعْثِ مَرُّ الْحُشُورِ

ر هَاجَرَنَ رَمَاحَةً زُرِفُونَا
وَالْمَحْشُورَةُ : كَالْحَشْرِ . اللَّيْثُ : الْحَشْرُ
مِنَ الْآذَانِ وَمِنْ قَذَرِ رِيَشِ السَّهَامِ مَا لَطَفَ
كَأَنَّهُ بَرِي بِرِيًّا . وَأَذُنُ حَشْرَةٍ وَحَشْرٌ : صَغِيرَةٌ
لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : دَقِيقَةُ
الطَّرْفِ ، سُمِّيَتْ فِي الْآخِرَةِ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا
حُشِرَتْ حَشْرًا ، أَيْ صَغُرَتْ وَالطُّفْتُ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهَا حُشِرَتْ حَشْرًا أَيْ بَرِيَتْ
وَحَدَدَتْ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا ؛ فَرَسُ حُشُورٍ ،
وَالْأُنْثَى حَشُورَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَنْ أَرَفَدَهُ

فِي الْجَمْعِ وَلَمْ يَوْنُثْ فَلِهَذِهِ الْعِلَّةُ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ عَدَلٌ وَنِسْوَةٌ عَدَلٌ ، وَمَنْ قَالَ حَشَرَاتٌ فَعَلَى حَشْرَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٌ حَشْرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسْتَحَبُّ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ حَشْرُ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ فِي النَّاقَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى لَطِيفَةٌ
وَحَدَّثَ كَمْرَاءُ الْغُرَبَاءِ أَسْجَعُ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : أَذَانٌ حَشْرٌ لَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ غَوْرٌ وَمَاءٌ سَكَبٌ ، وَقَدْ قِيلَ : أَذُنٌ حَشْرَةٌ ، قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :
لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَاعْلِيْطٍ مَرَحٌ إِذَا مَا صَفَرَ وَسَهْمٌ مَحْشُورٌ وَحَشْرٌ : مُسْتَوًى قُدْزُ الرَّيْشِ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : سَهْمٌ حَشْرٌ وَسِهَامٌ حَشْرٌ ، وَفِي شِعْرِ هُذَيْلٍ : سَهْمٌ حَشْرٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِيمٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ تَوْهَمُهُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا حَشِيرٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ الْهَذَلِيُّ :

وَكُلُّ سَهْمٍ حَشِيرٌ مَشُوفٍ الْمَشُوفُ : الْمَجْلُوفُ . وَسَهْمٌ حَشْرٌ : مُلَزَقٌ جِدُّ الْقُدْزِ ، وَكَذَلِكَ الرَّيْشُ . وَحَشْرُ الْعُودِ حَشْرٌ : بَرَاهُ . وَالْحَشْرُ : اللَّزْجُ فِي الْقُدْحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : الْحَشْرُ اللَّزْجُ مِنَ اللَّبَنِ كَالْحَشَنِ . وَحَشِيرٌ عَنِ الْوُطْبِ إِذَا كَثُرَ وَسَخَّ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَحَشِيرٌ عَنْهُ . رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ تَلْبَلٌ : إِنَّمَا هُوَ حَشِيرٌ . وَكِلَاهُمَا عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ .

وَأَبُو حَشْرٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْحَشُورُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمَلَزَزُ الْخَلْقِي . وَمِنْ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَأَنْشَدَ :
جَشُورَةُ الْجَنِينِ مِعْطَاءُ الْقَتَا

(١) قوله : « وخذ كمرأة الغريبة » في الأساس : يقال وجه كمرأة الغريبة لأنها في غير قومها ، فرائها بحلوة أبدأ لأنه لا ناصح لها في وجهها .

وَقِيلَ : الْحَشُورُ مِثَالُ الْجُرُولِ : الْمُنْتَفِخِ الْجَنِينِ . وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« حَشْرَجٌ » الْحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ النَّفْسِ . وَهُوَ الْفَرْغَةُ فِي الصَّدْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشْرَجَةُ الْفَرْغَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدُّدُ النَّفْسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ . هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ :

لَعَمْرُكَ مَا يَغْنَى الثَّرَاءُ وَلَا الْغِنَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ !

فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » . وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْهِ . وَحَشْرَجَ : رَدَّدَ صَوْتُ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ بِلِسَانِهِ . وَالْحَشْرَجَةُ : صَوْتُ الْحَجَارِ مِنْ صَدْرِهِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ سَحِيلًا أَوْ شَهْرًا وَحَشْرَجَةُ الْحَجَارِ : صَوْتُهُ يَرُدُّهُ فِي حَلْقِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِذَا لَهُ عَزْرٌ وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَحِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ وَالْحَشْرَجُ : شِبْهُ الْجَنِيِّ تَجَمُّعٌ فِيهِ الْمَيَاءُ . وَقِيلَ : هُوَ الْجَنِيُّ فِي الْحَصَى . وَالْحَشْرَجُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الرُّضَارِضِ صَافِيًا رَيقًا . وَالْحَشْرَجُ : كَوْزٌ صَغِيرٌ لَطِيفٌ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ :

قَالَتْ : وَعَيْشُ أَبِي وَحَرَمَةُ إِخْوَتِي لِأَتَيْنَهُ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ ! فَخَرَجْتُ خِيفَةً قَوْلَهَا فَتَبَسَّمتُ

فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ فَلَمَسْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِهَا شَرِبَ التَّرِيفُ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرَجِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَلَيْسَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ . وَالتَّرِيفُ : الْمَحْمُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ . وَلَمَسْتُ فَاها : قَبَلْتُهُ . وَنَصَبَ شَرِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبُوبِ بِهِ لِأَنَّهُ

لَمَّا قَبَلَهَا امْتَصَّ رَيْقَهَا . فَكَانَتْ قَالَتْ : شَرِبْتُ رَيْقَهَا كَشَرِبِ التَّرِيفِ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَشْرَجُ الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ مَاءِ الْجَنِيِّ . قَالَ : وَالْحَشْرَجُ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ لَا يَفْطِنُ لَهُ فِي أَبْطَاحِ الْأَرْضِ . فَأَذَا حَفِرَ عَنْهُ ذِرَاعٌ جَاشَ بِالْمَاءِ . تَسَمَّيَا الْعَرَبُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَرَارَ وَالْحَشَارِجَ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : فَلَمَسْتُ فَاها - الْبَيْتُ . وَنَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ . الْمُبَرَّدُ : الْحَشْرَجُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرَّقِيقُ النَّفِيُّ الْحَارِيُّ . وَالتَّرِيفُ : السُّكْرَانُ وَالْمَحْمُومُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ لِكَثِيرٍ :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَكَيْنِ

حَشَارِجٌ يَخْفُونَ مِنْهَا إِرَانًا (١) الْإِرَانُ : بَقَايَا قَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ مِنْهَا . وَهُوَ فِي إِرْتِ صَدَقٍ أَيْ أَصْلٍ صَدَقٍ . وَالْحَشْرَجُ : الْكَذَّانُ . الْوَاحِدَةُ حَشْرَجَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْجَنِيُّ الْحَصْبُ . وَهُوَ أَيْضًا النَّارَجِيلُ . يَعْنِي جَوْزَ الْهِنْدِ . كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعِ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَشْرَجُ الثُّفْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ قِصْفُورٌ .

« حَشْشٌ » الْحَشِيشُ : يَابِسُ الْكَلَالِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ وَهُوَ رَطْبٌ حَشِيشٌ ، وَاحِدَتُهُ حَشِيشَةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْهُ حَشِيشَةٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِحْشَاشُ .

وَأَحْشَرُ الْكَلَالُ : أَمَكَنَ أَنْ يَجْمَعَ ، وَلَا يُقَالُ أَحْزَرُ . وَأَحْشَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ حَشِيشُهَا أَوْ صَارَ فِيهَا حَشِيشٌ . وَالْعُشْبُ : جَنَسٌ لِلْخَلْيِ وَالْحَشِيشِ فَالْخَلْيُ رَطْبُهُ ، وَالْحَشِيشُ يَابِسُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ جَمْهُورِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَشِيشُ أَخْضَرُ الْكَلَالِ وَيَابِسُهُ . قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ مَوْضِعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ الْيَابِسُ وَالتَّقْبِضُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ إِذَا أَطْلَقُوا اسْمَ

(١) قوله : « يخفون » جاء في مادة « أَرَتْ » : يخفون .

الْحَشِيشُ عَنَّا بِهِ الْخَلَى خَاصَّةً ، وَهُوَ أَجُودُ عُلْفٍ يَصْلُحُ الْخَيْلُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مِنْ خَيْرِ مَرَاغِي النَّعَمِ ، وَهُوَ عُرْوَةٌ فِي الْجَدْبِ وَعَقْدَةٌ فِي الْأَزْمَاتِ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا حَالَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَأَسْوَدَ بَعْدَ صَفَرَتِهِ . وَاجْتَوَتْهُ (١) النَّعَمُ وَالْخَيْلُ إِلَّا أَنْ تُمَجِّلَ السَّنَةُ وَلَا تُنَبِّئَ الْبَقْلُ ، وَإِذَا بَدَأَ الْقَوْمُ فِي آخِرِ الْخَرِيفِ قَبْلَ وَقُوعِ رَيْعٍ بِالْأَرْضِ فَظَعْنُوا مُتَجَمِّعِينَ لَمْ يَتَزَلَوْا بَلَدًا إِلَّا مَا فِيهِ خَلَى ، فَإِذَا وَقَعَ رَيْعٌ بِالْأَرْضِ وَأَبْقَلَتِ الرِّبَايُضُ أَغْتَنَمَ عَنِ الْخَلَى وَالصَّلْيَانِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَقْلُ أَجْمَعُ رَطْبًا وَيَابِسًا حَشِيشٌ وَعُلْفٌ وَخَلَى . وَيُقَالُ : هَذِهِ لُمْعَةٌ قَدْ أَحْشَتْ أَيْ أَمَكَّتْ لِأَنَّ تَحْشُشَ ، وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَتْ ، وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْخَلَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْخَلَى ، وَلَا يُقَالُ لَهُ لُمْعَةٌ حَتَّى يَصْفَرُ أَوْ يَبْيَضُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كَلَامٌ كُلُّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَالْمَحْشُ وَالْمَحْشَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْحَشِيشِ . وَهَذَا مَحْشٌ صِدْقٌ : لِلْبَلَدِ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَشِيشُ . وَفُلَانٌ بِمَحْشٍ صِدْقٌ أَيْ بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحَشِيشِ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَصَابَ أَيْ خَيْرَ كَانٍ مَثَلًا بِهِ ، يُقَالُ : إِنَّكَ بِمَحْشٍ صِدْقٍ فَلَا تَبْرَحْهُ أَيْ بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْخَيْرِ .

وَحَشَّ الْحَشِيشَ يَحْشُهُ حَشًّا وَاحْتَشَّهُ ، كِلَاهُمَا : جَمَعَهُ . وَحَشَّشْتُ الْحَشِيشَ : قَطَعْتُهُ ، وَاحْتَشَشْتُهُ طَلَبْتُهُ وَجَمَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ كَانَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يَحْشُ عَلَيْهِ . وَقَالُوا : إِنَّا هُوَ يَهْشُ ، بِالْهَاءِ ، أَيْ يَضْرِبُ أَغْصَانُ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَثِرَ وَرَقُهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي » ، وَقِيلَ : إِنَّ يَحْشُ وَيَهْشُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنَ الْحَشِّ

(١) قوله : « واجتوته » بالجم في الأصل وفي سائر الطبقات : واحتوته ، بالخاء المهمله ، والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قَطَعَ الْحَشِيشَ . يُقَالُ : حَشَّهُ وَاحْتَشَّهُ وَحَشَّ عَلَى دَابَّتِهِ إِذَا قَطَعَ لَهَا الْحَشِيشَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْشُشُ فِي الْحَرَمِ فَرَبَرَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يَأْخُذُ الْحَشِيشَ وَهُوَ الْيَابِسُ مِنْ الْكَلَالِ .

وَالْحَشَّاشُ : الَّذِينَ يَحْشُونُ . وَالْمَحْشُ وَالْمَحْشُ : مِنْجَلٌ سَادَجٌ يَحْشُ بِهِ الْحَشِيشَ ، وَالْفَتْحُ أَجُودُ ، وَهِيَ أَيْضًا الشَّيْءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَحْشُ مَا حَشَّ بِهِ ، وَالْمَحْشُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ مِيمُهُ أَيْضًا . وَالْحَشَّاشُ خَاصَّةً : مَا يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَجَمْعُهُ أَحْشَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ : قَالَ جَاءَتْ ابْنَةُ أَبِي ذَرٍّ عَلَيْهَا مَحْشٌ صَوْفٍ ، أَيْ كِسَاءٌ خَشِيشٌ خَلَقُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَحْشِ وَالْمَحْشُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، الْكِسَاءُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ .

وَحَشَّشْتُ فَرَسِي : أَقْبَيْتُ لَهُ حَشِيشًا . وَحَشَّ الدَّابَّةَ يَحْشُهَا حَشًّا : عُلْفَهَا الْحَشِيشَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : حَشَّ فَرَسَكَ . وَفِي الْمَثَلِ (٢) : أَحْشُكُ وَتَرَوْنِي ، يَعْنِي فَرَسَهُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ اضْطَرَعَ عِنْدَهُ مَعْرُوفٌ فَكَافَاهُ بَصْدَهُ أَوْ لَمْ يَشْكُرْهُ وَلَا نَفَعَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ يَسِيءُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَحْسِنُ إِلَيْهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ يَالسَّيِّئَ لَمْ يَبْعُدْ ، وَمَعْنَى أَحْشُكَ أَفْأَحْشُ لَكَ ، وَيَكُونُ أَحْشُكَ أَغْلَفُكَ الْحَشِيشَ ، وَاحْشَهُ : أَعَانَهُ عَلَى جَمْعِ الْحَشِيشِ . وَحَشَّتِ الْيَدُ وَاحْشَتْ وَهِيَ مَحْشٌ :

(٢) قوله : « وفي المثل إلخ » في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل هكذا هو في الصحاح والتبذيب والأساس والمحكم ، ورأيت في هامش الصحاح ما نصه : والذي قرأته بخط عبد السلام البصري في كتاب الأمثال لأبي زيد : أَحْشُكَ وَتَرَوْنِي ، وقد صحح عليه .

يَبَسَتْ . وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الشَّلَالِ . وَحُكِيَ عَنْ يُونُسَ : حَشَّتْ . عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَاحْشَهَا اللَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَشَّتْ يَدُهُ تَحْشُ إِذَا دَقَّتْ وَصَغُرَتْ ، وَاسْتَحْشَتْ مِثْلُهُ . وَحَشَّ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَحْشُ حَشًّا وَاحْشَ وَاسْتَحْشَ : جَوَّزَ بِهِ وَقْتُ الْوِلَادَةِ فَيَسُ فِي الْبَطْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَشَّ ، بِضَمِّ الْحَاءِ ، وَاحْشَتْ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مَحْشٌ : حَشَّ وَلَدُهَا فِي رَحِمِهَا أَيْ يَسُ وَالْقَتْنَةُ حَشًّا وَمَحْشُوشًا وَأَحْشُوشًا أَيْ يَابِسًا ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَشِيشًا إِذَا يَسُ فِي بَطْنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ امْرَأَتُهُ : كَيْفَ بِالْوَدَى ؟ فَقَالَ : الْغَزْوُ أَتَمَّى لِلْوَدَى ، فَمَا مَاتَتْ مِنْهُ وَدِيَّةٌ وَلَا حَشَّتْ أَيْ يَبَسَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ زَوْجُهَا فَاعْتَدَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَمَكَّتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَرِضْفًا ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَدًا ، فَدَعَا عُمَرُ نِسَاءَ مِنْ نِسَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَسَأَلَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ . فَقُلْنَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَامِلًا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا مَاتَ حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا . فَلَمَّا مَسَهَا الزَّوْجُ الْآخِرُ تَحَرَّكَ وَلَدُهَا ، قَالَ : فَالْحَقَّ عُمَرُ الْوَلَدُ بِالْأَوَّلِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا أَيْ يَسُ . وَالْحَشَّ : الْوَلَدُ الْهَالِكُ فِي بَطْنِ الْحَامِلَةِ . وَإِنْ فِي بَطْنِهَا لَحْشًا ، وَهُوَ الْوَلَدُ الْهَالِكُ تَنْطَوِي عَلَيْهِ وَتَهْرَاقُ دَمًا عَلَيْهِ ، تَنْطَوِي عَلَيْهِ ، أَيْ يَبْقَى فَلَمْ يَخْرُجْ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى التَّجَارِ بِحَسْرَةٍ
قَلْبِي حَشُوشٍ جِينَهَا أَوْ حَائِلِي

قَالَ : وَإِذَا أَلَقْتُ وَلَدَهَا يَابِسًا فَهُوَ الْحَشِيشُ ، قَالَ : وَلَا يَخْرُجُ الْحَشِيشُ مِنْ بَطْنِهَا حَتَّى يَسْطَى عَلَيْهَا ، وَأَمَّا اللَّحْمُ فَإِنَّهُ يَتَقَطَّعُ فَيَبُولُ حَفَرًا فِي بَوْلِهَا ، وَالْعِظَامُ لَا تَخْرُجُ إِلَّا بَعْدَ السَّطْوِ عَلَيْهَا ، وَقَالَ ابْنُ

الأعرابي: حشش ولد الناقة يحشش حشوشاً وأحششته أمه.

والْحَشَّاشَةُ: رُوحُ الْقَلْبِ وَرَمَقُ حَيَاةِ النَّفْسِ؛ قَالَ:

وَمَا الْمَرْءُ مَادَامَتْ حَشَّاشَةُ نَفْسِهِ
بِمُدْرِكَ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِ
وَكُلُّ بَقِيَّةٍ حَشَّاشَةٌ. وَالْحَشَّاشُ
وَالْحَشَّاشَةُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَرِيضِ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ زَمْرٍ: فَأَنْقَلَبْتُ الْبَقَرَةَ مِنْ جَارِهَا
بِحَشَّاشَةِ نَفْسِهَا، أَيْ بِرَمَقِ بَقِيَّةِ الْحَيَاةِ
وَالرُّوحِ. وَحَشَّاشَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ مَبْلَغُ
جَهْدِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْحَشَّاشَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَشَّاشَكَ أَنْ تَفْعَلَ
ذَلِكَ وَغَنَامَكَ وَحَادَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَشَّاشَةُ رَمَقُ بَقِيَّةٍ مِنْ حَيَاةٍ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا سَمِعْتَ وَطءَ الرِّكَابِ تَنَفَّسَتْ
حَشَّاشَتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ
وَأَحْشَ الشَّحْمَ الْعَظْمَ فَاسْتَحْشَ: أَدَقَّهُ
فَاسْتَدَقَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَانْشَدَ:

سَمِعْتُ فَاسْتَحْشَ أَكْرَعُهَا
لَا النَّيُّ نِيَّ وَلَا السَّنَامُ سَنَامُ
وَقِيلَ: لَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعِظَامَ تَدِقُّ بِالشَّحْمِ
وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ دَقَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَا بَرَى.
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُسْتَحْشَةُ مِنَ التَّوَقُّ الْآتِي
دَقَّتْ أَوْطَفَتْهَا مِنْ عِظْمِهَا وَكَثَرَتْ لَحْمُهَا
وَحَشَّشَتْ سَفَلَتُهَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ. يُقَالُ:
اسْتَحْشَهَا الشَّحْمَ وَأَحْشَهَا الشَّحْمَ. وَقَامَ
فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَحْشَهُ أَيْ صَغَّرَ مَعَهُ.
وَحَشَّ النَّارَ يَحْشُهَا حَشًّا: جَمَعَ إِلَيْهَا مَا
تَفَرَّقَ مِنَ الْحَطَبِ، وَقِيلَ: أَوْقَدَهَا؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: حَشَّشْتُ النَّارَ بِالْحَطَبِ، فَرَادَ
بِالْحَطَبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ تَحْشَّ الطَّيْحُ
بِى الْحَجِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَحُ
يَعْنِي بِالطَّيْحِ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْعَذَابِ.
وَحَشَّ الْحَرْبَ يَحْشُهَا حَشًّا كَذَلِكَ عَلَى
النَّمْلِ إِذَا أَسْعَرَهَا وَهَيَّجَهَا تَشْيِيهَا بِإِسْعَارِ

النَّارِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِفَةِ وَالْقَنَا

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا نُكْلٍ
وَالْمِحْشُ: مَا تُحْرَكُ بِهِ النَّارُ مِنْ
حَدِيدٍ: وَكَذَلِكَ الْمِحْشَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ
الشُّجَاعِ: نَعِمَ مِحْشُ الْكَيْبَةِ، وَفِي حَدِيثِ
زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَضَرَبَنِي بِمِحْشَةٍ أَيْ قَضِيبٍ، جَعَلَتْهُ
كَالْعُودِ الَّذِي تُحْشُ بِهِ النَّارُ أَيْ تُحْرَكُ بِهِ كَأَنَّهُ
حَرَكُهَا بِهِ لِيَفْهَمَ مَا يَقُولُ لَهَا. وَفُلَانٌ مِحْشُ
حَرْبٍ: مُوقِدُ نَارِهَا وَمُورِثُهَا طَبَنُهَا. وَفِي
حَدِيثِ الرُّوَا: وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا أَيْ
يُوقِدُهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ: وَبِلْ أُمِّهِ
مِحْشُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ! وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: وَأَطْفًا مَا حَشَّتْ يَهُودُ، أَيْ مَا
أَوْقَدَتْ مِنْ نِيرَانِ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمَا أَرَا لَوْكُمُ
حَشًّا بِالنَّصَالِ أَيْ إِسْعَارًا وَتَهْيِيجًا بِالرَّمْيِ.
وَحَشَّ النَّابِلُ سَهْمَهُ يَحْشُهُ حَشًّا إِذَا رَاشَهُ،
وَالرَّقُ بِهِ الْقَذَذُ مِنْ تَوَاجِيهِ أَوْ رَكْبِهَا عَلَيْهِ؛
قَالَ:

أَوْ كَبْرِخٍ عَلَى شَرِيَانَةٍ

حَشَّهُ الرَّامِي بِظَهْرَانٍ حُشْرٌ^(١)
وَحَشَّ الْفَرَسُ بَجَنَيْنِ عَظِيمَيْنِ إِذَا كَانَ
مُجْفَرًا. الْأَزْهَرِيُّ: الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَ
مُجْفَرًا الْجَنَيْنِ يُقَالُ: حَشَّ ظَهْرَهُ بَجَنَيْنِ
وَاسِعَيْنِ، فَهُوَ مُحْشُوشٌ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ
الْإِيَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

مِنْ الْحَارِكِ مُحْشُوشُ
بِجَنْبِ جَرْشُعٍ رَحْبِ
وَحَشَّ الدَّابَّةُ يَحْشُهَا حَشًّا: حَمَلَهَا فِي
السَّيْرِ؛ قَالَ:

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ^(٢)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ حَشَّهَا أَيْ قَدْ ضَمَّهَا.

(١) قوله: «حُشْرٌ» كذا ضبط في الأصل.
(٢) وفي رواية أخرى: لَهَا اللَّيْلُ.

وَيَحْشُ الرَّجُلُ الْحَطَبَ وَيَحْشُ النَّارَ إِذَا
ضَمَّ الْحَطَبَ عَلَيْهَا وَأَوْقَدَهَا؛ وَكُلُّ مَا قَوَّى
بَشْيًّا أَوْ أَعْيَنَ بِهِ، فَقَدْ حَشَّ بِهِ كَالْحَادِي
لِلْأَبْلِ وَالسَّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَالْحَطَبِ لِلنَّارِ؛
قَالَ الرَّامِي:

هُوَ الطَّرْفُ لَمْ تُحْشَشْ مَطْيُ بِمِثْلِهِ
وَلَا أُنْسُ مَسْتَوِدُ الدَّارِ خَائِفُ
أَي لَمْ تَرَمْ مَطْيُ بِمِثْلِهِ وَلَا أَعْيَنَ بِمِثْلِهِ قَوْمٌ
عِنْدَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى الْمَعُونَةِ.

وَيُقَالُ: حَشَّشْتُ فُلَانًا أَحْشَهُ إِذَا
أَصْلَحْتُ مِنْ حَالِهِ، وَحَشَّشْتُ مَالَهُ بِمَالٍ
فُلَانٍ أَيْ كَثَرَتْ بِهِ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

فِي الْمَرْئِي الَّذِي حَشَّشْتُ لَهُ
مَالَ ضَرْبِكَ تِلَادُهُ نُكْدُ
قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: يُقَالُ الْحَقُّ الْحِشُّ
بِالْإِسِّ، قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ:
الْحَقُّ الْحِشُّ بِالْإِسِّ، قَالَ: كَأَنَّهُ يَقُولُ
الْحَقُّ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ مِنْ
نَاجِيَةٍ فَأَقْبَلَ بِهِ؛ جَاءَ بِهِ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ
الشَّيْنِ وَالسَّيْنِ وَتَعَابُهَا.

الْلَيْثُ: وَيُقَالُ حَشَّ عَلَى الصَّيْدِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ الصَّحِيحُ حُشَّ عَلَى
الصَّيْدِ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاشَ يَحْشُ، وَمِنْ
قَالَ حَشَّشْتُ الصَّيْدَ بِمَعْنَى حَشَّشْتُ فَإِنِّي لَمْ
أَسْمَعُهُ لَعِيرَ اللَّيْثِ، وَلَسْتُ أَبْعُدُهُ مَعَ ذَلِكَ
مِنْ الْجَوَارِ، وَمَعْنَاهُ ضَمَّ الصَّيْدَ مِنْ جَانِبِهِ
كَمَا يُقَالُ حَشَّ الْبَعِيرُ بَجَنَيْنِ وَاسِعَيْنِ أَيْ
ضَمَّ، غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي الصَّيْدِ الْحَوْشُ.
وَحَشَّ الْفَرَسُ يَحْشُ حَشًّا إِذَا أَسْرَعَ،
وَمِثْلُهُ الْهَبَّ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ فِي عَدُوِّهِ، قَالَ
أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

مُلْهَبٌ حَشَّهُ كَحَشِّ حَرِيقٍ
وَسَطٌ غَابٍ وَذَاكَ مِنْهُ حِضَارُ
وَالْحَشَّ وَالْحُشُّ: جَاعَةُ النَّخْلِ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ النَّخْلُ الْمَجْتَمِعُ. وَالْحَشُّ
أَيْضًا: الْبُسْتَانُ^(٣) وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ
دُفِنَ فِي حَشٍّ كَوَكَبٍ وَهُوَ بُسْتَانٌ بَظَاهِرِ

(٣) قوله: «والحش البستان» هو مثله.

الْمَدِينَةِ خَارِجَ الْبَقِيعِ : وَالْحَشْ :
الْمُتَوَضُّعُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْهَبُونَ عِنْدَ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ إِلَى الْبَسَاتِينِ ، وَقِيلَ إِلَى
النَّخْلِ الْمُجْتَمِعِ يَتَغَوِّطُونَ فِيهَا عَلَى نَحْوِ
تَسْمِيَتِهِمُ الْفَنَاءَ عَدِيرَةً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ حِشَانٌ وَحِشَانٌ وَحِشَاشِينَ ، الْأَخِيرَةُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، كُلُّهُ عَنْ سَبَوِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَحْلَى
فِي حِشَانٍ . وَالْمِحْشُ وَالْمَحْشُ جَمِيعًا :
الْحَشْ كَانَهُ مُجْتَمِعُ الْعَدِيرَةِ . وَالْمَحْشَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الدُّبُرُ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ
حَشَنَ ، قَالَ : فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حِشَانٍ ،
وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ ، أَطْمَ مِنْ
أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ
إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِيهِمْ ، وَقَدْ رُوِيَ
بِالسَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي حُشُوشِهِمْ أَيْ
أَدْبَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَحَاشِ
النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَتَبَ
عَنِ الْأَدْبَارِ بِالْمَحَاشِ كَمَا يُكْنَى بِالْحُشُوشِ
عَنْ مَوَاضِعِ الْغَائِطِ .

وَالْحَشْ وَالْحَشْ : الْمَخْرَجُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَقْبُضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ ، وَالْجَمْعُ
حُشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَنَّهُ
قَالَ : أَدْخَلُونِي الْحَشَّ وَقَرَّبُوا إِلَيَّ قَوْضَعُوهُ
عَلَى قَفِي ، فَبَايَعْتُ وَأَنَا مُكْرَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ
مُحْتَضَرَةٌ ، يَعْنِي الْكُفَّ وَمَوَاضِعُ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ .

وَالْحِشَاشُ : الْجَوَالِقُ ، قَالَ :
أَعْيَا فَنَطَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ
بَيْنَ حِشَاشِي بَازِلٍ جَوْرٍ
وَالْحَشْحَشَةُ : الْحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ
الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ .
وَحَشْحَشَتُهُ النَّارُ : أَحْرَقَتْهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَفَاطِمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا
رَأَيْنَاهُ تَحَشَّحْنَا ، فَقَالَ : مَكَانَكُمْ !

التَّحَشُّشُ : التَّحَرُّكُ لِلْمَهْوُضِ . وَسَمِعْتُ لَهُ
حَشْحَشَةً وَخَشْحَشَةً أَيْ حَرَكَةً .

• حَشَطُ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشَطُ الْكَشَطُ .

• حَشَفُ : الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ : مَا لَمْ
يُنَوِّ ، فَإِذَا يَبَسَ صَلَبٌ وَفَسَدَ ، لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا
لِحَاءَ وَلَا حَلَاوَةَ . وَتَمَرٌ حَشَفٌ : كَثِيرُ
الْحَشَفِ عَلَى النَّسَبَةِ ، وَقَدْ أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ
أَيْ صَارَ تَمَرُهَا حَشَفًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَفُ
أَرْدًا التَّمْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عُلِقَ قَتْلُ
حَشَفٍ تَصَدَّقَ بِهِ ، الْحَشَفُ : الْيَابِسُ
الْفَاسِدُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا
نَوَى لَهُ كَالشَّيْصِ .

وَالْحَشَفُ : الضَّرْعُ الْبَالِي .
وَقَدْ أَحْشَفَ ضَرْعُ النَّاقَةِ إِذَا تَقَبَّضَ
وَاسْتَشَنَّ أَيْ صَارَ كَالشَّنِّ . وَحَشَفَ : ارْتَفَعَ
مِنْهُ اللَّبَنُ .

وَالْحَشَفَةُ : الْكَمَرَةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مَا فَوْقَ الْخِتَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فِي
الْحَشَفَةِ الدُّبَّةُ ، هِيَ رَأْسُ الذَّكَرِ إِذَا قَطَعَهَا
إِنْسَانٌ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الدُّبَّةُ كَامِلَةً .
وَالْحَشِيفُ : التَّوْبُ الْبَالِي الْخَلْقُ ، قَالَ
صَخْرُ الْغَيِّ :

أُتِيحَ لَهَا أَقْبَدُ دُوَّ حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
وَرَجُلٌ مَحْشَفٌ أَيْ عَلَيْهِ أَطَارٌ . وَيُقَالُ لِأَذُنِ
الْإِنْسَانِ إِذَا يَبَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ : قَدْ
اسْتَحْشَفَتْ ، وَكَذَلِكَ ضَرْعُ الْأُنْثَى إِذَا قَلَصَ
وَتَقَبَّضَ قَدْ اسْتَحْشَفَ ، وَيُقَالُ حَشِيفٌ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوُ مُجَدِّدٍ
وَتَحْشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : طَارَتْ عَنْهَا
وَتَفَرَّقَتْ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَحْشَفًا أَيْ
رَأَيْتُهُ سَبِيَّ الْحَالِ مُتَفَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ . وَفِي
حَدِيثِ عَثْمَانَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ مَا لِي

أَرَأَيْكَ مَحْشَفًا ؟ أَسْبَلُ ! فَقَالَ : هَكَذَا كَانَتْ
إِزْرَةُ صَاحِبِنَا ، ﷺ ؛ الْمَحْشَفُ : الْيَابِسُ
الْحَشِيفُ وَهُوَ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمَحْشَفُ
الْمُتَبَسِّسُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالْإِزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ :
حَالَةُ الْمَنَازَرِ .

وَالْحَشَفَةُ : صَخْرَةٌ رَخْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنَ
الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَزِيرَةِ فِي
الْبَحْرِ لَا يَغْلُوها الْمَاءُ حَشَفَةً ، وَجَمْعُهَا
حِشَافٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ (١) حَشَفَةً
فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .
وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَشَافَةُ وَالْحُشَافَةُ ،
بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

• حَشَكُ : الْحَشَكُ : شِدَّةُ الدَّرَةِ فِي
الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فِيهِ .
وَحَشَكَتِ النَّاقَةُ فِي ضَرْعِهَا لَبْنًا تَحْشَكُهُ
حَشَكًا وَحْشُوكًا ، وَهِيَ حَشُوكٌ : جَمَعَتْهُ ؛
وَكَذَلِكَ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ أَمَّ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسُ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخٌ أَشْمُ
فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجِبَةً ذَاتَ هَمٍّ
حَاشِكَةً الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرَّحِمِ (٢)

وَالْحَشَكُ : تَرَكَّتِ النَّاقَةُ لَا تَحْلِيهَا حَتَّى
يَجْتَمِعَ لَبْنُهَا ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ . وَحَشَكَهَا
يَحْشِكُهَا حَشَكًا إِذَا تَرَكَهَا لَا يَحْلِيهَا حَتَّى
يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، قَالَ :
غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
فَرَّاحَ الذَّنَارِ عَلَيْهَا صَحِيحَا

(١) قوله : « إن موضع بيت الله كان حشفة »
في الأصل وفي شرح القاموس : كانت ، بزيادة تاء
التأنيث . والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

(٢) قوله : « مريخ » المريخ : كسكين
السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله
فاجتال أي اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده
شارح القاموس في م ر خ .

وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحَشَكُ كَالْفَضِّ وَالْفَضُّ وَالْقَبْضُ وَالْقَبْضُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
كَمَا اسْتَغَاثَ بَسِيٌّ فَرَّ غِطْلَةً
خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَقِيلَ : أَرَادَ الْحَشَكُ فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ ، أَيْ
لَمْ تَنْتَظِرْ بِهِ أُمَّهُ حُشُوكَ الدَّرَّةَ . وَالْحَشَكُ :
اسْمٌ لِلدَّرَّةِ الْمُجْتَمِعَةِ . وَحَشَكَتِ الدَّرَّةُ
تَحَشَّكَ حَشَكًا ، بِالتَّسْكِينِ ، وَحُشُوكًا :
امْتَلَأَتْ ، وَقِيلَ : الْحَشَكُ وَالْحَشَكُ لَعْنَانِ
الْجَوْهَرِيِّ : يُقَالُ نَاقَةٌ حُشُوكٌ وَحُشُودٌ لِلَّتِي
يَجْمَعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا سَرِيعًا . وَحَشَكَتِ
النَّاقَةُ : تَرَكَّتْهَا وَلَمْ أَحْلِبْهَا حَتَّى اجْتَمَعَ
لَبَنُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَدَّتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
وَحَشَكَتِ السَّحَابَةُ تَحَشَّكَ حَشَكًا : كَثُرَ
مَاوُهَا . وَحَشَكَتِ النَّخْلَةُ ، وَهِيَ حَاشِكٌ :
كَثُرَ حَمْلُهَا . وَحَشَكَ الْقَوْمُ حَشَكًا : حَشَدُوا
وَتَجَمَّعُوا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَكَ الْقَوْمُ
وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَحَشَكَ الْقَوْمُ عَلَى
مِيَاهِهِمْ حَشَكًا ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اجْتَمَعُوا
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَخَصَّ بِذَلِكَ بَنِي سُلَيْمٍ ،
كَانَهُ إِذَا قَسَرَ بِذَلِكَ شِعْرًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ .
وَالرِّيَاحُ الْحَوَاشِكُ : الْمُخْتَلِفَةُ ،
وَقِيلَ : الشَّيْدَةُ ، وَاحِدُهَا حَاشِكَةٌ ، حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَشَكَتِ الرِّيْحُ تَحَشَّكَ حَشَكًا
أَيْ ضَعُفَتْ وَاخْتَلَفَتْ مَهَابُهَا . وَرِيَّاحٌ
حَوَاشِكٌ : مُخْتَلِفَاتُ الْمَهَابِ .

وَالْحَشَاكُ : الْخَشْبَةُ (١) الَّتِي تُشَدُّ فِي فَمِ
الْجَدْيِ لِئَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَشَاكُ الشَّبَامُ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَهُوَ عَوْدٌ
يُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ وَيُشَدُّ فِي قَفَاهُ يَمْنَعُهُ
مِنَ الرِّضَاعِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو سَعِيدٍ
الشَّحَاكَ ، بِتَقْدِيمِ الشَّيْنِ .
وَحَشَكَ نَفْسُهُ إِذَا عَلَاهُ الْبُهِرُ ، وَالْعَرَبُ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْحَشَاكُ : الْخَشْبَةُ» كَذَا هُوَ
مَضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ كَكِتَابٍ ، وَهُوَ الصُّوَابُ خِلَافًا لِمَا
فِي الْقَامُوسِ .

تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ
وَأَزِ الْعُرُوقِ ، الْحَشَكُ : اجْتِهَادُهَا فِي النَّزْعِ
الشَّدِيدِ . وَأَزِ الْعُرُوقِ : ضَرْبَانِهَا . وَاحْشَكَتِ
الدَّابَّةُ إِذَا أَقْصَمَتْهَا فَحَشَكَتِ أَيْ قَضَمَتْ .
وَالْحَشَكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الْحَفْشَةِ وَالْغَبِيَّةِ ،
وَهِيَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَقَدْ حَشَكَتِ السَّمَاءُ
تَحَشَّكَ حَشَكًا . وَحَشَكَتِ الْقَوْسُ :
صَلَبَتْ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَتْ الْقَوْسُ
طَرُوحًا وَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ حَاشِكٌ ، قَالَ
سَاعِدَةُ ابْنِ جُرَيْجٍ الْهَذَلِيُّ :

فَوَدَّكَ لَبِنًا أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثَرُهُ
وَحَاشِكَةً يَحْمِي الشَّمَالَ نَذِيرُهَا
وَقَوْسٌ حَاشِكٌ وَحَاشِكَةٌ إِذَا كَانَتْ
مَوَاتِيَةً لِلرَّامِي فِيهَا يُرِيدُ : قَالَ أَشَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
لَهُ أَشْمٌ قَدْ طَرَهُنَ سِنِينُهُ
وَحَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ
وَالْحَشَاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْحَشَاكُ ،
بِالتَّشْدِيدِ : نَهْرٌ .

* حَشَلٌ * رَجُلٌ حَشَلٌ : رَذُلٌ ، وَقَدْ حَشَلَهُ
خَفِيفَةٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

* حَشْمٌ * الْحَشْمَةُ : الْحَيَاءُ وَالْإِنْقِيَاظُ ،
وَقَدْ احْتَشَمَ عَنْهُ وَمِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ احْتَشَمَهُ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْحَشْمَةُ الْإِنْقِيَاظُ عَنْ أَخِيكَ
فِي الْمَطْعَمِ وَطَلَبِ الْحَاجَةِ ، تَقُولُ :
احْتَشَمْتُ وَمَا الَّذِي أَحْشَمَكَ ، وَيُقَالُ
حَشَمَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : وَلَمْ يَحْتَشِمِ
ذَلِكَ فَإِنَّهُ حَذَفَ مِنْ وَأَوْصَلَ الْفِعْلُ .
وَالْحَشْمَةُ وَالْحَشْمَةُ : أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ
الرَّجُلُ فَتُؤَذِّبُهُ وَتَسْمِعُهُ مَا يَكْرَهُ ، حَشَمَهُ
يَحْشِمُهُ وَيَحْشِمُهُ حَشْمًا وَاحْشَمَهُ .

وَحَشَمْتُهُ : أَخَجَلْتُهُ ، وَاحْشَمْتُهُ :
أَغْضَيْتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَذْهَبُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ احْتَشَمْتَ أَغْضَيْتُهُ ، وَحَشَمْتُهُ
أَخَجَلْتُهُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : حَشَمْتُهُ وَاحْشَمْتُهُ
أَغْضَيْتُهُ ، وَحَشَمْتُهُ وَاحْشَمْتُهُ أَيْضًا أَخَجَلْتُهُ .
وَيُقَالُ لِلْمَنْقَبِضِ عَنِ الطَّعَامِ : مَا الَّذِي

حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ ، مِنَ الْحِشْمَةِ وَهِيَ
الْإِسْتِحْيَاءُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِيَّةُ الْحَيَاءُ ، يُقَالُ :
أَوَابَتْهُ فَاتَّابَ أَيْ احْتَشَمَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ
دَاخِلٍ دَهْشَةٌ فَأَبْدَاهُ بِالْتَّحِيَّةِ ، وَلِكُلِّ طَاعِمٍ
حِشْمَةٌ فَأَبْدَاهُ بِالْيَمِينِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِكَثِيرٍ فِي الْإِحْتِشَامِ بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ :
إِنِّي مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهَا
عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ احْتَشِمُ
وَقَالَ عَتَرَةُ :

وَأَرَى مَطَاعِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْهَا
فِيصُدُّنِي عَنْهَا كَثِيرٌ تَحْشِي
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ مِنْ بَرْنِ تَرَهُ
يُكْسِي جَلَالًا وَيُقِنْدُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ (٢)
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى فِي السَّارِقِ :
إِنِّي لِأَحْتَشِمُ الْأَدْعَ لَهُ يَدًا ، أَيْ أَسْتَحِي
وَأَنْقَبِضُ .

وَالْحِشْمَةُ : الْإِسْتِحْيَاءُ . وَهُوَ يَحْتَشِمُ
الْمَحَارِمَ أَيْ يَتَوَقَّاهَا . وَحَشِمَ حَشْمًا :
غَضِبَ . وَحَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْمًا وَاحْشَمَهُ .

أَغْضَبَهُ ، وَأَنشَدُوا فِي ذَلِكَ :
لَعَمْرُكَ إِنَّ قَرْصَ أَبِي خَيْبٍ
بَطِيءُ النَّضْجِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ
أَيْ مُغْضَبٌ ، وَالْإِسْمُ الْحِشْمَةُ ، وَهُوَ
الْإِسْتِحْيَاءُ وَالْغَضَبُ أَيْضًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِشْمَةُ إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى
الْغَضَبِ لَا بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ . وَحَكَى عَنْ
بَعْضِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ
لَيَمَّا يَحْشِمُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ يُغْضِبُهُمْ ،
وَاحْتَشَمْتُ وَاحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ
سَ وَضِيعًا وَقَلَّ مِنْهُ احْتِشَامِي
وَالْإِحْتِشَامُ : التَّغَضُّبُ . وَحَشَمْتُ فُلَانًا

(٢) قَوْلُهُ : «إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ»
هَكَذَا هُوَ مَوْجُودٌ بِالْأَصْلِ .

وَأَحْشَمْتُهُ أَيْ أَغْصَبْتُهُ وَحَشْمَةُ الرَّجُلِ وَحْشَمُهُ وَأَحْشَامُهُ : خَاصَتُهُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ مِنْ عِبِيدٍ أَوْ أَهْلِ أَوْ حِيرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ .
ابن سبويه : وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْحَشْمَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . قَالَ : يُقَالُ هَذَا الْغُلَامُ حَشِمٌ لِي ، فَأَرَى أَحْشَامًا إِنَّا هُوَ جَمْعٌ هَذَا لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعُ الْمُفْرَدِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ كَثِيرٍ . وَحَشْمُ الرَّجُلِ أَيْضًا : عِيَالُهُ وَقَرَابَتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ . وَالْحَشْمُ خَدَمُ الرَّجُلِ ، وَسُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَغْضَبُونَ لَهُ .

وَالْحُشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . يُقَالُ : فِيهِمْ حُشْمَةٌ أَوْ قَرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ أَحْشَامِي أَيْ جِيرَانِي وَأَصْيَابِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَنَّهُ لِمَحْشَمٍ بِأَمْرِي أَيْ مَهْتَمٍ بِهِ . وَقَالَ يُونُسُ : لَهُ الْحُشْمَةُ الذَّمَامُ ، وَهِيَ الْحُشْمُ ^(١) . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحُشْمَةُ وَالْحَشْمُ ، وَإِنِّي لَأَتَحَشَّمُ مِنْهُ تَحَشُّمًا أَيْ أَتَذَمُّهُ وَأَسْتَحْجِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُشْمُ ذَوُو الْحَيَاءِ النَّامُ ، وَالْحَشْمُ ، بِالسِّينِ ، الْأَطْبَاءُ ، وَالْحُشْمُ الْإِسْتِخْيَاءُ ^(٢) . وَالْحُشْمُ : الْمَالِكُ . وَالْحُشْمُ : الْإِتْبَاعُ ، مَمَالِكُ كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا .

وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِي : فَشَكَّرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشْمًا ، الْحَشْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ اللَّائِذُونَ بِهِ لِخِدْمَتِهِ .

وَالْحُشُومُ : الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْهَزَالِ ، حَشِمٌ يَحْشِمُ حُشُومًا : أَقْبَلَ بَعْدَ هَزَالٍ . وَرَجُلٌ حَاشِمٌ . وَحَشَمْتُ الدُّوَابَّ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْمًا : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئًا فَصَلَحَتْ وَسَمِنَتْ وَعَظُمَتْ بَطُونُهَا .

(١) قوله : «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد

«الحشمة والحشم» كذا هو بضبط الأصل .

(٢) قوله : «والحشم الاستخياء» بالأصل

بدون ضبط . وفي نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك . لكن الذي في القاموس :

التحشم الاستخياء .

وَحَشَمْتُ . وَحَشَمْتُ الدُّوَابَّ : صَاحَتْ . وَمَا حَشِمٌ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَغَدَوْنَا نَرْبِعُ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا أَيْ مَا أَصْبَحْنَا .

يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ الْحُشُومُ يُورِثُ الْحُشُومَ ، قَالَ : وَالْحُشُومُ الدُّوَابُّ ، وَالْحُشُومُ الْإِعْيَاءُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ مُزَاهِمٍ : فَعَنْتُ عَنْوَنًا وَهِيَ صَفْوَاءُ مَا بِهَا .

وَلَا بِالْخَوَافِي الصَّارِبَاتِ حُشُومٌ أَيْ إِعْيَاءٌ . وَقَدْ حَشِمَ حَشْمًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي يَدَيْهِ حُشُومٌ أَيْ انْقِيَاظٌ ، وَرَوَى الْبَيْتُ :

وَلَا بِالْخَوَافِي الْخَافِقَاتِ حُشُومٌ
وَرَجُلٌ حَشِيمٌ أَيْ مُحْتَشِمٌ .

«حش» الْحَشْنُ : الْوَسْخُ ، قَالَ :
بِرُغَاوِيهِ مَبْنِيًا حَشْنَةً

وَالْحَشْنُ أَيْضًا : اللَّزَجُ مِنْ دَسَمِ الْبَدَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْخُ الَّذِي يَتَرَكَّبُ فِي دَاخِلِ الْوُطْبِ ، وَقَدْ حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشُنُ حَشْنًا ، فَهُوَ حَشِنٌ : أَتَنَنَ ، وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمَالَهُ يَحْشُنُ اللَّبَنَ فِيهِ ، وَلَمْ تَتَعَمَّدهُ بِالْعَمَلِ ، وَلَا يَابَ يَنْظِفُهُ مِنَ الْوَضَرِ وَالْدَّرَنِ ، فَارْجُوحٌ وَتَغْيَرُ بَاطِنُهُ وَلَزِقَ بِهِ وَسَخُ اللَّبَنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَنَا هَذَا ذُو فَلَاقٍ وَحَشْنٌ

تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ

بَعْنِي وَطَبًا تَفْلُقُ لَبَنَهُ وَوَسَخٌ فَمَهُ . وَحَشِنَ عَنِ الْوُطْبِ : كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَفَشِّرَ عَنْهُ ؛

هَذِهِ رِوَايَةُ ثَعْلَبٍ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ : حَشِرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ

ابْنِ التَّيْهَانِ : مِنْ حِشَانَةٍ أَيْ سِقَاءٍ مُتَغَيَّرِ الرِّيحِ . وَالْحِشْنَةُ : الْحَقْدُ ، أَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ :

أَلَا لَأَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِيهِ

يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا

وَقَالَ شَيْخٌ : وَلَا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ مَأْخُودًا مِنْ حَشِنِ السَّقَاءِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَضُرَّ اللَّبَنُ . وَالْمَحْشَرُ : الْغَضِيانُ ، وَالْخَاءُ

لُغَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالتَّحَشُّنُ الْإِكْتِسَابُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُسْلِمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

تَحَشَّنْتُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

بِعَاقِبَةٍ أَغْنَى الضَّعِيفَ الْحَزُونَ

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّحَشُّنُ التَّوَسُّعُ .

وَالْحَشْنُ التَّوَسُّعُ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَشَانٍ ، وَهُوَ يَضْمُ

الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ ، أَطْمُ مِنْ أَطَامِ

الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .

«حشا» الْحَشَى : مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا فِي الْبَطْنِ كُلِّهِ مِنَ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْشِ ، وَمَا تَبَعَ ذَلِكَ حَشَى كُلِّهِ . وَالْحَشَى : ظَاهِرُ الْبَطْنِ وَهُوَ الْحِضْنُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

هَضِمَ الْحَشَى مَا الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَجْنِهَا

وَيُقَالُ : هُوَ لَطِيفُ الْحَشَى إِذَا كَانَ

أَهْيَفَ ضَامِرٍ الْخَصِرِ . وَيَقُولُ : حَشُونُهُ سَهْمًا

إِذَا أَصَبَتْ حَشَاهُ . وَقِيلَ : الْحَشَى مَا بَيْنَ

ضَلْعِ الْخَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنْبِ إِلَى

الْوَرِكِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَشَى مَا بَيْنَ آخِرِ

الْأَضْلَاعِ إِلَى رَأْسِ الْوَرِكِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالشَّافِعِيُّ سَمَى ذَلِكَ كُلَّهُ حِشْوَةً ، قَالَ :

وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظَتْهُ عَنِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ

لِجَمِيعِ مَا فِي الْبَطْنِ حِشْوَةً ، مَا عَدَا الشَّحْمَ

فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحِشْوَةِ . وَإِذَا تَنَبَّتَ قَلْتُ

حَشِيَانٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَى

مَا اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ ، وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ

الْهَذَلِيِّ :

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ :

بَايَ الْحَشَى أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ ؟

بَعْنَى النَّاحِيَةِ .

التَّهْدِيدُ : إِذَا اسْتَكْبَرَ الرَّجُلُ حَشَاهُ

وَنَسَاهُ فَهُوَ حَشِيٌّ وَنَسَى . وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حِشْوَةُ الْبَطْنِ وَحَشُونُهُ .

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . أَمْعَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْمُبْعَثِ : ثُمَّ شَقَّ بَطْنِي وَأَخْرَجَا حَشُونِي ،

الْحَشْوَةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْأَمْعَاءُ. وَفِي مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ: إِنَّ حَشْوَتَهُ خَرَجَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَشْوَةُ مَوْضِعُ الطَّعَامِ وَفِيهِ الْأَحْشَاءُ وَالْأَقْصَابُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ الَّذِي يُوَدَّى إِلَى الْمَذْهَبِ: الْمَحْشَاءُ، بِنَصَبِ الْمِيمِ، وَالْجَمْعُ الْمَحْشَى، وَهِيَ الْمِعْرُ مِنْ الدُّوَابِّ، وَقَالَ: أَيَاكُمْ وَأَيَّانَ النِّسَاءُ فِي مَحَاشِيهِنَّ، فَإِنَّ كُلَّ مَحْشَاءٍ حَرَامٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَحَاشِي النِّسَاءِ حَرَامٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ مَحْشَاءٍ لِأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ الْأَمْعَاءِ. فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْأَدْبَارِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَحَاشِي جَمْعُ الْمَحْشَى، بِالْكَسْرِ. وَهِيَ الْعِظَامَةُ الَّتِي تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا فَكُنِيَ بِهَا عَنِ الْأَدْبَارِ.

وَالْكُلَيْتَانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الْمَنَانَةُ. وَمَكَانُ الْبَوْلِ فِي الْمَنَانَةِ، وَالْمَرْبِضُ تَحْتَ السَّرَّةِ، وَفِيهِ الصَّفَاقُ، وَالصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْبَاطِنَةُ كُلُّهَا. وَالْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْخَرَقَ كَانَ رَقِيقًا، وَالْمَنَانَةُ مَا غُلِظَ تَحْتَ السَّرَّةِ. وَالْحَشَى: الرَّبْوُ، قَالَ الشَّمَاخُ: تَلَاعِبْنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدُ عَلَى الْأَنَاطِ ذَاتَ حَشَى قَطِيعٍ وَيُرْوَى: خَوْدُ. عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مِنْ نَعْتٍ بِهَكْكَةٍ فِي قَوْلِهِ:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بِهَكْكَةٍ شَمُوعِ أَيُّ ذَاتِ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِمِينِهَا، وَقَطِيعٍ نَعْتٍ لِحَشَى.

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَمَضَى إِلَى الْبَيْعِ فَنَبَّعَتْهُ تَنْظُرًا أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضُ حَجَرِ نِسَائِهِ، فَلَمَّا أَحْسَسَ بِسَوَادِهَا قَصَدَ قَصْدَهُ، فَعَدَّتْ فَعَدًّا عَلَى أَثَرِهَا، فَلَمْ يَدْرِكْهَا إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ حَجَرَتِهَا. فَدَنَا مِنْهَا وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا

الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا^(١) رَابِيَةً، أَيُّ مَالِكٍ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الْحَشَى، وَهُوَ الرَّبْوُ وَالْبَهْرُ وَالنَّهْجُ الَّذِي يَغْرُضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مِشْيَتِهِ وَالْمُحْتَدِّ فِي كَلَامِهِ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الرَّبْوِ حَشَاءً. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ حَشِيٌّ وَحْشِيَانٌ مِنَ الرَّبْوِ، وَقَدْ حَشَى، بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

فَهَنَنْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضْرِي تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْجِرٍ وَالْأَتْنَى حَشِيَّةٌ وَحْشِيًّا. عَلَى فَعْلٍ. وَقَدْ حَشِيَا حَشَى. وَأَرْبُ مَحْشِيَّةٍ^(٢) الْكِلَابِ، أَيُّ تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْتَهَرَ. وَالْمَحْشَى: الْعِظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا. وَقَالَ:

جُمَا غَيَّاتٍ عَنِ الْمَحْشَى وَالْحَشِيَّةُ: مَرْفَعَةٌ أَوْ مُصَدَّعَةٌ أَوْ نَحْوُهَا تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ بَدَنُهَا أَوْ عَجِيزَتَهَا لِتُظَنَّ مُبَدَّنةً أَوْ عَجْزَاءَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ: أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفَ الْحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يَلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَاحْتَشَتِ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَاحْتَشَتَ بِهَا كِلَاهُمَا لَيْسَتْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَتَشَدُّ:

لَا تَحْتَشَى إِلَّا الصَّيِّمُ الصَّادِقُ يَعْنِي أَنَّهَا لَا تَلْبَسُ الْحَشَايَا لِأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِهَا يُغَيِّبُهَا عَنْ ذَلِكَ، وَأَتَشَدُّ فِي التَّعَدَّى بِالْبَاءِ: كَانَتْ إِذَا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بِالنَّقَبِ.

تَلْقَى الْحَشَايَا مَا لَهَا فِيهَا أَرْبُ الْأَزْهَرِي: الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ مَا تَضَعُهُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تُعْظَمُ بِهَا. يُقَالُ: تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْشِيًّا، فَهِيَ مُتَحَشِيَّةٌ.

(١) قَوْلُهُ: «مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا» كَذَا بِالْقَصْرِ فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةُ فَهُوَ فَعْلَى كَسَكْرَى لَا بِالْمَدِّ كَمَا وَقَعَ فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَحْشِيَّةٌ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الصَّحَاحِ: مَحْشِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

[عبد الله]

وَالْإِحْشَاءُ: الْإِمْلَاءُ، تَقُولُ: مَا احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى امْتَلَأْتُ. وَاحْتَشَتِ الْمُسْتَحَاضَةُ: حَشَتْ نَفْسَهَا بِالْمَقَارِمِ وَنَحْوِهَا. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ذُو الْإِبْرَةِ: التَّهْذِيبُ: وَالْإِحْشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرَةِ. وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَحْتَشِي بِالْكَرْسَفِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِامْرَأَةٍ: احْتَشِي كَرْسَفًا، وَهُوَ الْقَطَنُ تَحْشُو بِهِ قُرْجَهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْحَائِضُ تَحْتَشِي بِالْكَرْسَفِ لِتَحْيِسَ الدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ: أَمْرُهَا أَنْ تَغْتَبِلَ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَتْ. أَيُّ اسْتَدَخَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ الْقَطَنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ سَمِيَ الْقَطَنُ الْحَشْوُ، لِأَنَّهُ تَحْشَى بِهِ الْقُرْشُ وَغَيْرُهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَشَا الْوَسَادَةَ وَالْفِرَاشَ وَغَيْرَهَا يَحْشُوهَا حَشْوًا مَلَأًا. وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ. عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ. وَالْحَشِيَّةُ: الْفِرَاشُ الْمَحْشُو. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: مِنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الضَّبَاطِرَةِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ، أَيُّ عَلَى فَرْشِهِ. وَاحِدَتُهَا حَشِيَّةٌ. بِالتَّشْدِيدِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَحَشَوُ الرَّجُلِ: نَفْسُهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَقَدْ حَشَى بِهَا وَحْشِيهَا، وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وَمَا بَرَحْتُ نَفْسِي لَجُوجِ حُشِيَّتِهَا تَذْيِيكَ حَتَّى قِيلَ: هَلْ أَتَتْ مُكْتَوًى؟ وَحَشَى الرَّجُلُ غِيظًا وَكِبْرًا كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ الْمُرَّارُ:

وَحَشَوْتُ الْغِيظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حِطْلَانًا كَالنَّقْرِ

وَأَتَشَدُّ ثَعْلَبُ:

وَلَا تَأْنِفَا أَنْ تَسَلَا وَسَلَمَا

فَمَا حَشَى الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الْكِبَرِ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَشْوَةُ الشَّاةِ وَحَشْوَتُهَا جَوْفُهَا. وَقِيلَ: حَشْوَةُ الْبَطْنِ وَحَشْوَتُهُ مَا فِيهِ

مِنْ كَبِدٍ وَطِحَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْمَحْشَى : مَوْضِعُ الطَّعَامِ .

وَالْحَشَا : مَا فِي الْبَطْنِ ، وَتَشْبِيهُهُ

حَشَوَانٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَأْوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّهُ مِمَّا

يُشْنَى بِالْيَاءِ وَالْوَوِ ، وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ .

وَحَشَوْتُهُ : أَصَبْتُ حَشَاهُ .

وَحَشَوْتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ : أَجْزَاوُهُ غَيْرَ

عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَشْوُ

مِنْ الْكَلَامِ : الْفَضْلُ الَّذِي لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ،

وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّاسِ . وَحَشَوْتُ النَّاسَ :

رَدَّاهُمْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا أَكْثَرَ حَشْوَهُ

أَرْضِيكُمْ وَحَشَوْتَهَا ، أَيْ حَشَوَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ

الدَّغْلِ .

وَفُلَانٌ مِنْ حَشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ . بِالْكَسْرِ ،

أَيْ مِنْ رَدَّالِهِمْ . وَحَشَوُ الْإِبِلِ وَحَاشَيْتُهَا :

صَغَّرَهَا ، وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا ، وَاحْدَتُهَا

حَاشِيَةٌ . وَقِيلَ : صَغَّرَهَا الَّتِي لَا كِبَارَ فِيهَا ،

وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحَاشِيَتَانِ : ابْنُ الْمَخَاضِي وَابْنُ

الْبُؤُونِ . يُقَالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا فَانْتَهَى

إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حَاشِيَتَاهَا . وَفِي حَدِيثِ

الرُّكَاةِ : خُذْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ كَابْنِ الْمَخَاضِي

وَابْنِ الْبُؤُونِ ، وَاحْدَتُهَا حَاشِيَةٌ . وَحَاشِيَةٌ كُلُّ

شَيْءٍ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ

الْآخِرِ : اتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ .

وَحَشَى السَّاءُ حَشَى : صَارَ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ

شِبْهُ الْجِلْدِ مِنْ بَاطِنٍ فَلَصِقَ بِالْجِلْدِ فَلَا يَغْدَمُ

أَنْ يَتَيْنِ فَيُرَوِّحَ .

وَأَرْضٌ حَشَاءُ : سَوْدَاءُ لَا خَيْرَ فِيهَا .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَرْضٌ حَشَاءٌ قَلِيلَةٌ

الْخَيْرِ سَوْدَاءُ . وَالْحَشَى مِنَ التَّبْتِ : مَا قَسَدَ

أَصْلُهُ وَعَقِنَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا هَمَّا

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي حَشَى أَغْمِيَا

وَيُرَوَّى : فِي حَشَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ

قَوْلُ الْآخِرِ :

وَأَنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمَ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَشَى

أَرَادَ : وَحَشَى فَخَفَّفَ الْمَشْدَدَ .

وَحَشَى فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا اضْطَمُّوا عَلَيْهِ

وَأَوَّوهُ . وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ أَيْ فِي قَوْمِهِ الَّذِينَ

فِي حَشَاهُ . وَهُوَ لَوَاءٌ حَاشِيَتُهُ أَيْ أَهْلُهُ

وَحَاصَتُهُ . وَهُوَ لَوَاءٌ حَاشِيَتُهُ . بِالنَّصْبِ ، أَيْ

فِي نَاحِيَتِهِ وَظَلِّهِ . وَاتَّيَبَهُ فَمَا أَجَلَنِي وَلَا أَحْشَانِي

أَيْ فَمَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً .

وَحَاشِيَةُ الثَّوْبِ : جَانِبُهُ الَّذِي لَا هُدُبَ

فِيهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَاشِيَةُ الثَّوْبِ جَنْبَاهُ

الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهَا الْهُدُبُ . وَحَاشِيَةُ

السَّرَابِ : كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي حَاشِيَةِ الْمَقَامِ أَيْ جَانِبِهِ

وَطَرَفِهِ . تَشْبِيهًُا بِحَاشِيَةِ الثَّوْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنْ

الْكَلَالِ الْحَاشِيَةِ .

وَعَيْشٌ رَفِيقُ الْحَوَاشِي أَيْ نَاعِمٌ فِي

دَعَةٍ .

وَالْمَحَاشِي : أَكْسِيَّةٌ خَشِينَةٌ تَحْلِقُ

الْجَسَدَ ، وَاحْدَتُهَا مَحْشَاءُ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ

الذُّبْيَانِي :

اجْمَعْ مِحَاشَكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَشْوِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرَى : قَوْلُهُ فِي الْمِحَاشِ أَنَّهُ مِنَ الْحَشْوِ

غَلَطَ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَحْشِ وَهُوَ

الْحَرَقُ ، وَقَدْ فَسَّرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي فَصْلِ

مَحْشٍ فَقَالَ : الْمِحَاشُ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا مِنْ

قَبَائِلَ وَتَحَالَفُوا عِنْدَ النَّارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمِحَاشُ كَأَنَّهُ مَقْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ

لَفِيفٌ أَشَابَةٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : جَمْعُ

مِحَاشِكَ يَا زَيْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ

اللِّثِّي فِي هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ

الْمِيمَ وَجَعَلَهُ إِيَّاهُ مَقْعَلًا مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ

الثَّانِي مَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالصُّوَابُ

الْمِحَاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيهَا

رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ

جَمْعٌ مِحَاشِكَ . بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ

مَحْشَتِهِ أَيْ أَحْرَقَتْهُ لَا مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فَسَّرَ

فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ تَحَالَفُونَ عِنْدَ

النَّارِ ، وَأَمَّا الْمِحَاشُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، فَهُوَ

أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ . وَهُوَ جَمْعُ

الشَّيْءِ وَضَمُّهُ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفِيفِ

النَّاسِ مِحَاشٌ . وَالْحَشَى ، عَلَى فَعِيلٍ :

الْيَابِسُ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَالْهُدُبُ النَّاعِمُ وَالْحَشَى

يُرَوَّى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَحَاشَى : مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَجْرُ

مَا بَعْدَهَا كَمَا تَجْرُ حَتَّى مَا بَعْدَهَا . وَحَاشَيْتُ

مِنْ الْقَوْمِ فُلَانًا : اسْتَنْثَيْتُ . وَحَكَى

الْمَحْيَانِي : شَتَمْتُهُمْ وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَمَا تَحَشَيْتُ وَمَا حَاشَيْتُ أَيْ مَا قُلْتُ حَاشَى

لِفُلَانٍ وَمَا اسْتَنْثَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَحَاشَى لِلَّهِ

وَحَاشَ لِلَّهِ أَيْ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ وَمَعَادًا لِلَّهِ ؛ قَالَ

الْفَارِسِيُّ : حَذَفَتْ مِنْهُ اللَّامُ كَمَا قَالُوا وَلَوْ تَرَى

مَا أَهْلُ مَكَّةَ . وَذَلِكَ لِكثْرَةِ الْإِسْتِغْثَالِ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَاشَ لِلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ

حَاشَى لِلَّهِ ، فَكُتِرَ فِي الْكَلَامِ وَحُذِفَتِ الْيَاءُ

وَجُعِلَ اسْمًا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا ،

وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِثْلُ عَدَا

وَحَلَا . وَلِذَلِكَ خَفَضُوا بِحَاشَى كَمَا خَفَضَ

بِهَا ، لِأَنَّهَا جَعَلَا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ

فِعْلَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْنَ

حَاشَ لِلَّهِ » ، هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشَى . قَالَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى حَاشَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

أَعَزَلُ فُلَانًا مِنْ وَضَعِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى وَأَعَزَلَهُ

بِنَاحِيَةٍ وَلَا أَدْخَلَهُ فِي جَمَلَتِهِمْ ، وَمَعْنَى

الْحَشَى النَّاحِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْحَشَى

النَّاحِيَةِ بَيْتَ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِيِّ :

بَايَ الْحَشَى أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَايِنُ

وَقَالَ آخَرُ :

حَاشَى أَبِي مَرْوَانَ إِنْ بَوَّ

ضَنَا عَنْ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتَمِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
وَيُقَالُ: حَاشَى لِفُلَانٍ وَحَاشَى فُلَانًا
وَحَاشَى فُلَانٍ وَحَاشَى فُلَانٍ؛ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَيْعَةَ:

مَنْ رَامَهَا حَاشَى النَّبِيِّ وَاهْلِهِ
فِي الْفَخْرِ غَطَمَطُهُ هُنَاكَ الْمَزِيدُ
وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ:

حَشَا رَهْطُ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بُحُورًا لَا تُكْدَرُهَا الدَّلَاءُ

فَمَنْ قَالَ حَاشَى لِفُلَانٍ خَفَضَهُ بِاللَّامِ
الزَّائِدَةِ، وَمَنْ قَالَ حَاشَى فُلَانًا أَضْمَرَ فِي
حَاشَى مَرْفُوعًا وَنَصَبَ فُلَانًا بِحَاشَى،
وَالْتَقْدِيرُ حَاشَى فَعْلُهُمْ فُلَانًا، وَمَنْ قَالَ
حَاشَى فُلَانٍ خَفَضَ بِاضْمَارِ اللَّامِ لِطَوْلِ
صَحِيحَتِهَا حَاشَى، وَيجوزُ أَنْ يَخْفِضَهُ بِحَاشَى
لِأَنَّ حَاشَى لَمَّا خَلَّتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ
الاسْمَ فَأَضْمِيَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ حَاشَى لِفُلَانٍ فَيَسْقِطُ الْأَلْفَ، وَقَدْ
قُرِيَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ»، أَشْتَقَّ مِنْ
قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَةِ
فُلَانٍ، وَالْمَعْنَى فِي حَاشِ اللَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ
هَذَا، وَإِذَا قُلْتَ حَاشَى لِرَيْدٍ هَذَا مِنْ
التَّحَنُّي، وَالْمَعْنَى قَدْ تَحَنَّى زَيْدٌ مِنْ هَذَا
وَتَبَاعَدَ عَنْهُ كَمَا يَقُولُ تَحَنَّى مِنَ النَّاحِيَةِ،
كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ
نَاحِيَتُهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
حَاشَى فُلَانًا: مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَشْنَيْتُهُ وَأَخْرَجْتَهُ فَلَمْ
أُدْخِلْهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ؛ قَالَ
أَبُو مَنصُورٍ: جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ
نَاحِيَتُهُ، وَأَشَدُّ الْبَاهِلِي فِي الْمَعْنَى:

وَلَا يَتَحَنَّى الْفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ
وَلَا يَمْنَعُ الرِّبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا^(١)

قَالَ: لَا يَتَحَنَّى لَا يَبَالِي مِنْ حَاشَى.

الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ

(١) قوله: «وَلَا يَتَحَنَّى الْفَحْلُ الْخ» كَذَا

بضبط التكملة.

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَحَاشَى: كَلِمَةٌ يَسْتَنِي
بِهَا، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا،
فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا نَصَبْتَ بِهَا فَقُلْتَ ضَرَبْتَهُمْ
حَاشَى زَيْدًا، وَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ
بِهَا، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٌّ
لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً لِمَا
كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ
جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا حَاشَى زَيْدًا دَلَّتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ
بِفِعْلٍ. وَقَالَ الْمَرْبُودُ: حَاشَى قَدْ تَكُونُ
فِعْلًا، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ بِشِبْهِهِ
وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
فَتَصَرَّفَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، وَلِأَنَّهُ يُقَالُ
حَاشَى لِرَيْدٍ، فَحَرَفُ الْجَرِّ لَا يَجُوزُ أَنْ
يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ، وَلِأَنَّ الْحَذْفَ
يَدْخُلُهَا كَقَوْلِهِمْ حَاشَى لِرَيْدٍ، وَالْحَذْفُ إِنَّمَا
يَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ دُونَ الْحُرُوفِ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: قَالَ
سِيبَوَيْهٍ: حَاشَى لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٌّ
قَالَ: شَاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ:

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ بِهِ
ضَنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّئْمِ
قَالَ: وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْمُفْصَلَاتِ لِلْجُمُحِ
الْأَسَدِيِّ، وَاسْمُهُ مُنْقَذٌ بِنِ الطَّمَّاحِ؛ وَقَالَ
الْأَقْبِشِيُّ:

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ
حَاشَى إِيَّيْ مُسْلِمٍ مَعْدُورٍ
الْمَعْدُورُ: الْمَخْتُونُ، وَحَاشَى فِي الْبَيْتِ
حَرْفٌ جَرٌّ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَقُلْتَ
حَاشَانِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَحَشَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ
تَدَمَّيْتُ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

لَوْلَا التَّحَنَّى مِنْ رِيَّاحِ رَبِّهَا
بِكَلِمَةِ الْأَنْبَابِ بَاقٍ وَسُومُهَا

التَّهْدِيبُ: وَيَقُولُ: انْحَشَى صَوْتُ فِي
صَوْتٍ. وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي حَرْفٍ.

وَالْحَشَى: مَوْضِعٌ، قَالَ:

إِنْ رَاجَعَ الرِّبْرَاءَ، فَالْحَشَى
فَوَكِّدْ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ^(٢)

«حَصَا» حَصَا الصَّبِيَّ مِنَ اللَّبَنِ حَصًّا:
رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا
رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَعْتَلَى أَنْفَحَتُهُ.
وَحَصَاتِ النَّاقَةُ تَحْصًا حَصًّا: اشْتَدَّ شَرِبُهَا أَوْ
أَكَلُهَا أَوْ اشْتَدَّ جَمِيعًا.

وَحَصًّا مِنَ الْمَاءِ حَصًّا: رَوَى. وَأَحْصَا
غَيْرُهُ: أَرَوَاهُ. وَحَصًّا بِهَا حَصًّا: ضَرَطَ،
وَكَذَلِكَ حَصَمَ وَمَحَصَ. وَرَجُلٌ حِصًّا:
ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ، شِيرُ الْحِصَاوَةِ مِنَ
الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، وَأَشَدُّ:

حَتَّى تَرَى الْحِصَاوَةَ الْفَرُوقَا
مُتَكِنًا بِقَتْمِ السَّوِيقَا

«حَصَب» الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ،
يُسْكُونُ الصَّادَ وَفَتْحَهَا وَكَسَرَهَا: الْبَشَرُ الَّذِي
يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيُظْهَرُ فِي الْجِلْدِ، يَقُولُ مِنْهُ:
حَصَبٌ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، بِحَصَبٍ،
وَحَصِبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ. وَفِي حَدِيثٍ
مُسْرُوقٍ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجْدَرَيْنِ
وَمُحْصَيْنِ، هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرَى
وَالْحَصْبَةُ.

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ: الْحِجَارَةُ
وَالْحَصَى، وَاحِدَتُهُ حَصْبَةٌ، وَهُوَ نَادِرٌ.
وَالْحَصْبَاءُ: الْحَصَى، وَاحِدَتُهُ
حَصْبَةٌ، كَقَصْبَةِ وَقَصْبَاءَ. وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِيِّ: فَأَخْرَجَ
مِنْ حَصْبَائِهِ، فَإِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرٌ، أَيْ حَصَاهُ
الَّذِي فِي قَفَرِهِ.

وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَةٌ، بِالْفَتْحِ:
كثيرةُ الحَصْبَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ
مَحْصَةٌ: ذَاتُ حَصْبَاءٍ، وَمَحْصَاءُ: ذَاتُ

(٢) قوله: «إِنْ رَاجَعَ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ. وَالَّذِي فِي مَوْضِعٍ مِنْ يَأْقُوتٍ: فَإِنْ
يَخْلُصُ فَالْبَرِيرَاءُ الْخِ أَيِ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ
الْلامِ.

حَصَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَرْضٌ مَحْصِيَّةٌ: ذَاتُ حَصِيٍّ. وَمَجْدَرَةٌ: ذَاتُ جُدْرِيٍّ، وَمَكَانٌ حَاصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ، كَانُوا يَصْلُونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وَبَيْنَهَا، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا، سَوَّاهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَتُهَوَّى عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالٍ الصَّلَاةِ، وَالْعَبْتُ فِيهَا لَا يَجُوزُ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةٌ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً. رُحِصَ لَهُ فِيهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ مَكْرُورَةٍ.

وَمَكَانٌ حَصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى النَّسَبِ. لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَكَرَعْنَا فِي حَجَرَاتٍ عَذَبَ بَارِدٍ

حَصِبَ الْبَطَاحُ تَغَيَّبَ فِيهِ الْأَكْرَعُ

وَالْحَصِبُ: رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ

حَصَبُهُ يَحْصِبُهُ حَصَبًا^(١): رَمَاهُ

بِالْحَصْبَاءِ. وَتَحَاصَبُوا: تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ،

وَالْحَصْبَاءُ: صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا. وَفِي

الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عُمَانَ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّهُمْ تَحَاصَبُوا فِي

الْمَسْجِدِ، حَتَّى مَا بُصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ، أَيْ

تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: اللَّهُ

رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ.

فَحَصَبَهَا، أَيْ رَجَمَهَا بِالْحَصْبَاءِ لِيُسْكِنَهَا.

وَالْإِحْصَابُ: أَنْ يُبَيِّرَ الْحَصَى فِي

عَدُوِّهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي

الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو، يَقُولُ مِنْهُ:

أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ.

وَحَصَبَ الْمَوْضِعَ: أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى

الصَّغَارَ، وَفَرَشَهُ بِالْحَصْبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَرَ بِتَحْصِيبِ

الْمَسْجِدِ، وَذَلِكَ أَنَّ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى

الصَّغَارَ، لِيَكُونَ أَوْثَرُ لِلْمُصَلِّيِّ، وَأَغْفَرُ لَهَا

(١) قوله: «حصبه يحصبه» هو من باب

ضرب، وفي لغة من باب قتل.

يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ. وَالْحَصْبَاءُ: هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ حَصَبَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ: هُوَ أَغْفَرٌ لِلنَّخَامَةِ، أَيْ أَسْتَرُ لِلزُّبَاةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ، وَالْأَقْشَابُ: مَا يَسْقُطُ مِنْ خِيوطِ خَرَقٍ وَأَشْيَاءٍ تُسْقَطُ.

وَالْمُحْصَبُ: مَوْضِعٌ رَمَى الْجَارِ

يَعْنِي، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخَرَجُهُ إِلَى

الْأَبْطَحِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ

اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا. وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَارِ

أَيْضًا: حِصَابٌ، يَكْسِرُ الْحَاءُ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: التَّحْصِيبُ التَّوَمُّ بِالشَّعْبِ، الَّذِي

مَخَرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ

يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ، فَمَنْ

شَاءَ حَصَبَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحْصِبْ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ

التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، أَرَادَتْ بِهِ التَّوَمُّ

بِالْمُحْصَبِ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ، سَاعَةً

وَالنَّزُولَ بِهِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَى ابْنِي

خَزِيمَةَ، يَعْنِي قُرَيْشًا لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ

الْأَوَّلِ. قَالَ: وَقَالَ: بِأَلِّ خَزِيمَةَ حَصَبُوا هَ

أَيْ أَقِيمُوا بِالْمُحْصَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مِنَى إِلَى مَكَّةَ

لِلتَّوَدُّعِ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَجْمَعَ بِهَا

سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ. قَالَ:

وَهَذَا شَيْءٌ كَانُوا يَفْعَلُونَ، ثُمَّ تَرَكُوا، وَخَزِيمَةُ

هُمْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ إِسْدٌ. وَقَالَ

الْقَعْنَبِيُّ: التَّحْصِيبُ: نَزُولُ الْمُحْصَبِ

بِمَكَّةَ. وَأَنْشَدَ:

فَلَلَهُ عَيْبًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ

أَسْتِ وَأَنَّى مِنْ فِرْلَقِ الْمُحْصَبِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُحْصَبُ: حَيْثُ يَزِمُّ

الْجَارُ، وَأَنْشَدَ:

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَعْنَى

وَلَمَّا بَيْنَ لِلنَّاعِمَاتِ طَرِيقَهُ

وَقَالَ الرَّاعِي:

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَلَامَ النَّاسِ أَنَّنِي

بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ الْمُحْصَبِ

يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجَارِ.

وَالْحَاصِبُ: رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ

وَالْحَصْبَاءَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ دُقَاقِ

الْبَرَدِ وَالثَّلْجِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّا أَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمْ حَاصِبًا»، وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ، قَالَ

لَيْبَدُ:

جَرَتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا

أَذْيَالُهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصَبَةٍ^(٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

حَاصِبًا» أَيْ عَذَابًا يَحْصِبُهُمْ أَيْ يَرِيهِمْ

بِحَجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، وَقِيلَ: حَاصِبًا أَيْ

رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقَوَّاتِهَا، وَهِيَ صِغَارُهَا

وَكِبَارُهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، قَالَ لِلْخَوَارِجِ: أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ،

أَيْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَصْلُهُ رُمِيَتْ بِالْحَصْبَاءِ

مِنْ السَّمَاءِ. وَيُقَالُ لِلرِّيْحِ الَّتِي تَحْمِلُ

التُّرَابَ وَالْحَصَى: حَاصِبٌ، وَلِلشَّحَابِ

يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالثَّلْجِ: حَاصِبٌ، لِأَنَّهُ يَرْمِي

بِهَا رَمِيًّا، قَالَ الْأَعْنَى:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِّيِّ

وَجَاوَأَ تَبَرَّقَ عَنْهَا الْهَيَّابَا

أَرَادَ بِالْحَاصِبِ: الرُّمَاءَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْحَاصِبُ: الْعُدْدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ

مَعْنَى قَوْلِهِ:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِّيِّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ

مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:

الْحَاصِبُ: الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيْعِ، كَانَ يَوْمَنَا

ذَا حَاصِبٌ، وَرِيْعٌ حَاصِبٌ، وَقَدْ حَصَبْنَا

تَحْصِينًا. وَرِيْعٌ حَصِيَّةٌ: فِيهَا حَصْبَاءٌ. قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ:

حَفِيفُ نَافِجَةٍ عَشُونُهَا حَصِبٌ

وَالْحَصِبُ: كُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ

(٢) قوله: «جرت عليها» كذا هو في بعض

نسخ الصحاح أيضًا، والذي في التكملة جرت عليه.

وغيره . وفي التنزيل : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ » . قال الفراء : ذكر أَنَّ الحَصَبَ في لغة أهل اليمن الحَطَبُ . وروى عن عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ . وكلُّ ما أَلْقَيْتَهُ في النَّارِ فَقَدْ حَصَّيْتَهَا بِهِ . ولا يَكُونُ الحَصَبُ حَصَبًا حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ . وقيل : الحَصَبُ : الحَطَبُ عامةً .

وحَصَبَ النَّارَ بالحَصَبِ يَحْصِبُهَا حَصَبًا : أَضْرَمَهَا .

الأزهرى : الحَصَبُ : الحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى في تَنْوَرٍ ، أَوْ في وَقُودٍ ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلْسَّجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا .

وحَصَبَتُهُ أَحْصَبُهُ : رَمَيْتُهُ بِالْحَصَبِ . وَالْحَجَرُ الْمَرْمِيُّ بِهِ : حَصَبٌ ، كَمَا يُقَالُ :

نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْصٌ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَيْ يُلْقَوْنَ فِيهَا ، كَمَا

يُلْقَى الحَطَبُ في النَّارِ . وقال الفراء : الحَصَبُ في لغة أهل نجد : مَا رَمَيْتَ بِهِ في النَّارِ . وقال عكرمة : حَصَبُ جَهَنَّمَ : هُوَ

حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَشِيَّةِ . وقال ابن عرفة : إِنْ كَانَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ فَصَارَ عَرَبِيَّةً ، وَإِلَّا فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ . وحَصَبُ

في الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا . وحَصَبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . عن ابن

الأعرابي ، وَأَنْشَدَ :

أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصَبَةٍ وَيَحْصَبُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ

يَحْصَبٌ ، نَقَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ حَصَبُهُ بِالْحَصَى ، يَحْصِبُهُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وفي

الصَّحاح : وَيَحْصِبُ ، بِالْكَسْرِ : حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ ، وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ : يَحْصِيبُنِي .

بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ تَغْلِبَ وَتَغْلِبِي .

حَصَدَ الحَصْدُ : جَزَعُ الْبَرِّ وَنَجْوَهُ مِنَ النَّبَاتِ .

حَصَدَ الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ مِنَ النَّبَاتِ يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا وَحِصَادًا (عن

اللَّحْيَانِي) : قَطَعَهُ بِالْمِنْجَلِ ؛ وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالزَّرْعُ مُحْصُودٌ وَحَصِيدٌ وَحَصِيدَةٌ وَحَصْدٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَرَجُلٌ حَاصِدٌ مِنْ قَوْمٍ حَصْدَةٌ وَحَصَادٌ . وَالْحَصَادُ وَالْحَصَادُ : أَوَانُ الْحَصْدِ . وَالْحَصَادُ وَالْحَصِيدُ وَالْحَصْدُ : الزَّرْعُ وَالْبَرُّ الْحَصِيدُ بَعْدَمَا يَحْصَدُ ، وَأَنْشَدَ :

إِلَى مُقْعَدَاتِ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى عَلَيْهِنَ رَفْضًا مِنْ حَصَادِ الْقَفَاقِلِ وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ : نَمْرَتُهَا . وَحَصَادُ

الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ : مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حَبِّهَا عِنْدَ هَبِّهَا . وَالْقَفَاقِلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يَشْبَهُ حَبَّهَا حَبَّ السَّمْسِمِ وَلَهَا أَكْثَامٌ كَأَكْثَامِهَا ، وَأَرَادَ

بِحَصَادِ الْقَفَاقِلِ مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ بَعْدَ هَبِّهِ . وفي حَدِيثِ ظُبْيَانَ : يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ، الْحَصِيدُ

الْمُحْصُودُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَحْصَدَ الْبَرُّ وَالزَّرْعُ : حَانَ لَهُ أَنْ يَحْصَدَ ، وَاسْتَحْصَدَ : دَعَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وقال

ابن الأعرابي : أَحْصَدَ الزَّرْعُ وَاسْتَحْصَدَ سِوَاهُ .

والْحَصِيدُ : أَسْفَلُ الزَّرْعِ الَّتِي تَبْقَى لَا يَتِمَكَّنُ مِنْهَا الْمِنْجَلُ . وَالْحَصِيدَةُ : الْمَزْرَعَةُ لِأَنَّهَا تُحْصَدُ : الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَصِيدَةُ الْمَزْرَعَةُ إِذَا حُصِدَتْ كُلُّهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَصَائِدُ . وَالْحَصِيدُ : الَّذِي حَصَدَتْهُ الْأَيْدِي ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ هُوَ

الَّذِي انْتَزَعَتْهُ الرِّيحُ فَطَارَتْ بِهِ . وَالْمُحْصَدُ : الَّذِي قَدْ جَفَّ وَهُوَ قَائِمٌ وَلِحْصَدُ : مَا أَحْصَدَ مِنَ النَّبَاتِ وَجَفَّ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

يَمِدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍّ لِحَبِّ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَصْدُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » . يُرِيدُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . يَوْمَ حَصْدِهِ

وَجَزَاوَهُ . يُقَالُ : حَصَادٌ وَحَصَادٌ وَجَزَاؤٌ وَجَزَاؤٌ وَجَدَادٌ وَجَدَادٌ وَقَطَافٌ وَقَطَافٌ . وَهَذَانِ مِنَ الْحَصَادِ وَالْحَصَادِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جَدَادِهِ ، الْحَصَادُ ،

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : قَطْعُ الزَّرْعِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا مِنْ أَجْلِ

الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضَرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، وَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَهُوَ فَرَارٌ مِنَ

الصَّدَقَةِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْهُوَامِ أَنَّ تُصِيبُ النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا لَيْلًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

وقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَحَبَّ الْحَصِيدِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِثْلُ

قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ » ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » ، وَالْحَبْلُ : هُوَ الْوَرِيدُ

فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْإِسْمَيْنِ . وقال الرَّجَاجُ : نَصَبَ قَوْلُهُ وَحَبَّ الْحَصِيدِ

أَيَّ وَأَنْتِنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ ، فَجَمَعَ بِذَلِكَ جَمِيعَ مَا يُقَاتَى مِنْ حَبِّ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَكُلِّ مَا حَصَدَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَحَبَّ النَّبْتِ

الْحَصِيدِ ، وقال اللَّيْثُ : أَرَادَ حَبَّ الْبَرِّ الْمُحْصُودِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الرَّجَاجِ

أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَمَرٌ .

وَالْمُحْصَدُ : بِالْكَسْرِ : الْمِنْجَلُ . وَحَصَدَهُمُ يَحْصِدُهُمْ حَصْدًا : قَتَلَهُمْ ، قَالَ الْأَعَشَى :

قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيُّ يَحْصِدُهُمْ وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ وَأَنْكَشَفُوا

وقِيلَ لِلنَّاسِ : حَصْدٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ » ، مِنْ

هَذَا ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِمْ فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ وَقَتْلَهُمْ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ » ، أَيْ كَالزَّرْعِ

الْمُحْصُودِ . وفي حديثِ الْفَتْحِ : فَأَذَا لِقَيْتِهِمْ غَدًا أَنْ تَحْصُدَهُمْ حَصْدًا ، أَيْ تَقْتُلُوهُمْ وَتُبَالِغُوا فِي قَتْلِهِمْ وَاسْتِنْصَالِهِمْ ، مَأْخُودٌ مِنْ حَصْدِ الزَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

يَزْعُمُ اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا
فَلَا تَقُومُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الصُّرْمُ
كَأَنَّهُ يَخْلُقُهَا وَيُمِيتُهَا، وَحَصَدَ الرَّجُلُ
حَصْدًا، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةَ
وَقَالَ: هِيَ لُغْتَنَا، قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ
لُغَةَ الْأَكْثَرِ إِنَّمَا هُوَ عَصَدٌ.

وَالْحَصَدُ: اسْتِدَادُ الْقَتْلِ وَاسْتِحْكَامُ
الصَّنَاعَةِ فِي الْأَوْتَارِ وَالْجِبَالِ وَالْدُرُوعِ؛ حَبْلٌ
أَحْصَدٌ وَحَصِيدٌ وَمُحْصَدٌ وَمُسْتَحْصِدٌ؛ وَقَالَ
اللِّثِيُّ: الْحَصْدُ مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الْأَحْصَدُ،
وَهُوَ الْمُحْكَمُ قَتْلُهُ وَصَنَعْتُهُ مِنَ الْجِبَالِ
وَالْأَوْتَارِ وَالْدُرُوعِ. وَحَبْلٌ مُحْصَدٌ أَيْ
مُحْكَمٌ مَفْتُولٌ. وَحَصَدَ، بِكَسْرِ الصَّادِ،
وَأَحْصَدَتِ الْجَبَلُ: قَتَلَتْهُ. وَرَجُلٌ مُحْصَدٌ
الرَّأْيُ: مُحْكَمُهُ سَيِّدُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ، وَرَأْيٌ مُسْتَحْصَدٌ: مُحْكَمٌ؛ قَالَ
لَيْدٌ:

وَحَصَمَ كَنَادِي الْجَنِّ اسْقَطْتُ شَاوَهُمْ

بِمُسْتَحْصَدٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ
أَيْ يَرَى مُحْكَمٌ وَثْنِي. وَالضُّرُوعُ
وَالضُّرُوعُ: الضُّرُوبُ وَالْقَوَى. وَاسْتَحْصَدَ
أَمْرُ الْقَوْمِ وَاسْتَحْصَفَ إِذَا اسْتَحْكَمَ.
وَاسْتَحْصَدَ الْجَبَلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ. وَيَقَالُ
لِلْخَلْقِ الشَّدِيدِ: أَحْصَدَ مُحْصَدٌ حَصْدٌ
مُسْتَحْصِدٌ؛ وَكَذَلِكَ وَتَرَّ أَحْصَدٌ: شَدِيدُ
الْقَتْلِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

مَنْ نَزَعَ أَحْصَدٌ مُسْتَارِبٌ

أَيْ شَدِيدٌ مُحْكَمٌ؛ وَقَالَ آخَرُ:

خَلَقْتُ مَشْرُورًا مَمْرًا مُحْصَدًا

وَاسْتَحْصَدَ حَبْلَهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَدِرْعٌ
حَصْدَاءُ: صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ مُحْكَمَةٌ.

وَاسْتَحْصَدَ الْقَوْمُ أَيْ اجْتَمَعُوا وَتَضَافَرُوا.
وَالْحَصَادُ: نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْبَرَاقِ عَلَى نَيْتَةِ
الْخَافُورِ يُخْطَطُ لِلْغَنَمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْحَصَادُ يُشَبَّهُ السِّبْطَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي
وَصْفِ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

قَاطَ الْحَصَادُ وَالنَّصِي الْأَعْيَدَا

وَالْحَصَدُ: نَبَاتٌ أَوْ شَجَرٌ؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ:

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ

وَفِي جَوَانِبِهِ الْيَنْبُوتُ وَالْحَصَدُ
الْأَزْهَرِيُّ: وَحَصَادُ الْبُرُوقِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَسْوَةَ:

كَانَ حَصَادُ الْبُرُوقِ الْجَعْدُ حَائِلٌ

بِذَقَرِي عَفْرَانَةٍ خِلَافَ الْمَعْدَرِ
شَبَّهَ مَا يَقَطُرُ مِنْ ذِفْرَاهَا إِذَا عَرِقَتْ بِحَبِّ
الْبُرُوقِ الَّذِي جَعَلَهُ حَصَادَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ
الْعَرَقَ يَتَحَبَّبُ فَيَقَطُرُ أَسْوَدَ.

وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْحَصَادُ نَبْتُ لَهُ
قَصَبٌ يَنْسِطُ فِي الْأَرْضِ وَرَبْقُهُ عَلَى طَرَفِ
قَصْبِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ فِي وَصْفِ ثَوْرٍ
الْوَحْشِيِّ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْحَصَدُ شَجَرٌ؛
وَأَنْشَدَ:

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصَدِ

وَيُرَوَّى: وَالْحَصَدُ وَهُوَ مَا تَنَتَّى وَتَكَسَّرَ
وَحْصَدٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَصَادُ وَالْحَصَدُ نَبَاتَانِ،
فَالْحَصَادُ كَالنَّصِيِّ وَالْحَصَدُ شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ
حَصْدَةٌ.

وَحَصَائِدُ الْأَلْسِنَةِ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ:
هُوَ مَا قِيلَ فِي النَّاسِ بِالسَّانِ وَقُطِعَ بِهِ
عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي الْحَدِيثِ:
وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا
حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ أَيْ مَا قَالَتْهُ الْأَلْسِنَةُ وَهُوَ
مَا يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ،
وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ تَشْبِيهًُا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ
إِذَا جُدَّ، وَتَشْبِيهًُا لِلْسَّانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ
يَحْدُ الْمِنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ.

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى:
حَاصِدٌ وَحَوَاصِدٌ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ.

«حَصَرَ الْحَصْرُ: ضَرَبَ مِنَ الْعَبِيِّ. حَصَرَ
الرَّجُلُ حَصْرًا مِثْلَ تَبَعٍ تَبَعًا، فَهُوَ حَصِيرٌ:
عَبِيٌّ فِي مَنْطِقِهِ؛ وَقِيلَ: حَصِيرٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ. وَحَصَرَ صَدْرَهُ: ضَاقَ.

وَالْحَصْرُ: ضَيْقُ الصَّدْرِ. وَإِذَا ضَاقَ الْمَرْءُ
عَنْ أَمْرٍ قِيلَ: حَصَرَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ أَهْلِهِ
يَحْصِرُ حَصْرًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
يُقَاتِلُوكُمْ»؛ مَعْنَاهُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنْ
قِتَالِكُمْ وَقَاتِلِ قَوْمِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقِيلَ
تَقْدِيرُهُ وَقَدْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ؛ وَقِيلَ:
تَقْدِيرُهُ أَوْ جَاءُوكُمْ رَجَالًا أَوْ قَوْمًا فَحَصِرَتْ
صُدُورُهُمُ الْآنَ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ حَلَّتْ مَحَلَّ مَوْصُوفٍ مُنْصُوبٍ عَلَى
الْحَالِ، وَفِيهِ بَعْضُ صِنْعَةٍ لِاقَامَتِكَ الصِّنْعَةَ
مَقَامَ الْمَوْصُوفِ وَهَذَا مِمَّا... (١) وَمَوْضِعُ
الْإِضْطِرَارِ أَوَّلَى بِهِ مِنَ التَّرَدُّدِ وَحَالِ الْإِخْتِيَارِ.
وَكُلٌّ مِنْ بَعْلِ بَشِيءٍ أَوْ ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ
فَقَدْ حَصَرَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ نَخْلَةً
طَالَتْ، فَحَصَرَ صَدْرُ صَارِمٍ ثَمَرَهَا حِينَ نَظَرَ
إِلَى أَعَالِيهَا، وَضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ رَفَى إِلَيْهَا
لِطَوْلِهَا:

أَعْرَضْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذْعٍ مَنِيْفَةٍ
جَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دُونَهَا صَرَامُهَا

أَيْ تَضَيَّقَ صُدُورُهُمْ بِطَوْلِ هَذِهِ النَخْلَةِ.
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ جَاءُوكُمْ
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ»، الْفَرَبُ تَقُولُ: أَتَانِي
فُلَانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ يُرِيدُونَ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ؛
قَالَ: وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رَجُلًا يَقُولُ فَاصْبَحْتُ
نَظَرْتُ إِلَى ذَاتِ التَّنَائِيْرِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ:
جَعَلَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ «حَصِرَتْ» حَالًا،
وَلَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدْ؛ قَالَ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ خَيْرٌ مِنْ بَعْدِ خَيْرٍ،
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ جَاءُوكُمْ ثُمَّ أَخْبَرَ بَعْدَ، قَالَ:
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ؛ وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: إِذَا اضْطَرَّتْ قَدْ قَرِبتُ مِنْ
الْحَالِ وَصَارَتْ كَالْإِسْمِ، وَبِهَا قَرَأَ مَنْ قَرَأَ:
«حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ»؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
وَلَا يَكُونُ جَاءَنِي الْقَوْمُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا
أَنْ تَصِلَهُ بِوَاوٍ أَوْ بِقَدْ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَنِي

الْقَوْمَ وَضَاعَتْ صُدُورَهُمْ أَوْ قَدْ ضَاعَتْ
صُدُورُهُمْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَوْ
جَاءَوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » ، فَاجَازَ
الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ أَنَّ يَكُونَ الْهَاضِي
حَالًا ، وَلَمْ يَجْزِهِ سَبِيحُهُ إِلَّا مَعَ قَدْ ، وَجَعَلَ
« حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » عَلَى جِهَةِ الدُّعَاءِ
عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ زَوْاجِ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهَا : فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ
النَّبِيِّ ﷺ ، حَصِرَتْ وَبَكَتْ ؛ أَيْ
اسْتَحَتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَنَّ الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا
يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ .

وَالْحَصُورُ مِنَ الْإِسْلِ : الضِّيقُ
الْأَحَالِيلِ ، وَقَدْ حَصِرَتْ ، بِالْفَتْحِ ،
وَأَحْصَرَتْ ؛ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَحَصِرَةٌ
الشَّحْبُ نَحْبَةُ الدَّرِّ ، وَالْحَصَرُ : شَبُّ الدَّرَّةِ
فِي الْعُرُوقِ مِنْ خَبَثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ ،
وَحَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا ، فَهُوَ مُحْصَرٌ
وَحَصِيرٌ ، وَأَحْصَرَهُ ، كِلَاهُمَا : حَبَسَهُ عَنِ
السَّفَرِ . وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ : مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ
مِنْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ
أَحْصَرْتُمْ » .

وَأَحْصَرَنِي بَوَلِيٌّ ، وَأَحْصَرَنِي مَرَضِيٌّ أَيْ
جَعَلَنِي أَحْصَرَ نَفْسِي ؛ وَقِيلَ : حَصَرَنِي الشَّيْءُ
وَأَحْصَرَنِي أَيْ حَبَسَنِي . وَحَصَرَهُ يَحْصِرُهُ
حَصْرًا : ضَمَّ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ .

وَالْحَصِيرُ : الْمَلِكُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
مَحْصُورٌ أَيْ مَحْجُوبٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَامِمْ غَلَبَ الرِّقَابِ كَانَهُمْ
جُنَّ عَلَى يَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى وَمَقَامَةٌ غَلَبَ الرِّقَابِ ،
عَلَى أَنَّ يَكُونَ غَلَبَ الرِّقَابِ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ ،
كَأَنَّهُ قَالَ وَرَبَّ غَلَبَ الرِّقَابِ ، وَرَوَى لَدَى
طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ . وَالْحَصِيرُ : الْمَحْبُوسُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا » ، وَقَالَ الْقَتَّابِيُّ : هُوَ مِنْ حَصَرْتَهُ
أَيْ حَبَسْتَهُ . فَهُوَ مُحْصَرٌ . وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ
مَحْبَسُهُ ، وَحَصَرَهُ الْمَرَضُ : حَبَسَهُ ، عَلَى

الْمَثَلِ .

وَحَصِيرَةُ التَّمْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْصِرُ
فِيهِ ، وَهُوَ الْجَرِينُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْحِصَارُ : الْمَحْبُوسُ كَالْحَصِيرِ .
وَالْحَضَرُ وَالْحَضَرُ : احْتِبَاسُ الْبَطْنِ .

وَقَدْ حَصِرَ غَائِطُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ،
وَأَحْصَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالزَّيْدِيُّ : الْحَضَرُ مِنَ
الْغَائِطِ ، وَالْأَسْرُ مِنَ الْقَوْلِ الْكِسَانِيُّ :

حَصِرَ بِغَائِطِهِ وَأَحْصَرَ ، بِضَمِّ الْأَلْفِ .
ابْنُ بَرَزَجٍ ^(١) : يُقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحَضَرُ :
مَحْصُورٌ ، وَقَدْ حَصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يَحْصِرُ حَصْرًا

أَشَدَّ الْحَضَرُ ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ الْحَضَرُ وَأَخَذَهُ
الْأَسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَمْسِكَ بَوْلُهُ
يَحْصِرُ حَصْرًا فَلَا يَبُولُ ؛ قَالَ : وَيَقُولُونَ
حَصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاوُهُ .

وَرَجُلٌ حَصِيرٌ : كَثُومٌ لِلْسَّرِّ حَاسِسٌ لَهُ
لَا يُبَوِّحُ بِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسْقَطُنِي الْوُشَاةُ فَصَادُوا

حَصْرًا بِسِرِّكَ يَا أُمِّمَ ضَنِينًا
وَهُمْ مِمَّنْ يَفْضُلُونَ الْحَصُورَ الَّذِي يَكْتُمُ
السَّرَّ فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ الْحَصِيرُ .

وَالْحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ
الضَّيِّقُ ؛ وَرَجُلٌ حَصِرَ بِالْعَطَاءِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ
الْأَخْطَلِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمِي

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِنُورٍ
وَحَصِيرٌ : بِمَعْنَى بَخْلٍ . وَالْحَصُورُ :

الَّذِي لَا يُتَّفِقُ عَلَى النَّدَامَى . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ مِنْ
مُعَاوِيَةٍ ، كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءَ وَإِ
رَحْبٍ ، لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ ؛ يَعْنِي
ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْحَصِيرُ : الْبَخِيلُ ، وَالْعَقِصُ :

(١) قَوْلُهُ : « ابْنُ بَرَزَجٍ » فِي الْأَصْلِ :
بَرَزَجٌ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ
تَكَرَّرَ هَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرًا فِي اللِّسَانِ . وَابْنُ بَرَزَجٍ ،
بِالزَّيِّ قَبْلَ الرَّاءِ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرَزَجٍ ، مِنْ
حِفَاظِ الْغَرِيبِ وَالنَّوَادِرِ .

[عبد الله]

الْمُتَوَرِّى الصَّعْبُ الْأَخْلَاقِ . وَيُقَالُ : شَرِبَ
الْقَوْمُ فَحَصَرَ عَلَيْهِمْ فَلَانَ أَيْ بَخَلَ . وَكُلُّ مَنْ
امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصَرَ
عَنْهُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : حَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ وَحَصِرَ
عَنْ أَهْلِهِ .

وَالْحَصُورُ : الْهَيُوبُ الْمَحْجَمُ عَنِ
الشَّيْءِ ، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ بَيْتَ
الْأَخْطَلِ : وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ . وَالْحَصُورُ

أَيْضًا : الَّذِي لَا إِرْتِيَاءَ لَهُ فِي النِّسَاءِ ، وَكِلَاهُمَا
مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْمَنَعِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَسَيِّدًا وَحْصُورًا » ، قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ
وَلَا يَقْرِبُهُنَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا
حَصِرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ .

وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ . وَامْرَأَةٌ
حَصْرَاءُ أَيْ رَتْقَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَيْطِيِّ الَّذِي
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقْتُلَهُ ، قَالَ :

فَرَقَعْتُ الرِّيحَ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ ؛ هُوَ الَّذِي
لَا يَأْتِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُ حَبَسَ عَنِ النِّكَاحِ وَمُنِعَ ،
وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى ، وَذَلِكَ
أَيْلُغٌ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آتَةِ النِّكَاحِ ، وَأَمَّا
الْعَاقِرُ فَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ وَلَا يُولِدُ لَهُ ، وَكُلُّهُ

مِنْ الْحَبْسِ وَالْإِحْبَاسِ .

وَيُقَالُ : قَوْمٌ مُحْصَرُونَ إِذَا حُضِرُوا فِي
حِصْنٍ ، وَكَذَلِكَ هُمْ مُحْصَرُونَ فِي الْحَجِّ .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ » .

وَالْحِصَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْصُرُ فِيهِ
الْإِنْسَانُ ؛ تَقُولُ : حَصَرُوهُ حَصْرًا
وَحَاصِرُوهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبِةَ :

مِدْحَةَ مُحْصُورٍ تَشْكِي الْحَصْرَا
قَالَ : يَعْنِي بِالْمُحْصُورِ الْمَحْبُوسِ .

وَالْإِحْصَارُ : أَنَّ يَحْصَرَ الْحَاجُّ عَنْ بُلُوغِ
الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجِّ : الْمَحْصَرُ بِمَرَضٍ لَا يَجِلُّ حَتَّى

يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، الْإِحْصَارُ
الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ
لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى